١١٦

اليمن

في الصحافة العربية في القرن العشرين

١٩٩٤

١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

(١١٦)

اليمـــن

في الصحافة العربية

في القرن العشرين

١٩٩٤

المجلد الخامس عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1994

العنوان

المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
الانتحار فى اليمن				
احمد عباس صالح	اليمن	الشرق الاوسط	94-05-13	1
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994				
البيض يستبعد نهاية قريبة للحرب :				
اقبال على عبد الله	اليمن	الحياة	94-05-13	3
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994				
الحزب الاشتراكى جزء من الشريعة وموسسات دولة الوحدة				
	اليمن	الشرق الاوسط	94-05-13	4
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994				
الجمهورية تقول : ستطول الحرب الايام بلاوحدة				
	اليمن	الجمهورية	94-05-13	8
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994				
الرئيس يلتقى اتصالا من البيض حول تطورات اليمن ويستقبل مبعوثة الخاص				
	اليمن	الاهرام	94-05-13	9
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994				
الشمال : قواتنا تتقدم بنجاح وتدفع العناصر الانفصالية للتراجع فى قطاع ابين : عدن				
	اليمن	الاهرام	94-05-13	10
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994				
الوحدة بالاقتراع والتشطير بالصواريخ والمدافع				
رغيد الصلح	اليمن	الحياة	94-05-13	12
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994				
الوضع يتدهور بسرعة ولابد من ترحيل الاجانب !				
	اليمن	الاهرام	94-05-13	14
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994				
اليمن : المسؤولية السياسية				
جوزيف سماحة	اليمن	الحياة	94-05-13	15
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994				
اليمن يدمر ذاتة				
ابراهيم نافع	اليمن	الاهرام	94-05-13	17
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994				
باسندوة : الجامعة تعرض وساطة				
ايمن الصفدى	اليمن	الحياة	94-05-13	20
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994				

العنوان	الكاتب	الموضوع	الصحيفة	التاريخ	الصفحة
باسندوة : القتال ينتهى خلال ساعات ومحاكمات عادلة للمتمردين اذا استسلموا	محمد علام	اليمن	الحياة	94-05-13	21
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994					
حديث الساعة : من يقتل من فى اليمن !	طلعت رميح	اليمن	الشعب	94-05-13	22
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994					
صنعا ءتعلن سقوط الضالع وعدن استعادة زنجبار	فيصل مكرم	اليمن	الحياة	94-05-13	23
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994					
صنعاء تعلن الاستيلاء على مدينة " الضالع " الحدودية وعدن توكد سيطرتهاعليها	كمال جاب الله	اليمن	الاهرام	94-05-13	26
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994					
عدن توكد اسقاط 3 طائرات وصنعاء تعلن الاستيلاء على لواء		اليمن	الحياة	94-05-13	27
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994					
علماء ومفكرو الامة يناشدون الطرفين وقف النزيف اليمنى		اليمن	المسلمون	94-05-13	28
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994					
على صالح ينذر برد على القصف الصاروخى		اليمن	الحياة	94-05-13	30
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994					
كارثة اليمن وضرورات الحوار		اليمن	الاهرام	94-05-13	31
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994					
مخاوف فى صنعاء من انقلاب القبائل	وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	94-05-13	32
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994					
ومازالت هناك فرصة لانقاذ اليمن من محنتة	مرسى عطا الله	اليمن	الاهرام	94-05-13	33
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994					
" الاشتراكى " لم يتلق دعما من الخارج	حنان البدرى	اليمن	الشرق الاوسط	94-05-14	41
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994					
" البيض " يتعهد بعدم السماح للشماليين باحتلال عدن	وكالات الانباء	اليمن	المدينة	94-05-14	42
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994					
استمرار البيانات المتضاربة حول سيرالعارك فى اليمن		اليمن	الايام	94-05-14	43
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994					

العنوان / الكاتب	الموضوع	الصحيفة	التاريخ	الصفحة
لم يتلق الحزب الاشتراكى معونات من الخارج حنان البدرى	اليمن	الشرق الاوسط	94-05-14	93
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994				
معارك ضارية لليوم العاشر بين قوات شمال وجنوب اليمن كمال جاب الله	اليمن	الاهرام	94-05-14	96
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994				
معارك ضارية باليمن فى اليوم العاشر للحرب عبد الناصر ابوالفضل	اليمن	الجمهورية	94-05-14	97
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994				
معارك عنيفة على محور عدن ابين وكالات الانباء	اليمن	المدينة	94-05-14	99
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994				
معلومات متضاربة عن الضالع ومبادرة للاشتراكى من 8 نقاط فيصل مكرم	اليمن	الحياة	94-05-14	100
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994				
منظمة العفو الدولية تتحدث عن اعتقالات تعسفية فى الشمال والجنوب	اليمن	الحياة	94-05-14	102
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994				
منظمة العفو ك اعتقالات فى اليمن	اليمن	الخليج	94-05-14	103
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994				
نار الحرب " تلسع " سكان صنعاء عاصم عبد المحسن	اليمن	الخليج	94-05-14	104
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994				
نحو الغد! حسين فهمى	اليمن	اخبار اليوم	94-05-14	105
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994				
هل يفهم المتقاتلون فى اليمن تصريحات الرئيس مبارك؟! سمير رجب	اليمن	المساء	94-05-14	106
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994				
وفد الجامعة العربية يبدا مباحثاتة فة اليمن	اليمن	الايام	94-05-14	111
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994				
وما زال امام العقلاء متسع	اليمن	الاهرام	94-05-14	112
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994				
ات وقف القتاالبحرين تعرب عن اسفها لصراع الاشقاء فى اليمن وتدعو طرفى النزاع الى الاستجابة لنداءات وقف القتال:	اليمن	الايام	94-05-15	113
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994				

فهرس/ قصاصات الصحف

العنوان	الكاتب	البلد	الصحيفة	التاريخ	الصفحة	الموضوع الفرعي
القوات الشمالية سيطرت على الضالع	ا.ف.ب	اليمن	الحياة	94-05-15	132	اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994
المقامرة ان تستمر صنعاء فى فرض الوحدة بالقوة	زكريا نيل	اليمن	الاهرام	94-05-15	133	اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994
اليمن : انفجار الوحدة	عبد الوهاب المؤيد	اليمن	الوسط	94-05-15	135	اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994
اليمن : حرب الوحدة	عبد الله حموده	اليمن	المجلة	94-05-15	143	اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994
اليمن : من الوحدة: الى الازمة والحرب	احمد الجحدرى	اليمن	الحياة	94-05-15	148	اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994
اليمن بين لغتين مختلفتين	احمد البوسطة	اليمن	الايام	94-05-15	149	اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994
اليمن غير السعيد وكارثة الحرب الاهلية	سلامة ابو زيد	اليمن	السياسى المصرى	94-05-15	150	اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994
امير البحرين يدعو الى وقف القتال		اليمن	عكاظ	94-05-15	152	اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994
انباء عن مصرع مئات اللاجئين الصوماليين فى اليمن	رويتر	اليمن	الايام	94-05-15	153	اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994
انشطار اليمن: هل يخدم مصالح العراق كما خدمته قبل غزو الكويت؟!	ابراهيم صالح	اليمن	اكتوبر	94-05-15	154	اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994
باسندوه يزور الامارات	وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	94-05-15	158	اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994
حكومة انقاذ وطنى لازالة اثار الحرب وتنفيذ وثيقة العهد	رويتر	اليمن	عكاظ	94-05-15	159	اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994
سمو الامير وسمو رئيس الوزراء يستقبلان وزير الخارجية اليمنى		اليمن	الايام	94-05-15	160	اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994

صنعاء ترفض مبادرة الاشتراكى وتجدد اصرارها على محاكمة البيض رويتر — اليمن — الحياة *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994		94-05-15	161
صنعاء تنسف مهمة وفد الجامعة ! وكالات الانباء — اليمن — المدينة المنورة *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994		94-05-15	162
عبد المجيد يدعو اليمن للتجارب مع الجهود العربية اليمن — الاهرام *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994		94-05-15	163
عدن تتهم العراق والسودان بتاييد صنعاء وتؤكد احتجاز " افغان عرب" شاركو فى القتال لطفى شطاره — اليمن — الشرق الاوسط *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994		94-05-15	164
عدن تناشد الجامعة و" كل الاصدقاء" انقاذ اليمن وكالات الانباء — اليمن — الراى العام *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994		94-05-15	167
على اليمنيين الاستجابة للداءات وقف القتال اليمن — عكاظ *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994		94-05-15	170
على ناصر رفض منافسة البيض والعطاس وبريق العودة اغرى رجاله بتاييد صالح صالح قلاب — اليمن — الشرق الاوسط *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994		94-05-15	171
قابيل وهابيل فى اليمن" السعيد مؤمن ماجد — اليمن — حريتى *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994		94-05-15	174
قوات صالح تسيطر على الضالع وعدن تدعو لتدخل عربى مباشر وكالات الانباء — اليمن — الانباء *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994		94-05-15	175
لا غالب ولا مغلوب فى حرب اليمن!! مريم روبن — اليمن — اكتوبر *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994		94-05-15	177
مسؤلية الحداثة فى حرب اليمن اكبر من مسؤلية البنية القبلية وحيد عبد المجيد — اليمن — الحياة *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994		94-05-15	180
معارك ضارية فى اليمن ومزيد من الضغط على عدن فيصل مكرم — اليمن — الحياة *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994		94-05-15	183
ممثل صالح التقى الوفد العربى واشترط التزام الجنوبيين بقيادة صنعاء وكالات الانباء — اليمن — القبس *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994		94-05-15	187

مواطنو صنعاء يلقون مسؤلية الحرب على الاشتراكى ومصادر مطلعة تستبعد الاستعانة بمقاتلى القبائل

اليمن	الشرق الاوسط	94-05-15	190

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994

هذا التحرك الفورى

اليمن	الاهرام	94-05-15	192

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994

وحدة القلوب قبل وحدة الحدود

تركى الحمد	اليمن	الشرق الاوسط	94-05-15	193

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994

وزير الخارجية اليمنى يغادر البلاد

اليمن	الايام	94-05-15	195

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994

وفاة سفير اليمن لدى الجامعة

اليمن	الحياة	94-05-15	196

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994

وفد الجامعة العربية بانتظار لقاء صالح وعبد المجيد يستبعد عقد قمة عربية

وكالات الانباء	اليمن	الايام	94-05-15	197

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1994



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الانتحار في اليمن

أحمد عباس صالح

ما يحدث في اليمن يتحدى المنطق والعقل، وكذلك ما يحدث في افغانستان، وما يحدث في الجزائر ومصر والسودان. فهنا وهناك حروب وحركات دموية عنيفة، لا يمكن تفسيرها حسب المعطيات الظاهرة. ولا بد ان هناك شيئاً خفياً لا يريد ان يتحدث عنه احد.

في افغانستان لم تنجح التدخلات لاصلاح ما بين الفرقاء الذين كانوا حلفاء في معركتهم ضد الحكومة الشيوعية وضد الوجود العسكري السوفياتي، وتمسك كل فريق بموقفه، بل ان احد العسكريين في الحكومة الشيوعية السابقة يقف متحالفاً مع احد التيارات الأصولية ويخوض الى جانبها حرباً ضروساً ضد التيار الآخر.

من الممكن تفسير الخلافات على اسس قبلية او عرقية او حتى طائفية. لكن هذا العناد غير المنطقي يجعل هذا التفسير قاصراً. فليس الاختلافات القبلية إلا ذريعة وغطاء لدوافع اخرى، وقد عاشت القبائل في افغانستان مدة طويلة في وئام، وكل الناس يعرفون ان اي خلاف قابل للتسوية بتنازل من هنا وتنازل من هناك. وقد بذلت في هذا الاتجاه جهود كثيرة ولم تنجح، مما يوضح ان أصل الخلاف ليس قبلياً او عرقياً او طائفياً. بل ابعد من هذا يكمن في ان فريقاً منهم يريد الهيمنة بشكل كامل على السلطة، مهما تكن الظروف، لان هذا الفريق يعمل في تنسيق كامل مع حركات اخرى في اقطار اسلامية وعربية مختلفة، ولا يقبل إلاّ الهيمنة المطلقة على مصير افغانستان.

وإذا انتقلنا الى اليمن لاستعصى علينا فهم اصول هذا الصدام الدموي الذي انقلب الى حرب ضروس لا تعبا بالبنية الأساسية التي راحوا يهدمونها في بلد فقير مثل اليمن، والقتلى الذين يسقطون دون ان يطرف لاحد جفن. هذا على الرغم من ان الوحدة تمت في إطار من التفاهم، واجريت انتخابات اشاد بها العالم واعتبرت من اكثر الانتخابات التي أجريت في الشرق الأوسط نزاهة وبشهادة مراقبين دوليين مشاركين فعلاً.

دعنا نقول إذن ان فكرة التعددية مرفوضة، وان الفكرة الديمقراطية باسرها غير مقبولة. فالذي يستطيع ان يقبل حلاً وسطاً ويتجنب الصدام المسلح يجب ان يعرف ان الطرف الآخر قادر على القتال، وقادر على إفشال مخطط الهيمنة الحزبية الاحادية. وغالباً ما تكون المصالح التي يتحرك على اساسها المختلفون ليست حادة تماماً او متناقضة. ولكن حين تكون المصلحة تسعى الى تحقيق نفسها بالكامل، ومهما تكن الظروف، تكون الحرب هي الوسيلة الوحيدة لتحقيق هذه المصالح.

وهنا لا بد ان الحرب في اليمن تريد ان تفرض هيمنة كاملة وليس لديها نية على احترام المصالح الاخرى ومحاولة الالتقاء معها عند اي نقطة.

والواقع ان اليمن هو الوجه الآخر لما حدث في الجزائر. فقد اتت نتائج الانتخابات في الجزائر باغلبية لجبهة الانقاذ، ولكن السلطة الحكومية لم تقبل بهذه النتائج بحجة ان الجبهة تمثل فكراً احادياً، ولا تقبل بالتعددية الحزبية إلاّ ريثما تصل الى السلطة. وهي حجة مهما يكن ظاهرها، ليست صحيحة او على الاقل تحتمل خلافاً كبيراً.

اما بالنسبة لليمن فإن الفكر الاحادي لم يقبل بنتائج الانتخابات الديمقراطية، ولم يقبل بالتعددية الحزبية وقام بمحاولات متعددة بدات بالاغتيالات والمناورات السياسية واستخدام الخلافات القبلية لفرض راي واحد على الجميع، وانتهت باللجوء الى الحرب عندما فشلت الطرق الاخرى.

والمشكلة ان الصراعات السياسية في الشرق العربي والاسلامي لا ترفع الشعارات الحقيقية، بل تراوغ ولا تتكلم بصراحة. فاغلب الناس لا يعرفون البرامج الحقيقية للاحزاب والتيارات المتعارضة. فلا يتحدث احد عن نظام الحكم بشكل تفصيلي، عن اليات التغيير التي تعتبر جوهر الديمقراطية، عن الخدمات الاجتماعية وعن حقوق الانسان وعن النظام الدستوري، وعن المؤسسات التي تضبط ايقاع الحركة بين السلطات المختلفة. كل ذلك يلقى به جانباً، ويرفض علناً بدعوى ان هذا فكر مستورد وعدائي. وكان الحريات وكرامة المواطنين واحترام حقوقهم، ومشاركتهم في السلطة وتاثيرهم في القرارات، كل ذلك فكر شرير ومستورد. اما الاستبداد فهو الشيء الاساسي الاصيل وغير المستورد.

وهناك مصالح كثيرة تقف وراء هذا الاتجاه الاستبدادي، سواء كان ذلك في اليمن أو السودان او الجزائر او مصر. فلا ينكر احد مثلاً انه خلال العقود الماضية تكونت فوائض مالية كثيرة لدى جماعات بدات حياتها السياسية، من موقف المعارضة لانظمة قائمة. وبعد ان وهنت هذه الانظمة نتيجة متغيرات محلية ودولية بدا اصحاب هذه الفوائض بالتحرك لوراثة الانظمة المتهاوية. وكانت الظروف السياسية العالمية في الماضي تسمح بنشوء تحالفات ومساندات تقوت بها تلك الجماعات.

وكان امام هذه الجماعات، وما زال، ان تسعى لتحقيق استقرار سياسي واقتصادي على مبدا سيادة القانون، واعادة البناء الديمقراطي، حيث تسوى المشاكل بالاساليب السلمية، وحيث تشترك كل القوى الاجتماعية في تقرير مصيرها وتتراضى بالتغييرات السلمية.

ولكن الميراث العنيف الذي ورثته المنطقة من النظم الاستبدادية، والتعود على ان اي تغيير في تراتب المصالح لا يمكن ان يحدث إلاّ بالقوة. وربما صار من المعتقدات السياسية ان «الدولة» هي الأداة الوحيدة لكل تغيير، وان الجهاز الحكومي وحده هو الوسيلة الفعالة لتحقيق المصالح. كل ذلك كان وراء العنف والتدبيرات الانقلابية والتامرات السرية التي تهدف الى احتلال مواقع القوة تمهيداً للوثوب على السلطة وامتلاكها.

هذا التفكير رديف لافكار اخرى اساسية مثل فكرة «المؤامرة»، وان السياسة الدولية تقوم في الواقع على سلسلة من التامرات الخفية، وجرى تفسير سياسات العالم بمنطق المؤامرة، حتى اصبحت المؤامرة عقيدة سياسية لدى قطاعات عريضة من المجتمع.

ومن منطق المؤامرة امكن شحن كل مصادر التوتر في المجتمع، من كراهية وعقد واسترابة «وتقية» ايضاً. وصارت الشعارات المعلنة لا تعني الحقيقة، إذ يجب - وفقاً لهذا المنطق - ستر الاهداف المطلوبة، تحرزاً من «العدو» ولاتمام ونجاح التدبير.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

والواقع ان هذه الحالة المرضية، وان ساعدتها اصول تراثية في تاريخنا، كالفرق الرافضة وانظمتها السرية ولجوئها الى التدبير السري واصطناع ابشع انواع العنف لتحقيق اغراضها. إلا ان الحرب الباردة كانت المسؤول المباشر عن نشوء تلك الحالة. فهذه الحرب قام طرفاها باستقطاب كل الدول على اسس عديدة كالآيديولوجيا والمصالح، ولعبت فيها المؤسسات السرية الدور الاكبر كاجهزة الاستخبارات التي تضخمت الى حجم كاد ان يغطي على مؤسسات الدولة الأخرى بما فيها مؤسسة الرئاسة ذاتها.

وفي الحرب الباردة كان الهدف الأول هو استقطاب السلطة باعتبارها الأداة الأسهل للسيطرة. واثناء الخوف من المواجهة العسكرية بين قطبي هذه الحرب، كان كل شيء مقبولاً. كان التعاون مع اشرس الأنظمة مقبولاً، والتحالف مع الشيطان نفسه لا غبار عليه.

وفي وقت من الأوقات - وما زال هذا قائماً - كانت الدول العظمى تتعامل مع كل النقائض في مجتمعات الأطراف المراد استقطابها. وهكذا نشات صلات وثيقة بالجماعات السياسية التي في السلطة والتي في خارجها في نفس الوقت، تحسباً للتغيير ونقل الولاءات.

وبانتهاء الحرب الباردة نشات حالة جديدة لم تتبلور بعد حقاً، ولكنها تختلف بالضرورة في اساليب تعاملها الدولي مع الحالة القديمة.

في السابق كان من السهل تفسير الحركات الانقلابية التي تحدث في المواقع الاستراتيجية من العالم الثالث. كان من الممكن معرفة الاتجاه السياسي للانقلاب الجديد من نوعية الاشخاص القائمين به ومن انتماءاتهم الفكرية.

اليوم اختلف الوضع واصبحت المراكز السرية في اجهزة مخابرات الدول الكبرى ليست جاهزة بخطط ثابتة ومستقرة مع القوى الاجتماعية في دول العالم الثالث، خاصة في المناطق الاستراتيجية. وبدلاً من الموازين القديمة التي كان يقرر على اساسها الموقف من هذا الانقلاب او ذاك، ظهرت موازين جديدة تضع في حسابها مصالح دول كبرى كثيرة. في البدء كان الصراع بين قطبين اثنين، الولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي. اما اليوم فيوضع في الحساب الدول الاوربية، ولكل منها توجه معين، والدول الآسيوية الكبرى، الى جانب الدول الجديدة الناشئة عن تفكك السوفيات وبخاصة الدولة الكبرى روسيا الاتحادية.

في منطقة الشرق الاوسط يمتد بصر القوى الانقلابية الى الولايات المتحدة اساساً، لانه على الرغم من تغيير الصورة الدولية، ما زال سياسيو هذه المنطقة يعتقدون بان القطب الأوحد في العالم اصبح امريكا، وانها مطلقة اليد في كل حركة سياسية في العالم. ولذلك تجد كل القوى هناك، تجد اليمين واليسار وكل التصنيفات السياسية المتعارضة في ما بينها أشد التعارض، تلتمس التاييد. حتى ان ذلك حدث اثناء عدوان العراق على الكويت، حيث كانت تربط المعتدي والمعتدى عليه علاقات صداقة بالطرف الامريكي. وكانت المسالة جميعا سوءاً بالغاً في الفهم والتحليل ومصالح عمياء لا تستطيع ان ترى ما تحت اقدامها.

وبعض القوى المعارضة التي كانت تجد تاييداً من الولايات المتحدة لم تستطع ان تدرك بعد ان الامور تغيرت. وبدلاً من اليات الاستقطاب القديمة نشات اليات جديدة لعل مدارها هو الاستقرار السياسي وتوافق المصالح.

وللاستقرار وسيلتان: اما سيطرة كاسحة من قوة اجتماعية معينة في مقابل القوى الاخرى التي لا تملك قدرة مناسبة على المقاومة، واما التراضي حول النظام الديمقراطي عندما تتساوى القوى او تتقارب.

وللاسف، ونتيجة لضعف المؤسسات المدنية في غالبية دول المنطقة، فإن من له مداخل الى السلطة يتجه نحوها بكل الوسائل التي يمتلكها، بما في ذلك القوة العسكرية ذاتها.

والقوى الكبرى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، تترك مساحة واسعة لصراع القوى لياخذ مداه، وليصل الى نقطة الاستقرار اياً كانت وسيلتها، وهذا الموقف يمد في اجل الصناعات العسكرية الغربية المهددة بالتقلص والانحسار بسبب وصول المواجهة بين الاقطاب الكبرى الى حدها الادنى عسكرياً، وحتى تاخذ هذه الصناعة وقتها المناسب لتغيير هياكلها وتحديد احجامها في هدوء وفي زمن كاف بما لا يحدث هزات اقتصادية واجتماعية ضارة داخل المجتمعات الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية.

مثل هذه السياسات الدولية، وفي مثل تلك الظروف تجد القوى الموجودة في الساحة نوعاً من الاستقلالية، وتحدوها مطامعها المحلية، ومن يظن منها انه يمتلك قوة تغيير السلطة يبادر بها، دون حساب للخسائر والضحايا.

ولعل هذا هو اسوا ما في الموضوع، فإنه - في الواقع - فاتحة لاحتمالات مواجهات عسكرية محلية لا نهاية لها، ولا يستثنى من ذلك إلا اسرائيل - الآن - ومنابع الطاقة الرئيسية.

ومن الواضح ان جوهر الصراع في منطقة الشرق الأوسط يقوم بين الانظمة القائمة، وبين القوى الجديدة، والتي نشات في جو المعارضة السياسية، ووجدت حضانة كافية من القوى الكبرى في فترة الاستقطاب والحرب الباردة. وفي هذا الصراع تختلط الاوراق حسب انواع المواجهات، ولا باس من تحالفات مؤقتة بين الانظمة القديمة والقوى الثورية المنظمة الجديدة، بما يشوش التفكير حقاً ويفتقد للمنطق. وكلتا القوتين المتصارعتين لم تعرفا الديمقراطية، ولا تصدقان بانها نظام موجود حقيقة، وتعتبرانها من الشعارات البراقة التي ترفع من اجل «التقية» وتغطية الاهداف الحقيقية.

اما الجماهير فواقعة حقاً في اطار شوشرة فكرية تنطلق عليهم من اجهزة مسيطر عليها، ومن انماط دعائية، ينطبق عليها «كل يغني على ليلاه» سواء كانت قادمة من المعارضة او من الحكومة.

والحق ان الغموض الفكري ياتي من الجانبين المتصارعين، حيث تجد الجماهير ان من يدعو الى الديمقراطية والحريات لا يطبقها، اما الأطراف الأخرى فلم تسفر ابداً عن وجه واضح. وهكذا يقع الناس في بلبلة وحيرة تؤدي بهم الى الصمت، حيث تتسع دائرة القوى الصامتة، ويتركون ساحة اللعب للاعبين الذين لا يدري احد عن حقائقهم الكامنه شيئاً.

وهكذا تتجلى حرب اليمن الاهلية في هذا الاطار اللاعقلاني العجيب. وينظر العرب الى معركة مجنونة، ذات اهداف خفية وشعارات جوفاء، ومظهرها الحقيقي والواضح هو عملية انتحار دموية، اساسها سوء الفهم والاطماع الصغيرة.



المصدر : الحياة / اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

"لابوادر لأي حوار أو وساطة"

البيض يستبعد نهاية قريبة للحرب: قرارات علي صالح غير شرعية

□ عدن — من إقبال علي عبدالله:

■ استنكر السيد علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمني الأمين العام للحزب الاشتراكي «قيام علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة بإصدار قرار (اعلان) حال الطوارئ» في اليمن، مشيراً الى ان «الدستور ينص على ان يتم اعلان حال الطوارئ بعد قرار يتخذه مجلس الدفاع الوطني الذي لم يجتمع إلا مرة واحدة قبل ثلاث سنوات».

واعتبر زعيم الحزب الاشتراكي ان «كل القرارات التي اصدرها على عبدالله صالح هي غير شرعية لانها صدرت باسم رئيس غير شرعي».

وأعلن البيض في مؤتمر صحافي عقد في عدن ليل الاربعاء، حضرته «الحياة» ان «عدن ستكون عصية على الغزاة» واستبعد نهاية قريبة للحرب في اليمن، مشيراً الى عدم وجود بوادر لاي حوار او وساطة.

وقال ان «الشرعية اليوم هي شرعية الاجماع الوطني المتمثل بوثيقة العهد والاتفاق، ونحن نستمد شرعيتنا من شعبنا والاجماع الوطني والمصالح العليا للوطن وتوازنها في المجتمع». واضاف: «هناك تفاصيل كثيرة يمكن تحديدها لتاكيد عدم وجود اي شرعية للعديد من المؤسسات القائمة وسنقدم قريباً راينا في الشرعية».

وشدد على ان «الشرعية والدستور شيء متكامل، والدستور ينص على ان يتم انتخاب مجلس الرئاسة من خمسة اعضاء، وان ينتخب المجلس رئيساً له بعد أداء اعضائه اليمين الدستورية». ولفت الى ان «ذلك لم يحصل لانه لم يؤد القسم حتى الآن (إشارة الى نفسه كنائب للرئيس)، وبالتالى فإن الرئيس غير شرعي ولم ينتخب من مجلس مكتمل العدد كما ينص الدستور. وبالنسبة الى عبدالمجيد الزنداني فإن عضويته في مجلس الرئاسة غير شرعية لانه أدى قسماً اخر مخالفاً للقسم الذي ينص عليه الدستور، وكذلك الحال بالنسبة الى رئيس مجلس النواب (الشيخ) عبدالله الاحمر واعضاء الكتلة البرلمانية لحزب الاصلاح الذين ادوا قسماً مخالفاً للقسم الذي نص عليه الدستور». وعن الوضع العسكري في اليمن قال البيض ان قوات «علي عبدالله صالح وقوات عصابة ال الأحمر تتمترس على خطوط التشطير السابقة لتفرض الانفصال، مجدداً». مضيفاً ان «وحدات (لواء) العمالقة الموجودة في محافظة ابين لم تدخلها اثناء الحرب بل هي موجودة في المحافظة منذ أربع سنوات، وفتحت لهم معسكرات خاصة، بينما وضعت الوحدات الجنوبية التي انتقلت الى الشمال بعد الوحدة في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠ في معسكرات واحدة او متجاورة ثم قاموا بضربها وندمبرها».

وتابع: «عندما ذهبنا الى الوحدة لم نفكر بالتكتيك العسكري للانقضاض على الوحدة مرة اخرى. دخلنا الوحدة بطريقة سلمية وكان هدفنا هو بناء دولتها بطريقة سلمية وديموقراطية، وكنا نعتقد ان قوى الديموقراطية والحياة المدنية ستؤثر وتطوق هذه القوى العسكرية، ولكن في النهاية ضربت القوى العسكرية بعرض الحائط كل شيء، وصادرت الحريات وفتحت المعتقلات وقتلت الاطفال والنساء. عسكروا البلاد ونشروا الرعب والارهاب في كل مكان، وهذا برهان على الروح العدوانية وعقلية الغزو الموروثة وفرض الهيمنة والغنيمة».

وأكد زعيم الحزب الاشتراكي ان «الطريق العدواني الذي اختاره الديكتاتور علي عبدالله صالح وعصابته لن ينجح، وهناك موقف جديد يولد الآن لدى شعبنا، وكثير من الوحدات التي تقودها عصابة ال الاحمر تجبر على مقاتلة اخوانها وقصف المدن والقرى وسفك دماء الابرياء، وبذلك يعملون على قطع روابط الاخاء والمحبة والوحدة بين ابناء الشعب اليمني، ويهدمون الوحدة كل يوم بافعالهم التي تنطلق من عقلية الغزو والاحتلال والغنائم (...). استنفدنا كل وسائل العمل السلمى وقبلنا كل الحلول، ولكن مع الأسف نحن مضطرون اليوم لأن ندافع عن أنفسنا في حرب فرضت علينا ونعتبر انفسنا مدافعين عن وثيقة العهد والاتفاق والدولة الحديثة التي تضع اسسها هذه الوثيقة».

ودعا «الجنود والضباط الذين يقذف بهم الديكتاتور على عبدالله صالح الى محرقة الموت الى ان يحكموا عقولهم ووطنيتهم ويرفضوا هذا الطريق غير الوطنى وغير الانسانى» مشدداً على ان «عدن ستكون عصية على الغزاة».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن البيض قوله: «لا توجد بوادر حتى الآن لاي حوار أو وساطة». واستبعد عقد اي لقاء مع علي صالح. وقال: «جلسنا مع علي عبدالله صالح (للاتفاق على الوحدة) وبعدما ضربها لا يمكننا ان نجلس. انه المسؤول عن الحرب».

وزاد ان الأصوليين «المنتشرين فى قوات العمالقة وراء تصعيد الحرب والصراع» ويقيمون «علاقات مع قوى أصولية في الخارج (...) تحاول اخراج الامة العربية من التاريخ ومنعها من الوصول الى القرن الحادي والعشرين». وسئل عن عدد القتلى الذين سقطوا فى المواجهات فاجاب: «ليست هناك احصاءات دقيقة». ونفى ان تكون القوات الجنوبية اطلقت صاروخ «سكود» ضد «مناطق مدنية او منشآت عامة في صنعاء». ونقلت وكالة «رويتر» عن البيض قوله: «من الصعب ان تنتهي هذه الحرب قريباً».



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٤



سالم صالح محمد يستعرض الأحداث مع الشرق الأوسط

الحزب الاشتراكي جزء من الشرعية ومؤسسات دولة الوحدة صنعاء كانت عازمة على رفضنا وحرب الخليج أخرت التنفيذ

لندن: من عبد الله حموده

لم يكن سالم صالح يتكلم من لندن، وان كان موجوداً فيها، لان الحديث معه اعطى انطباعاً بانه قادم من بعيد، حيث يوجد زملاؤه واهله في عدن، يواجهون كل ما جاءت به الحرب الأهلية اليمنية من مخاطر واهوال، احبطت كل التوقعات الطموحة.

عبر عن إحساسه باسف شديد لانه موجود في الخارج، وان كان خرج مكلفاً بمهمة أجراء اتصالات، اتبعها بفحوصات طبية فوقعت الواقعة، وتعذرت عليه العودة، ولكنه اكد عزمه عليها بمجرد عودة الحركة الى مطار عدن، لكي يشارك بنفسه، وان كانت كلماته نوعاً من القتال اثناء الحوار معه. وفي ما يلي نصه:

● ربما كان من منطق الاشياء ان نبدا بتقييمك للموقف العسكري الحالي؟

- وصل القتال الآن الى اليوم العاشر، وصنعاء تهدد بانها ستحتل عدن خلال ساعات، ما زالت المعارك شديدة في محاور تعز - خرز، وقعطبة - الضالع، وابين، كما نشبت بعض المعارك ايضاً في محافظة شبوة. وما زال الطرف الآخر يشن هجماته، بعد تدمير الالوية التابعة للحزب الاشتراكي في المحافظات الشمالية (اللواء الاول المدرع، ولواء باصهيب) وتحييد البعض الآخر (خاصة اللواء 14 ولواء المظلات)، ولكن استبسال القوات المسلحة والمواطنين كان مشرفاً، وادى الى احباط تلك الهجمات.

ويتركز الهجوم على محور الضالع، ليس فقط لأهميته العسكرية، وانما بسبب اهميته المعنوية، لان هذه المنطقة ينتمي إليها عدد من ابناء القوات المسلحة، الذين جاءوا من جيش التحرير، الذي قاتل ضد القوات البريطانية، وتنتمي اليها رموز قيادية في القوات المسلحة والدولة والحزب. وفي تقديري ان الصمود والمقاومة سيستمران. ومهما انتصر الطرف الآخر في معركة، فلن يكسب، ويدخل اليمن في حرب استنزاف، ستمتد الى مناطق مختلفة.

وكل ما اخشاه ان يتمزق الوطن، وتظهر مشروعات اخرى، وان نجد انفسنا في اوضاع اخرى، لا يعرف نتائجها احد.

● نلاحظ ان القتال يدور على أراضي المحافظات الجنوبية وليس الشمالية، فما هي المشكلات التي تواجهها القوات الجنوبية حالياً؟

- ليست القضية بهذا الشكل،

وافضل العودة بالمشكلة الى ايام تحقيق الوحدة، ففي ذلك الوقت كنا نعتقد ان كل الاطراف راضية بهذا الوضع، واننا حققنا هدفاً كبيراً وعظيماً، وبالتالي لم يكن في حسابنا ان نكون في موقع تلقي هجوم في يوم من الايام، أو ان يكون هناك شيء مما نراه هذه الايام من عمليات القتل والتصفية الجسدية، التي تبعتها عمليات عسكرية طاحنة، لمحاولة القضاء على ما تبقى لنا.

كما لم نفكر في الهجوم على احد، وذهبنا الى صنعاء ونحن مقتنعون بذلك، ولكننا واجهنا خلال 4 سنوات الاغتيالات والتصفيات وادخالنا في ازمة، مما يعبر عن عقلية الطرف الآخر، الذي يفكر في الحاق المحافظات الجنوبية والسيطرة والهيمنة عليها، وهو ما كشفته الايام، واكدته حقائق الحياة المرة للغاية.

● البعض يطلق على القتال الحالي حرباً اهلية لانها داخل دولة واحدة، والبعض يسميها حرباً بين قوات نظامين لم يندمجا، ولكن قيادة صنعاء تصورها على انها حرب الشرعية ضد متمردين انفصاليين، فهل أنتم حقيقة متمردون؟ ولماذا نشبت الحرب؟ هل لجأتم إليها بعد ان عجزتم عن تحقيق أهداف سياسية بالحوار والتفاوض؟

- أولاً: نحن جزء من الشرعية، وإذا تحدثوا من طرف واحد على انهم الشرعية، فإننا لم نأت من خارج الدولة او خارج السلطة والمؤسسات. نحن جزء من مجلس الرئاسة ومجلس الوزراء ومجلس النواب ومؤسسات الدولة المختلفة. وعندما يقاتل (الرئيس علي عبد الله صالح) ضد القوات القادمة من الجنوب، فإن ذلك يحدث في اطار القوات المسلحة اليمنية. ولم نطرح يوم من الايام مسالة الانفصال، وكل ما طرحناه هو تصحيح الخلل القائم والازمة التاريخية، التي تؤثر على مسار الوحدة اليمنية.

فالمنظومة والآلية القائمة في نظام الجمهورية اليمنية متخلفة، وبحاجة الى تغيير، وهي لا تستطيع ان تفي بواجباتها تجاه الانسان اليمني ومهماتها الكاملة كدولة على مشارف القرن الحادي والعشرين. وعندما طرحنا افكارنا في النقاط الـ 18، التي اصبحت في ما بعد في وثيقة العهد والاتفاق كان هذا هو برنامجنا، وطرح في اطار الشرعية والديمقراطية التي كانت قائمة، حتى نسفت بقرار الحرب وحالة الطوارئ، كان الحوار السلمي وتقبل الراي والراي الآخر - وما زال - بالنسبة لنا هو المسالة التي نقاتل من اجلها اليوم، اما مسالة الحرب من جانبنا، فلا اعتقد ان من يقف موقف الدفاع يستطيع ان يهاجم عسكريا.

فقرار الحرب اتخذ قبل فترة طويلة، وكان هناك اعداد واحد.

● متى اتخذ؟

- اعتقد انه اتخذ قبل عام، وليس في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي كما يقال، لأن شراء الاسلحة، وتعزيز الجاهزية القتالية للالوية التابعة لهم تم منذ فترة طويلة، اضافة الى تخفيض جاهزية وحدات القوات الجنوبية، وقد ظلت هذه الممارسة قائمة منذ الوحدة.

● لماذا - إذن - تركتم وحدات تابعة لكم في المحافظات الشمالية؟

- تمركز القوات في مواقع معينة جرى طبقاً لاتفاق الوحدة، فكيف يمكن لأي طرف ان يسحب الويته من اي مكان. وقد حاولنا خلال الفترة الاخيرة بقدر الامكان تغيير هذه المواقع، ولكن هذا الطرح رفض، وكذلك طرحت جهات معينة ذلك، كما جاء في رسالة الأميركيين، وكان ذلك يستهدف انهاء الوضع المتفجر لهذه القوات، ولكن الطرف الآخر كان مصراً على تنفيذ الخطة، وقد بدات في حرف سفيان بتدمير لواء شلال، ثم اللواء الثالث مدرع، ولواء باصهيب، حتى تفجرت الحرب كما هو حادث الآن.

● مفهوم الحرب الأهلية ينطبق على القتال بين طرفين او اكثر من أبناء بلد واحد، هل تعتقد ان رجل الشارع في صنعاء ورجل الشارع في عدن يتقاتلان، أم انها حرب بين أطراف سلطة؟ ولو ان قيادات طرفي هذا النظام كانت غير موجودة، هل كانت هذه الحرب ستنشب؟

- اعتقد ان بداية اي حرب سواء كانت بين مواطنين او بين جيشين تكون بشكل من الاشكال. وبعد الوحدة كان هناك نظامان وجيشان، ولم نستطع خلال الفترة الانتقالية توحيد هذه المؤسسات، فظلت تمثل الشمال والجنوب، حتى افرادها كان منهم القادم من الجنوب او من الشمال. والآن عندما يتقاتل افراد القوات المسلحة، اليسوا من افراد الشعب.

وايضاً ما هو ذنب ابناء الضالع الذين يهاجرون هجرة كاملة في مواجهة انتقام شخصي من المواطنين والاسر هناك، لانهم زودوا القوات المسلحة بكثافة في الافراد. الا تشكل هذه بداية ملامح الحرب الاهلية، وما هو ايضاً دخل ابن سنحان (قبيلة الرئيس علي عبد الله صالح) الذي يتعرض للقصف خلال اليومين الاخيرين - كما سمعت.

وما دخل الانسان اليمني في شوارع عدن وشوارع صنعاء إذا ما تعرض للقصف؟ إذا استمر هذا الانتقام من المواطنين، الا يقود ذلك غداً الى الحرب على مستوى شعبي؟

● الا تشعرون بالمسؤولية لانكم لم تستقرئوا توجهات الشارع اليمني قبل اعلان الوحدة؟

- في هذه الظروف العصيبة التي يعيشها وطني ولا تفرق بين احد، لست في موقف تحليل الاوضاع، والاخطاء التي ارتكبناها او ارتكبها حزبنا، في الاسراع بقضية الوحدة، لكنني استطيع ان اقول أن الوحدة كانت هدفاً كبيراً ولم نغلط غلطة تاريخية بتوحيد الشعب اليمني.

ولكن غلطتنا اننا كنا عاطفيين، ولم ناخذ بعين الاعتبار الظروف الداخلية القائمة، او التعقيدات الموجودة في اطار الشمال، ولم نتطرق بالتفصيل الى قضية بناء الدولة، وبالتالي ما هي واجباتنا وحقوقنا، وما هي واجبات الطرف الآخر وحقوقه، كنا في لحظة خارج الوعي، وتخدير العواطف للعقل، فمشينا بسرعة فائقة، وبذلنا كل الجهود من أجل ان نحقق هذا الهدف، لأن الفترة الزمنية لتحقيق الوحدة اليمنية، كانت تعطي لليمنيين حق اتخاذ مثل هذا القرار.

ولكننا اكتشفنا ان اليمنيين اعجز من ان يتخذوا قرار الوحدة. وهذا ما اكدته حرب الخليج، وما تؤكده ايضاً أحداث هذه الايام.

● تقول قيادة صنعاء انها ليست حرباً اهلية لأن الناس لا يحاربون، ولكن البعض يقول ان كثيرا من الناس لا يحاربون، لان كل شخص يريد إعادة فتح خطوطه مع النظام الذي كان يحكم في منطقته قبل عام 1990، لانه يخشى الشمولية التي ما زالت في اذهان الناس، فهل يمثل ذلك رادعاً لمشاركة الناس في الحرب بجانب اي طرف؟

- حسب معلوماتي فإن هناك أعداداً كبيرة من قبائل الشمال يجري حشدها حاليا، وبالتحديد من قبائل حاشد. وكذلك يتم حشد قبائل كبيرة من قبائل شبوة وابين ولحج.

● لصالح اي طرف؟

- هو يحشد لصالحه، ونحن نحشد لصالحنا، وطبعا هذه هي بوادر الحرب الاهلية بمعناها الحرفي.

وكذلك اريد ان أتساءل: ما هو دخل الشيخ حسين عشيم - احد مشايخ شبوة - الذي قصفت السلطة الشمالية منزله، إذا كانت هذه هي وجهة نظر اخوتنا الاعداء في الشمال، الذين يصورون الامر وكأن جيش الشرعية هو الذى يصفى المسالة



والخسائر قليلة، وعبارة عن نزهة للقبض على مجموعة متمردين.

لماذا تضرب مناطق شبوة، التي لم يشارك اهلها في القتال حتى الآن؟ وما هو دخل مناطق مكيراس ولودر وزنجبار وجعار، وايضا مناطق لحج؟

وما هو دخل عناصر الحزب الاشتراكي التي يتم تصفيتها جسدياً في محافظات تعز والحديدة وذمار وصنعاء. وانا اعتقد ان تصريح محمد سعيد العطار (القائم باعمال رئيس الوزراء) اكد ان هناك عمليات تصفية ضد عناصر من الحزب الاشتراكي، واحزاب اخرى لا تملك غير رايها، ولم تطلق رصاصة واحدة لكي تتم تصفيتها. فعلى اي شيء يدل ذلك؟

● لنعد الى توقيت الحرب، في وقت كنت انت فيه خارج اليمن، وكذلك كان رئيس الوزراء، وبعض قيادات الحزب، هل يرجع ذلك الى ان القيادة الشمالية ربما تصورت ان خلافا داخل الحزب الاشتراكي جعل القيادات تسافر فانتهزوا الفرصة لتوجيه الضربة؟

- لا اعتقد ان قرار الحرب اتخذ على أساس مراهنات من جانبهم على خلافات داخل الحزب الاشتراكي، فقرار الحرب كان متروكا لمدى استعداد الطرف الآخر لاستكمال التجهيزات العسكرية والاستعداد، وعندما حصلت المعارك في حرف سفيان واللواء الثالث في عمران كنا داخل اليمن سواء بالنسبة لي او للاخ حيدر (المهندس حيدر العطاس رئيس الوزراء) وبقية الاخوان.

ولم يكن لدينا تقدير بان الطرف الاخر سيتخذ مثل هذا القرار المغامر. تصور المسالة حتى لو اكتسح عدن واحتل مناطق الجنوب، هل سيستطيع ان يفرض حكما عسكريا عليها؟

الاجابة عن هذا السؤال متروكة للايام والاجيال.

وانا اقول ان هذه هي بداية جذوة المقاومة ضد هذا النظام الديكتاتوري العسكري القبلي، الذي لا يمكن للشعب اليمني ان يتحمله اكثر من ذلك، والمسالة مسالة وقت، ونحن نعتبر ان قرار الحرب قرار مجنون، طعن الوحدة الوطنية والوحدة اليمنية، واجهض الديمقراطية ونتوءاتها التي تشكلت في اليمن، واضر بحقوق الانسان.

والفادحة الأكبر هي ان الاستثمارات التي كانت تركز على اليمن سواء اليمنية او العربية او الدولية لن تاتي الى اليمن إلا بعد سنوات طويلة. وانا ارى ان الوضع سيكون صعباً للغاية، في جميع جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

● هل هناك فعلا خلاف داخل الحزب الاشتراكي؟ وهل كان خروجكم من اليمن في الفترة الاخيرة لتفادي الخلاف او لتوزيع ادوار؟

- الخلافات وتباينات الآراء داخل اي حزب مسالة موجودة؛ فهناك وجهات نظر، والقضايا تناقش يوميا، وقضية الوحدة والديمقراطية من القضايا الاستراتيجية المصيرية. وهناك اجتهادات في الرؤى واساليب المعالجات، ولكن خروجنا لا يعكس ان هناك خلافاً او خطة. وبالنسبة لي كلفت بهذه الجولة العربية لكي نطرح وجهة نظرنا ونطلب مساعدة الاشقاء العرب والآخرين حتى لا نصل الى ما وصلنا اليه، وقد نبهنا وحذرنا من هذه المخاطر، وبذلنا كل ما يمكن لتفادي ذلك.

● الحزب الاشتراكي هو الذي يطلب الوساطة، ويثير ذلك نقطتين: الاولى هي ان الطرف الضعيف هو الذي يطلب الوساطة، اما الثانية، فهي انه يتهم بأنه الطرف الذي يعمل لتدويل الأزمة. فكيف ترد على ذلك؟

- المعارك التي نشبت حتى الآن، مع ان هناك تفوقاً بشرياً للطرف الآخر في حدود نسبة واحد الى ثلاثة، ولكننا ما كنا ناخذ في حساباتنا ان الخيار العسكري هو الخيار الحاسم، لانه مهما حقق من نتائج مرفوض، وسينتهي وسياتي من يدحض هذا الخيار ونتائجه.

وما زلنا نراهن على ان الحوار - مهما كانت القضايا المطروحة ساخنة ومختلفاً حولها - هو الاسلوب الوحيد للحل، حول مائدة المفاوضات، حيث يطرح كل طرف ما لديه بحرية وصراحة.

اما بالنسبة لنقطة التدويل، فإن الوحدة التي تشكلت منذ 4 سنوات لم تكمل دمج مؤسسة واحدة، وظلت دائما هشة. فعلي عبد الله صالح يامر قواته ومؤسساته والوزراء التابعين له، ونحن ايضا بنفس الشكل. وكان انهاء ذلك يقتضي اعترافا متبادلا، ولكن الطرف الآخر رفض هذا الاعتراف.

● هل ذهاب الرئيس علي عبد الله صالح يمكن ان يغير الموقف بالنسبة لكم؟

- ليست المشكلة في علي عبد الله صالح، وانما في المنظومة التي يمثلها، واذا ذهب، فقد ياتي شخص آخر ربما يكون افضل او أسوأ من علي عبد الله صالح، لأن المسالة ليست مرتبطة بالاشخاص. ونحن طرحنا مسالة التغيير، وايجاد منظومة جديدة لمسالة الدولة والنظام العام، لأن المنظومة القائمة في الشمال تنتج اوضاعا سيئة، وهذه الاوضاع هي التي يتعين تغييرها وبناء الدولة العصرية في اليمن.

الاتجاه الآن والصراع القائم في اليمن هو بين عقليتين، احداهما تريد التحديث واللحاق بما تبقى من القرن العشرين، والاستعداد لدخول القرن الحادي والعشرين، واخرى - مع الأسف الشديد - تريد الابقاء على ما هو عليه، من هيمنة وسائل لم تعد صالحة، وكذلك ارتباط هذه المؤسسات بما يتشكل اليوم من حركة اصولية عالمية تعتبر بذورا لخطر في المستقبل.

● ولكن تغيير هذه العقلية سيستغرق وقتا طويلا، ويحتاج الامر الى نوع من التوفيق بين الاطراف المختلفة في الوقت الحاضر؟

- الحزب الاشتراكي كان اول طرف سياسي مد يده الى الآخرين، وحرص على ان تكون هناك توليفة وطنية هي الائتلاف الثلاثي الحاكم في اليمن، المشكل من المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح مع الحزب الاشتراكي. وجاء انتخاب مجلس النواب ومجلس الرئاسة وتشكيل الحكومة على هذا الاساس. وكنا نراهن على ان الاطراف الاخرى ستستوعب مثل هذا العمل، ونتجنب تجربة الجزائر.

ولكن مع الاسف الشديد من الذي اصر على غير ذلك، وتابع عمليات التصفية؟ ومن الذي فجر منازلنا واغتال وزراءنا؟ من الذي صعد هذه المسالة حتى وصلنا الى هذا الوضع؟

● في ضوء ما قلت عن المحافظة على الوحدة ومع وجود نظامين لم يندمجا، هل ترى ان وثيقة العهد والاتفاق ما زالت قابلة للتنفيذ ام ان الاحداث العسكرية تخطتها؟

- وثيقة العهد والاتفاق عبارة عن برنامج يصلح للتنفيذ في اي وقت، لأن التصورات الموجودة فيها هي لاصلاح مسار الدولة والعلاقات القائمة بين الاقاليم والمراكز، وبناء مؤسسات الدولة المختلفة، وارى ان ما جاء في الوثيقة صالح مهما كانت نتائج الحرب.

فهي تصلح كنموذج يمكن ان يطبق حتى في اطار مديرية من المديريات، من حيث حقوق وواجبات المواطنين تجاه الدولة. فهي برنامج نظري، ولكن تنفيذها يرتبط بموازين القوى. ولكن نتائج الحرب حتى الآن من فجائع وضحايا تجعلنا لا نعرف ما هي القوى التي يمكن ان تنفذ هذه الوثيقة. فهل هي مجموعة الموظفين الذين سيبقون هنا وهناك. لا استطيع تصور ذلك. لان تنفيذها يتطلب ارادة سياسية يسندها اجماع شعبي وحضور، ولكن في ظل هذا الوضع الموجود والخلل الذي سيحدث نتيجة التصفيات الجسدية والاعتقالات والحرب، ارى انها ستركن، وتكون واحدة من وثائق التاريخ.

● لنعد مرة اخرى الى سؤال تدويل الحرب. فقد قلتم ان قيادة صنعاء هي المتهمة بتدويل الحرب، لانها حصلت على مساعدات ودعم خارجي، فكيف تثبتون ذلك؟

- الزيارات التي قام بها بعض الاطراف قبل الحرب، والاتصالات التي شملت شراء اسلحة من روسيا وبولندا ورومانيا تعطي دلائل واضحة وقاطعة بان الطرف الآخر لجا الى التدويل. وايضا ما هو موجود الآن من معتقلين من جنسيات مختلفة: سودانيين وعراقيين عرض التلفزيون بعضهم، واول من أمس فقط عرض 13 سودانيا.

وكذلك ثبت ان بعضاً اخر من مجاميع الافغان العرب، الموجودين في معسكرات معروفة يشاركون في المعارك، وهذا الوضع يعكس تدويل الطرف الآخر للازمة.

● ولكن الطرف الآخر يصور نفسه على انه ممثل الشرعية ومن حقه الاتصال بالدول الاخرى، فهل تعتقد ان ذلك حق لكم ايضا؟

- لم نلجا الى الاستعانة باي خبرات اجنبية، وكنا حريصين على عدم تدويل الازمة. اما بالنسبة الى ادعاء الشرعية، فنحن لم نغز اليمن من الخارج، ولم نات من جزر المحيطات، ولم نصل الحكم بانقلاب عسكري، فنحن جزء من الشرعية القائمة والمؤسسات، وكنا ملتزمين بكل ما هو موجود.

● هذه النقطة تثير سؤالا حول ما قاله البعض من المقارنة بين علي سالم البيض - الامين العام للحزب الاشتراكي - والانفصالي السوداني جون قرنق.

- يؤسفني الجهل الموجود بالاوضاع والاسقاطات التي تتم دون معرفة بطبيعة الاوضاع في اليمن. قرنق يقود عملاً مسلحاً ضد سلطة السودان منذ عهد النميري، وحركته معروفة بتفاصيلها التي لا يمكن ان تنطبق على علي سالم البيض. والاخ الامين العام يدفع الآن ثمن حبه للوحدة واخلاصه الشديد لها. وكل ما سمعناه يعكس - للأسف الشديد - عقلية لا تلتزم بابسط المقاييس الاخلاقية من اطلاق الشتائم والدس والوقيعة. وهي امور يخجل المرء ان يرددها، لانها نتاج عقلية عفا عليها الزمن.

فنحن نحتاج لان نتعامل مع عقلية جديدة في اليمن، كما هو الحال في المناطق الاخرى من العالم، حيث اختفت هذه الامور القديمة، ولم نعد نتعامل مع هذه التسميات والتوصيفات، التي لا يجتهد الشخص فيها.

● ما يقال الآن عن وجود سودانيين وعراقيين يعني تعريب الازمة وليس تدويلها، لماذا يتركز اهتمام الولايات المتحدة الاميركية واوروبا على اجلاء الاجانب، هل يرجع ذلك الى ان منشات انتاج النفط لم تضرب حتى الآن؟

- حجم المصالح الاوروبية والاميركية ليس كبيرا كما هو الحال في مناطق اخرى، كما ان رد الفعل الأول ياتي بفعل وسائل الاعلام على اخراج الاجانب من رعاياهم، ومصالحهم ليست كبيرة، لانه ربما كان ما في باطن الارض اكبر مما ظهر، والدول تهتم بالاوضاع حسب حجم مصالحها، ويكون معدل التعامل على هذا الاساس.

ولكن الوضع غير المستقر في اليمن سيعكس نفسه سواء شئنا أم ابينا على المنطقة العربية ككل، نحذر الآن بشكل واع من ان ما سيكون في اليمن سيؤثر على دول الخليج ومصر. فمخزون السلاح الموجود في اليمن يكفي لتهديد اي من هذه الدول اذا ما نشات دولة أصولية فاشية.

● جار الله عمر قال ان انفجار شرارة الحرب جاء نتيجة لقاء صلالة، فما الذي حدث؟

- تفاءلنا عقب لقاء صلالة لانه كسر الحاجز بين الرئيس ونائبه، وبدا الاتصال الهاتفي بينهما واحتواء بعض الاحداث. ونعتقد ان اشتعال القتال في ذمار كان بسبب اطلاق النار من جانب طرف ثالث، مما ادى الى اشتعال القتال. ولم يكن ممكنا ان نقف ساكتين، بينما يجري تدمير الويتنا خطوة خطوة.

● هل كان ذلك يعني ان قواتكم في الشمال رهائن وان قوات الشمال في الجنوب رأس حربة ضدكم؟

- شعرنا ان هناك اتفاقا على كل ما جاء في اتفاقية الوحدة، ومخططا في صنعاء بشأن عدم قبول القادم الجديد، وتمت تحضيرات كثيرة داخلية وخارجية، ولكن الاجراء الفعلي تاجل بسبب حرب الخليج.

● لو أنك شاركت في اجتماعات مجلس الرئاسة في صنعاء بعد التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق اما كان ذلك سينفي الاتهام لكم بعرقلة التئام الهيئات؟

- ... ورقة ضغط من اجل مخطط لم يكن يستهدف ضرب القوات المسلحة فقط، وانما كل قيادات الحزب. بدليل تعقب وتصفية ومطاردة العناصر التي كانت موجودة في صنعاء والمحافظات الاخرى.

● التصور المطروح للمخرج المتوقع من الموقف الحالي هو الفيدرالية على احسن الاحوال، وقد يصل الأمر الى الانفصال، فهل هذا تصورك؟

- هذه الافكار التي طرحتها ورفضت بطريقة متشنجة تضمنتها الوثيقة بنسبة 70 في المائة بشأن نظام الحكم المحلي، ولكن الوثيقة ايضا رفضت لان اللجوء الى الخيار العسكري انهى هذه الخيارات السابقة. ويتعين ترك احتمالات الوضع للمستقبل، لان الوضع الحالي، عسكري وديكتاتوري، فلا يستطيع احد ان يتكلم في اكتساح المناطق والمؤسسات واغلاق الصحف، والناس تموت ولا تعرف من يداهمها في الليل او في النهار، لا تستطيع وضع تصور.

● يقول البعض انك اخطات تكتيكيا عندما قلت ان الوثيقة تتضمن 70 في المائة من الفيدرالية فاعطى ذلك الآخرين مبررا لرفضها؟

- الفيدرالية لا تعني الايدز. وانما هي نظام حكم محلي للمحافظات بسلطات واسعة في ظل دولة واحدة ذات رئاسة وحكومة وبرلمان واحد.

وفي الوضع اليمني لا يمكن بناء دولة مركزية تلبي احتياجات المواطنين وستظل الأزمة قائمة الى ما شاء الله. فلا بد من حل تاريخي للاوضاع.

● كيف تتصور ظروف عودتك لليمن؟

- بمجرد فتح المطارات انا جاهز للعودة لكي اشارك الناس في ما يتحملون هناك. فانا لا اساوي شيئاً بدون الناس، ويجب ان اكون معهم في محنتهم والامهم الفظيعة، وليتحمل مسؤوليته امام الله وامام الناس من اتخذ قرار الحرب المجنونة.

● هل يمكن أن تسقط عدن؟

- لا يمكن ان تسقط الا اذا انتهت كل العناصر المناضلة التي اعرف اصالتها وشجاعتها وداست فوقها جنازير الدبابات. وما دام الناس مستعدين للموت فسيدافعون عنها حتى آخر المطاف.

الجمهورية تقول :

ستطول الحرب .. وتطول الأيام بلا وحدة

واضح أن الازمة تفجرت فى اليمن حين حاولت بعض القيادات اليمنية العبث بالتوازنات السياسية القائمة فى دولة الوحدة الوليدة . فلم يكن لدولة الوحدة فى اليمن أية مؤسسات سياسية واضحة المعالم والحدود .. تتيح لأى طرف القدرة على المناورة .. الايجابية .. أو السلبية .

تعاملت قيادات الوحدة فى اليمن بلغة القبائل .. فرض السطوة العديدية .. وضربت عرض الحائط بكل القواعد والمبادىء .. التى يمكن أن تساعد دولة الوحدة على البقاء .. بأى صورة مستقرة .. ولو بالشكل بل ان دولة الوحدة فى اليمن كانت اقرب الى اتفاقيات رؤساء وزعماء القبائل .. ولم يكن فيها مؤسسات برلمانية ودستورية .. وسلطات واضحة المعالم وهل نقول ان المجتمع اليمنى ذاته تسوده أغلبية قبياية .. بالعقل والتفكير .. والتقاليد ؟!

هكذا جاءت الحرب .. وهكذا تعرضت عدن للقصف بالطائرات والصواريخ .. وهكذا تتعرض المدينة للحصار .. ومحاولة اقتحام بالقوة .. وفرض الوحدة ايضا بالقوة المسلحة .

وتنطلق الصواريخ لضرب صنعاء وتعز .. ويتسع نطاق الحرب ويخرج عن سيطرة كل الذين اندفعوا على طريق القتال والدمار . وتغطى رائحة الدم والبارود على صوت العقل والمنطق بين المتصارعين على السلطة باسم الوحدة فى اليمن.. والى اليوم لاتسمع للعقل صوتا .. ولايوجد من يلبى للضمير نداء .

ومع انعدام المنطق .. وحتى انعدام المسئولية السياسية .. يصعب جدا ان نوجه اية اسئلة .. ولكن الحقائق ستفرض نفسها على الجميع على أرض الواقع .. ولن يقبل أحد فى عدن أية وحدة مع من حاصروا المدينة وحاولوا اقتحامها بالقوة المسلحة .

ولابد ان روح الانتقام تغلى هناك فى رؤوس كثيرة فى صنعاء .. اصابها الصمم بأصوات انفجارات الصواريخ وغارات الطائرات واصبحت اقدار اليمن فى رحم الغيب .. ولا نبوءات فى السياسة .. خصوصا مع من لانستطيع أن نتوقع طبيعة وحدود ردود افعالهم. فقد سبق ان اساءوا التقدير .. سواء بوعى أو بدون وعى .. أو بسوء نية .. أو حسن نية .. لاندرى .. وتأتى الضحية دائما على حساب الشعب فى شمال .. وجنوب اليمن .

ويبدو أن الحرب ستطول باليمن .. كما ستطول الايام هناك .. بلا وحدة .



المصدر: الأهرام
القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

الرئيس يتلقى إتصالا من البيض حول تطورات اليمن ويستقبل مبعوثه الخاص

تلقي الرئيس حسني مبارك ظهر امس اتصالا هاتفيا من السيد على سالم البيض نائب رئيس اليمن الذى اطلع الرئيس مبارك على مزيد من التطورات التى تشهدها الساحة اليمنية خلال الساعات الاخيرة. كما استقبل الرئيس مبارك أمس السيد صالح أبوبكر المبعوث الخاص لعلى سالم البيض الذى عرض على الرئيس مبارك تقريرا كاملا عن تطورات الاحداث الراهنة والصدامات العسكرية فى اليمن. وتأتى هذه المقابلة فى اطار المساعي التى يبذلها الرئيس مبارك لاحتواء الأزمة الراهنة فى اليمن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام
القاهرية

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

في اليوم العاشر لحرب اليمن:

الشمال: قواتنا تتقدم بنجاح وتدفع العناصر الانفصالية للتراجع في قطاع أبين - عدن

الجنوب: خسائر قواتنا قليلة.. وانقسامات في صنعاء وحرائق قرب وزارة الداخلية

صنعاء - عدن - وكالات الانباء - استمرت حالة الغموض حول الموقف العسكري في الحرب اليمنية التي دخلت يومها العاشر مع تأكيد كل من شطري اليمن بأن قواته تواصل التقدم والسيطرة على الموقف فيما حذرت الاطراف العربية والدولية من تعقد الموقف وتحوله الى «عقدة مستعصية».

فقد ذكر راديو صنعاء امس ان القوات الشمالية العاملة في المحور الجنوبي تمكنت من الاستيلاء على اللواء ٢٥ ميكانيكي وعلى كافة اسلحته ومعداته وتم استسلام عدد من افراد هذا اللواء، وانه انضم الى صفوف الشرعية وقال الراديو انه في نفس المحور من قطاع «العند» تمكنت القوات الشمالية من تكبيد القوات المعادية للشرعية خسائر في المعدات والاسلحة وان القوات الشمالية تواصل تقدمها في قطاع «الضالع - العند» بنجاح كما تكبدت القوات الانفصالية خسائر في المعدات والآليات وتراجعت الى مواقع خلفية في قطاع «ابين - عدن». واوضح راديو صنعاء، انه خلال ذلك تصدت قوات الدفاع الجوي في كافة المحاور الى الغارات الجوية من قبل طيران القوات الجنوبية واجبرتها على الفرار.

خسائر فادحة

واعلن راديو عدن امس ان القوات الجنوبية فرضت سيطرتها بالكامل على محافظة ابين واجبرت القوات الشمالية على التقهقر والتشتت في اتجاهات عديدة، واوضح الراديو ان القوات الجنوبية - برغم القصف العشوائي الذي تتعرض له مناطق الضالع وكيريس ومكبرات - واصلت تصديها لقوات الشمال وكبدتها خسائر فادحة وقد اكد العميد هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع الذي عزله الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ان خسائر القوات المدافعة عن الجنوب قليلة وقال راديو عدن ان هناك انقسامات في القيادة العسكرية في صنعاء بسبب استمرار المعارك في البلاد وتململ القادة العسكريين بعد الوعود التي تلقوها بحسم الموقف في ثلاثة ايام واوضح الراديو ان تعيين عبدربه منصور وزيرا للدفاع اثار حفيظة ابن عمه العقيد علي محسن الذي يرى انه القائد الفعلي للجيش.

ونسب راديو عدن لشهود عيان قولهم ان حرائق كبيرة لم تعرف اسبابها اندلعت مساء امس الاول في المنطقة التي يقع فيها منزل الشيخ عبدالله الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس التجمع اليمني للاصلاح وكذلك وزارة الداخلية في



الرئيس حسني مبارك خلال استقباله أمس للمبعوث الخاص لنائب الرئيس اليمنى على سالم البيض [تصوير: برهام الباجورى]

صنعاء، واشار الراديو الى ان هناك توترا شديدا يسود العاصمة صنعاء وتنتشر الدوريات العسكرية فيها بصورة مكثفة.

عسكريون عراقيون

ونسب راديو عدن فى نشرته الاخبارية اول امس لمصادر سياسية قولها ان عسكريين عراقيين سوف يصلون صنعاء فى غضون يومين عبر روما كما توجد باخرتان فى ميناء بورسودان محملتان بالامدادات العسكرية فى طريقهما الى ميناء الحديدة باليمن. واضاف الراديو ان صنعاء تجرى حاليا اتصالات مع شركة بولندية لشراء معدات عسكرية للقوات الجوية. ووجه راديو عدن نداء الى المنظمات العربية والدولية المهتمة بحقوق الانسان ناشدها فيه التدخل لوقف اعمال التصفية الجسدية للاسرى الذين وقعوا فى ايدى القوات الشمالية وعلاج المواطنين المصابين من جراء القصف العشوائى للقرى.

صنعاء : هدوء

وقد ذكر مراسل راديو لندن فى صنعاء امس ان شوارع العاصمة اليمنية شهدت هدوءا غير عادى بعد ما لجأت مجموعة من العائلات الى القرى بحثا عن الامن وتصادف هذا التدفق الجديد مع الانباء التى تقول ان القوات الجنوبية أرغمت القوات الشمالية على التراجع نحو الحدود القديمة قبل الوحدة بين اليمن الشمالى واليمن الجنوبى عام ١٩٩٠

واوضح راديو لندن فى تقريره امس ان المسئولين الشماليين فى صنعاء قد تراجعوا عن التفاؤل المبالغ فيه لنتائج القتال الذي دار مؤخرا.

تحذير أمريكى

وقد اكد روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الامريكى لشئون الشرق الاوسط ان الحرب اليمنية تنزلق على مايبدو نحو عقدة مستعصية! ونسب راديو صوت امريكا للمسئول الامريكى قوله انه من الضرورى عدم التدخل الاجنبى او اعادة تزويد الاطراف بالمعدات العسكرية لان ذلك سيؤدى الى اندلاع مزيد من القتال او التسبب فى ازمة لاجئين باليمن.

وقد وصل الى عمان امس قادما من القاهرة محمد سالم باسندوه وزير خارجية اليمن فى زيارة قصيرة للاردن وذكر راديو عمان ان باسندوه يحمل رسالة الى العاهل الاردنى الملك حسين من الرئيس اليمنى الفريق على عبدالله صالح تتعلق بمستجدات الاحداث اليمنية وكان باسندوه قد نقل فى القاهرة أمس الاول رسالة مماثلة من الرئيس اليمنى الى الرئيس محمد حسنى مبارك.

موقف السعودية

وفى الوقت نفسه جدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز موقف المملكة العربية السعودية من الازمة اليمنية القائم على ضرورة ضبط النفس ووقف الاقتتال بين ابناء البلد الواحد وذلك خلال استقباله اول امس المبعوثين اليمنيين عبدالله الاحمر رئيس مجلس النواب والدكتور عبدالكريم الايريانى وزير التخطيط والتنمية اليمنى، وقد نقل الاحمر والايريانى للملك فهد رسالة من الرئيس اليمنى على عبدالله صالح حول الوضع المأساوى فى اليمن، وفى الوقت نفسه اعلن فى الرياض ان الملك فهد تلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ومن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة حول الوضع فى اليمن.

وابدى كل من الاحمر والايريانى فى تصريحاتهما عقب المقابلة مع الملك فهد تشددا بالغا، واكد الايريانى عضو المكتب السياسى للمؤتمر الشعبى العام ان صنعاء ستمضى فى الحرب حتى يسقط ما اسماه بالتمرد على الشرعية الذى يقوده على سالم البيض.

وقال الايريانى سنستمر فى الحرب ولو الى مائة عام لاننا لانرى عيبا فى القتال دفاعا عن الشرعية الدستورية وحتى يسقط التمرد. وذكر الايريانى اننا نعرف ان الحرب ليست سهلة وان الطريق الى عدن لانهاء التمرد لن يكون سهلا ولكن على الذى فرضها ان يدفع الثمن. واكد ان الشرط الوحيد لايقاف الحرب هو الاعتراف بقيادة الشرعية الدستورية ووضع القوات المسلحة تحت امرة القائد الاعلى للقوات المسلحة الرئيس على عبدالله صالح.



المصدر: [illegible]

النشر والإدارات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ١٣ مايو ١٩٩٤

الوحدة بالاقتراع والتشطير بالصواريخ والمدافع

رغيد الصلح*

■ إقترنت محاولات التوحيد بين البلدان العربية، في اذهان البعض، بالعنف والقسر والدماء. من هذا البعض جيم هوغلاند محرر «واشنطن بوست» الذي يقول ان انتهاء أفكار الوحدة العربية المقترنة بالعنف والقسوة هو العامل الحاسم في تحقيق السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين. الى جانب هوغلاند هناك العديد من الكتّاب والمحللين الذين يبدون نفس الآراء ويساوون بين مشاريع الوحدة العربية وبين اعمال العنف والعسف التي عرفتها المنطقة. ولقد ساهم فريق من العروبيين احياناً في الربط بين مشاريع التوحيد وبين هذه المظاهر، اذ دعوا الى البسماركية كاسلوب لتنفيذ تلك المشاريع. وحيث ان بسمارك كان يعتقد ان الحدود الدولية ترسم بالحديد والنار وليس بالمؤتمرات والمبادرات السياسية، تعزز الانطباع بان دعاة الوحدة العربية يعملون لفرضها بالقوة على الآخرين.

ان تاريخ العمل الوحدوي العربي لا يؤكد، بالضرورة، هذا الانطباع أو هذه الرؤية. هناك، كما قلنا اعلاه، فعلاً من يعتقد انه لا وحدة الا بالقسر والضغط ومن يستشهد بالبسماركية والغاريبالدية وبالتجربة الأميركية وصولاً الى الاستنتاج بان كل فكرة وحدوية تقترن بالنزوع الى العنف والقسر. ولكن هذه التجارب والمدارس لا تلخص تجارب العمل الوحدوي في العالم، كما انها لم تكن دوماً المثال الذي استرشد به اصحاب المشاريع الوحدوية العربية. فبين هذه المشاريع، هناك ثلاث محاولات وحدوية، على الأقل، اقترنت بالاقتناع الشعبي والتاييد العام.

المحاولة الاولى جرت عندما أعلن العرب المشارقة بعد الحرب العالمية الأولى قيام الحكومة العربية المستقلة في دمشق. كانت هذه الحكومة «انفصالية»، لأنها انشقت عن الامبراطورية العثمانية، ولكنها كانت وحدوية اذ ضمت سورية ولبنان وفلسطين والأردن، كما كانت وحدوية أيضاً لأنها كانت تعد لاقامة اتحاد مع العراق. هذه الحكومة انشاتها الارادة الشعبية التي عبر عنها في الاستفتاءات العامة. وانبثقت حكومة دمشق عن المؤتمر السوري العام الذي جرى اختياره وفقاً للقواعد التي كانت متبعة لانتخاب «مجلس المبعوثان» العثماني. ولقد اسقطت تلك الحكومة بقوة السلاح، وبعد ان اعلن الفرنسيون الحرب عليها.

المحاولة الثانية جرت عام ١٩٥٨، عندما اعلن توحيد مصر وسورية وقيام الجمهورية العربية المتحدة. لقد دخلت سورية الوحدة بعد انتخابات عامة اشتركت فيها الاحزاب السورية من دون استثناء. وأظهرت الانتخابات وجود ما يشبه الاجماع بين هذه الاحزاب وفي كافة الاوساط الشعبية على فكرة الوحدة. وحتى الذين ابدوا بعض التحفظات حيال المشروع المطروح حول الوحدة المصرية - السورية، فقد اكدوا انهم ليسوا ضدها من حيث المبدا، ولكنهم يريدونها على اسس مختلفة. تلك الوحدة اسقطت ايضا بالقوة، وعن طريق الانقلاب المسلح.

المحاولة الثالثة هي تلك التي نعيش فصولها الماسوية اليوم في اليمن. لقد اعلنت الوحدة بين الشطرين اليمنيين بعد أن مشى البلدان على طريق الانفتاح السياسي وبعد اجراء انتخابات عامة تحولت، مثل الانتخابات السورية عام ١٩٥٧، الى استفتاء على الوحدة اليمنية. واكدت نتائج الاستفتاء اقتناع اليمنيين بالمشروع الوحدوي. وتعبيراً عن هذا الاقتناع دخل كل من حزبي المؤتمر والاشتراكي المجلس النيابي بعدد كبير من الاعضاء. ولقد اقترع اكثر اليمنيين، كما قال احد المحللين اليمنيين، لمصلحة الحزبين، لانهما سارا على طريق الوحدة، ولم يؤيد الوحدة لانها من صنع الحزبين. وها ان المحاولة الثالثة، التي ولدت في اجواء المسالمة والانفتاح تتعرض الى نفس المصير فتسقط في مستنقعات الدماء ووسط اعاصير العنف التشطيري والقطري.

القاسم المشترك بين هذه المحاولات هو انها قامت على تاييد الراي العام وممثليه، وانها انهارت نتيجة عنف استخدم ضد الارادة الشعبية مارسته القوى المدافعة عن الكيانات القطرية والنزعات التشطيرية والاتجاهات المناهضة لفكرة الوحدة. وهذه القوى اختلفت بين تجربة واخرى، فكانت في العشرينات جيوش الجنرال غورو التي غزت دمشق واسقطت حكومتها العربية المستقلة، وكانت عام ١٩٦١ قوى محلية مستندة الى تاييد دولي، اما الآن فانها



قوى تعبّر عن عصبية محلية وفئوية خالصة، اذ ان كثرة القوى المحلية والعربية والدولية تؤيد استمرار الوحدة. وفي كافة الحالات، فإن تكرار هذه التجربة، اي سقوط التجارب الوحدوية المستندة الى الإرادة العامة، سوف يؤدي الى نتيجتين لا تخدمان فكرة الوحدة العربية. النتيجة الاولى هي خلق المزيد من الشك في مصداقية هذه الفكرة، وفي قابليتها للحياة، ومنح خصوم هذه الفكرة سلاحاً جديداً يشهرونه في وجهها. الثانية، تعزيز وجهة نظر «البسماركيين» العرب، من انصار فكرة الوحدة الذين يقولون انها لا تنشا ولا تستمر الا بالقوة.

النتيجة الاولى قد تحتاج الى بعض الوقت لكي تبرز الى الوجود، اما النتيجة الثانية فإنه يمكن استشفافها من رد فعل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح على مشروع ارسال قوات سلام عربية للفصل بين قوات الشمال والجنوب. لقد رفض الرئيس اليمني هذا العرض معتقداً ربما انه قادر على حسم المعركة ضد الحزب الاشتراكي وعلى كسب معركة التوحيد بالحرب. ولو كان هذا الاعتقاد في محله لأيّده العديدون ممن ياملون باستمرار الوحدة اليمنية حتى ولو كلفت التضحيات. بيد انه من الاغلب ان الحسم العسكري لن يكون ممكناً، وان الحرب بين الشطرين سوف تتحول الى ماساة يمنية وعربية جديدة لا تنتهي الا عندما يجلس المتحاربون من جديد على طاولة المفاوضات. ومن الأرجح انه إذا تطورت الصراعات المسلحة الا تنحصر في دائرة المجابهة بين الشمال والجنوب، بل ان تؤدي الى ايقاظ وشحذ كافة العصبيات وفتح الحسابات القديمة التى لم يغلقها اليمنيون الا بشق النفس. لذلك، واجتناباً للخوض في هذا الطريق المرعب، فإنه من المامون ان يقبل العليان وان يقبل زعماء الشطرين مشروع قوات السلام العربية قبل ان يفوت الاوان ويصبح من الصعب السيطرة على سير المعارك واحتواء الخلاف.

إن الفصل بين المتحاربين سوف يمنحهم فرصة كافية لاعادة تقييم المسار الوحدوي الذي مشوا عليه، وربما لاعادة بناء وحدة اليمن من جديد. ان اعادة بناء ما تهدم من الانجازات الوحدوية يقتضي عملاً دؤوباً وبطيئاً ومتدرجاً. ومن الأرجح ان تستمر هذه العملية، اذا قبل بها زعماء الشطرين، زمناً طويلاً. وبلا ريب فإن الحماس لمثل هذا العمل سوف يقل بكثير عن التاييد الشعبي الكبير للوحدات التي تتحقق في «اللحظة التاريخية المناسبة»، وفي زمن قياسي. وقد لا يعي اكثر المواطنين اهمية السير المتدرج على طريق الوحدة، وقد يضيق الوحدويون ذرعاً بما يعتبرونه تلكؤاً في الوصول الى غايتهم المنشودة. ولكن هذا المسار افضل بكثير من مشروع وحدوي يبدأ بالحماس العارم غير المحدود لكي ينتهي بعد زمن قليل الى نتائج ماسوية تشبه ما نشهده اليوم في اليمن المشطر والمحروم من السعادة.

---

* كاتب وباحث لبناني.

الهاربون من حرب اليمن :

الوضع يتدهور بسرعة ولابد من ترحيل الاجانب!

بومباى ـ وكالات الانباء ـ استمرت امس عمليات ترحيل الأجانب المقيمين فى اليمن.. ووصلت إلى بومباى أمس المجموعة الاولى من ٢٠١ هندى تم ترحيلهم كجزء من عملية ترحيل كبرى للهنود العاملين فى اليمن، وصرح أحد المدرسين الهنود الذى جرى ترحيله بانه راى من منزله جنوداً يموتون وان الاعمال العدائية مابين القوات مخيفة، وقال كثير من الهنود العائدين فى تصريحات لوكالات الانباء انهم عاشوا فى اليمن وسط نقص فى المياه وانقطاع للتيار الكهربائى.

واكد العائدون الهنود أن الوضع فى اليمن يتدهور بسرعة ويتعين ترحيل الهنود فى أسرع وقت ممكن، وقد بدأت الهند حملة كبرى لترحيل ٧٠٠٠ هندى يقيمون فى اليمن ويعمل ٣٠٠٠ منهم فى صنعاء.

وفى الوقت نفسه اعلن الرئيس الفلبينى فيدل راموس امس انه قد اصدر أوامره باستخدام طائرات النقل العسكرية لترحيل ١٥٠٠ فلبينى يعملون فى اليمن، وقال راموس أن السلطات اليمنية لم تعط بعد أى تصريح للطائرات الفلبينية بالهبوط لترحيل رعايا الفلبين.



المصدر : .... الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : .... ١٣ مايو ١٩٩٤

اليمن: المسؤولية السياسية

ليس قدر المجتمعات المتعددة الانفجار. يمكن للمجموعات التي تشكلها ان تجد صياغة اخرى لعلاقاتها. الانفصال التشيكوسلوفاكي نموذج. وما يجري في كندا نموذج آخر. يمكن تقنين الرغبات الانفصالية عبر الانتخابات (ايطاليا)، او عبر هياكل دستورية تمتد من أدنى درجات الفيديرالية الى اقصى درجات الكونفيديرالية. لو كان التنوع يعني، بالضرورة، الاقتتال لكانت اوروبا مسرحاً لحروب لا تنتهي يبدو حيالها «الارهاب» الايرلندي او الباسكي او الكورسيكي «لعب اطفال»، ولكانت هذه الحروب نفسها هينة أمام تناثر الاتحاد الروسي شظايا.

تدخل جنوب افريقيا مرحلة جديدة وصعبة من تنظيم التعايش بين مكوناتها. وهي تقدم، حتى الآن على الاقل، نموذجاً معاكساً لما يجري في البوسنة. غير ان هذا المثال الأخير اكثر تعقيداً مما يبدو. ثمة امكانية لفيديرالية اسلامية - كرواتية. وليس الاقتتال قدراً محتوماً في مقدونيا او كوسوفو. وقد اختبر لبنان في تاريخه الحديث صيغاً عدة من التعايش والتقاتل توحي ان الاحتمالات مفتوحة. واذا كانت الرسالة الموجهة من الصومال او رواندا سوداوية، فان المس بالحدود الموروثة عن الاستعمار في اثيوبيا لم يثر الزوبعة المتوقعة كما ان «القارة السمراء» تحتضن تجارب تعايش اكثر من ان تحصى.

كل هذا للقول بأن الانفجار اليمني لم يكن حتمياً. وليس دقيقاً القول انه نتيجة الوحدة. لقد حصلت حربان بين اليمنين وحصلت مواجهات في كل شطر وكان يمكن للمزيد منها ان يحصل حتى لو لم يتوحد القطران. ان التأكيد على الاحتمالات المفتوحة هو المدخل، الذي لا مدخل غيره، لمحاسبة النخب الحاكمة ولتعيين مواضع الاختلاف ولاتخاذ موقف حيال ما يجري، ليست الحرب كارثة طبيعية ولا هي في طباع العلاقات اليمنية. لا تفيض فيضا عن التنوع او التعدد او محاولة «تجاوز» ذلك نحو الوحدة. كان يمكن الا تحصل ولذلك فإن هناك مسؤولين عن الدفع نحوها. اي كلام آخر يعني «استقالة السياسة» ومساواة الخطأ بالصواب وتضييع الفرق بين تغليب المصالح العامة والمشتركة، او تغليب الانانيات والعصبيات. ومهما كانت اهمية التصدعات المجتمعية والثقافة السياسية والعلاقات الأهلية فإن هذا لا يرفع المسؤولية عن القوى والاحزاب والمؤسسات والقادة والحكام والمعارضين، ولا يجعلهم في منأى عن المحاسبة على اختيارات معينة وقرارات وتفضيل وجهة تدخل على اخرى. يمكن البحث عن اسباب تخفيفية ليس الا. اما التذرع بأن المعادلة مطلقة بين التعدد والانفجار فهو أفضل هدية يمكن تقديمها لمن يريد تبرئة نفسه مما دفع بلاده نحوه.

يجب التحذير في الحال اليمنية من استعارة التعويذة اللبنانية: حروب الآخرين. يقود ذلك الى القاء اللوم على الجيران او من هم ابعد منهم. قد لا تكون الوحدة اليمنية مرغوبة عند الكثيرين، غير انه يمكن الجزم بأن المسؤولية عما يحصل داخلية الى حد كبير جداً ان لم يكن حصراً. لم يتآمر احد على الوحدة اليمنية. لا يعني ذلك انها ووجهت باحتضان اقليمي، ولكنه يعني، بالتأكيد، ان التدخلات هي اقل بكثير مما كان متوقعاً وان بعضها، الأميركي مثلاً، لا يدفع في اتجاه ضرب الاستقرار وإثارة الفتنة.

كما يجب التحذير من مبالغة كل طرف في اتهام الآخر بانه مجرد «عصابة متآمرة انفصالية»، أو «اسرة عسكرية قمعية». ليس هذا صحيحاً على الاطلاق. للحزب الاشتراكي وجود في الشمال، وحلفاء، غير انه لا يستطيع تشكيل استقطاب يهدد التحالف بين علي عبدالله صالح وعبدالله بن حسين الأحمر. وللمؤتمر الشعبي نفوذ ضئيل في الجنوب لا يستطيع معه ايجاد بدائل لكبار المسؤولين الذين تُتخذ في حقهم قرارات العزل والطرد والاقالة. وربما وجب القول، في هذا المجال، ان القيادة في الشمال تبالغ كثيراً في تصوير ضآلة تمثيل الحزب الاشتراكي وفي تعظيم انتصاراتها العسكرية. والواضح ان الرغبة وراء ذلك هي قطع الطريق على الوساطات العربية وغيرها وأخذ الوقت الكافي لحسم عسكري تعلن عن وقوعه في خلال ساعات ثم تؤجله.



لا تآمر خارجي ولا حرب تاديبية ضد مجرد مارقين على القانون والشرعية، ولا، طبعاً، نتيجة طبيعية للتعدد و... التخلف. إن حرب اليمن هي، بمعنى من المعاني، نتيجة قرارات سياسية يتحمل اصحابها كامل مسؤوليتهم عن اتخاذها. لقد اندلع صراع على تقاسم السلطة والثروة. وتفاقم من اختلاف المضمون المعطى لدولة الوحدة. يرفع الجزب الاشتراكي شعار «الدولة الحديثة» لانه يعتبر ذلك مدخلاً الى زيادة نفوذه في الحكم بحكم تركيبته التي تبقى، على رغم ما يقال فيها، أقرب الى «الحداثة» من القاعدة التي يستند اليها علي عبدالله صالح وتحالفاته. ويستفيد الحزب من تحولاته وقطع صلاته بالمعسكر الاشتراكي ليبدو مقبولاً في نظر قوى لم تعد تعتبر «حداثته» خطراً على مصالحها. وهو ينجح في مخاطبة جهات تفضل ان يكون اليمن محكوماً من قبل سلطة مركزية تبسط سيطرتها تدريجاً على البلاد ولا تكتفي بان تكون القبيلة الاكثر نفوذاً فقط.

السلطة. الثروة. مواقع النفوذ. مضمون الدولة الواحدة. هذه هي عناوين الصراع في اليمن. وهي اذ تستند الى معطيات مجتمعية فانها مسؤولة عن تحويل التعدد الى تنافر، والتنوع الى تنابذ، وعن مفاقمة تصدعات أصلية وصولاً بها الى الحرب. توزيع المسؤولية أمر لاحق على الاعتراف بوجودها، وإعادة الاعتبار الى «السياسي» هي مدخل هذا الاعتراف.

جوزيف سماحة

المصدر : الأهرام القاهرية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

بهدوء

بقلم: إبراهيم نافع

اليمن يدمر ذاته

تفجر الوضع في اليمن في وقت يعتقد فيه الكثيرون ان القتال ليس هو الأداة المناسبة لحل الأزمة السياسية المعقدة والمتشابكة التي وصلت إليها البلاد. وتضاعفت تعقيدات الأزمة بعد اندلاع القتال بين الشمال والجنوب ودخول القوات المسلحة للطرفين كجزء فاعل وأصيل في معادلة الازمة ومعادلة الحل ايضا. ومن اسف أن يتوهم أى طرف ان بإمكانه حل ازمة سياسية كالتى عاشتها وتعيشها اليمن منذ الوحدة من خلال حوار المدافع وطلقات الرصاص،أو يعتقد ان بإمكانه احتواء الآخر أو الإجهاز التام عليه.

ولقد تعلمنا من التاريخ القريب والبعيد معا أن من السهل ان تبدأ الطلقة الأولى في وقت محدد، ولكنه من الصعب، إن لم يكن من المستحيل، أن تحدد وقتا معينا تنهي فيه الحرب، كما تعلمنا ان الحروب الأهلية آذا مابدأت فليس فيها منتصر أو مهزوم، فالكل خاسر لامحالة، والحل الوحيد هو ان يعترف الكل بالكل، وان تطرح الأمور على موازين العقل والحكمة والحوار.

ومن المؤسف حقا أن تستخدم في هذا القتال غير المبرر كل الانواع الحديثة من الأسلحة، وتروح ضحيتها هذه الاعداد الغفيرة من البشر، وهذا الحجم من الموارد في وقت يواجه فيه السواد الأكبرمن ابناء اليمن مزيجا من الفقر والظروف الحياتية غير الانسانية. الم يكن من الافضل ان توجه كل هذه الموارد إلى بناء المدارس أو توفير الخدمات او بناء المصانع، ام انها الحرب المجنونة وغير المفهومة بين أبناء الشعب الواحد؟ومن خلال متابعة دقيقة للاوضاع القتالية خلال الأيام الثمانية الماضية تأكد لنا ان إحدا من الطرفين لم يستطع ان يحسم الأمور عسكريا لصالحه، وليس هناك في الأفق مايشير إلي أن ايهما يستطيع ذلك. والمسالة هنا هى مسالة حقائق وتوازنات دقيقة ومحسوبة، وهى مسالة تجمع بين القدرات العسكرية المتوافرة لدى كل طرف، وطبيعة أرض المعركة والقضية التي يحارب من اجلها الجنود، والكفاءة القتالية وحسن التدريب الذى يتميز به طرف على آخر.

إنها عوامل أساسية لابد من وضعها في الاعتبار، كما يقول العسكريون، عند تقييم اى معركة، او عند التحسب لنتائجها فالواضح مثلا ان قوات الرئيس على عبد الله صالح - وهى كثيرة العدد ومسلحة جيدا في مجال المدفعية والدبابات - تفتقر إلى الغطاء الجوى المناسب أو الدفاعات الجوية او حتى البيئة المؤيدة لها. وهو عكس الحال



المصدر الأهـرام القاهرية

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالنسبة للقوات الجنوبية، والتى لديها تفوق ظاهر فى مجال الطيران والصواريخ البعيدة المدى، بالاضافة الى المعرفة النسبية بارض القتال. واذا كانت القوات الشمالية - كما تقول بيانات صنعاء - تدافع عن الشرعية الدستورية، فإن قوات الطرف الاخر تدافع عن وجودها وعن مصيرها ذاته، ومن هنا يمكن ان نفهم لماذا تقاتل هذه القوات بشراسة واستبسال كبيرين ضد القوات الشمالية التى صارت - كما تقول تقارير عسكرية محايدة - فى مازق شديد.

وحتى اذا افترضنا جدلا ان القوات الشمالية استطاعت دخول عدن ومناطق جنوبية اخرى، فالاقرب الى التصور انها ستعامل كقوات احتلال وسوف تواجه بمقاومة شديدة تعيد إلى الأذهان خبرة مقاومة ابناء الجنوب ضد الاحتلال الانجليزى قبل عام١٩٦٧ .

لقد وضح بالفعل ان المازق العسكرى هو مازق لليمن كله بشماله وجنوبه ولكل قياداته السياسية، واذا مافضلت تلك القيادات عدم التجاوب مع نداءات مصر والجامعة العربية وقيادات عربية أخرى مهتمة باستقرار اليمن وتنميته والخير لشعبه، فإن الوضع سيزداد سوءا، وسيصبح اليمن أمام حرب استنزاف طويلة، سوف تنهك الجميع، وتدمر القليل الباقى من الموارد ومن قدرات البشر.

إن اخطر مايواجهه اليمن الآن هو تلك الاحتمالات المفتوحة، وهى احتمالات للأسف سلبية وغير مرضية فى معظمها، ولعل الخطر الاكبر ليس فقط هو عودة التشطير الذى كان قائما قبل اربعة أعوام، وانما هو ان يحدث تشطير مضاعف، وان ينقسم كل شطر على نفسه الى اكثر من جزء ويصبح اليمن كما كان في عصوره القديمة مجرد اقاليم وولايات صغيرة معزولة عن بعضها البعض ولايجمع بينها سوى انها تعيش فى ظل إقليم اليمن الطبيعي من الناحية الجغرافية. إنه احتمال بالغ السوء ولكنه للأسف يطل برأسه بقوة مع استمرار القتال والإصرار على عدم التجاوب مع الوساطات العربية المطروحة، والتى كنا نامل الا تتوقف عند حد استقبال صنعاء - بعد رفض وتمنع كثيرين - لوفد عربى صغير العدد. ومع ذلك نقول إنه ربما تفتح تلك الزيارة الباب امام حوار العقل وتحكيم مصالح الشعب اليمنى على المدى الطويل، وأن تسهم فى التوصل الى اسلوب مناسب لتنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق» التى وقع عليها زعماء الاحزاب السياسية اليمنية ومن بينهم الرئيس علي عبد الله صالح وعلى سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكى.

إن حرص مصر والجامعة العربية والدول العربية كلها على احتواء الموقف فى اليمن نابع من حقيقة غير قابلة للجدال، فالعالم العربى يمر الآن بمرحلة خطيرة، تحتاج الى كل جهد مخلص لإعادة بناء التضامن بين أطرافه الذين فرقت بينهم ازمة الخليج وغزو العراق للكويت قبل حوالى



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤

اربع سنوات، وهو يحتاج الآن الى كل جهد مخلص لآيجاد صيغ عملية لتحقيق مزيد من التعاون الايجابى. وحين تاتى الأزمة اليمنية فى هذا الوقت الحرج فإنها تضيف اعباء غير مرغوبة وتفتح الباب امام تدخلات وانقسامات جديدة، فضلا عن هز الاستقرار الاقليمى الذى يجاهد الجميع فى ترسيخه. وليس هناك جدال فى ان الاستقرار الاقليمى هو بوابة الاستثمارات والتنمية ومواجهة التخلف وتحقيق التعاون بين الشعوب. واليمنيون أنفسهم وقبل غيرهم هم اشد الشعوب العربية حاجة لمثل هذا المناخ من الاستقرار والوئام، ومواردهم الطبيعية من بترول وخلافه لن تكون مفيدة إذا لم تستخدم من اجل البناء والتنمية وليس من أجل القتال وتدمير الذات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٤

باسندوه: الجامعة لم تعرض وساطة

□ عمان – من أيمن الصفدي:

■ غادر عمان متوجهاً الى دمشق امس وزير الخارجية اليمنى محمد سالم باسندوه بعد زيارة قصيرة للأردن نقل خلالها رسالة شفوية من الرئيس علي عبدالله صالح تناولت مستجدات الوضع في اليمن. واكد الاردن انه «يرفض التدخل في الشؤون الداخلية لليمن».

واعرب باسندوه لدى وصوله الى عمان اتياً من القاهرة فجر امس عن تقديره للجهود التي بذلها العاهل الأردني لاحتواء الازمة اليمنية، مشيراً الى ان الأردن «كان مبادراً في هذا الأمر وتحمل الكثير من العبء والمعاناة في سبيل تحقيق المصالحة اليمنية». واضاف ان «عمان دخلت تاريخ اليمن من اوسع ابوابه» حين استضافت توقيع وثيقة العهد والاتفاق في شباط (فبراير) الماضي. وقال ان الجامعة العربية لم تعرض وساطة لحل الازمة في بلاده «لكنها اقترحت ارسال موفدين للوقوف على آخر المستجدات في اليمن».

وكان رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبدالسلام المجالي اعلن اول من امس استعداد الأردن للتوسط لحل الأزمة اليمنية شرط موافقة طرفي النزاع. واكد لدى استقباله الدفعة الرابعة من المواطنين الاردنيين الذين أجلتهم طائرات عسكرية اردنية من اليمن ان «الأردن لن يتدخل لمصلحة احد من طرفي النزاع ويرفض التدخل في الشؤون الداخلية لليمن».

وذكر بان الملك حسين كان اتصل بالرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض في محاولة لوقف الاقتتال «لكن الاخوة في (اليمن) الشمالي يعتبرون اي تدخل عربي في قضيتهم تدخلاً في شؤونهم الداخلية، ويرفضون ذلك».

يذكر ان الملك حسين اعرب الثلثاء الماضي عن «أسفه والمه» لما يحدث في اليمن، واكد ان «الاردن يبذل ما يستطيع لمساعدة الاشقاء» في ذلك البلد.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

باسندوه: القتال ينتهي خلال ساعات ومحاكمات عادلة للمتمردين اذا إستسلموا

□ القاهرة - من محمد علام:

■ استقبل الرئيس حسني مبارك أمس وزير خارجية اليمن السيد محمد سالم باسندوه في حضور السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية مبعوث الرئيس المصري الى اليمن. وسلم باسندوه مبارك رسالة من نظيره اليمني الفريق علي عبدالله صالح، واعلن ان القتال في اليمن سينتهي في غضون ساعات، داعياً «المتمردين» الى الاستسلام «وستضمن لهم محاكمات عادلة».

وصرح الوزير اليمني بعد اللقاء بانه شرح للرئيس المصري تفاصيل ما يجري في اليمن وتمسك القيادة بالوحدة. ووصف ما يجري بأنه «عملية تصد لمحاولة تمرد قامت بها فئة من قيادة الحزب الاشتراكي لم تع ان عليها الالتزام بالشرعية الدستورية وحاولت الخروج عليها وعلى النظام والقانون».

واتهم باسندوه هذه الفئة بانها هي التي «فجرت القتال الذي يوشك ان ينتهي خلال يوم او اقل» معرباً عن اعتقاده بأن الامور ستعود الى طبيعتها. واشار الى ان الأخبار التي ترد من عدن عن المعارك «كاذبة» وقال ان «النتائج على الأرض هي التي ستتحدث عن نفسها».

وسئل هل ايفاد صنعاء مبعوثين الى مصر والسعودية يعني اقتناعها بان الوضع في اليمن لن يحسم عسكرياً فأجاب: «هذا لا يعني اننا غير واثقين من قدراتنا على حسم الوضع خلال ساعات او اقل، لكننا لا نريد ان نخفي عن اخواننا حقيقة ما يجري».

وعما اذا كانت عدن تتلقى مساعدات من دول عربية قال: «لا نشك في حياد كل الدول العربية وحرصها على عدم التدخل في شؤون اليمن».

وأضاف ان «هذه الاتهامات مرفوضة».

وعن أسباب رفض صنعاء وساطات عربية قال باسندوه: «اننا نوافق على وقف نزيف الدم شرط التزام الخارجين على الشرعية الدستورية والقانون، والتزام الوحدة ودستور الجمهورية واخضاع ما تبقى تحت سلطتهم من قوات للقيادة الشرعية الدستورية. نحن لن نسمح لأي تنظيم اياً يكن بأن يمتلك ميليشيات او يسيطر على جزء من القوات اليمنية».

ورداً على سؤال عما اذا كانت هناك عناصر من تنظيم «الجهاد» اعتقلت في اليمن قال الوزير: «هذا كذب وافتراء وسبق لقيادة الحزب الاشتراكي ان قالت انها اعتقلت مجموعة كبيرة من تنظيم الجهاد وعندما أمرنا محافظ عدن بان يسلم هذه العناصر المصرية من التنظيم الى قنصل مصر في عدن لم يسلم احداً، وتبين ان احداً لم يكن لديهم (...) الآن نطلب من قيادة الحزب الاشتراكي اذا كان لديها اي جماعة من تنظيم الجهاد ان تسلمها الى السلطات المصرية».

واعتبر اتهامات الاشتراكي بوجود عناصر سودانية وعراقية تحارب الى جانب القوات الشمالية في اليمن «محاولة لاستعداء الدول العربية ضدنا ونحن لسنا بحاجة الى رجال على الاطلاق».

ووصف الحديث عن تشكيل حكومة انقاذ وطني في بلاده بأنه «هراء لأن الأمور حسمت وهي في طورها النهائي».

وسئل باسندوه هل الرئيس اليمني مستعد الآن للتفاوض مع قيادات الاشتراكي فأجاب: «على العناصر المسؤولة في قيادة الحزب الاشتراكي عن تفجير الفتنة والحرب ان تسلم نفسها وستضمن لها محاكمة عادلة».



حديث الساعة

من يقتل من في اليمن؟

أيبكي الإنسان؟..

وإن لم يبك.. فماذا يفعل..؟

وكيف لا يبكي وهو يواجه سؤالا قاتلا للروح قبل العقل؟

من يقتل من في اليمن؟!

حسب الأنباء المتوافرة حتى الآن، عدد القتلى الذين سقطوا في الحرب الأهلية في اليمن حوالي ١٠ آلاف.

الـ ١٠ آلاف لم يسقطوا في صراع مع عدونا الصهيوني.. أو الأمريكي، الذي يتحدد في الصراع معه كل مستقبلنا.

من يقتل من في اليمن؟!

ولماذا يقتله؟ وهل يدرى أهل اليمن أنهم يدفعون ثمن موقفهم في عام ١٩٧٣، بإغلاق باب المندب لمساندة مع القوات المسلحة المصرية في حرب الشرف والكرامة والدفاع عن الوجود العربي كله؟ وهل يمكن لجيش اليمن مع تطور هذه الأحداث أن تمكنه ظروفه العسكرية من المشاركة في هذا الموقف العروبي؟

أيدرى أهل اليمن أنهم يدفعون ثمن موقفهم في حرب الخليج حينما وقفوا ضد تصفية جيش العراق وحصار شعبه؟

وماذا يقال للشعب اليمني من مبررات لتصفية جيش اليمن الذي هو حصن تحقيق وحدة البلاد، وعدم تقسيمها لا إلى شمال وجنوب فقط بل إلى دويلات.. لكل قبيلة دولة؟

ماذا يقال للشعب اليمني، مهما حسنت النوايا، إذا كانت النتيجة هي دمار الجيش اليمني وشل إمكانية أن يلعب دوره العروبي المطلوب.. لبلده.. ولجيرانه وأمته؟!

والشرارة التي انطلقت من اليمن ستصيب بالتقسيم كل دول الخليج.

طلعت رميح

علي ناصر: الحزب والمؤتمر تقاسما السلطة والثروة... والزمرة

صنعاء تعلن سقوط الضالع وعدن استعادة زنجبار

□ صنعاء من فيصل مكرد:
□ عدن «الحياة»:
□ دمشق - من إبراهيم حميدي:
□ القاهرة من أشرف فقي:

■ تجددت اليمن امس معارك ضارية بين جيشيها واعلنت صنعاء امس ان قواتها دخلت مدينة الضالع الاستراتيجية في الجنوب، فيما اكدت عدن ان قواتها استعادت زنجبار عاصمة محافظة ابين من لواء العمالقة الشمالي.

ونفت عدن ان تكون القوات الشمالية استولت على الضالع التي هي معقل عدد كبير من قادة الجيش الجنوبي، لكن مصادر محايدة قالت لـ «الحياة» انه يبدو ان الشماليين حققوا تقدماً في الضالع وان اشتباكات عنيفة تدور في المديرية. وبالنسبة الى زنجبار قالت هذه المصادر ان في استطاعتها تاكيد معلومات عدن في هذا المجال.

وفي أول تصريح يتسم بالحدة يدلي به عن الوضع في اليمن اصدر الرئيس السابق علي ناصر محمد من دمشق بيانا أكد فيه انه «مستعد للعودة الى اليمن والتوسط بين اطراف القيادة اليمنية للحفاظ على الوحدة». ونفى وجود اية علاقة بينه وبين «القواعد السياسية التي اتفق الشريكان (الاشتراكي والمؤتمر الشعبي) عليها»، مؤكدا انهما تقاسما «السلطة والثروة والزمرة» وانه «يعتز» بانصاره اينما كانوا. ومعروف ان معظم انصاره توزعوا بين المؤتمر الشعبي العام والاشتراكي.

وتعليقا على تعيين الرئيس علي عبدالله صالح وزيرا للدفاع وقائدا للبحرية من انصاره السابقين قال علي ناصر: «هذه العناصر من قياديي المؤتمر الشعبي العام». واضاف في بيان رسمي، تسلم مكتب «الحياة» في دمشق نسخة منه، انه منذ «اضطر الى الخروج من اليمن في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٩ خلال اوج العمل بين الشريكين الجديدين في دولة الوحدة بعد اجهاضهما قيام الحزب الوحدوي الديموقراطي، لم يعد لي علاقة بالقواعد السياسية التي اتفق عليها الشريكان اللذان تقاسما من ضمن ما تقاسماه السلطة والثروة والزمرة». ومعروف ان انصار علي ناصر يلقبون في اليمن بـ «الزمرة». وتابع ان انصاره «في تلك الحالة التي وجدوا انفسهم فيها توزعوا بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي خصوصاً الاعضاء الذين خرجوا معي الى صنعاء بعد كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ مؤكداً ان خيارهم «طوعي ولم يتم وفق ترتيبات مسبقة اذ عادوا الى عضوية المكتب السياسي واللجنة المركزية للاشتراكي وكان أخرهم محمد علي احمد الذي عُيّن عضواً في المكتب السياسي للاشتراكي. واضاف علي ناصر ان قضية الترقيات والتعيينات في المناصب حزبية كانت ام حكومية تدار في اليمن وفقا للحالة والقواعد السياسية السائدة ولا علاقة لي من قريب او بعيد بها، كما ان القبول بها خيار شخصي للذي يشغل المنصب يتخذه وفق رؤيته وتقديره للظرف والامور حسب المهمات التي تسند اليه».

وقال ردا على اتهامات وجهت اليه: «لست طرفاً في الخلافات التي تمزق اليمن وانحيازي الكامل لليمن ووحدته اليمنية والوطنية». واضاف: «أعتز بانصاري اينما كانوا ولن يخدموا إلا قضية الوحدة التي ضحوا من أجلها وسيناضلون للحفاظ عليها».

واعتبر ان ما يجري في اليمن لا يساعد الطرفين في التفاوض الهادئ «لكن الطريق لم يسد بعد أمام التشاور والتفاهم والمصالحة الوطنية رغم ضراوة المعارك الدائرة هناك». واوضح انه فعل «الكثير ولا يزال على استعداد للعب دور بناء بين طرفي النزاع للتوصل الى حل يحفظ وحدة اليمنيين ويجنبهم ويلات الحرب والدمار ويحقن الدماء اليمنية».

وأشار الرئيس اليمني السابق الى انه اجرى اتصالات ومشاورات مع بعض الشخصيات اليمنية «التي ليست طرفا في الصراع لاطلاق مبادرة جديدة لحل الأزمة في اليمن». وأضاف انه في حال استجابة هذه الشخصيات والقيادة اليمنية «ساكون على استعداد للذهاب مع هذه الشخصيات الى اليمن للحفاظ على الوحدة».

وفي صنعاء قال مواطن في مديرية الضالع الواقعة في محافظة لحج جنوب البلاد ان القوات

التتمة في الصفحة (٤)



صنعاء تعلن سقوط الضالع

تتمة الصفحة الاولى

الحكومية تمكنت في ساعة متقدمة مساء اول من امس من السيطرة على مديرية الضالع كلها بعد معارك ضارية مع القوات الموالية للحزب الاشتراكي اليمني من لواء عبود والتعزيزات المساندة له.

واضاف المواطن في اتصال هاتفي اجري معه من صنعاء «ان القوات الحكومية تسيطر على كل المناطق التابعة لمديرية الضالع».

وقال وزير الاعلام اليمني السيد حسن احمد اللوزي (شمالي) ان القوات الشمالية سيطرت على مدينة الضالع الاستراتيجية.

وقال اللوزي في حديث هاتفي اجرته معه «وكالة الانباء القطرية» ان «سقوط الضالع يعني انتهاء ترسانة ومنطقة عسكرية من المناطق العتيدة التي كان يعتمد عليها المتمردون» في اشارة الى القوات الجنوبية. واضاف ان القوات المسلحة اليمنية (الشمالية) «باستيلائها امس على معسكر خرز» (١٣٠ كلم غرب عدن)، مركز اللواء المؤلل الخامس والعشرين الجنوبي، باتت تسيطر على «كل التحصينات التي كانت في الاطراف التشطيرية قبل الوحدة».

لكن وزارة الدفاع في عدن أعلنت ان القوات الجنوبية «صدت هجوماً كبيراً قامت به القوات الشمالية على الضالع وانها تسيطر «تماماً على الوضع» في هذه المدينة الاستراتيجية التي تشرف على الطريق المؤدية الى قاعدة العند الجوية الجنوبية على بعد ٥٠ كيلومتراً شمال عدن.

واضافت الوزارة ان القوات الشمالية «ارغمت على التقهقر الى مواقع خلفية في اتجاه مدينة قعطبة ١٠ كلم شمال الضالع في اليمن الشمالي سابقاً بعد استسلام اعداد كبيرة من رجالها او انضمامهم الى القوات الجنوبية التي تسيطر الآن سيطرة كاملة على كل انحاء مديرية الضالع والشعيب». واضافت ان القوات الجنوبية تمكنت صباح أمس من صد الهجمات على خرز و«تسيطر على الوضع حالياً في هذه المنطقة».

وأعلنت اذاعة صنعاء بدورها ان مدينة عدن «اصبحت على مرمى نيران» القوات الشمالية التي لا تنوي مع ذلك قصفها «حفاظاً على ارواح المواطنين الابرياء».

وطمأنت الاذاعة «اهل عدن وبقية المناطق الى ان جيش الوحدة لا يعرف الحقد والتصفية وانه لن يدق بقبضته الا تلك الرؤوس الانفصالية» في اشارة الى قادة الحزب الاشتراكي اليمني. واستنكر مجلس النواب اليمني بشدة لجوء القوات الجنوبية الى اطلاق صواريخ «سكود» البعيدة المدى لضرب المدنيين. وكانت السلطات الشمالية اعلنت مقتل ٢٥ مدنياً بانفجار احد هذه الصواريخ في العاصمة اليمنية فجر امس الاربعاء.

ونقلت وكالة الانباء الرسمية اليمنية عن المجلس قوله في بيان ان اطلاق هذه الصواريخ يعتبر «من جرائم الحرب الشنيعة وخيانة عظمى لله والوطن يستحق مرتكبوها اقسى انواع العقوبات».

كما اعلنت الوكالة ان سفراء الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي في صنعاء دانوا استعمال الصواريخ في الحرب الحالية ودعوا الى وقف فوري للمعارك والبحث عن حل سلمي من خلال المفاوضات.

وفي عدن دعا بيان عسكري اليمنيين الذين يعيشون قرب منازل الرئيس علي عبدالله صالح واقاربه الى الانتقال الى اماكن اكثر امناً.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٤

وشمل التحذير مدن صنعاء وتعز والحديدة واسرة صالح واقاربه الذين يشار اليهم على انهم «عصابة ال الاحمر» نسبة الى الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر زعيم قبائل حاشد التي ينتمي اليها علي صالح وعائلته.

وفي القاهرة التقى الرئيس حسني مبارك مبعوثاً لنائب الرئيس اليمني السيد علي سالم البيض هو السيد صالح ابوبكر بن حسينون وزير النفط اليمني الذي صدر قرار باقالته عن الرئيس علي عبدالله صالح.

وفي وقت لاحق انتقل بن حسينون الى دمشق وقابل الرئيس حافظ الاسد.

وفي ابو ظبي بحث الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات في اتصال هاتفي اجراه مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «في اخر تطورات الوضع في اليمن وفي وقف سفك الدماء بين الاشقاء». وحذر الشيخ زايد في اجتماع مع مسؤول يمني من انعكاسات الأزمة على مستقبل اليمن وامن المنطقة واستقرارها.

واستقبل الشيخ زايد السيد صالح ابو بكر بن حسينون الذي زار ابو ظبي مبعوثاً للسيد علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمنى.

واكد الشيخ زايد خلال المقابلة «اهمية احتواء الازمة الراهنة ومنع تفاقمها بما يشكل ذلك من انعكاسات على مستقبل اليمن وامن واستقرار المنطقة».

وجاء اتصال الشيخ زايد مع الملك فهد واستقباله للمبعوث اليمني اثر اتصالين هاتفيين اجراهما مع الرئيس حسني مبارك والبيض.

وتتوقع مصادر مطلعة ان يجري الشيخ زايد مزيدا من الاتصالات مع القادة العرب واطراف الازمة اليمنية لتحديد الخطوة التي ستتخذ لوقف الحرب وانهاء الازمة عربياً. وعلم ان وفداً من صنعاء سيزور ابو ظبي ويلتقي الشيخ زايد لينقل اليه وجهة نظرها بشان القتال الدائرة في اليمن.

وتؤكد مصادر ديبلوماسية ان رئيس دولة الامارات يعمل لانتزاع تعهدات رسمية تؤكد قبول طرفي الازمة وقف اطلاق النار قبل دخول اي وساطة فعلية لتسوية الازمة.

وفي موسكو اكدت الحكومة الروسية في بيان ختامي اصدرته امس استعدادها للمساهمة في جهود الوساطة لتسوية النزاع اليمني.



المصدر : الأهرام
المسائي / القاهرية

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صنعاء تعلن الاستيلاء على مدينة «الضالع» الحدودية وعدن تؤكد سيطرتها عليها

مصادر جنوبية تتوقع وصول عسكريين عراقيين للشمال

صنعاء - من كمال جاب الله - عدن - وكالات الأنباء:

دخل القتال الشرس بين شطرى اليمن يومه العاشر وسط تحذيرات من ان الموقف ينزلق الى «عقدة مستعصية». وقد اعلنت القوات الجنوبية فى بيان لها من عدن انها تسيطر تماما على مدينة «الضالع» الحدودية الواقعة على بعد ١٠٠ كيلو متر شمال عدن لتنفى بذلك ماأكده حسن احمد وزير الإعلام . شمالى - ان القوات الشمالية بسطت سيطرتها على المدينة التى تمثل اهم محاور القتال باعتبارها قاعدة لمخازن اسلحة ومعدات وتتمركز بها منصات لاطلاق الصواريخ.

كما أعلن اليمن الشمالى ان قواته تمكنت من الاستيلاء على لواء جنوبي بكامل اسلحته وأسرت أفراده وان القوات الشمالية لاتزال تواصل تقدمها نحو عدن، وان القوات الانفصالية تكبدت خسائر فى المعدات والآليات وتراجعت الى مواقع خلفية فى قطاع «ابين/عدن» كما ذكر راديو صنعاء امس ان قوات الدفاع الجوى تصدت للغارات الجوية من قبل طيران القوات الجنوبية فى كافة محاور القتال وأجبرتها على الفرار وفى عمان أكد محمد سالم باسندوه وزير الخارجية اليمنى ان سقوط مدينة عدن هو مسألة وقت وان استسلام او هروب من وصفهم بالمتمردين على السلطة الشرعية أصبح وشيكا وفى المقابل اعلنت اليمن الجنوبية ان قواتها فرضت سيطرتها بالكامل على محافظة ابين واجبرت القوات الشمالية على التقهقر والتشتت فى اتجاهات عديدة ونسب راديو عدن لمصادر سياسية قولها ان عسكريين عراقيين سيصلون صنعاء فى غضون يومين لدعم القوات الشمالية، وان باخرتين محملتين بالأسلحة فى بورسودان فى طريقهما الى ميناء الحديدة باليمن الشمالى بينما حذر بيان عسكرى جنوبى المقيمين قرب منازل الرئيس على صالح واقاربه فى الشمال وطالبهم بالابتعاد إلى مناطق أكثر امنا وصرح صالح ابو بكر وزير البترول اليمنى ومبعوث على سالم البيض بأن القوات الجنوبية قد تتجه الى صنعاء للقبض على الرئيس اليمنى ومحاكمته كمجرم حرب اذا لم يأمر بوقف القتال. وقال ابو بكر الذى وصل الى دمشق إن جنوب اليمن مستعد لوقف فورى للقتال.

وقد حذر روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشئون الشرق الاوسط امس من أن الحرب اليمنية تنزلق على مايبدو نحو عقدة مستعصية

٣٠٠

عدن تؤكد اسقاط ٣ طائرات وصنعاء تعلن "الاستيلاء" على لواء

■ صنعاء، القاهرة، بومباي، عدن - «الحياة»، اب ا ف ب، رويتر - استمرت المعارك الضارية في اليمن امس بين القوات الشمالية والقوات الجنوبية. واعلنت عدن اسقاط ثلاث طائرات واغراق زورق قرب باب المندب، فيما اعلنت صنعاء ان القوات الشمالية استولت على لواء جنوبي في معسكر خرز.

وقال مصدر عسكري في صنعاء ليل الاربعاء - الخميس: «تمكنت قواتنا في المحور الجنوبي الغربي من استيلاء على اللواء الخامس والعشرين الميكانيكي المتمركز في معسكر خرز، وعلى كل اسلحته من الدبابات المدفعية وغيرها من المعدات والآليات». وذكر ان عدداً من افراد اللواء (نحو ١٢٠٠ جندي) استسلموا وانضموا الى «صفوف الشرعية الدستورية و حماية الوحدة اليمنية. وفي قطاع العند - الحوطه تمكنت قواتنا من تكبيد القوات المعادية للشرعية والوحدة خسائر كبيرة في المعدات والأسلحة. وفي قطاع الضالع - العند تواصل القوات المسلحة تقدمها».

واكد ان القوات الجنوبية في محور ابين تكبدت «خسائر فادحة في المعدات والأسلحة والآليات وتراجعت الى مواقع خلفية بعدما حاولت تنفيذ عمليات هجومية يائسة».

واعلن ان قوات الدفاع الجوي الشمالية تصدت للغارات الجوية الجنوبية في محاور عدة وأجبرت الطائرات على الفرار». وتابع ان القوات الجنوبية «اطلقت عدداً من الصواريخ على المدن الآمنة الاهلة بالسكان وعلى المنشآت المدنية، من بينها صاوروخان من نوع «سكود» في الساعات الأولى صباح الاربعاء على محافظة صنعاء».

في عدن اكد العميد الركن هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع الذي اقاله الرئيس علي عبدالله صالح ان «القتال الآن بين القوات الجنوبية والقوات الشمالية يتركز على جبهتين: الاتجاه الرئيسي في منطقة كرش، على مسافة نحو ١٥٠ كيلومتراً شمال عدن، والاتجاه الثانوي في منطقة حبيل شريانه في الضالع».

وصرح بان «القوات الجنوبية تواصل تقدمها في الخطوط الامامية وكل الاوضاع على الجبهة تسير لمصلحتها». وتابع ان «القوات البحرية الجنوبية تمكنت (أول من أمس) من اسقاط ثلاث طائرات عسكرية شمالية بعدما حاولت تفجير الموقف العسكري في جبهة خرز في باب المندب». واكد اغراق زورق تابع للقوات الشمالية قرب باب المندب.

وأشار الى ان «جبهة الضالع شمال محافظة لحج تشهد الآن معارك عنيفة بين القوات الجنوبية والقوات الشمالية تشارك فيها الطائرات والمدافع البعيدة المدى».

يذكر ان السلطات في عدن نظمت لصحافيين جولة على مدينة زنجبار (٦٠ الف شخص) التي تبعد ٦٠ كيلومتراً شرق عدن. وبدا السكان مذهولين وهم يتفقدون الأضرار التي لحقت بمنازلهم ومتاجرهم.

من جهة اخرى تواصلت عمليات اجلاء الرعايا الأجانب من اليمن حيث دخل القتال امس اسبوعه الثاني.

واجلي من اليمن خلال اسبوع أكثر من اربعة آلاف اجنبي.

ونقلت مجموعة تضم نحو ٢٠٠ هندي من صنعاء الى نيودلهي صباح امس على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الهندية. وأرسلت طائرتان عسكريتان هنديتان لنقل الذين يرغبون في مغادرة اليمن.

ونقل الى جيبوتي ١٣٩ شخصا على متن زورق صيني وسفينة شحن اماراتية. ونقل الزورق من عدن ٦٧ شخصاً (١٤ صينياً و١١ فيليبينياً و١٠ روس و٢٢ كوبياً وسورياً واحداً وخمسة دنماركيين ويمنيين ومكسيكيين) بينما كان ٧٢ رومانياً على متن السفينة الاماراتية.

ويتوقع وصول زورق صيني وآخر الماني وباخرة روسية الى جيبوتي في الأيام المقبلة لاجلاء صينيين وروس وباكستانيين.

وأعلنت فرنسا الثلاثاء انها انهت عملياتها لاجلاء اجانب من اليمن بعدما اجلت ٢٣٠٠ شخص بينهم ٢٦٠ فرنسيا.



المصدر : المسلمون السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٤

علماء ومفكرو الأمة يناشدون الطرفين وقف النزيف اليمني

الرياض ـ القاهرة
عمان ـ الرباط ـ مكاتب «المسلمون»:

□ ناشد عدد من علماء الامة طرفي الازمة في اليمن وقف الاقتتال الدائر حاليا والذي راح ضحيته الاف اليمنيين من قتلى وجرحى. وعبر هؤلاء العلماء عن استيائهم من وصول الاوضاع في اليمن الى ما وصلت اليه من تقاتل وتناحر وتنازع يهدد هذا البلد العربي المسلم. وقال الشيخ محمد الغزالي: «لابد ان نعترف بان الطبيعة العربية جامحة، فإذا لم يحكمها الايمان لم يحكمها شيء وقد قال تعالى للعرب أيام الوحي: «فهل عسيتم إن توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم». اضاف قائلا: «انها طبيعة العرب اذا لم تجمعهم كلمة التوحيد ان يتفرقوا شيعا وأحزابا وأن يكون بأسهم بينهم شديدا ولاشك ان ما يصنعه اليمنيون الآن بانفسهم هو تصديق لاحكام القرآن الكريم ومواعظه».

واختتم تصريحه قائلا: نحن نطلب من العرب لا في اليمن وحدها ولكن في انحاء الوطن العربي الكبير ان يلتفوا حول رسالة الاسلام وان تجمعهم صفوف الصلاة وان يتادبوا باداب العقيدة التي تضحي بشهوات النفس وتؤثر الآخرة على الأولى.

ويقول الدكتور عبدالله بن عبدالله الزايد، الاستاذ بجامعة الامام، ان التمسك بشرع الله هو اهم وسيلة لتحقيق الوحدة بين المسلمين، فأية وحدة تقوم على غير هذا الأساس فمصيرها الفشل، كما قد مر بالامة وحدات قامت على غير هذا الاساس فكان مصيرها الفشل. وابن خلدون ـ رحمه الله ـ اكد ان الاساس في وحدة الامة العربية الدين وانهم بدون ذلك لا تقوم لهم وحدة. وقال ان هذا شاهد لما فشل من تجارب في هذا السبيل. ولذا يقول الله عز وجل: «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون». ويقول سبحانه: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا». ونحن من صميم قلوبنا وصادق رغباتنا كنا ومازلنا نتمنى ان تقوم وحدة اليمن على هذا المنهج.

واضاف: ان ما يحدث الآن في اليمن يؤلمنا كثيرا، ونرى أن سبيل الخلاص من ذلك العودة الجادة الى تصحيح المسار على هدى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والاحتكام الى شرعه.

وقال: يجب على قادة المسلمين ان يسعوا الى ما يصلح بين الفرقاء وما يحصل به حقن الدماء وصيانة الانفس المسلمة والضرورات الخمس التي اجمعت سائر الشرائع الإلهية على صيانتها وان يكون الساعي بالصلح من المسلمين مراعيا للعدل المؤسس على تحكيم شرع الله.

وقال الدكتور مانع الجهني، الامين العام للندوة العالمية للشباب بالرياض، ان ما يجري في اليمن ماساة يدفع ثمنها الشعب المسلم، ومهما كانت النتائج فلن يكون هناك كاسب في هذه الحرب الدامية. ولهذا لابد ان يتدارك الامر عقلاء اليمن سواء كانوا في السلطة او خارجها لحقن الدماء ووقف هذه الحرب.

وقال الدكتور الاحمدي ابو النور، وزير الاوقاف المصري السابق: اننا نناشد اخواننا في اليمن ان يرعوا ما اوجب الله عليهم من نبذ للفرقة وجمع للشمل ومن بعد عن كل ما يبدد طاقة الامة ويطمع اعداءها فيها. اننا نناشدهم في الاشهر الحرم ان يلقوا السلاح وان يرعى كل منهم ما أوجب الله للمسلم من حرمة في دمه وماله وعرضه وان يلتقوا صفا واحدا ليعالجوا الآثار المدمرة التي نتلقى اخبارها بفرط الاسى والاشفاق.



وقال حمزة المنصور الناطق باسم كتلة نواب الحركة الاسلامية بمجلس النواب الاردني: ان الحزن يتملكنا جميعا لما يجرى فى اليمن ونحن من هنا نناشد الجميع بالا تراق دماء المسلمين سواء كان ذلك فى الشهر الحرام او فى غيره، باعتبار ان دم المسلم على المسلم حرام.

ويقول الدكتور عبدالسلام الهراس المفكر والاستاذ الجامعى المغربى ان ما يجرى فى اليمن شىء يبغضه الله ورسوله. وان روح مسلم يمنى واحد اغلى عند الله من تلك الآبار البترولية التى اكتشفوها. وتساءل: كيف غابت عن المتقاتلين «الحكمة اليمنية» التى تحدث عنها الرسول صلى الله عليه وسلم؟ واضاف ان هذا الاقتتال لا يعكس الحكمة اليمنية ولا رأى الشعب اليمنى، وانما هى جاهلية جديدة.■



المصدر : الحياة - المشرقية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات. التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

عبدالله الأحمر وقع قرار اسقاط شرعية البيض

علي صالح ينذر برد على القصف الصاروخي

■ صنعاء - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - اقر مجلس النواب اليمني اسقاط الشرعية الدستورية عن نائب رئيس مجلس الرئاسة الأمين العام للحزب الاشتراكي السيد علي سالم البيض، واعتبر كل نشاطاته وقراراته غير دستورية، فيما توعد الرئيس علي عبدالله صالح بـ «عقاب» رداً على قصف صنعاء بصاروخ «سكود» اول من امس.

وجدد رئيس الوزراء اليمني بالوكالة السيد محمد سعيد العطار رفض صنعاء ارسال قوات عربية الى اليمن، وقال ان القوات الجنوبية تتلقى مساعدة عسكرية من الخارج.

نشاطات «غير دستورية»

ووقع رئيس مجلس النواب زعيم التجمع اليمني للاصلاح الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر قرار المجلس الذي نشر مساء اول من امس وجاء فيه: «بعد الاطلاع على دستور الجمهورية اليمنية وعلى اللائحة الداخلية لمجلس لنواب رقم ٥ لسنة ١٩٩٠ واستناداً الى المادة ٨٦ من الدستور والمادة ١٧٦ من اللائحة تسقط الشرعية الدستورية عن علي سالم البيض، وتعتبر كل نشاطاته وقراراته ذات الطابع الرسمي غير دستورية ولا تمثل الجمهورية اليمنية». وكان المجلس اقال البيض وحمله مسؤولية اندلاع المعارك في اليمن.

«قصف عشوائي»

الى ذلك نقلت وكالة الأنباء اليمنية (سبا) عن الرئيس علي صالح ان اطلاق الجنوبيين صاروخ ارض - ارض على صنعاء اول من امس «عمل غادر جبان لن يمر من دون عقاب».

وقال الرئيس اليمني الذي كان يتحدث خلال اجتماع عقده الأربعاء مع عدد من كبار المسؤولين العسكريين والمسؤولين عن الامن في صنعاء ان «المجرمين الجبناء اطلقوا في شكل عشوائي صاروخاً على المواطنين الآمنين الأبرياء واصاب احد احياء صنعاء المكتظة بالسكان، واسفر عن اصابة ٥٣ من المواطنين». وكانت الوكالة اعلنت سقوط ٢٥ قتيلا ولم تحدد عدد الجرحى.

ودعا الرئيس اليمني العسكريين «الذين يقعون تحت سيطرة الشرذمة الانفصالية الى ان يرفضوا الأوامر في معسكراتهم ويعلنوا ولاءهم للوحدة والشرعية الدستورية».

مساعدات «خارجية»

في الوقت ذاته صرح السيد محمد سعيد العطار بان القوات الجنوبية تتلقى مساعدة عسكرية من الخارج. ونسبت الوكالة اليمنية الى العطار قوله ان «العناصر المتمردة تتلقى المساعدات المالية والمادية والأسلحة والعتاد من جهات كثيرة».

وتابع ان «الوحدة اليمنية والديموقراطية ازعجت بعض الدول»، وراى ان «العملية العسكرية لن تطول ويمكن جيش الشرعية الدستورية ان يمد نفوذه الى مناطق جديدة اذا اراد».

وكرر ان «الخلاف ليس مع الحزب الاشتراكي وليس مع ابناء شعبنا اليمني في المحافظات الجنوبية والشرقية بل هو مع العناصر المتمردة والخارجة على الشرعية الدستورية في قيادة الحزب الاشتراكي».

وجدد رفض صنعاء ارسال قوات فصل عربية الى اليمن مؤكداً ان الحرب «قضية داخلية» يمنية.





كارثة اليمن وضرورات الحوار

لسنا فى حاجة الى القول بان ما يحدث فى اليمن يمثل كارثة عربية لا تقل خطورة وبشاعة عن كارثة الغزو العراقى للكويت وما ترتب عليها من تداعيات .

انها بالفعل حرب خاسرة لانها تدور بين اشقاء وابناء بلد واحد . ومن ثم فانها لن تنتهى أبدا بمنتصر ومهزوم .. ففى مثل هذه الحروب المجنونة نخسر فيها جميعا بجدارة .

وفى اعتقادنا انه لكى نوقف هذه المأساة فلا مفر من الاعتصام بالعقل والمنطق والقبول بالحوار والتفاوض ، لان ذلك هو السبيل الوحيد للحل وانهاء الأزمة حقنا للدماء والمال . وكيف لا يكون الحوار هو الحل لخلافات الاشقاء فى وقت كان هو التسوية الوحيدة التى تمكن عبرها اطراف ، احتدم بينهم العداء عقودا طويلة ، من إنهاء نزاعاتهم وصراعاتهم المعقدة والمزمنة .

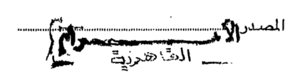
وحتى مع التسليم بصحة ما يقول به البعض بان هذه الكارثة تعد شانا داخليا فاننا فى نفس الوقت لا نستطيع ان نتجاهل انها شان عربى واسلامى عام . ولا يمكن باى حال من الاحوال غض الطرف عن ذلك ، لان ما يحدث يمثل اهانة مؤلمة وجرحا خطيرا لكل القيم والتقاليد العربية والاسلامية .

إن الضمير والحس القومى يحتم القول بانه يتعين على الأطراف اليمنية الاستماع لصوت العقل والمنطق وحقن الدماء ، قبل ان يستفحل الأمر الى حدود لن يتمكن عندها أحد من معالجة العواقب الوخيمة التى قد تسفر عنها هذه الكارثة ، ولسنا بحاجة للتذكير بحرب الخليج الثانية اذ ان تفاصيلها وتداعياتها الدولية لا تزال ماثلة فى الأذهان .. ولابد أن يتنبه القادة اليمنيون الى احتمالات وقوع تدخل دولى بسبب حساسية واهمية الموقع الاستراتيجي لليمن وقرب مسرح الحرب من منابع البترول فى دول الجوار .

واذا كان الرئيس مبارك يبذل جهوده منذ فترة فى سبيل الحيلولة دون تفجر الصراع اليمنى على هذا النحو فان نجاح جهود مبارك فى هذا الشأن رهن بامتثال الأخوة فى اليمن للروح العربية ولروح العقل ومنطق السلام وهو الأمر الذى نرجو ان يتم قبل فوات الأوان وقبل ان يعض الجميع فى الشمال والجنوب اصابع الندم .

ان نقطة البداية الحقيقية لوقف هذه المأساة تكمن فى مدى قدرة الاطراف اليمنية على الاستجابة للنصيحة التى وجهها الرئيس مبارك لكليهما والمتمثلة فى ضرورة وقف القتال حتى يمكن اعطاء الفرصة الكافية لصوت العقل والضمير الذى ينتصر للمصلحة اليمنية وللصالح العربى على حد سواء ، والذى يعزز من صحة هذه الدعوة ان مسار هذه الحرب المأسوية اعطى مؤشرات قوية وواضحة تستند الى توازن القوى العسكرية بين الشمال والجنوب وعدم قدرة اى طرف على حسم هذه الحرب المأساوية لصالحه ، وهو الأمر الذى يهدد بان تتحول الى حرب استنزاف طويلة تنتهك قوى الشمال والجنوب معا وتفتح الباب امام احتمالات سيئة وخطيرة ■





المصدر: الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٤

صحيفة الجارديان :

مخاوف فى صنعاء من انقلاب القبائل

لندن - وكالات الانباء - ذكرت صحيفة الجارديان البريطانية امس أن حكومة صنعاء قد إشترت حياد أقوى قبيلتين وهما حاشد وبكيل، وقالت الصحيفة أن حكومة صنعاء تخشى الآن من انقلاب القبيلتين على الاتفاق وتحركهما باتجاه الشمال.

وأوضحت الجارديان أنه لاتوجد مؤشرات على إحراز نتيجة حاسمة للقتال فى اليمن، إلا أن الشمال قد بدأ يخفف من حدة موقفه بقبوله الوساطة الاجنبية فى حين يبدو الجنوب ايضا اكثر قابلية للتصالح اذ اشار إلى اتفاقية عمان باعتبارها أساساً للحل.





.. ومازالت هناك فرصة لإنقاذ اليمن من محنته!

ليس هذا هو أوان السؤال عمن هو المسئول عن كارثة حرب الأشقاء فى اليمن، وانما السؤال هو: كيف السبيل الى الخروج من هذا المستنقع المهين لكل ماهو عربى وإسلامى على حد سواء؟

لقد جرى ماجرى ولم تعد هناك اية فائدة من البكاء والأسى، ولكن الممكن



المصدر : الأهرام المسائي
القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

الوحيد الآن هو العمل على وقف نزيف الدم قبل الشروع في أى حساب عمن يتحمل المسئولية في نشوب الحرب، ودون اضاعة الوقت في عتاب عمن يتحمل مسئولية التقصير في التنبيه والتحذير ونزع الفتيل!

تلك كلها أمور لم يأت بعد أوانها، وليس من الصالح اليمنى أو العربى الانشغال بها واستهلاك الجهد والطاقة في تقصى الحقائق حولها.

ماينبغى ان يكون شاغل الجميع الآن هو كيف تتغير لغة ومفردات البيانات التى تصدر عن كل من صنعاء وعدن، لكى يتحول التسابق على اصدار البيانات عن حجم الدمار الذى ينجزونه وآلاف الضحايا الذين يتساقطون، الى تسابق على اصدار بيانات عن تقارب وجهات النظر والالتقاء على كلمة سواء وتشجيع الجهود المخلصة والامينة للدبلوماسية العربية.

لقد تجاوزت الخسائر في الارواح ١٥ الف قتيل وجريح ومئات المرافق والمنشآت الحيوية التى تحتاج الى عشرات السنين لكى يعاد بناؤها مرة اخرى، في وقت كان فيه اليمن احوج مايكون لكل ريال يتم توظيفه في خدمة الهدف الأسمى للبناء والتنمية والانتقال بهذا الوطن التعيس ولو لعدة خطوات متقدمة تتزحزح به عن احتلاله الدائم لأحد مراكز المؤخرة في قائمة أفقر بلاد العالم طبقا لاحصائيات الهيئات الدولية وبينها الأمم المتحدة ومنظماتها المختلفة.

والذى يثير المخاوف ويبعث على القلق ان امامنا شواهد عديدة تحتم سرعة التحرك قبل ان تصعب وتستحيل محاولة السيطرة على النار المشتعلة والتى تهدد المنطقة باسرها اذا تطاير الشرر منها.. وهذا أمر غير مستبعد!

لقد كنا نظن أن أهل اليمن سوف يفهمون جيدا معنى الخطوة المفاجئة التى أقدمت عليها الدول الكبرى بالاسراع باجلاء رعاياها، فيما يمكن اعتباره اشارة واضحة على ان الامر أكبر من كونه جولة صدام في اطار صراع على السلطة.

وكان يتحتم على أهل اليمن ان يتجنبوا الانزلاق الى ماهو أبعد من رغبة الاستئثار بصلاحيات أوسع لرجل «صنعاء» أو لرجل «عدن»، خصوصا وان كلا الرجلين أول من يعلم في ضوء موازين القوى انه ليس بمقدور



احدهما ان يحسم الصراع لصالحه تماما.
واذا كانت قوات الشمال تملك تفوقا عدديا وتسليحيا طبقا لتقارير محايدة فان ذات التقارير تقول ان قوات الجنوب تملك تفوقا نوعيا في التدريب والتكتيك بما يمكنها من قدرة الصمود لفترة طويلة.
ان قوات الشمال تملك جيشا قوامه ١٨٠ ألف جندى نظامي بالاضافة الى ٣٠ ألف جندى في الحرس الجمهوري و١١٠ الاف جندى في حرس الحدود بالاضافة الى مايقرب من ٣٥٠ الف جندى في الأمن المركزي.
وتملك قوات الشمال تسليحا يتمثل في نحو ٨٠٠ دبابة و١٠٠٠ قطعة مدفعية مابين متوسطة وثقيلة و١٠٠٠ عربة مدرعة وحاملات جنود وحوالي ١٠٠ طائرة ميج ١٧ وميج ١٩ و٢٥ طائرة هليكوبتر.
أما قوات الجنوب فلديها جيش قوامه ١٢٠ ألف جندى ونظام كفء لاستدعاء الاحتياطي في وقت مناسب وحوالي ٦٠٠ دبابة اغلبها ت٦٢، ونحو ٨٠٠ عربة مدرعة و ٧٠٠ قطعة مدفعية و١٢٠ طائرة ميج ٢١ وميج ٢٣ و٣٥ طائرة هليكوبتر وعدد من طائرات النقل بالاضافة الى نظام دفاع جوى من طراز سام وعدد غير معروف من صواريخ أرض- أرض من طراز سكود.

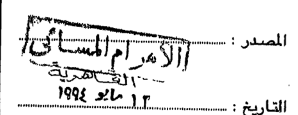
وفضلا عن كل ذلك فان الخطر الاكبر في طبيعة التسليح الذاتي لدى الشعب اليمني بعيدا عن تسليح الجيوش!
ان احدث الاحصائيات تؤكد ان بين أيدى القبائل في الشمال والجنوب على حد سواء مايتراوح بين ٥٠ الى ٦٠ مليون قطعة سلاح أى بمعدل اربع قطع من السلاح لكل مواطن.

ومعنى ذلك ان الحرب لو تخطت حدود الصدام القائم الان بين قوات الشمال وقوات الجنوب، وتداخلت فيها عناصر الصدام القبلي - وذلك أمر غير مستبعد - فان اليمن سوف يدخل - وبكل أسف - نفق حرب اهلية مظلم تتجاوز في بشاعتها كل ماسمعناه عن الحرب الأهلية اللبنانية والحرب الأهلية في الصومال والحرب الأهلية في افغانستان!

●●●



المصدر : ....



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....



أقول - اجتهادا - ان مصر مبارك كانت لديها رؤية مسبقة لكل هذه الاحتمالات والتداعيات، وكان ذلك وراء سلسلة النداءات التى بعث بها الرئيس مبارك لكى يحول دون تفجر القتال واشتعال الأزمة.

كان الرئيس مبارك أول من نبه الى هذه المخاطر، وأول من بارك وساند ودعم الجهود العربية المخلصة التى كانت تستهدف تفادى نشوب الحرب.

مبارك وزايد وجهود متواصلة من أجل وقف نزيف الدم

وكان مبارك ايضا هو أول من سارع للعمل على احتواء هذه الفتنة بالدعوة الى وقف القتال وفصل القوات كمقدمة ضرورية لاعادة تشغيل ودوران عجلة الحل الدبلوماسى ووقف دوران عجلة الحرب التى دهمت الأمة العربية بأكملها.

لعلى أقول - اجتهادا - ان مصر مبارك كانت تنطلق فى تحذيرها وتنبيهها من ادراك صحيح لمعطيات الموقف وحساب دقيق لموازين القوى، وخشية من ان نقف ذات يوم فى موقف المفاضلة بين خيارين كليهما صعب ومرير.

كانت مصر تخشى - ولاتزال - من ان تستدرج القوى اليمنية المتصارعة الى حرب استنزاف لاتبدو لها نهاية الا بتكريس الواقع الانفصالى بين الشمال والجنوب وانفصام لعرى الوحدة على ارض الواقع.

وكانت مصر - تخشى - ولاتزال - ان يؤدى هذا الاستنزاف الى ماهو اخطر من انهيار دولة الوحدة وانفصال شطريها.

كانت مصر تخشى - ولاتزال - ان يؤدى العناد والاصرار على مواصلة القتال دون وجود قدرة فعلية على حسم الصراع الى تآكل وضياع المؤسسة العسكرية اليمنية شمالا وجنوبا تحت وطأة الاجهاد والاستنزاف المتواصل، ومن ثم تضعف هيبة الدولة وتتلاشى أدوات السلطة ويتحول اليمن الى مسرح للفوضى تحكمه علاقات جديدة لقوى القبائل وتحالفاتها، وبما قد يؤدى الى تقسيم اليمن الى اكثر من دولة ودويلة، والاخلال بالتوازن الاقليمى فى هذه



المصدر : الأهرام المسائي
القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٤

المنطقة الحيوية عند المدخل الجنوبي للبحر الاحمر وعلى امتداد دول الجوار بثرواتها النفطية الهائلة.

●●●

لعلى أقول ماهو أكثر وأبعد من ذلك بكثير

ان مصر كانت تخشى - ولاتزال - من ان يؤدى استمرار العناد والعجز عن رؤية الواقع الى تعميق الجروح العربية وتوجيه ضربة قاصمة الى جهود تنقية الأجواء العربية ومحاولة احياء روح التضامن التى انهارت تحت اقدام العناد فى جريمة الغزو

> صالح والبيض وعناد وتشدد يهدد فكرة الوحدة العربية من جذورها.

العراقى للكويت فى اغسطس عام ١٩٩٠

ولست بحاجة الى الاشارة الى كم الألم والمهانة الذى يعتصر النفوس من جراء هذا القتال غير المبرر والذى جاء بمثابة صدمة قاسية لمن لايزالون يؤمنون بأن حلم الوحدة العربية لم يزل باقيا، فاذا بصراع صنعاء وعدن يزلزل الثقة فى امكانية شعب واحد على حماية وحدته التى لم تكن يوما محل شك بين ابناء الشعب اليمنى بصرف النظر عن الاشكال والقوالب الدستورية.

ان هذه المأساة فرضت علامات استفهام كثيرة لعل أهمها هذا السؤال:

هل الذين ارادوا ان ينسبوا لأنفسهم مجدا بشرف المشاركة فى بناء الوحدة ارادوا - من حيث لايدرون - ان يجعلوا من حلم السلطة قدس الأقداس الذى يستباح فى سبيل الوصول اليه ان يداس على كل شيء بما فى ذلك حلم الوحدة.

والا فلماذا هذا القتال والصراع المؤسف بين ابناء الوطن الواحد؟

لماذا يحارب أهل اليمن بعضهم البعض بالطائرات والدبابات والصواريخ وكأنهم أعداء وليسوا أشقاء.

ولماذا... ولماذا.. ولماذا؟

إذا

قيل ان السبب هو مجرد صراع السلطة ورغبة كل طرف فى الانفراد بالحكم فلعلى اقول ان ذلك لايمكن أن يكون سببا كافيا لنشوب حرب بهذه البشاعة التى لاتهدد وحدة دستورية بين الشمال والجنوب وانما تهدد الوجود اليمنى كله!

واذن ماهو السبب؟

ان مانشهده الان يؤكد ان الامر اكبر من كونه مجرد صراع على السلطة بين الرئيس على عبد الله

صالح رجل «صنعاء» ونائبه على سالم البيض رجل «عدن».

وربما أضيف الى ذلك اعتقادى بان هناك أصابع خفية هى التى دبرت وخططت لهذه المأساة منذ اعلان الوحدة اليمنية قبل ٤ سنوات وانها انتهزت فرصة الشقاق والخصام بين العليين وراحت تسكب مزيدا من الزيت على النار لكى تزداد اشتعالا.

ولكن الأسباب والجذور الحقيقة لهذه المأساة شيء اعمق من ذلك بكثير!

وقد استطيع أن الخص هذه الأسباب في مجموعة من النقاط التالية:

١ ان عملية الوحدة بين الشمال والجنوب - وبرغم توافر الظروف التى تشجع على قيامها - كانت عملية متسرعة وغير مدروسة وانها كانت اشبه بمحاولة القفز على الواقع وتغليب العواطف والمشاعر على الحسابات الضرورية المطلوبة لقيام دولة بالمفهوم الصحيح للدولة فى العصر الحديث.

٢ ان السنوات الاربع من عمر التجربة لم تشهد أى تحرك حقيقى لتغيير الواقع الانفصالى بين الشمال والجنوب خصوصا فى مجال القوات المسلحة والشرطة واجهزة الاستخبارات التى هى صمام أمن أى دولة!

٣ انه فى اطار موازنات دقيقة على الجانبين جرى اغماض العين عن تجاوزات تمس هيبة الدولة، وترسخ مفهوم الواقع الانفصالى خصوصا اذا كانت التجاوزات تصدر عن عناصر قبلية لها وزنها فى الشمال، أو رموز سياسية وعقائدية لها نفوذها ودورها فى الجنوب.

٤ ان التحول الى الديمقراطية جرى بغير ماحساب دقيق للواقع الاجتماعى والسياسى والثقافى والاقتصادى الى حد ان اهل اليمن انخدعوا بما كتب عن تجربتهم الديمقراطية من مديح وثناء فى بعض الصحف العربية والاجنبية... ولم يكن ذلك إلا فخا منصوبا لتفجير الوضع اليمنى بأكمله من الداخل!

●●●



المصدر : الأهرام المسائى
القاهرة
١٢ مايو ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثم لكى يكون ماأقوله واضحا ومحددا فلعلى ابادر الى القول بأن كل ماحدث يصل بنا الى القول وبغير اى تجاوز:

«ان مايحدث فى اليمن امر مهين لأمة العرب فى وقت عصيب كان ينبغى ان تنصرف فيه الجهود الى دعم التضامن العربى لمساندة تحديات الغد التى يفرضها انجاز اتفاق القاهرة التاريخى للسلام الفلسطينى الاسرائيلى».

ثم لعلى أستدرك قائلا: ان ذلك ليس اتهاما لاحد بقدر ماهو اقرار لواقع مؤلم ومؤسف ومهين!

وليس منطقيا ان نستسلم للتشاؤم وان نترك لهذه التداعيات المخيفة ان تواصل فعلها وتأثيرها .

لماذا لانحاول ان نستكشف آفاق التفاؤل والأمل حول امكانية وقف هذه المأساة وصون وحدة الشعب اليمنى.

لماذا لانستثمر عجز اى طرف عن قدرة المكاشفة بانه يقاتل من اجل الانفصال وانما الكل يزعم انه يقاتل من أجل بقاء الوحدة واستمرارها وتطويرها!

إن كارثة بحجم مانواجه الآن تحتاج الى وقفة جماعية عربية لان ذلك فوق طاقة اية دولة بمفردها.

وقد يسأل أحد سؤالا محددا:

ماهى المجالات التى يستطيع العمل العربى الموحد ان يتوجه اليها ويكون من نتائج توجهه اطفاء هذا الحريق المشتعل ووقف تداعيات الكارثة المؤلمة والمهينة.



المصدر : الأهرام المسائي
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

وردى كما يلى:

ان الامر لايحتاج الى قمة عربية أو حتى اجتماع على مستوى وزراء الخارجية لأن هذه امور تحتاج الى ترتيبات وأجواء ليست متوفرة الآن وانما الأمر يحتاج الى نوايا صادقة وخالصة تدعم جهود الوساطة التى تقوم بها أطراف عربية على رأسها مصر ودولة الامارات والمملكة العربية السعودية.

أريد أن أقول بوضوح: ان كل دولة عربية تستطيع ان تبعث برسالتها الى اطراف الصراع عبر وسائلها الدبلوماسية والاعلامية فى شكل نصيحة لاتحمل شبهة الانذار بقدر ماتحوى رغبة التنبيه!

نصيحة مخلصة نقول: «كفوا عن القتال... ولاتضيعوا الفرصة السانحة الآن والتى قد لاتتوافر غدا.. كونوا على ثقة بأننا سنحدد موقفنا فى ضوء الاستجابة للغة العقل والحوار»

أليس ذلك ممكنا؟

هذا هو السؤال.. وهذا هو المطلوب!

مرسى عطا الله



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

العطاس لـ الشرق الأوسط

«الاشتراكي» لم يتلق دعماً من الخارج

واشنطن: من حنان البدري

ادان المهندس حيدر ابو بكر العطاس - رئيس الوزراء اليمني - تصريحات الشيخ عبد الله الاحمر والدكتور عبد الكريم الارياني ومحمد سالم باسنودة بشان «التمرد الجنوبي» و«مشروعية الحرب للقضاء عليه»، وقال «من سخرية القدر ان يلتقي هؤلاء الثلاثة، ويأتوا بهذه الاستنتاجات، التي تنم عن جهل بواقع اليمن». ونفى الاتهامات الموجهة اليه - والى الحزب الاشتراكي - بالجنوح الى الانفصالية وتلقي الدعم من الخارج، وقال انها «اسطوانة مشروخة» تمثل «نوعا من الارهاب الفكري» لان الحزب الاشتراكي ينادي بالوحدة الصحيحة، التي تسود فيها الممارسة الديمقراطية، وينتهي فيها ربط القبيلة مع الدولة، وتنتهي فيها عملية عسكرة النظام».

جاء ذلك في مقابلة مع «الشرق الأوسط» قال فيها ان صنعاء «تنظر الى الوحدة كمجرد الحاق للشطر الجنوبي بالشطر الشمالي» كما «عارضت برامج التنمية من خلال الارهاب وعمليات التصفية الجسدية، وتعطيل كل المؤسسات الدستورية».

وقال العطاس «ان اليمن في حاجة الى كل فلس من اجل التنمية، لكن هذه الحرب فرضتها الزمرة العسكرية في صنعاء».



المصدر : [illegible] السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤-٥-١٩٩٤

الطرفان يزعمان إحكام السيطرة على الضالع

«البيض» يتوعد بعدم السماح للشماليين باحتلال عدن

■ صنعاء - عدن - الوكالات ،

تواصلت المعارك في اليمن بين الوحدات العسكرية الشمالية والجنوبية المتناحرة في مناطق مهمة على امتداد الحدود القديمة التي كانت تفصل شطري اليمن قبل الوحدة فيما دخل القتال أسبوعه الثاني بدون مؤشرات على إحراز أي من الطرفين انتصارات واضحة .

وقد أصدر الرئيس علي عبدالله صالح أمرا إلى وزير الدفاع العميد الركن عبد ربه منصور بتدمير كافة تحصينات القوات الجنوبية في كل الضالع وفارس

ياتي هذا في الوقت الذي قطع علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني عهدا على نفسه أول أمس – الخميس – بالدفاع عن ميناء عدن الاستراتيجي الجنوبي ومعقل حزبه ضد الهجوم الشامل الذي تشنه قوات الجيش الشمالي الموالية للرئيس علي عبدالله صالح .

ونقلت الأنباء الاذاعية التي التقطت في المنامة عن البيض قوله أنه لا يتوقع نهاية مبكرة للقتال – الذى دخل الآن أسبوعه الثاني – وبين قوات الجيش المتنافسة من شمال وجنوب اليمن .

ونقل راديو عدن عن البيض وهو زعيم الحزب الاشتراكي في جنوب اليمن قوله انه لن يسمح للقوات الشمالية بالاقتراب أو دخول عدن ، عاصمة اليمن الجنوبي .

وقد حذر اليمن الجنوبي أول أمس الخميس المدنيين في صنعاء وتعز والحديدة الذين يعيشون بالقرب من منازل الرئيس علي عبدالله صالح وأقاربه بالانتقال إلى أماكن أكثر آمنا .

وجاء هذا التحذير في بيان عسكري لوزارة الدفاع في اليمن الجنوبي اذاعه راديو عدن أمس بعد يوم من هجوم بصاروخ سكود قتل فيه ٢٣ شخصا وأصيب ٣٠ آخرون بجروح في منطقة مكتظة بالسكان في صنعاء على بعد ٢٠٠ متر فقط من منزل صالح القديم .

وقال راديو عدن في وقت متأخر أول أمس الخميس ان منازل صالح وأقاربه تعتبر أهدافا عسكرية للقوات الجنوبية

وأنذر صالح البيض ومسؤوليه بانه يتعين عليهم ترك البلاد وإلا تعرضوا للقتل وتوعد بعقابهم على الهجوم الذي شنوه بصواريخ سكود على صنعاء

وزعم الطرفان أول أمس احكام سيطرتهما على بلدة الضالع وهي منطقة جبلية تقع على الطريق الرئيسي المؤدي إلى عدن مقر الحزب الاشتراكي اليمني ومعقل جيشه الذي تلقى تدريبا روسيا .

وقد فشلت الهجمات الشمالية لاسقاط عدن حتى الآن في اختراق المقاومة الجنوبية القوية .

وقال بيان للقوات الجنوبية انها تسيطر تماما على الضالع وانها اجبرت القوات الشمالية على التراجع عشرة كيلومترات نحو الشمال .

ولكن متحدثا عسكريا شماليا قال أمس ان القوات الشمالية تسيطر على مديرية وبلدة الضالع .

وقال المتحدث في بيان بثه تلفزيون صنعاء ان معارك تدور في عند التي تبعد ٦٠ كيلومترا شمالي عدن وفي محافظة ابين الى الشرق من الميناء الجنوبي

وقال المتحدث ان القوات الشمالية دمرت ٢١ دبابة سوفييتية الصنع من طراز تي – ٥٤ واستولت على عدد من الدبابات من طراز تي – ٦٢ واسقطت طائرة حربية جنوبية فوق ابين .



المصدر : الديار اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ / ٥ / ١٩٩٤

استمرار البيانات المتضاربة حول سير المعارك في اليمن

وفد الجامعة العربية يبدأ مباحثاته لوقف إطلاق النار

صنعاء ترفض مبادرة جنوبية من ثماني نقاط

العواصم – وكالات الانباء:
تواصلت امس المساعي الدبلوماسية الهادفة الى تطويق الحرب اليمنية والترتيب لوقف لاطلاق النار فيما استمر القتال بين الطرفين المتنازعين في عدة مناطق لليوم العاشر على التوالى وسط بيانات متضاربة عن الانتصارات في ساحة المعارك. فقد قال عدنان عمران الامين العام المساعد للجامعة العربية ان بعثة من الجامعة العربية ارسلت الى اليمن لمحاولة الترتيب لوقف اطلاق النار التقت مع مسؤولين حكوميين في العاصمة صنعاء امس الجمعة

وقال عمران ان البعثة التي يراسها الامين العام المساعد للجامعة محمد سعيد البيرقدار ستجتمع مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

وقد فوضت الجامعة في اجتماع غير عادى لوزراء خارجيتها البعثة لمحاولة وقف القتال في اليمن والترتيب لحوار بين الشماليين والجنوبيين.

ولم يعط عمران اي تفاصيل اخرى عن خطط البعثة.

وكان قد ذكر يوم الاربعاء ان خطوته القادمة ومنها الاتصال المحتمل بالزعامة الجنوبية في عدن تتوقف على نتيجة محادثاته في العاصمة.

وغادرت البعثة الى صنعاء البر من المملكة العربية السعودية لتعذر الوصول جوا الى هناك.

واستقبل الرئيس السورى حافظ الاسد في دمشق امس الجمعة محمد صالح باسندوه وزير خارجية اليمن ومبعوث الرئيس اليمنى على عبدالله صالح الذى يزور دمشق ضمن جولة له في عدد من الدول العربية.

وذكر مصدر رسمي ان الرئيس السوري كرر نداؤه بوقف المعارك في اليمن خلال هذا اللقاء. وقال المصدر ان باسندوه سلم الاسد رسالة من الرئيس اليمني تتعلق بالوضع في اليمن.

ومن جهة اخرى، اعلن المكتب السياسي للحزب الاشتراكى اليمنى عن مبادرة سياسية تهدف إلى إنهاء القتال الدائر في اليمن.

وتشمل المبادرة التي اذاعها راديو عدن مساء امس على ثمان نقاط وتعتبر مسالة إيقاف الحرب فوراً اولى النقاط التي شملتها المبادرة، فيما تقضي النقطة الثانية تشكيل حكومة إنقاذ وطني تتولى إزالة الآثار التي ترسبت عن الحرب.

واكدت النقطة الثالثة على قيادة ما تبقى من القوات المسلحة وإعادة تنظيمها وتجميعها والفصل فيما بين القوات المتواجهة وسحب القوات المهاجمة إلى مواقعها السابقة قبل الحرب.

واشارت النقطتان الرابعة والخامسة من المبادرة إلى صيانة ارواح المواطنين وممتلكاتهم وتعويض من تعرض منهم للاذى تعويضاً عادلاً واعتبار ضحايا الحرب من العسكريين والمدنيين شهداء والإفراج عن المحتجزين من عسكريين وسياسيين ومنع الاعتقالات او المطاردة او التعذيب لاية عناصر سياسية او عسكرية.

واكدت النقطة السادسة على منع نهب ممتلكات المواطنين وإعادة ما نهب لاصحابه او تعويضهم والاعتراف بحق الاحزاب في العمل السياسي وفقاً للدستور فيما تنص النقطة السابعة بعدم التراجع عن تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

واقترحت النقطة الثامنة من المبادرة السياسية التي تقدم بها الحزب الاشتراكي اليمني أن تتولى حكومة الانقاذ الوطني التحقيق مع المتسببين في الحرب وإعلان ذلك.

ونسبت وكالة فرانس برس في اتصال هاتفي من دبي الى مصدر رسمي في صنعاء رفضه لهذه المبادرة ومطالبته مجدداً باستسلام القادة الجنوبيين.

واضافت عن المصدر قوله إن اقتراح وقف اطلاق النار الذي قدمه الجنوبيون «لا يحمل اى جديد».

واضاف ان «القيادة الشرعية في صنعاء تطالب باستسلام «مجرم الحرب» علي سالم البيض (نائب الرئيس الجنوبي الذي اقيل من منصبه) وهيثم قاسم طاهر (وزير الدفاع الذي اقيل ايضا) وكل المسؤولين عن الحرب لاسم محاكمتهم «لارتكابهم جرائم حرب».

على الصعيد العسكري، قال شهود امس الجمعة إن قوات شمال اليمن استولت على مدينة جنوبية هامة تقع على الطريق الرئيسي الى العاصمة الجنوبية عدن.



المصدر : الأنباء اللبنانية

التاريخ : ١٤ / ٥ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وافادت مجموعة من الصحفيين الذين اصطحبتهم وزارة الدفاع الشمالية إلى مدينة الضالع الواقعة على مسافة 100 كيلومتر إلى الشمال من عدن بان المدينة سقطت في أيدي الشماليين مساء أمس الاول بعد أن تقهقرت القوات الجنوبية.

وكان مصدر عسكري في صنعاء قد ذكر في وقت سابق أن القوات الشمالية واصلت تقدمها في عدد من المحاور وكبدت القوات الأخرى خسائر كبيرة في المعدات والأجهزة العسكرية.

ونقل راديو صنعاء عن المصدر قوله إنه في قطاع (الضالع العنت) تمكنت القوات الشمالية من التقدم وإجبار القوات الأخرى على التراجع وفي محور (ابين عدن) تمكنت ايضا من تكبيد القوات الجنوبية خسائر كبيرة.

كما نقل الراديو عن المصدر العسكري قوله إن القوات الشمالية قامت بمهاجمة اللواء تيسير وقيادة المحور الايسر وتم الاستيلاء على ثماني عشرة دبابة واربع عربات مدرعة وعربتين بي. إم. وواحد وعشرين كاتيوشا ومدفع عيار 130مم ومدفع عيار 122مم ومدفع عيار 85مم بالإضافة إلى كميات كبيرة من العتاد العسكري والذخيرة.

ومن جانبه، نقل راديو عدن مساء امس عن مصدر مسؤول بوزارة الدفاع في عدن تاكيده لنبا إسقاط ثلاث طائرات حربية تابعة للقوات الشمالية خلال المعارك التى دارت قرب باب المندب على البحر الأحمر وإغراق زورق قبالة شواطيء عدن.

وقال الراديو إن احد طياري هذه الطائرات الثلاث لايزال على قيد الحياة ويمكنه ان يؤكد هذه الحقيقة بنفسه طالما تسمح ظروفه الصحية بذلك على حد قوله.

ونفى راديو عدن نقلاً عن مصدر عسكري في عدن تقدم القوات الشمالية في منطقة خرز وقال إنها لا اساس لها من الصحة.

واضاف المصدر أن القوات الجنوبية قد خاضت معركة دفاعية نادرة والحقت بالقوات الشمالية خسائر فادحة واجبرتها على التراجع.



المصدر : عكاظ السعودية

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسد دعا لوقف القتال

استمرار المعارك في الضالع.. وعدن تؤكد تقهقر الشماليين

وكالات ـ صنعاء ـ عدن:

في الوقت الذي دخل فيه القتال في اليمن يومه العاشر واصل الشمال والجنوب اصدار بيانات متضاربة عن الانتصارات التي تحققت في ساحة المعارك.

ونفى راديو عدن ان القوات الشمالية استولت على المنطقة الواقعة حول بلدة الضالع.. وقال الراديو ان الشمال مازال يشن هجمات بالمدفعية والصواريخ والطائرات على قرى في المنطقة وان الجنوب يخوض معارك دفاعية قوية.. فيما ذكر متحدث شمالي ان القوات الشمالية استولت على محافظة ومدينة الضالع.. وان معارك تدور في «عند» التي تبعد ٦٠ كيلو مترا شمالي عدن وفي محافظة «أبين» الى الشرق من الميناء الجنوبي..

وذكر راديو عدن ان القوات الجنوبية صدت هجوما شماليا وسيطرت على منطقة الحدود وقال ان القوات الشمالية تقهقرت الى مايبعد بمائة كيلومتر شمالي عدن.. واكدت مصادر في عدن ان الوحدات الجنوبية شنت هجوما مضادا في منطقة الضالع اتاح لها استعادة مواقع سقطت قبل ساعات في ايدي القوات الشمالية.

وفي صنعاء اصدر الرئيس اليمني عليعبدالله صالح امرا الى وزير الدفاع العميد ركن عبدربه منصور بتدمير كافة تحصينات قوات الجنوب في كل من الضالع ومكيراس وذكر راديو صنعاء ان قوات الشمال قامت بتدمير ما أسماه بـ «التحصينات الشطرية».

وفي دمشق ذكر مصدر رسمي ان الرئيس السوري حافظ الاسد كرر امس الجمعة نداء لوقف المعارك في اليمن خلال استقباله وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوه موفدا من الرئيس على عبدالله صالح..

وقال المصدر ان الرئيس السوري عبر عن قلق سوريا تجاه الاحداث الدامية في اليمن الشقيقة وجدد الدعوة للاخوة اليمنيين الى نبذ الاقتتال والاحتكام الى الحوار الاخوي في معالجة الخلافات حرصا على وحدة اليمن وسلامة وأمن مواطنيه.

وكان وزير النفط اليمني صالح ابو بكر بن حسينون قد غادر دمشق امس الجمعة في حين وصل اليها باسندوه.

اجلاء الأجانب

من جهة اخرى تواصلت جهود مختلف دول العالم لاجلاء رعاياها حيث قامت طائرتان تابعتان لسلاح الجو الهندي فجر أمس باجلاء ٣٨٠ مواطنا هنديا من صنعاء ليصل عدد الهنود الذين تم اجلاؤهم منذ بداية الحرب الى ٥٨٢ شخصا. كما وصل فجر امس نحو ١٧٠ شخصا الى مطار جاتويك في لندن في ثاني مهمة



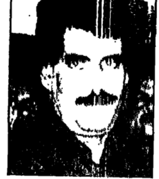
المصدر : عكاظ السعودية

التاريخ : ١٤ / ٦ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات


حافظ الاسد


علي عبدالله صالح


على سالم البيض

اجلاء للبريطانيين من اليمن. وفي موسكو اعلن ان طائرتين تابعتين للخطوط الجوية الروسية توجهتا الى صنعاء لاجلاء مجموعة من المواطنين الروس في اليمن

وكانت طائرات روسية قد اجلت من اليمن عدة مئات من الروس في وقت سابق.

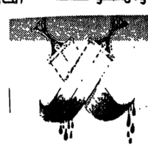
وفي جنيف اعربت الوكالة الدولية للاجئين امس عن قلقها ازاء اوضاع الصوماليين الذين تتهددهم المعارك المستمرة بين شطري اليمن.

وقال المتحدث باسم المفوضية العليا لشئون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان الاخطار تهدد سلامة ستة آلاف لاجيء صومالي في معسكر «الكود» الساحلي على بعد ٥٠ كيلو مترا من عدن.



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٥/١٩٩٤



وزير الخارجية المصري لـ الشرق الأوسط

استمرار الوحدة قرار يمنى أما الصدام فموضوع عربي

رفض قوات سلام لا يمنع انطلاق دور الدبلوماسية



المصدر : الشرق الأوسط
المدينة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٤

لندن: من محمود عطا الله

باعتبار احداث اليمن هي القضية الاساسية في العالم العربي اليوم تركز لقاء «الشرق الأوسط» مع السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري خلال زيارته الرسمية لبريطانيا حول الحرب الدائرة في اليمن ودور الوساطة العربية في احتوائها. وفي ما يلي نص اللقاء:

● في ضوء تاكيد الرئيس المصري حسني مبارك عدم ارسال جندي مصري واحد لليمن وتاكيدكم اول من امس عدم وجود مبادرة مصرية. ما هي الافكار المصرية المطروحة في اطار الوساطة لوقف الحرب؟

- هناك افكار، وافكار طرحت في مرحلة سابقة على الاخوة في اليمن في شماله وجنوبه. ومن انشط الوساطات قبل العمليات العسكرية الاخيرة كانت الوساطة المصرية. كان مساعد وزير الخارجية موجودا هناك في جولة مكوكية بين صنعاء وعدن لمحاولة الاحاطة بالموقف بقدر الامكان. ونقل اليهم رسائل عديدة من الرئيس مبارك للإخوة في صنعاء والاخوة في عدن على اساس ان الحوار هو المنطلق الذي يجب ان تقوم عليه عملية انقاذ الوحدة في اليمن، وان اي صدام عسكري لن يكون من شانه اي خير ابدا. يعني، انظر الى هذا الصدام العسكري من اي زاوية من الزوايا. حتى لو كان هناك منتصر ومهزوم وقد لا يكون هناك منتصر ومهزوم، هذا المنتصر لن يكون منتصرا والمهزوم لن يكون مهزوما وانما سيكون هناك دم وصدام مستمر ما بين مجموعات مختلفة من اليمنيين والله اعلم فقط بما قد ينتهي اليه الامر هناك. انما الصدام العسكري يضرب الوحدة في الصميم لان الوحدة يجب ان تقوم على الرغبة وتوافق الراي بين الجميع شعبا وقادة على ان هذه الوحدة تقوم وتستمر وتتدعم في اليمن. هذا الصدام هو اسوأ ما ووجه في الفترة الاخيرة منذ هذه الوحدة. نحن طلبنا عقد اجتماع للجامعة العربية. فبعد ارسالنا المبعوث وجدنا ان هناك قتالا وبعد اتصالات من الرئيس علي عبد الله صالح للرئيس مبارك ومن نائب الرئيس علي سالم البيض للرئيس مبارك قلنا انه لا بد ان الجامعة العربية تقوم بدورها.

طلبنا عقد اجتماع عاجل وطارئ لمجلس الجامعة العربية لنظر الموضوع. بعض الاخوة في اليمن يرون في ما يحدث مجرد تمرد وبعض الاخوة الاخرين يرون في ما حدث صداما عسكريا واضحا وصريحا. والعالم كله يرى هذا. يرى ان هناك صداما عسكريا واضحا وصريحا. في الانطباع العام والتوافق العام للراي، وهذا ليس نقدا لاحد الاطراف في اليمن. ولكن التوافق في الراي في العالم سواء العالم العربي او خارج العالم العربي هو ان هناك صداما عسكريا. ان هناك بيانات عسكرية تصدر عن سقوط طائرة وسقوط مدينة وسقوط معسكر.

يجب وقف اطلاق النار وفصل القوات وبدء حوار بمعاونة عربية معينة.

وتكلمت في مرحلة ما عن قوات حفظ سلام عربية.. وقلت ان هناك شرطين، الاول ان تقرره الجامعة العربية والثاني ان يقبله اليمن، الشرطان لم يتحققا ولذلك لا يوجد موضوع قوات عربية. انما هذا لا يمنع من وجود بعثات عربية، مبعوثين عرب، يعني الدبلوماسية العربية يجب ان تلعب دورها في هذا. هناك راي بانه موضوع داخلي. وحقيقة انه موضوع داخلي ولكنه موضوع عربي والعالم يتصور الآن انه اذا دخلت مواقف واوضاع داخلية معينة الى مرحلة صدام عسكري بالمعنى المعروف للصدام العسكري اذن لا بد من نوع من التصرف والمساهمة لوقف هذا الصدام. يبقى انه مع الاعتراف بانها مسالة داخلية وقبول الحجة بانها مسالة داخلية الا انها وصلت الى مرحلة لا يصح ابدا ان تترك وحدها.

● ذكرت اكثر من مرة كلمة الوحدة اليمنية فهل الوساطات التي تقوم بها مصر والدول العربية الاخرى دفاعا عن هذه الوحدة خاصة انه طرحت فكرة انهاء هذه الوحدة والعودة الى التشطير مع اقامة نوع من الكونفدرالية بينهما. فهل الوحدة ما زالت هي الشعار الذي تركز عليه الوساطات؟

- اي وساطة او اي معاونة، لا تدخل في ان تفرض على اليمن وضعا معينا او تتكلم في اطار واحد خصوصا بعد هذا الصدام العسكري. ولكن لا يصح ان يمس احد الوحدة. هذه مسالة تتعلق بقرار يمني. استمرار الوحدة وشكل الوحدة هذا قرار يمني. انما نحن يهمنا وقف اطلاق النار والصدام بين الاخوة فى اليمن ووقف الاشتباك اليمنى - اليمني وبدء الحوار. اما الوحدة فهي شان يمني داخلي يتقرر بارادة يمنية واضحة وفي اطار ما اتفقوا عليه او ما يمكنهم الاتفاق عليه.

● هل هناك اتجاه لدعوة وزراء الخارجية العرب الى اجتماع طارئ؟

- الاجتماع الذي طلبناه من الجامعة العربية يظل قائما بقرار الجامعة العربية بانه يعتبر هذا الاجتماع مستمرا وطبعا اذا استمر الوضع على هذا الاساس سنرى كيف نتعامل مع الموقف.

● هناك انباء ترددت عن تدخلات خارجية في الحرب اليمنية واشير الى ان هناك جنودا سودانيين وعراقيين يحاربون في صفوف طرف او آخر. ما هي معلومات القاهرة عن هذا التدخل؟

- لا ليست هناك معلومات بهذا الشكل ولكن هناك بعض الكلام عن وجود مجموعات عائدة من افغانستان تعمل لاهداف معينة في بعض اماكن اليمن. وهذه المسالة موضوعة تحت المراقبة الشديدة من كثير من الدول العربية.

● اذا صحت هذه الانباء فهل يعني ذلك ان هناك صلة بين حركة التطرف الاصولية في العالم العربي وبين ما يجري في اليمن؟

- انا لن اطرق هذا الموضوع في الوقت الحالي.

● اثناء زيارتك لجنوب افريقيا هل قابلت وزير خارجية السودان؟

- قابلته وقابلت الرئيس البشير وكانا موجودين هناك.

● هل حدث كلام في ما يتعلق بالعلاقات المصرية - السودانية؟

- لا جرى حديث عادي.

● هل حددت خلال هذا الحديث مواعيد للقاءات؟

- لا، ولكنني انوي زيارة السودان قريبا.

● ننتقل الى قضية السلام. هل سيكون لمصر على المسار السوري دور مماثل لدورها على المسار الفلسطيني. وهل هناك استعداد سوري لقبول دور مصري؟

- الدور المصري دور لا يفرض نفسه ليلعب دوره ولكنه دور قائم. بطبيعة الامور ليس من سياستنا ان نتدخل في مسارات معينة انما الدور المصري موجود وجاهز لخدمة الاخوة العرب. وذلك لاننا لا نلعب دور الوسيط لاننا دولة عربية ملتزمة بالاهداف العربية اي بالانسحاب الشامل وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والسلام الشامل العادل بين العرب واسرائيل في الشرق الاوسط.

فكما تعلم لنا خبرة في التفاوض مع اسرائيل والتعامل معها بعد تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من



سيناء وايضا في موضوع تحريك القضية الفلسطينية.. كل هذه الامور والخبرات موضوعة تحت تصرف الاخوة العرب بما فيهم سورية. نظل نحن جاهزين للمعاونة اذا طلبت منا او كان هناك احتياج لدورنا.

● خلال المحادثات التي اجريتها مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر ومع وزير الخارجية دوجلاس هيرد هل طرحت قضية لوكيربي. وهل هناك موقف بريطاني جديد منها؟

- نعم طرحت ولا استطع ان اقول ان هناك تغييرا في الموقف البريطاني ولكننا طرحنا موقفنا بهذا الشان بناء على الاتصالات المستمرة والمكثفة بين الرئيس مبارك والعقيد القذافي. وموقفنا الواضح من هذا الامر هو اننا ضد اي تصعيد اضافي في هذا الموضوع وبالعكس يجب حله واحتواء هذا التصعيد.

● في الشرق الاوسط صراع بدأ على دور رئيسي فيها بين بعض دول المنطقة مثل ايران وتركيا واسرائيل، وخصوصا بعد ان برزت فكرة انشاء سوق شرق اوسطية بعد اتمام السلام فهل هناك دراسة استراتيجية مصرية للتعامل مع هذا الصراع؟

- طبعا هناك دراسات مصرية وهي دراسات متعمقة في ما يتعلق بالمستقبل الاقتصادي للمنطقة في ظل السلام واين المصلحة العربية الجماعية وكيف تتحقق. ولكن ليس هناك طرح تحت اسم سوق شرق اوسطية.. هذه مسالة عبارة عن عنوان من العناوين اطلقت ولسهولتها تدولت ولكن ليس هناك دراسة خاصة باسم سوق شرق اوسطية. وهذه مسالة لن تاتي الا في ما بعد عندما يتحقق السلام. ولكننا نتكلم عن تعاون اقتصادي عربي وتعاون عربي اقليمي داخل الاقليم او داخل المنطقة. وهذه كلها في مجال الدراسات وليس في مجال اطلاق موضوعات معينة.

● هذا يتعلق بالجانب الاقتصادي ولكن ماذا عن ما يتعلق بشكل الصراع في المنطقة؟

- لا احبذ كلمة صراع انما شكل التعاون الاقليمي هذا هو ما نتكلم عنه وشرطه الاساسي التوصل الى سلام شامل وعادل يعني انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلت عام 1967 وحل المشكلة الفلسطينية وهذه مسالة اساسية. وبدون هذين الامرين لا يمكن تحقيق اي شيء لا اقتصاد اقليمي ممكن ولا امن اقليمي ممكن.

● المهم الامن لأنه تتدخل في هذا الموضوع قوى أخرى مثل ايران وتركيا واسرائيل؟

- الامن له معنى، اصبح مختلفا الآن، ما معنى الامن؟ هناك نظرية امنية عربية منذ الاربعينات ميثاق الجامعة العربية تلاه معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي هذا توجه او اطار امني معين. الآن دخلت في موضوع الامن عدة عوامل اولها ان في الافق تسوية عربية - اسرائيلية، ثانيا ان التهديدات الامنية حدثت من داخل العالم العربي ضد العالم العربي. ان هناك تحديات اخرى مثل ما يحدث في اليمن اليوم هل هذا مهدد للأمن اليمني فقط ام مهدد للأمن العربي عموماً. وضع جنوب السودان ومحاولات الانفصال الا يهدد هذا الامن العربي ام لا؟ المسالة اذن ارضية، قطرية مثل ما هو حادث في اليمن، سياسية في اطار التسوية القادمة بين العرب واسرائيل. وعنصران اخران الاول اقتصادي مهم جدا لا بد من عملية تنمية شاملة في الشرق الاوسط يقوم بها العرب انفسهم للعالم العربي او الاقليمي في ما بعد لدول المنطقة كلها من الناحية الاقتصادية. ثم موضوعات ضبط الامن ومنع تميز اي دولة من الدول الموجودة في الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل في السلاح سواء الاسلحة النووية او اسلحة الدمار الشامل. اذن موضوع الامن القومي العربي يجب الآن او حدث له تداخل مع الامن الاقليمي بمعنى ان هناك امناً عربياً وتهديدات عربية معينة من داخلها او خارجها وموضوعات امنية اقليمية تدخل فيها ابعاد اقتصادية وابعاد تتعلق بنزع السلاح.

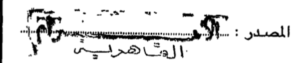
وهذا موضوع نحن كمصر طرحناه امام الجامعة العربية منذ عام 1991 من سبتمبر (ايلول) 1991 وهو موضوع مدرج في جدول اعمال الجامعة العربية وهناك دراسة، وبالتوازي معها اجريت دراسة مصرية كان اخرها دراسة مجلس الشورى في مصر. اذن مصر منشغلة بهذا الموضوع وتدرسه، لا تريد ان تفرض فيه رايها لانه يجب ان يحدث فيه توافق عربي وتوافق اوسع اقليمي وفي اطار او تحت شروط وتحت ظروف معينة هي السلام ومدى نجاح التعامل العربي مع المشاكل العربية مثل موضوع اليمن، ومدى نجاح المواقف العربية في حماية التخوم العربية من التاكل وبالذات شمال العراق، جنوب السودان، والجزر في الخليج.

● من هذا المنطلق وبعد ان اصبح للامم المتحدة دور في حل النزاعات بين الدول حتى الداخلية منها كما حدث في الصومال.. ما هو دور المنظمات الاقليمية ومدى امكانية التنسيق بينها وبين الامم المتحدة كمنظمة دولية بعد ان برزت اهميتها في احتواء النزاعات داخل كل اقليم.

- اولا تعبير المنظمات الاقليمية غير دقيق ليست هناك منظمات اقليمية. هناك منظمة اقليمية واحدة ما زالت تعمل وهي منظمة الوحدة الافريقية في هذا الاطار. هناك منظمات اخرى مثل الجامعة العربية. ولكن المنظمة الوحيدة التي يحتاج الامر لمناقشة مدى تنسيقها مع الامم المتحدة والعكس هي منظمة الوحدة الافريقية لانها المنظمة التي لها اجراءات محددة سنوية، هناك قمة افريقية سنوية واجتماعان لوزراء الخارجية سنويا. وينظر فيها في مختلف الامور سواء استطاعوا او لم يستطيعوا التعامل معها ولكن ينظر في هذه الامور بطريقة مستمرة دورية. اضافة الى انها المنظمة الوحيدة التي انشات الية للتعامل مع المنازعات لمنعها والتعامل معها. هذه الآلية هي التي تقيم الرابطة مع الامم المتحدة.

اما الرابطة بين الامم المتحدة والمناطق المختلفة من موضوعات التعاون الاقتصادي والاجتماعي ومجالات التعاون الاخرى فتقوم به اللجان الجغرافية لاوروبا ولآسيا ولغيرها، وهي لجان معينة تربط بين الامم المتحدة والعمل الاقليمي الاقتصادي والاجتماعي. اما من الناحية الامنية فلا يوجد غير هذا الارتباط بين الآلية الافريقية والامم المتحدة. لأن الآلية الافريقية ما دامت تدخل في عملية حصر المنازعات او منع المنازعات وكانها تقول انها جاهزة للدخول في عمليات حفظ السلام القارية. ما دمنا دخلنا في عمليات حفظ السلام القارية او التوسط لاقامة السلام او حفظ السلام اذن في هذا تداخل مع عمل مجلس الامن وهو ما يسمح به ميثاق الامم المتحدة الذي يسمح بالتعاون والتنسيق بين الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية.

في واقعنا الآن لا يوجد قادر على هذا او مستعد لهذا او فارض نفسه لهذا الا منظمة الوحدة الافريقية وصعوبات كثيرة في هذا الشان صعوبات مالية، لانه ليست هناك اموال تساعد المنظمة الافريقية على اداء هذا ولا ضمانات فهنا الاطار المستمر او الحوار المستمر القائم بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية.


المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤

استمرار عمليات إجلاء الرعايا الأجانب من اليمن

عواصم العالم - وكالات الانباء: استمرت أمس عمليات اجلاء الرعايا الأجانب من اليمن بسبب الحرب الأهلية الدائرة هناك.

ووصلت الى مطار لندن طائرة بريطانية على متنها ٧٠ بريطانيا، و٦٨ شخصا من جنسيات مختلفة، وهى ثانى عملية اجلاء جوى للرعايا البريطانيين منذ اندلاع القتال فى اليمن فى ٤ مايو الجارى. كما قامت طائرتان من سلاح الجو الهندى باجلاء ٤٠٠ شخص من رعايا الهند فى اليمن. واعلن مسئول بشركة الطيران الهندية ان الشركة تنتظر تعليمات وزارة الشئون الخارجية بارسال المزيد من الطائرات الى صنعاء لاجلاء الرعايا الهنود.

واعلن مسئول فى شركة الملاحة الهندية ان سفينة هندية توجهت الى ميناء الحديدة اليمنى لاجلاء ١٢٠٠ شخص من الهنود اذا استدعت الضرورة ذلك وفى مانيلا: توجهت طائرة فلبينية الى السعودية أمس فى طريقها الى صنعاء لاجلاء مئات الفلبينيين العاملين باليمن.

واعلن روبرتو رومولو وزير خارجية الفلبين ان حكومة مانيلا حذرت رعاياها الـ ١٤٠٠ من محاولة مغادرة اليمن عن طريق البر

ومن ناحية اخرى، ذكر مراسل وكالة أنباء «رويتر» ان أسعار السلع الأساسية ارتفعت بنسبة تتراوح بين ٥٠ و٧٠٪ عما كانت عليه قبل اندلاع القتال فى اليمن. وغادرت موسكو أخر طائرتان تابعتان للخطوط الجوية الروسية متوجهتان الى صنعاء لاجلاء مجموعة من المواطنين الروس من اليمن.



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤-٥-١٩٩٤

الافتتاحية

حلم ليلة يمنية

وسط الغبار الكثيف الذي تثيره معارك الحرب اليمنية، ووسط هدير آليات هذه الحرب وذخائرها، يكون الصوت الصارخ بالعقل والحكمة، والرؤية البعيدة، هو الأعلى، وهو المؤشر إلى ما يجب ان يتجه إليه التفكير، إذا كان ثمّة من مجال له، لتجنب كوارث إضافية قد تحدث، أو لتجنب أهداف مستحيلة لن تقدر الحرب على إدراكها، بما في ذلك هدف استرجاع الوحدة، والقضاء على «الزمرة الانفصالية» بالتهجير أو القتل، حسب المبرر الشمالي للقتال...

هذا الصوت العالي كان صوت الرئيس المصري حسني مبارك الذي قال، فيما يشبه التحذير، إن وصول قوات علي عبدالله صالح إلى عدن سيعتبر احتلالا، ولا يعني حل المشكلة، وإن الحرب لن تؤكد أو تضمن الوحدة، ومعناه العودة إلى الانفصال... دون أن ينسى إبداء تشاؤمه في إمكان التوصل إلى حل سلمي للأزمة اليمنية.

ماذا يعني هذا الموقف الواقعي؟!

يعني تحديدا ما توفر للرئيس المصري من معلومات، ومفادها أن الحرب اليمنية اندلعت بعد أن بلغ التكاره بين الشطرين الجنوبي والشمالي حدودا لم يعد معها التفاهم ممكنا...

والتكاره هذا هو الذي جعل من الوحدة اليمنية صيغة قسرية، تمتلك أشكالها الخارجية، لكنها لا تستوطن في القلوب، ولا تفضي إلى التعايش.

وطوال سنوات هذه الوحدة القلبلة، لم يكن يتطور في الكيان السياسي الوحدوي إلّا عملية التصادم المستشرية، والمفارقات التي أخذت تبرز وتتضخم تحت تأثير ميول الخصوصيات الشمالية إلى الطغيان، وعدم اعترافها بخصوصية جنوبية هي في الأساس في صلب مكونات الكيان السياسي للدولة، وفي صلب مكونات المجتمع اليمني المفترض أن يكون واحدا في التنوع، والتعدد...

ولولا هذا التكاره، وأصالة الخصوصية، لما استطاع قادة الحرب في الشطرين أن يمضوا بها طوال هذه الأيام، ويتركونها أمام أفق مسدود لا يوحي بنتائج معقولة تبرر سفك الدم، اللهم إلّا نتيجة الانفصال التي يرفض الشمال الإقرار بحقيقتها...

لو أن شعب الجنوب راغب في الوحدة لما أمكن لقيادته أن تجره إلى الحرب، وهو يندفع إليها بحماس، المتطلع إلى لحظات الخلاص.

ولو أن شعب الجنوب راغب في الوحدة، والعيش المشترك، لتخلى عن نزوع الطغيان والهيمنة، واعترف بوجود الخصوصيات وتنوعها، ولم يقدم على انتهاكها، ويحاول الآن إخضاعها...

المسألة هي بهذا الوضوح، فكلا الشعبين في الشطرين، لم يتحولا إلى شعب واحد، ورأى الجميع أنه لا حل إلا بالعودة إلى الانفصال، وهو الرأي الذي لا يعترف به الشمال، ويحاول تكسير رموزه في قلوب أبناء الجنوب أنفسهم، قبل قلوب قادتهم...

من هنا، من هذا المدخل النفسي الحقيقي، رأى الرئيس المصري أن الدخول الشمالي إلى عدن سيكون احتلالا، وليس انتصارا، وسيكون بداية أزمة جديدة لا نهاية حرب، أي أن المتكارهين سينتهون إلى خنادق جديدة يواصلون منها قتالهم لإنفاذ غرض الكره والنفور، ألا وهو الانفصال النهائي...

لذلك لن يكون هناك حل سلمي لهذه القضية، إلّا إذا تم الإقرار برغبات الانفصال، والموجودة في الشمال كما في الجنوب، وتخلي أصحاب العزة الا تأخذهم بالإثم، فيتراجعون عن الكبرياء المستسقي بالدم، ويعودون كل إلى بيته.

ولكن إذا كان العرب يتقاتلون لأنهم لا يتقنون لعبة الاختلاف، ويقرّون بمشروعيتها، فإننا نعترف لهم بهذه الخصوصية، إنما لابد من تحذيرهم، كما حذر الرئيس مبارك، أن دوام القتال من المحال، وأنه من الأفضل الآن الوصول إلى واقع الطلاق، من أن يبلغه اليمنيون غدا، أو بعد غد، فعلى الأقل يوفرون على أنفسهم أرواحا، ومنشآت وتكاليف، هم أحق بها من الحرب، وأولى من التخريب والتدمير.

فعلي عبدالله صالح لا يملك طوفانا بشريا مسلحا من الجيوش يستطيع بواسطته الانتشار في كل الرقعة الجغرافية الشاسعة للجنوب، حتى يضمن إخضاعه، وإدخاله، قسرا في خصوصياته الشمالية... وحتى إذا ما امتلك هذا الطوفان، فإنه سيكون قادرا على الاحتلال فقط... أي احتلال الأرض، بينما قناعات الناس بمنأى عنه، فهي غير راغبة في الوحدة، ولم تعد تريد الإقامة فيها...

لذا سيكون عسيرا على الشمال أن يدرك هدفا سياسيا يصح اعتباره إيديولوجية عامة لكل الناس.

إذن لماذا الحرب من الأساس، ولماذا القرار [illegible]؟!

إذا كانت الحرب لعبة [illegible] ذاتها لاسترداء نزوع الشمال إلى الهيمنة، تحت مبرر الشرعية والحفاظ على الوحدة، و[illegible] روح المقاومة لدى الجنوب، على خلفية التكاره، ورفض الاغتصاب... فإن معنى ذلك أنها لا تقصد الوصول إلى خدمة وطنية خالصة، بقدر ما ترمي إلى تحويل اليمن ساحة للاقتتال الإقليمي، حيث لابد للجيوش المتقاتلة أن تستهلك ذخائرها، ولا تعود بمقدورها التواصل مع لعبة الاقتتال إلا من خلال انعاش شبكاتها الخارجية التي ستهب إليها بالنجدة، والدعومات، محيلة المنطقة إلى بركان ثائر لن ينطفىء أواره إلّا بعد أن يحيل البلاد والعباد إلى [illegible] الا أطياف الموت، ومخلفات العواصف.

هل هذا ما يريده طرفا القتال في اليمن؟

هل هذا الملمح المرعب للحرب هو ما شاهده الرئيس المصري، وفي وقت مبكر جدا، فجعل من دخول عدن مسألة [illegible] احتلالا وإخضاعا، ولا تعني نهاية للحرب؟!

ربما...

لكن الفرصة للتدارك، واستدعاء [illegible] الخطرة ماتزال قائمة، وممكنة...

فالتحرك العربي، وإن بدا [illegible] على التفاؤل.

والاتصالات الناشئة الآن، سواء عبر [illegible]، أو عبر الجامعة العربية، قد تفضي إلى تسوية، إذا اقتنع القادة [illegible] عبثية، وأن العيش تحت سقف واحد مستحيل بالقسر، والقصد، والإكراه...

اليمن يجب أن يوقف المجزرة الآن لوضع حد لتراكم خسائره، وهي إلى الآن خسائر



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ ـ ٦ ـ ١٩٩٤

فادحة، ومروعة... ويكفيه ان الحرب فاقمت مشكلته الاقتصادية، وقد اوشك على تجاوزها، وسيحتاج في المستقبل الى سنوات وسنوات اخرى ليتجاوزها، وتفادي اثارها السيئة على الناس وحياتهم...

اليمن يواجه الان مصاعب ناشئة بفعل الحرب، ستبرز امامه في المستقبل كاحد اهم العوائق في طريق استعادة النفس، والنهوض بمهمات التنمية...

فعندما تفقد الشرعية دورها، بالافلاس السياسي واللجوء الى الوسائل العسكرية، وتفقد البلاد امنها واستقرارها، تبدا حسابات دولية جديدة، يحكمها التريث، والانتظار، وفقدان الثقة... تجعل اليمن على الهوامش، وتستثنيها من انشطة الدول، بما تحتويه من امكانات الاستثمار، والمبادلات التجارية...

ولا ننسى انه حتى لو توقفت الحرب، واستتب الامر في اليمن على انفصال او على وحدة، فان الثقة الدولية بالبلاد ستاخذ وقتها الطويل حتى تعود، وفي هذا الوقت الطويل يغرق اليمن في اصداء التخلف من جديد، ويعود شعبه الى مكابدة الفقر والحرمان...

كلام الرئيس مبارك كان عاليا، وارتفع فوق اصوات المدافع المجنونة، وغبار المعارك، وهو يكفي للجزم بان حرب اليمن عبثية، واذيالها التداعي مسدود، وانها تدور بلا طائل...

ولن يوقف هذه الحرب الا عودة العقول الى امكنتها، فعلى الاعتراف بمشاعر الشعب اليمني، واولها ان لا اكراه في الوحدة، قد تبدأ الوحدة من الانفصال... اذ ذاك يكتفي اليمنيون الى مداواة جروحهم، واقامة الجنازات اللائقة لموتاهم، ويدركون مدى ما الحقوه بانفسهم من خسائر بسبب عدم اتقانهم للعبة الاختلاف.. وايثارهم الحرب على مسعى ممكن وهو تنظيم التسريح باحسان وذهاب كل طرف الى الانزواء تحت السقف الذي يرتاح اليه، ومع الناس الذين يقبل التعايش معهم...

لكن هل يدرك الوسطاء، والمبعوثون هذه الغاية، وهل ستستجيب العقول اليمنية التي تدير الحرب، وهي فوق درجة الغليان، الى معادلة الحكمة وما تقتضيه من سلوك وافعال؟!

... دعونا نحلم.

احمد الجار الله

الإنجاز الوحيد في اليمن

■ لا احد يستطيع ان يتكهن بالمدى الذي سيصل اليه تدهور الوضع اليمني ولكن البيانات الجارحة والقذائف المدمرة التي يتبادلها الطرفان الجنوبي والشمالي تنذر بتردي الأمور الى هوة سحيقة يكاد لا يكون لها قرار. ولعل اعظم انجاز يمكن لـ «الوحدويين» اليمنيين «المتشبثين» بالوحدة على مستوى زعامتي الشمال والجنوب تحقيقه هو الكف عن القتال.. والأفضل ان يفعلوا ذلك فوراً.

ولكن اذا سمّينا التطورات في اليمن بأسمائها الحقيقية تبين لنا ان حتى تحقيق امنية وقف القتال في موعد مبكر صارت بعيدة المنال. اذ ان ما يجري الآن في هذا البلد الذي بدا واعداً الى عهد قريب هو حرب اهلية شاملة وليس مجرد اشتباكات مسلحة معزولة محدودة النطاق او تمرد قابل للقمع والاخماد.

وإضافة الى القوات المسلحة الشمالية والجنوبية التي هي الآن حطب هذه الحرب التي يذهب ضحيتها ايضاً مئات المدنيين الأبرياء، تقوم صنعاء وعدن حالياً بحشد رجال القبائل التي تستطيع الاثنتان حشدهم كلّ الى جانبها.

وهكذا فإن اليمن يتجه مع الأسف الى صراع استنزاف مدمر طويل الأجل سيترك شماله وجنوبه منهكين ضعيفين وسيدمر الجزء الأكبر من البنية التحتية المتواضعة لهذا البلد الفقير الذي لم يتمتع معظم سكانه بعد بثمار التقدم العلمي والصناعي في القرن العشرين.

لا بد من تسمية التطورات في اليمن بأسمائها الحقيقية كي لا يستمر خداع النفس ومحاولة تضليل الناس الآخرين.

ان الوحدة اليمنية لم تتم إلا على الورق ولم تترجم على ارض الواقع بأي صورة من الصور. القوات المسلحة لم تدمج، وبقيت اجهزة الاستخبارات مشطرة وظلّت المؤسسات المدنية مقسمة. ذلك ان الاقدام على الوحدة كان عملاً عاطفياً غير مدروس، وكان أحرى بمن وقّعوا على وثيقة الوحدة أن يوقّعوا قبل ذلك على خطط وبرامج دمج المؤسسات وفق دراسات دقيقة تفصيلية اخذين في الاعتبار العِبر المستمدة من فشل التجارب الوحدوية السابقة في العالم العربي.

اما وثيقة العهد والاتفاق التي وضعت لإصلاح ما ظهر من نواحي الخلل في الوحدة اليمنية التي لم تكن في الواقع سوى التشطير السابق نفسه مغطّى بشعارات الوحدة فظلّت ورقاً لم يلق ارادة سياسية جادة او مخلصة لإعطائه أي معنى واقعي. وكانت حقيقة توقيع الوثيقة خارج الاراضي اليمنية، برغم اخلاص جهود الوساطة العربية نذير شؤم. ذلك أن الأمر كان كما لو كان امرؤ يعاني في طيات نفسه مشكلة ما قد حسب ان السفر سيحلّها ويذهب بها بعيداً عنه، ولكنها في الواقع تسكنه وتنام وتصحو معه.

والآن يشخصن الزعماء الشماليون والجنوبيون عداءهم بعضهم لبعض بعبارات جارحة مريرة، ونقرأ رفضاً لأي وساطات عربية او اجنبية ونتابع رحلات مبعوثين يبدو همّهم الأول شرح «صواب» مواقف طرفهم و«خطأ» مواقف الطرف الآخر، ونسمع وعيداً من البعض بـ «محاكمة المجرمين» او بمواصلة القتال الى ان يغادر «المتمردون» ارض الوطن.

هكذا يُنثر السكّر على الموت، وهكذا يخبو الأمل ببناء دولة الوحدة والديموقراطية اليمنية وتنتصر نزعات التسرّع على التعقّل.

وها نحن إذن امام مأساة يمنية اخرى ربما كانت نتائجها أفدح من انهيار سد مأرب في غابر الزمان.

ماهر عثمان



المصدر : العالم اليوم القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤

مع تضاؤل احتمالات الحسم العسكرى

البحث عن نهاية سياسية للحرب اليمنية

تفاؤل بامكانية ترتيب وقف لاطلاق النار

□ كتب ـ مجدى الدقاق:

استمرت المعارك الضارية في اليمن لليوم الحادى عشر على التوالى في قتال وصف بانه الاطول والاعنف من نوعه في البلاد وقد اثارت ظاهرة قصف المدن التي اتسع نطاقها قلق الاوساط الشعبية اليمنية سواء داخل الشمال أو الجنوب حيث يستمر قصف مدن صنعاء وتعز وعدن مما حدا بالمسئولين في القيادتين بالتهديد بتصعيد الموقف.

ورغم التصعيد العسكرى الملحوظ خلال الايام القليلة الماضية على جبهة القتال لاحظ المراقبون تهدئة دبلوماسية على الصعيد السياسى ربما تمهد الطريق لنجاح الوساطات العربية لوقف اطلاق النار كبداية لحل سياسى أصبح الجميع في حاجة اليه.

فقد استمرت الاتصالات الهاتفية بين القيادة اليمنية في صنعاء والقيادات العربية في مصر ودولة الامارات وتقول الاوساط الدبلوماسية اليمنية ان زيارة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب والدكتور عبد الكريم الاريانى وزير التخطيط والتنمية للمملكة العربية السعودية تدخل في هذا الاطار وكذلك رسالة الرئيس على عبد الله صالح للرئيس المصرى حسنى مبارك والتى حملها وزير الخارجية محمد سالم باسندوة الذى توجه الى عمان لنقل رسالة مماثلة للعاهل الاردنى ثم الى دمشق للالتقاء بالمسئولين السوريين.

وفى الوقت نفسه ارسل الجنوب وزير البترول صالح ابو بكر بن حسينون (المعزول من جانب الشمال) في مهمة عاجلة الى كل من دولة الامارات ومصر وسوريا وتقول مصادر البعثة الدبلوماسية اليمنية في القاهرة ان المبعوث الجنوبى سيزور دولا اخرى لعرض وجهة نظر الجنوب تجاه تطورات الازمة في بلاده وهو هدف مبعوثى الشمال ايضا.

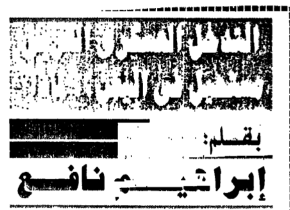
وتؤكد التقارير العسكرية ان قوات الطرفين لن تستطيع اطالة امد القتال الحالى المحتدم وان الانهاك سيصيب الطرفين خلال الاسبوع الحالى وهذا ما ادركته الاطراف المتحاربة مما جعلها تبحث عن مخرج سياسى للازمة بمساعدة عربية سواء عن طريق الجامعة العربية او عن طريق الزعماء العرب الذى تم الاتصال بهم أو ايفاد مبعوثين اليهم.

صالح أبو بكر حسينون

وتؤكد مصادر يمنية ان لهجة

التشدد فى الخطاب الاعلامى والسياسى للطرفين التى لاتزال بادية فى التصريحات الرسمية تشير الى ان كل طرف يريد طرح مواقفه بحدها الاقصى استعدادا لقبول الحد الادنى المرضى له فى حالة الموافقة على وقف اطلاق النار وبدء المفاوضات.

ويرى كثير من المراقبين ان الحرب اليمنية فى حال توقفها المنتظر لن تنهى التوتر الذى بدأ فى المنطقة ويقولون ان نتائج الحرب سواء على الصعيد السياسى أو الاقتصادى أو الجغرافى ستكون مفاجأة للجميع حيث سيخرج اليمن فى شكل آخر على جميع هذه المستويات ويامل المراقبون رغم كل هذا فى نجاح الوساطات العربية والجهود المبذولة فى اتجاه وقف الحرب اولا ويقولون ان المؤشرات على تحقيق ذلك كثيرة.



بقلم: إبراهيم نافع

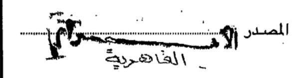
لم يفاجأ المراقبون السياسيون بنشوب أى خلاف - مهما بلغت حدته - بين القادة فى شطرى اليمن، لأن قيام الوحدة بشكل اندماجى أو فورى أو فوقى كان ولابد أن يزيد احتمالات وقوع الخلاف بين الطرفين، فلو كانت الوحدة قد تمت بأسلوب تدريجى متصاعد، لكان من الممكن مواجهة الخلافات عن طريق إجراء بعض التعديلات فى النظم أو الأساليب المتبعة فى البلدين للتقريب بين الأوضاع فى الشطرين، أو للقضاء على أسباب الشكوى والتذمر التى قد تطفو على السطح من وقت لآخر.

ولكن الشىء المثير للدهشة حقا هو تفاقم الوضع الى هذا الحد المخيف، والذى أدى الى نشوب قتال مرير تستخدم فيه الأسلحة الثقيلة، ويتحدث كل طرف عن «الأسرى» من الطرف الآخر، وهو أمر لايحدث على الاطلاق بين أبناء البلد الواحد، وانما هو بالضرورة أمر يتصل بحالة الحرب بين «الأعداء».. فكيف وصلت الأمور الى هذا الحد.. وفى هذه الفترة الزمنية القصيرة التى تكاد لاتتجاوز الفترة التى سبقت اعلان الوحدة الاندماجية؟

المهم - كما قلنا - انه قد أصبح هناك واقع جديد وحقائق جديدة لايمكن إغفالها.. وقد تكون أهم ملامح هذا الواقع الجديد مايلى:

أولا: انه من غير المحتمل أن يتمكن أحد الطرفين من حسم الموقف عسكريا بصورة تجعل الطرف الآخر يرضخ لموقفه رضوخا كاملا ويكف عن الحرب.. فلا طبيعة



المصدر  القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

الارض ولامستوى التسليح لقوات الطرفين يجعلان القضاء على القدرة العسكرية لاحدهما أمرا واردا، وكل ماهنالك أن المعارك الدائرة حاليا سوف يترتب عليها إضعاف الطرفين سياسيا وعسكريا واقتصاديا وماليا.. فضلا عما تولده من نوازع الثار والانتقام لدى الجانبين.

ثانيا: انه يتعذر تصور استمرار وضع الوحدة الاندماجية الكاملة، واعتبار ان ماجرى قد جرى وكان شيئا لم يكن. فكل المؤشرات تؤكد أن الحفاظ على هذا الوضع الدستورى اصبح امرا صعبا للغاية.

ثالثا: تتخذ القيادة المركزية لدولة الوحدة فى صنعاء موقفا صلبا يقوم على ان ماحدث ليس شقاقا ولانزاعا ولا انفصالا بين الشطرين، وانما هو مجرد عصيان من بعض الشخصيات القيادية فى الشطر الجنوبى، ومن ثم فان القيادة تصر على ازاحة هذه الشخصيات والحفاظ على الأوضاع الدستورية والسياسية التى كانت قائمة.

رابعا: انه الى جانب الأبعاد الداخلية والمحلية للنزاع، فإن أصابع الاتهام تتجه الى بعض القوى الخارجية التى تسهم فى إذكاء حدة الصراع وتصعيد المواجهة، ويشار فى هذا الصدد بالتحديد للسودان والجبهة الحاكمة هناك.. ويقال ان بعض الطائرات اليمنية التى تقوم بعمليات قتالية ضد الجنوب، تقلع من بور سودان، كما تشير دوائر معينة الى تورط كل من ايران والعراق أيضا فى إذكاء حدة القتال.

خامسا: ان هذا الوضع لايتيح لاى طرف - يريد خيرا لليمن وأهله - أن يتدخل عسكريا.. فلا الجامعة العربية ولا أى دولة عربية اخرى - يهمها أمر اليمن ومصيره - تستطيع أن تتدخل عسكريا باى صورة من الصور للأسباب التالية:

١ - لأن القيادة فى صنعاء تعتبر مايجرى فى اليمن من صميم الشئون الداخلية التى لايجوز لأحد - مهما كان قريبا - أن يتدخل فيها.

٢ - لأنه لن يترتب على أى تدخل عسكرى خارجى - حتى اذا كان التدخل عربيا خالصا - سوى زيادة حدة القتال وتوسيع دائرة الدمار.



سادسا: وبذلك لايتبقى أمام هؤلاء الذين تنفطر قلوبهم دما على هذه الأوضاع.. سوى أن يبذلوا جهودهم ومساعيهم الحميدة لدى الطرفين، لحثهما على حقن الدماء ووقف القتال، وتمهيد الطريق أمام حوار يدور فى مناخ أفضل.. بهدف التوصل الى الصيغة التى يمكن أن تقبلها الجماهير والقيادات للحفاظ على الرابطة الخاصة بين شطرى اليمن، وتلك مسألة لايستطيع - فى رأينا - أن يحسمها أحد أو حتى يقترحها سوى الشعب اليمنى نفسه.. فهو الأقدر على معرفة ماأصبح مقبولا لديه وماصار مستبعدا سواء فى المستقبل القريب أو البعيد..



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤

الأسد يلتقي باسندوة وبن حسينون ويدعو اليمنيين لوقف القتال

الجامعة العربية باشرت وساطتها لترتيب وقف للنار في اليمن

■ دمشق، القاهرة، جدة، موسكو، باريس - «الحياة»، ا ف ب - تواصلت أمس المساعي الديبلوماسية العربية والدولية في محاولات لتهدئة الأوضاع الأمنية وتسوية الخلافات السياسية في اليمن. وأعلنت جامعة الدول العربية ان بعثتها الى اليمن بدات امس اعمالها في صنعاء لترتيب وقف للنار في هذا البلد.

في غضون ذلك يواصل موفدو كل من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه السيد علي سالم البيض اتصالاتهم الخارجية لعرض وجهتي نظر طرفي النزاع امام بعض قادة الدول العربية.

وذكر مصدر في جامعة الدول العربية في القاهرة أمس الجمعة ان وفد الجامعة الذي يقوم بمهمة في اليمن سيلتقي في صنعاء الرئيس صالح.

اتصالات

وكان الوفد بدأ الخميس مهمة له في اليمن حيث تدور المعارك منذ اكثر من اسبوع بين القوات الشمالية والجنوبية. وقال المصدر ان الوفد اجرى اتصالات مع مسؤولين (شماليين) و«طلب» لقاء مع صالح.

وتابع ان توجه هذا الوفد الى عدن حيث سيجري محادثات مع القادة الجنوبيين «يتوقف على نتائج محادثاته» في صنعاء مع القادة الشماليين.

وكان الوفد المؤلف من الامين العام المساعد للشؤون العسكرية اللواء سعيد بيرقدار ومدير الدائرة السياسية في الجامعة السيد محمد عبدالوهاب الساكت وصل أول من امس الخميس الى العاصمة اليمنية براً عبر السعودية.

وقال الأمين العام المساعد للجامعة العربية السيد عدنان عمران ان بعثة الجامعة التي ارسلت ستحاول ترتيب وقف لاطلاق النار.

وفي دمشق استقبل الرئيس حافظ الاسد امس وزير الخارجية اليمني السيد محمد سالم باسندوة (شمالي) في حضور وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع.

واعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان باسندوة نقل الى الرئيس الأسد رسالة من الرئيس صالح تتعلق بالصراع العسكري في اليمن وان الأسد كرر نداءه بوقف المعارك في اليمن.

واضاف ان وزير النفط اليمني السيد صالح ابو بكر بن حسينون (جنوبي) سلم الأسد مساء اول من امس رسالة من البيض «تتعلق بالوضع اليمني». وأكد الرئيس الاسد اهتمام بلاده البالغ بالاحداث الجارية على الساحة اليمنية وكرر الدعوة الى ان يعالج الاخوة اليمنيون خلافاتهم بالحوار والبعد عن القتال وبروح الاخوة والحرص على وحدة الوطن وسلامة ابنائه».

وطالب بن حسينون بوقف اطلاق النار في البلاد، وقال «لا يمكن ان يحل الصراع محل الحوار السلمي ولا يمكن تحقيق اي انتصار. فاي انتصار لاي طرف ما هو الا خسارة للشعب اليمني».

الى ذلك، تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اتصالاً هاتفياً الاربعاء الماضي من البيض جرى خلاله البحث في تطورات الاوضاع الراهنة التي تشهدها الساحة اليمنية. واشاد البيض بالجهود المبذولة لاحتواء الموقف.

وكان الملك فهد استقبل في اليوم نفسه موفدين من الرئيس صالح اتوا لاطلاعه على الوضع العسكري في اليمن.

يذكر انه منذ اندلاع المعارك دعت الرياض الطرفين لوقف المعارك واعتماد الحوار.

وكان احد الموفدين وزير التخطيط الدكتور عبدالكريم الارياني (شمالي) اعلن في الرياض ان صنعاء مستعدة لقبول وقف لاطلاق النار فوراً شرط ان يعترف الجنوبيون بشرعية الرئيس صالح.

وفي موسكو اكدت الحكومة الروسية في بيان نشرته وكالة «ايتار تاس» أول من امس الخميس ان روسيا «مستعدة للتعاون بجميع الوسائل في الجهود المبذولة لتسوية النزاع في اليمن «الدائر» بين القوات الجنوبية والشمالية.

افورقي

من جهة اخرى، علمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية اريترية في اسمرا، ان الرئيس الاريتري اساياس افورقي استقبل امس الجمعة وفداً يمنياً برئاسة الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب، والدكتور الارياني، واطلع منهما على آخر التطورات في اليمن. وابلغهما السبل التي يراها مناسبة لانهاء الصراع اليمني.

الى ذلك، قال الرئيس الاريتري اسايس افورقي امس ان «على اليمنيين في صنعاء وعدن ان يحتكموا الى لغة الحوار والعقل للحفاظ على ما تبقى من معالم الوحدة قبل فوات الاوان».

ورداً على سؤال طرحته «الحياة» وتسلمت اجابته بـ «الفاكس» عن موقف الحكومة الاريترية من الازمة اليمنية قال افورقي «نحن منزعجون جداً مما يجري الآن من قتال عنيف ومدمر بين الاشقاء في اليمن» وتابع: «لا بد ان يواصل القادة اليمنيون في الشمال والجنوب الحوار السياسي على رغم كل الصعوبات القديمة والجديدة، لان لا حل عسكرياً للازمة، وان كل الخيارات العسكرية المدمرة ستصل الى طريق مسدود».

وعبر عن «استعداد الحكومة الاريترية للمساهمة في كل الجهود الرامية لحقن الدماء، ولصون الوحدة اليمنية».

من جهة اخرى، أصدرت وزارة الخارجية الاريترية امس بياناً نفت فيه ان يكون للحكومة الاريترية اي «دور منحاز في الازمة اليمنية».



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٥/١٩٩٤

علي ناصر رفض عرضا من صالح لترؤس حكومة يمنية

الجبهة «تُراوح» حول الضالع و«خط» الحدود السابق

وفد الجامعة العربية يحاول اقناع صالح بوقف القتال

الأسد يدعو لنبذ الاقتتال وللاحتكام الى الحوار

تواصلت المعارك في اليمن بين الوحدات العسكرية الشمالية والجنوبية المتناحرة في مناطق مهمة على امتداد الحدود القديمة التي كانت تفصل شطري اليمن قبل الوحدة، فيما دخل القتال اسبوعه الثاني دون مؤشرات على احراز اي من الطرفين انتصارات واضحة.

وعمل مبعوثو جامعة الدول العربية في صنعاء على اقناع الرئيس علي عبدالله صالح بوقف اطلاق النار. وبينما ابدى الرئيس المصري حسني مبارك تشاؤمه ازاء حل النزاع، مؤكدا عدم الرغبة بارسال اي جندي مصري الى اليمن، شدد الرئيس السوري حافظ الأسد على ضرورة وقف القتال، والاحتكام الى الحوار والحرص على وحدة اليمن.

واستمرت عمليات اجلاء الاجانب، في ما لوحظ ان الـ ١٢ الف صومالي اللاجئين الى اليمن بتهددهم الخطر، ويبدو ان عدة اشخاص منهم لقوا حتفهم.

الوضع العسكري

على الصعيد العسكري واصل الشماليون والجنوبيون تقديم بيانات متناقضة عن سير المعارك في منطقة الضالع (محافظة لحج) قرب الحدود القديمة بين الشطرين.

وفي حين ذكر متحدث في صنعاء ان القوات الشمالية استولت على المدينة وجوارها وتقوم «بتطهيرها من جيوب المقاومة» الجنوبية وتعزيز مواقعها فيها، شدد متحدث عسكري جنوبي على ان قوات الحزب الاشتراكي استعادت مواقعها عندما شنت هجوما مضادا بعد ساعات على الهجوم الشمالي امس الاول.

وحسب مراسل وكالة فرانس برس فان المدنيين يفرون من منطقة القتال في الضالع ويلجاون الى عدن.

اما في زنجبار، على بعد ستين كيلومترا شرق عدن، فقد خفت حدة المعارك بعدما تاكدت سيطرة القوات الجنوبية على المدينة.

واخيرا، على الجبهة الغربية، ذكر الشماليون ان قواتهم تواصل «تقدمها» في خرز (١٣٠ كلم غرب عدن)، قرب مضيق باب المندب، في حين صرح قائد البحرية الجنوبية العقيد علي قاسم طالب بانه تم صد الهجوم الشمالي في هذا القطاع.

ونفى الشماليون ما ذكره راديو عدن عن اسقاط ثلاث طائرات حربية شمالية قرب باب المندب.

كما نفوا خبر اغراق زورق حربي شمالي.

وفد الجامعة العربية

على صعيد التحركات العربية، حاول وفد جامعة الدول العربية امس في صنعاء اقناع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح لمحاولة اقناعه بالموافقة على وقف لاطلاق النار.

وقال رئيس الوفد اللواء محمد سعيد بيرقدار ان رسالة الامين العام للجامعة د. عصمت عبدالمجيد تدعو الى «وقف فوري للمعارك».

واضاف ان «الجامعة العربية مستعدة لوضع كل امكاناتها بتصرف الرئيس صالح للحفاظ على وحدة اليمن واستقراره»، مؤكدا ان استمرار المعارك «يثير قلقا عميقا لدى القادة العرب».

وكان الوفد العربي الذي يضم ايضا مدير الدائرة السياسية في الجامعة محمد السماك وصل الخميس الى صنعاء بالطريق البري عبر المملكة العربية السعودية، وبدأ اتصالاته في صنعاء.

وحسب مصادر الجامعة العربية فان قرارا بذهاب وفدها الى عدن للقاء نائب الرئيس علي سالم البيض، يتوقف على نتائج محادثات الوفد في صنعاء.

ويشترط الجنوبيون من جهتهم انسحاب القوات الشمالية من اراضي اليمن الجنوبي السابق قبل ان يوافقوا على وقف القتال، لكنهم

يرفضون اي حوار مع الرئيس صالح الذي يحملونه مسؤولية اندلاع العمليات العسكرية

الأسد: قلق ازاء الاحداث

وفي دمشق اعرب الرئيس السوري حافظ الأسد امس لدى استقباله وزير الخارجية اليمني محمد باسندوه (شمالي) عن «قلق سوريا للاحداث الدامية» ودعا الى «وقف القتال ونبذ الاقتتال والاحتكام الى معالجة الخلافات باسلوب الحوار الاخوي من منطلق الحرص على وحدة اليمن».

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كوربة ان باسندوه سلم الرئيس الاسد رسالة من الرئيس صالح تتناول الاوضاع في اليمن، وان الرئيس السوري جدد الدعوة الى الاخوة اليمنيين لنبذ الاقتتال.

وكان وزير النفط اليمني صالح ابو بكر بن حسينون سلم الرئيس السوري نهار الخميس رسالة من البيض، وغادر بعدها الى الاردن.

هذا واكد بن حسينون ان عمليات النفط لم تتأثر بالمعارك. وان التصدير يتم بشكل طبيعي.

وقال لـ«رويتر» ان انتاج النفط من ثلاثة حقول هي مارب وشبوة وحضرموت، يبلغ الان ٣٥٠ ٠٠٠ برميل يوميا.

ووصفت مصادر سورية ما يجري في اليمن بانه «حرب اهلية عبثية ومجنونة تهدد ليس وحدة الشعب فقط بل الوجود اليمني» كما ذكرت وكالة «كونا» امس

جهود خادم الحرمين

وعاد الى صنعاء امس الشيخ عبدالله الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني والدكتور عبدالكريم الارياني وزير التخطيط والتنمية بعد زيارة قاما بها للمملكة العربية السعودية وارتيريا.

وذكر راديو صنعاء ان المسؤولين اليمنيين قاما خلال الزيارة بنقل رسالتين من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس الارتيري اسياسي افورقي.

وتلقى خادم الحرمين الشريفين اتصالا هاتفيا من نائب الرئيس اليمني، وقالت وكالة الانباء السعودية ان «المحادثات مع نائب رئيس المجلس الرئاسي اليمني والامين العام للحزب الاشتراكي اليمني تناولت التطورات في اليمن».

الخارجون من اليمن يروون ما شاهدوه

على صعيد الاجلاء المتواصل للرعايا الاجانب، توقفت طائرتان عسكريتان من سلاح الجو الملكي البريطاني تنقلان ١٤٨ اجنبيا تم اجلاؤهم عن اليمن فترة قصيرة مساء الخميس في مطار لارنكا جنوب (قبرص).

وقال البريطاني مايكل وايلد الموظف في شركة هندسية (ا.ف.ب) انه سمع يوم الاربعاء من الفندق الذي ينزل فيه بصنعاء انفجار صاروخ السكود، وقد تحطم زجاج الفندق.

وقال طبيب مجري ان الخدمات الطبية «بطيئة جدا» في مستشفى الثورة الرئيسي في صنعاء حيث كان يعمل. وان غرف العمليات تعمل في الحد الادنى وجميع الاجانب في المستشفى ومعظمهم من البلغار والهنود قد غادروا عمليا البلاد.

لاجئون صوماليون قتلوا

واوضح هذا الطبيب ان حوالي ١٥ لاجئا صوماليا اصيبوا بجروح جراء تعرضهم لنيران المعارك ادخلوا المستشفى اخيرا وهم في حالة خطرة. وما لبث اثنان منهم على الاقل ان توفيا. وذكر اخرون ان صنعاء تبدو شبيهة بمدينة للاشباح حيث اقفل الكثير من المتاجر.

الهنود والفلبينيون

وفي بومباي افيد امس ان الهند اجلت مجموعة ثانية تضم ٤٠٠ هندي من اليمن على متن طائرتين عسكريتين.

وكانت الدفعة الاولى التي تضم ٢٠١ هندي قد وصلت الى بومباي يوم الخميس على متن طائرة مدنية هندية.

وفي مانيلا اعلن ان طائرة عسكرية توجهت الى المملكة العربية السعودية امس لاجلاء مئات من الفلبينيين الذين تقطعت بهم السبل.

ويعمل نحو ١٤٠٠ فلبيني في فنادق ومستشفيات حكومية وشركات متعددة الجنسيات في اليمن، وطلب نحو ١٠٠٠ شخص منهم الاجلاء.

صنعاء... كل شيء معطل

وفي تقرير لها من صنعاء قالت «رويتر» ان التليفونات لا تعمل كما ان المطار مغلق امام حركة الطيران العادية، وفر مئات الاجانب، وتقول المصارف انه لا يوجد لديها اموال. ويتجمع الناس حول الراديو والتلفزيون لمتابعة انباء الحرب.

اضافت الوكالة: ويشكو الناس المتضررون بالفعل من التضخم الذي وصل الى ١٠٠ بالمائة ومن زيادة معدل البطالة حتى قبل الحرب من ارتفاع اسعار كل السلع الاساسية والبنزين.

استعداد روسي للمساهمة بالتهدئة

على صعيد اخر، دعت روسيا الاتحادية امس اطراف النزاع في اليمن الى وقف اطلاق النار فورا والتوصل الى هدنة.

واعربت وزارة الخارجية الروسية عن املها «بان يدرك القادة اليمنيون عدم جواز حل النزاعات بالقوة، وعقم مواصلة اراقة الدماء والعواقب الوخيمة على الشعب اليمني».

ودعت اطراف النزاع الى «الارتقاء فوق الانفعالات ومحاولات تصفية الحسابات وابداء الحكمة والاسترشاد بالمنطق السليم وبمصالح البلاد والشعب»، وان «يجدوا في انفسهم القوة للاقدام على التسوية السلمية والنهائية للخلافات».

واكدت الخارجية الروسية استعداد موسكو للمساعدة بكل السبل في الجهود المبذولة لتسوية النزاع واستعادة السلام والاستقرار في البلاد.

● نسبت صحيفة «عكاظ» السعودية الى مصادر مقربة من الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد انه رفض عرضا من الرئيس علي عبدالله صالح لتولي منصب رئيس الوزراء ونائب الرئيس في اليمن.

وقالت المصادر ان هذا العرض حمله عبدالسلام العنسي مدير الدائرة العامة في «المؤتمر الشعبي» الى الرئيس علي ناصر في زيارة غير معلنة لدمشق حاول العنسي خلالها اقناعه بالعودة الى صنعاء والمشاركة في السلطة، فكان جوابه ضرورة العمل على وقف القتال الدامي والحفاظ على وحدة الشعب اليمني عبر وقف فوري لاطلاق النار وحل



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ٥ / ١٩٩٤

الازمة سلميا في الاطار اليمني، وبمشاركة الاشقاء العرب.

● قال المتحدث باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة رون ريدموند ان الاخطار تهدد سلامة ستة الاف لاجئ صومالي في معسكر «الكود» الساحلي الذي يقع على بعد خمسين كيلومترا من عدن، بسبب المعارك وايضا عدم توفر المياه في المعسكر.

وفشلت محاولات الوصول الى المعسكر عن طريق صنعاء او عدن

وتشعر المفوضية العليا بالقلق ايضا ازاء سبعة الاف لاجئ صومالي اخر في مناطق النزاع.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤

الرعايا الاجانب في اليمن يواصلون عمليات الاجلاء

■ لندن – رويتر – نزل أكثر من ١٧٠ شخصاً غادروا اليمن جواً في مطار «غاتويك» في لندن فجر أمس الجمعة بعدما فروا من هجمات الصواريخ والقتال المحتدم هناك.

وفي ثاني مهمة انقاذ نظمتها وزارة الخارجية البريطانية خلال الأسبوع الجاري وصل ٧٠ بريطانياً و٨٥ شخصاً من ١٦ دولة بعد رحلة جوية استغرقت ١٨ ساعة من العاصمة اليمنية صنعاء عن طريق لارنكا في قبرص.

وفي وقت سابق من الاسبوع نفسه نقلت الحكومة البريطانية جواً أكثر من ٢٠٠ شخص منهم ١٨٠ بريطانياً.

وفي بومباي قال مسؤولون أمس الجمعة ان الهند أجلت مجموعة ثانية تضم ٤٠٠ هندي من اليمن على متن طائرتين تابعتين لسلاح الجو الهندي في اطار جهودها المستمرة لاجلاء الهنود الذين حاصرتهم الحرب الأهلية هناك.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الهندية ان ٦٠ شخصاً ممن تم اجلاؤهم نزلوا في بومباي في ساعة متأخرة من صباح أمس الجمعة وان الباقين نقلوا الى نيودلهي.

وكانت الدفعة الأولى التي تضم ٢٠١ هندي وصلت الى بومباي أول من أمس الخميس على متن طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الهندية.

وفي مانيلا قال مسؤولون ان طائرة تابعة للقوات الجوية الفيليبينية من طراز «سي – ١٣٠» توجهت الى المملكة العربية السعودية أمس لاجلاء مئات من الفيليبينيين الذين تقطعت بهم السبل بسبب الحرب في اليمن.

ويعمل نحو ١٤٠٠ فيليبيني في فنادق ومستشفيات حكومية وشركات متعددة الجنسيات في اليمن. وطلب نحو ألف شخص منهم الاجلاء.

وستنقل الطائرة التي ستكون السعودية قاعدتها الفيليبينيين من صنعاء الى الرياض لاعادتهم الى بلدهم على متن رحلات تجارية.



المصدر : الرسالة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤-٥-١٩٩٤

الصراع السياسي ـ العسكري في اليمن ١٩٦٧ ـ ١٩٩٤ ٤

نظام قبلي متكامل سياسياً واجتماعياً يهدد بتوسيع المعارك وتفتيت الدولة والأرض

قبائل حاشد وبكيل .. جيوش جرارة لا تسمح لقوانين الدولة بالنفاذ لحياتها

لقد تحركت الدبلوماسية الكويتية في القمة اليمنية بالكويت في مارس ١٩٧٩ في ثلاثة اتجاهات اساسية، نجحت فيها بدرجة متفاوتة، وهذه الاتجاهات الثلاثة هي:

١ـ تحسين العلاقات بين اليمن الجنوبية والمملكة العربية السعودية، وقد نجحت الكويت في ذلك الى حد كبير ضمن جهود عربية اخرى، خاصة ان العلاقات السعودية العدنية مرت بفترات من الجفاء والتوتر، حتى تمت تنقية اجواء العلاقات بين البلدين، واصبح هناك جسر من العلاقات والاتصالات المباشرة بينهما في مختلف المجالات.

٢ـ تحقيق المصالحة بين دولتي اليمن، ودعم جهود الوحدة بينهما باعتبارها الوضع الطبيعي والمنطقي لصالح الشعب اليمني ككل شمالا وجنوبا، وقد تحقق ذلك بالفعل وبدرجة كبيرة، وكان للكويت دور مباشر في ذلك.

٣ـ العمل على تحقيق مصالحة بين عدن وسلطنة عمان، ورغم تعدد جهود الكويت ووسائطها في هذا المجال الى حد الدعوة الى عقد مؤتمر مصالحة في الكويت بين البلدين، الا انه لم يتم التوصل الى نتائج عملية حتى اكتوبر ١٩٩٢م حيث تم توقيع اتفاقية الحدود الرسمية بين عمان والجمهورية اليمنية، وقد كانت قمة الكويت بداية لمنع حدوث اي انهيار في العلاقات بين البلدين، فضلا عن تهيئة الاجواء لعقد المصالحة المطلوبة عندما تسنح الظروف لذلك.

لقد حملت المتاعب الداخلية التي ازدادت سوءا بسبب النتائج المؤلمة التي اصابت اليمن الشمالية في حربها مع اليمن الجنوبية، في فبراير ١٩٧٩ الرئيس علي عبد الله صالح في موقفه من المعارضين الذين يحظى جلهم بتاييد عدن، وفي تغيير جذري في سياسته السابقة، بادر الى اقامة اتصال سري مع الجبهة الوطنية الديمقراطية، وفي ١٥ مارس ١٩٧٠، اصدر مرسوما بالعفو العام عن جميع المعارضين، وبدأ يتقرب من اليمن الجنوبية، حيث قام في ٢١ مارس باجراء تعديل وزاري حيث تم اقصاء مناوئي التقارب مع عدن عن الحكومة خصوصا وزير الخارجية عبد الله الاصنج، ووزير الاعلام آنذاك محمد سالم باسندوه «وزير خارجية نظام علي عبد الله صالح حاليا» وفي ٢٨ يونيو حكم بالاعدام على الاصنج بتهمة الخيانة العظمى.

كما بدأ يتقرب من الاتحاد السوفييتي الذي بدأ يحصل منه على السلاح والمستشارين العسكريين ومنح للضباط والطلاب اليمنيين الشماليين، والتغيير الذي طرا على سياسة علي عبد الله صالح جاء بدافع عدد من العوامل:

□ تبدل موقف القبائل الرئيسية ومن بينها قبيلة بكيل التي اخذ نفوذ الجبهة الوطنية الديمقراطية يتزايد داخلها.

□ فرار اليمن الجنوبي في ملاقاة علي عبد الله صالح في منتصف الطريق، بعد ان شعر بانه اصبح من حلفاء العراق، وقد اجبر زعماء عدن الجبهة الوطنية الديمقراطية بتعليق اعمالها العسكرية والمباشرة في اقامه حوار مع علي عبد الله صالح.

ونتيجة لهذه التطورات، رفض علي عبد الله صالح الاستغناء عن المستشارين السوفييت، والغاء شحنات السلاح من موسكو او التوقف عن ارسال ضباطه الى الاتحاد السوفييتي للتدريب كما استمر في محاورة المعارضة اليسارية في اليمن الشمالية واليمن الجنوبية، ووصل في سعيه الى انه عقد مع الجبهة الوطنية الديمقراطية اتفاقية وقعت في ٣١ ديسمبر ١٩٨٠، وكشف محتوياتها زعيم الجبهة سلطان احمد عمر في ١٧ فبراير ١٩٨٠ ومن نصوصها: حماية سيادة اليمن الشمالية والبدء في المحادثات من اجل توحيد اليمنين، كما دعت الاتفاقية الى سيادة الديمقراطية في البلاد والسماح بتشكيل احزاب معارضة، وتشكيل حكومة اتحاد وطني.

انعكس تطبيع العلاقات مع عدن على الوضع الداخلي فتحسن الوضع وعرفت اليمن الشمالية الطمأنينة النسبية التي تمثلت بعقد اتفاق في ١٧ فبراير ١٩٨٠ بين الحكومة والجبهة الوطنية الديمقراطية لكن النزاع قفز مرة اخرى الى المواجهة، اذ ان السلطة لم تف بتعهداتها، متاثرة على الأخص بالقوى الاقليمية التي كانت مستاءة من تحول النظام الى اليسار، فنشبت المعارك بين قوات الجبهة والقوات الحكومية في ٢٤ مايو و ١٨ اغسطس ١٩٨٠.

كما قامت معارك جديدة من ٩ الى ١٥ نوفمبر بين الجبهة والجيش في مناطق إب، ذمار، الحديدة وجنوبي صنعاء، غير ان الحكومة كذبت في ١٨ نوفمبر المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع.

وفي ٢٣ نوفمبر ١٩٨١ اكدت الجبهة الوطنية ان السلطات قامت بقصف قريتي السلام وورونا في مقاطعة تعز، اضافة الى قرية الردمة في منطقة البيضاء، ونشبت المعارك من جديد في ٨ فبراير ثم توقفت في يوليو ١٩٨١ تطبيقا لاتفاق على وقف النار تم عقده في ٧ يوليو، خرق في ١٧ منه، ثم اعيد العمل بموجبه في ١٠ اغسطس.

الظاهرة القبلية في اليمن الشمالية

[illegible] عبور الاجواء السياسية والفكرية والحضارية لليمن الشمالي دون ان نضع للظاهرة القبلية مساحة مناسبة من الاهتمام والملاحظة باعتبارها المعضلة الاساسية في الحرب الدائرة بين دولتي اليمن الآن، اضافة الى الحروب الماضية بين اليمن الشمالي والجنوبي، فعمق تاثير الحياة القبلية وارتباطها بتطور الانسان اليمني قد تعطيها خصوصية تتميز بها على كافة المظاهر التي تحرك العقل والسلوك ليس فقط عبر مراحل تاريخه القديم ولكن لمراحل قادمة تبدو غير محددة. هذه التركيبة القبلية وحقيقة تاثيرها وتفاعلها العضوي في الواقع اليمني تتطلب بالضرورة ان نلقي الضوء على جانب من حركتها التي تبدو مرتبطة بالتطورات العصرية في حياة الانسان اليمني.

تتمثل التقسيمة القبلية الرئيسية في اليمن الى قسمين رئيسيين هما: قسم حاشد وقسم بكيل، وهذان القسمان الرئيسيان يطلق عليهما في اليمن «الجناحين» تشبيها باجنحة الطائر الذي لا يقدر جسمه على الحركة الا بهما، ومما لا شك فيه ان قبائل حاشد وبكيل قد لعبت دورا رئيسيا عبر مراحل التاريخ اليمني لدرجة انه ظل اسم كل منهما بارزا في كل الكتابات والمؤلفات التاريخية الحديثة والمعاصرة والتي حاولت القيام بابراز او اضمحلال حضارة جنوب الجزيرة العربية عبر القرون الزمنية المتعاقبة، وفي الوقت الحاضر نجد ان كلا من قبائل حاشد وقبائل بكيل لا تزال تلعب نفس الدور السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتاريخي، والذي كانت تلعبه عبر مراحل التاريخ المختلفة.

وعلى الرغم من ان كلا من قبيلة حاشد وقبيلة بكيل يمثلان اتحادين متوازيين



ومتساوين من حيث علاقات كل منهما بالاخرى، الا انه من الملاحظ ان عدد القبائل الرئيسية والفرعبة التى تدخل ضمن تكوبنهما البنائى وكذلك القبائل الاخرى والاقسام القبلية الفرعية التي انضمنت الى كل منهما عن طريق المحالفات السياسية او عن طريق ما يعرف فى الاوساط القبلية بنظام المؤاخاة وهو: القائم اليوم في كل من حاشد وبكيل، يشبه نظام اللجوء السياسي المعروف في العلاقات الدولية، فالفرد او الجماعة في القبيلة يقوم كل منهما فى حالة وجود ظلم او اعتداء عليه وعلى ماله او عرضه وكرامته وفى نفس الوقت لم يكن في مقدوره مقارعة او مواجهة تلك المظالم والتعديات، سواء كانت صادرة من وحدته القرابية او السياسية او من اي جهة اخرى حتى وان كانت الحكومة نفسها، يقوم كل منهما «الفرد، او الجماعة» باللجوء الى قبيلة اخرى يطلب منها

الحماية والمساعدة في رفع الظلم والوقوف الى جانبه، وعليه فإن القبيلة التى التجا اليها تقبل حماية طالب «المؤاخاة» في حالة تاكدها من صحة ما يدعيه، ومن ثم يصبح جزءا منها، ويشترك معها فى تحمل المسؤوليات والتبعات المختلفة، وذلك حتى يتم استرداد حقوقه ورد اعتباره من قبل الجماعة او القبيلة التي كان قد تركها، ومن ثم يصبح له حق الاختيار فى ان يستمر أخا للقبيلة التى لجأ اليها او ان يعود الى جماعته او قبيلته الاصلية، ولا تستطيع الحكومة اليمنية المطالبة بالشخص الذي دخل في حماية القبيلة حتى وان كان يمثل خطرا على الدولة.

والاعداد القبلية غير متساوية من حيث العدد الذي يتكون منه الاعضاء فى تلك القبائل نفسها او من حيث مجموع الوحدات القبلية الرئيسية والفرعية وكذلك المتحالفة او المنضمة التي يحتوي عليها اتحاد كل من قبائل حاشد وبكيل، ويمكن تحديد وتمييز تلك القبائل المتعددة فى كلا الاتحادين عن بعضها البعض، وذلك من خلال مفهوم عملية الانتساب الابوي من سلف «معين» لكل قبيلة سواء أكان ذلك الانتساب حقيقيا أم خياليا، حيث يبدو كشعار لمجمل القبائل التي تتكون منها حاشد وبكيل الكبيرتين، وبشكل عام ينظر الى قبائل حاشد على انها منتسبة الى ابيهم الأكبر المعروف باسم «حاشد بن جشم» كما ان قبائل بكيل هي نسبة الى ابيهم الاكبر «بكيل بن جشم» وبموجب قاعدة النسب وكذلك علاقات الروابط القرابية القائمة في المجتمع القبلي المعاصر فى اليمن تحدد بالتالى درجة الانتماء والعضوية القرابية والسياسية.والقانونية، وما يستتبع ذلك من مسؤوليات والتزامات قانونية فى اوقات القتال والمنازعات القبلية، وكذلك عمليات التمثيل في المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الاكثر شمولية للحياة القبلية المحلية والخارجية. ان ايديولوجية صلة القرابة التى تحول صلة الانتساب الى علاقات اجتماعية هى الرابطة المنطقية التي ينبثق منها الاستقرار النسبي للتكوين البنائي القبلي فى اليمن من غير دولة، كما ان معنى صلة النسب كمجموعة قوانين لقواعد السلوك الاجتماعية تتعلق بحالة تاريخية معينة هو الذي على بالنا عندما نتساءل عن استمرارية القوة الطبقية للنظام القبلي.

وحينما ننظر الى مجموع قبائل حاشد ومجموع قبائل بكيل في وضعهما الحالي، وهو نفس الوضع الذي كانتا عليه خلال الحقبة الزمنية الاسلامية على الاقل، سواء من حيث الاماكن الجغرافية التي نعيش فيها، أو من حيث التركيب البنائي الانقسامي الذي تتخذه وحداتها واقسامها المختلفة، نجد ان هناك ما يعرف بالقبائل الرئيسية او الاساسية «الاصلية» وكذلك القبائل التي ارتبطت بتلك القبائل الرئيسية بروابط سياسية واصبحت داخلة ضمن تركيبها البنائي السياسى والاقتصادي وذلك على الرغم من انها لم تكن ترتبط بها من حيث

التركيب البنائي القرابي، وعلى سبيل المثال نجد ان قبائل حاشد الاصلية تتكون من اربع قبائل هي:

قبيلة خارف وقبيلة بني صريم وقبيلة عذر وقبيلة العصيمات حيث تعرف هذه القبائل باسم قبيلة حاشد الرئيسية او الاصلية، بينما توجد قبائل اخرى يطلق عليها اسم القبائل «المتحيشدة» وترتبط مع القبائل المذكورة بروابط سياسية واقتصادية واحدة، كما تشاركها في نفس النسب العام «حاشد» بغض النظر عن علاقتها النسبية الحقيقية او الاصلية، وهذه القبائل «المتحيشدة» تتكون من القبائل التالية: همدان، سخان، بلاد الروس، حبور، حجور الشام. وبعض القبائل الاخرى المتفرعة في بلاد ريمه وفي وصاب، التي انضمت الى حاشد بعد ثورة اليمن الشمالي في ١٩٦٢، وتتركز قبائل حاشد بشكل عام في المنطقة الشمالية الغربية والمنطقة الغربية والجنوبية حيث يتداخل بعضها مع بعض المناطق التي تسكنها قبائل اخرى تنتمي الى قبيلة بكيل، حيث ان عملية التداخل بين المناطق القبلية لم يكن من صنع العوامل والظروف الطبيعية او الاقتصادية او حتى القرابية، وانما كان من واقع الحياة والظروف السياسية القبلية ذاته.

وكما ان قبائل حاشد لها قبائل اصلية واخرى متحالفة معها، نجد نفس الوضع بالنسبة لقبائل بكيل، حيث يوجد ما يعرف بقبائل بكيل الاصلية وكذلك ما يعرف بالقبائل الاخرى «المتبكلية» اي القبائل التى ارتبطت مع قبائل بكيل الرئيسية اما عن طريق التحالف السياسي او المؤاخاة او عن طريق الانضمام التي كانت معروفة في بعض الفترات التاريخية، والتي كانت تضطر بعض القبائل تحت ظروف سياسية واقتصادية الى التنازل عن استقلالها السياسي والدخول ضمن تحالف قبلي معين.

وتتكون قبائل بكيل الرئيسية أو ما تسمى بالقبائل الاصلية من القبائل التالية: قبيلة «ارحب» قبيلة «نهم» قبيلة «شاكر» والمعروفة في الوقت الحاضر «ذو غيلان» وهي تتكون من ثلاث قبائل هي: «عيال سريح» و«ذو محمد» و«ذو حسين» هذا وتضم قبيلة بكيل الاصلية ايضا قبيلة «همدان الشام» والتي تضم عددا من القبائل الرئيسية والفرعية ومنها قبيلة: «العمالسة» وقبيلة «جماعة» وقبيلة «سحار» وقبيلة «خولان» الشام او «خولان بن عامر» كذلك قبيلة «سيفان».

أما القبائل المنضمة الى قبائل بكيل الرئيسية المذكورة، والتي تعرف باسم القبائل «المتبكلية» فهي تتكون من:

قبيلة الحيمتين الداخلية والخارجية، وقبيلة «الحداء» وقبيلة «قيفة» وقبيلة «مراد» وقبيلة «حجور اليمن» وقبيلة «بني حشيش» وقبيلة «بني الحارث» وقبيلة «خولان» والمعروفة «خولان الطيال» وقبيلة «انس» وقبيلة «الرياشية» وقبيلة «السوادية».

من الملاحظ ان تلك القبائل المتعددة التي ذكرناها وغيرها من القبائل التي لم يتم ذكر اسمائها، اصبحت اليوم تتكون من اقسام رئيسية كبيرة وفرعية اخرى مستقلة، من حيث علاقاتها وحدودها السياسية عن بعضها البعض حيث ان لكل منها نظمها الاجتماعية والاقتصادية بل وقراراتها السياسية الخاصة بها، والمتمثلة بشكل اساسي من خلال استقلال كل قسم من اقسام القبيلة بمنطقته

الخاصة، وبحدوده الجغرافية ومصالحه الاقتصادية وعلاقاته السياسية المستقلة عن بقية اقسام القبيلة الاخرى وعن القبائل المجاورة الكبيرة الاخرى ايضا

ومن هذا المنطلق نجد ان علاقات القرابة والارتباط التي تربط تلك الاقسام القبلية الكبيرة والفرعية بالقبيلة الام الاصلية التي تفرعت منها او تتكون منها، لا تتضح بصورة حقيقية إلا في حالات النزاع أو نشوب الحرب التي قد تحدث مع قبيلة اخرى من خارج التركيب البنائي السياسي والاقتصادي للقبيلة.

وهو ما يمكن ان يلاحظ بسهولة في حالات التداعي التي توحد قبائل حاشد

المختلفة ضد قبائل بكيل والعكس، وذلك عند حدوث نزاع مسلح بين احدى القبائل المنتمية الى حاشد مع قبيلة اخرى منتمية الى بكيل، وعلى سبيل المثال النزاع المسلح الذي نشب بين قبيلة سفيان من بكيل وقبيلة العصيمات من حاشد، حيث ظلت العلاقة القائمة بين اتحاد قبائل حاشد واتحاد قبائل بكيل يشوبها العداء الخفي، والمعارضة الظاهرة لكل منهما عبر القرون، ولكنها فى نفس الوقت كانت متوازنة، ومتساوية ويسودها الاحترام المتبادل وذلك انطلاقا من علاقة الند للند الذي يرتكز عليه البناء السياسي فى المجتمع القبلى.

مما سبق يتضح لنا العلاقة التي تحكم البعد القرابي الذي يربط التركيب البنائى الانقسامي للقبائل اليمنية المعاصرة فى حاشد وبكيل بما يعرف «بسلسلة النسب او شجرة النسب»، وتاثير تلك العلاقة النسبية على طبيعة التنظيم الاجتماعى والسياسي والاقتصادي القائم بين القبائل والاقسام القبلية من ناحية، وبين طبيعة العلاقات القائمة بين التوزيع القرابى والاقليمى الذي يتميز به التنظيم السياسي في اليمن الشمالي.

السلطة.. والقبيلة

وعليه فقد اخذت تلك القبائل والفروع التي كانت تترفع منها تؤلف مجتمعات انقسامية، يعتمد كل منها ايا كان حجمه، أو حجم المساحة الجغرافية التي يستقل بها، فى الحفاظ على وحدته القرابية والسياسية، وكذلك توفير الحماية والامن لاعضائه على بعض العوامل مثل وحدة النسب والقرابة التي تربط اعضاء الجماعة فى وحدة قرابية وعصبية واحدة ضد من هد خارجها، وكذلك الوحدة السياسية المتمثلة في وحدة المنطقة او المكان الذي ترتبط به الجماعة وتستقل بامتلاك مصادره الاقتصادية واستغلالها، وايضا وحدة المصالح الاقتصادية المشتركة، ونظام الرياسة «المشيخة» الذي يلعب دورا حيويا ومهما فى الحياة القبلية.

ولم يقتصر التنظيم القبلي في أليمن الشمالي على حدود القبيلة بل انه امتد الى السلطة، حيث يعتبر نظام الحكم فى صنعاء الحالى يمثل بيت «الاحمر» وهو احد افرع قبيلة حاشد التى يراسها عبد الله بن حسين الاحمر، ومن هنا فان رئيس اليمن الشمالى الحالى علي عبد الله صالح ينتمى الى بيت الاحمر الذي بدوره ينتمى الى حاشد، ورئيس مجلس النواب اليمنى وحزب الاصلاح عبد الله بن حسين الاحمر شيخ مشايخ قبائل حاشد.

وحاشد تتحرك كقبيلة قويه وتعيش في الشمال، وتعتبر من القبائل ذات التاثير السياسي والنفوذ الاقتصادي المؤثر في بورصة المال والسياسة، اما بكيل فمنتشرة ومتفرعة فى المنطقة الجنوبية بجانب قبيلة اليغافرا وجزء من الشمال وهى قبائل محاربة قوية تعيش في مناطق جبلية صعبة ولذلك فان افرادها يغلب عليهم طابع العنف والصلابة بالرغم من التطور الكبير الذي تتسم به حياتهم الان، وبالرغم من انه ليست هناك احصاءات دقيقة عن عدد سكان هذه القبائل الا ان قبيلتى حاشد وبكيل تمثلان وفقا للاحصاءات الاولية ثلث اليمن الشمالي الآن ولذلك فقد كان جيش الامام يحيى يضم عناصر من هاتين القبيلتين واطلق الامام على القبيلتين «جناحي الامامة» حتى بعد قيام الثورة فى اليمن الشمالي فان الجيش الشعبي والميليشيات العسكرية ضمت في غالبيتها ابناء القبيلتين حاشد وبكيل، ويقال ان لبعض ابناء القبيلتين ادوارا فى عدد من المجالات التى مهدت لثورة ١٩٦٢ في اليمن الشمالي وكان ابرزها ثورة حاشد وبكيل على الامام سنة ١٩٥٥ م، كما اشتركت القبيلتان فى الحرب بين اليمن الشمالى واليمن الجنوبى عامى ١٩٧٢، ١٩٧٩ الا انهما كانا لا يزالان يعتمدان على اسلحتهما التقليدية وهى البندقية، كما كانا يبيعان سلاح الحكومة الى قوات اليمن الجنوبي مما اوقع هزيمة كبيرة باليمن الشمالى، حيث قابل جيش القبائل بجيش منظم ومدرب تدريبا عسكريا عاليا ويستخدم احدث الاسلحة.هذا ويشارك افراد وشيوخ القبائل في وضع انظمة وقوانين الدوله عبر المؤسسات التشريعية والشعبية، لكن بالرغم من ذلك نلاحظ ان القبائل التى تعيش في المناطق الجنوبية والهضبة الوسطى وتهامة قد بدات تتلاشى فيها



روح القبيلة وتسلط شيوخ القبائل على افراد قبائلهم وبدات ايضا قوانينها
وانظمتها الخاصة تقل حدتها وقوتها وبدلا من ذلك اصبحت هذه القبائل ترتبط
الى حد كبير بانظمة التطور وازدياد نسبة التعليم والمدارس فى هذه المناطق
ولكن ذلك لم يحد من تمسك هذه القبائل الجنوبية بالارض والزراعة ومبادرتهم
في انشاء المساكن والمستشفيات والمدارس قبل الدولة وما على الحكومة الا
توفير الاطباء للمستشفيات والمدرسين.

وقد تقوم الجمعيات التعاونية التي تنشئها هذه القبائل بدفع مرتبات واجور
هؤلاء العاملين، هذا في الوقت الذي لا تزال فيه قبائل الشمال اكثر تمسكا بالروح
القبلية وانظمتها الخاصة بها دون السماح لقوانين الدولة بالنفاذ الى حياتها
وسلوك ابنائها، وبتفاوت اثر التعليم وتوسيع المؤسسات الثقافية والتعاونية
وانتشارها فى بعض القبائل دون الاخرى الا ان ذلك لم يؤثر الى حد كبير فى
الطبيعة العسكرية والامنية لكل قبيلة فالظاهرة السائدة التى تسيطر على العقل
القبلي هو ان لكل قبيلة سلاحها وميليشياتها العسكرية المستقلة والخاصة بها
حتى يقال ان هناك مطارات داخلية تمتلكها بعض القبائل خاصة حاشد على
الرغم من عدم وجود طائرات لهذه القبائل لكن كمية السلاح الذي تمتلكه هذه

القبائل اكبر حجما مما لدى الجيش النظامي نفسه وتجارة السلاح هناك
مشروعة ولدى القبائل اكثر من (١٠٠) مائة الف مسلح وهو عدد يفوق ما لدى
الجيش النظامي اليمني الشمالي الذي يقارب عدده ٣٨ الف مقاتل تقريبا ويبدو
انه حتى ما لدى الجيش الشمالي من مقاتلين انما يرتبطون بولائهم للقبائل التي
ينتمون اليها وهذه نقطة قد تصير بعض الحساسيات في بعض الاحيان.

لذا يخشى ان تمتد الحرب الدائرة حاليا بين اليمن الجنوبي واليمن الشمالي
الي مشاركة القبائل والميليشيات حيث تستطيع اكبر القبائل: حاشد وبكيل
تجنيد قوة لا يقل مقاتلوها عن (١٠٠) مائة الف مقاتل وتفرض القبائل سيطرتها
على مساحات شاسعة من اراضي اليمن، وبالاضافة الى هذه القوة القبلية التي
قد تتسبب في تقسيم اليمن وتجزئته عوضا عن توحيده، فان الحرب الدائرة
حاليا تشهد تلاحم قوة مسلحة ذات قدرات عسكرية قوية.

موقف قبيلة حاشد من الوحدة مع عدن

قبل قيام الوحدة اليمنية وفى ١٩٨٢ كان يرى عبد الله بن حسين الاحمر شيخ
مشايخ حاشد ان الوحدة مع اليمن الجنوبي مستحيلة قبل اسقاط نظام الحكم
الملحد والمرتبط بالسوفييت في عدن ويقول: ان اليمن كله قبائل، كل مواطن يمني
ابن القبيلة والنظام القبلي في اليمن هو نظام اجتماعي، هو جزء من تراث اليمن
وليس نظاما مستوردا من الخارج، كما هو حال الماركسيين في عدن، فنحن اليمن
اما اولئك الصعاليك المثقفون والحزبيون فهم قلة قليلة فقط انهم مجرد مجموعة
من الصعاليك الذين لا وزن لهم.

ويقول عبد الله بن حسين: «لقد قاتلنا مع الجنوب في يوم من الايام في خندق
واحد ضد القوات الملكية وحوصرنا معهم هنا في صنعاء في حصار السبعين
يوما، وكان الملكيون في الجبال كانوا يقصفوننا بالمدفعية وقطعوا علينا الطرق
ومنعوا عنا الغذاء واثناء الحصار حاول اليساريون ان يقوموا بانقلاب عسكري
داخل صنعاء المحاصرة بايعاز من عدن الماركسية من اجل ان ينفردوا بالسلطة
وحدهم، وقد استمر القتال بيننا وبينهم ثلاثة ايام متواصلة، والحمد لله فقد
نصرنا الله عليهم، ثم ان العدنيين حصلوا على استقلالهم فى غفلة منا، فالجنوب
جزء من الشمال، وحين انسحبت بريطانيا من الجنوب هي التي سلمت عدن لاكثر
المنظمات تطرفا، وكنا نحن حينذاك محاصرين في صنعاء مشغولين بامر



المصدر : الرأي العام الكويتية

التاريخ : ١١ - ٥ - ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلـم: خـالد بـن مـحـمـد القـاسـمي
باحث في شـؤون الخليج والجـزيرة العـربيـة

انفسنا. لقد كان المفروض ان يعود الجنوب الى الشمال فور انسحاب القوات البريطانية، وملخص الكلام نحن الذين دافعنا عن الجمهورية ونصرناها في حين انهم تآمروا علينا اثناء الحصار وشطروا اليمن شطرين، واليوم وبعد ان استقرت الجمهورية في الشمال بفضل اعتراف العرب بها وجميع دول العالم بما فيها بريطانيا واميركا واخذت دول الخليج تقدم لنا كل دعم من اجل خير بلادنا، يريد هؤلاء الصعاليك (يعني الجنوبيين) ان نقطع علاقاتنا مع الخليج».

وعن علاقتهم بالرئيس علي عبد الله صالح يقول الشيخ عبد الله الاحمر: «ثقتنا به كبيرة فهو رجل قبلي مثلنا ومن قبيلة الاحمر وقد حارب ضد عدن الشيوعية في فبراير ١٩٧٩». وحول احداث ١٣ يناير ١٩٨٦ في عدن يقول الشيخ عبد الله الاحمر: «اننا نستغرب ما حدث رغم الايديولوجية والحزب والفكر والاتجاه الواحد الذي يربط بينهم، ويحصل بينهم هذا الصراع الدموي الحاقد وهو نتيجة اقتناعهم لهذا الفكر الغريب لان الفكر الماركسي الشيوعي الذي وجد في جنوب الجزيرة العربية هو جسم غريب على اليمن والجزيرة العربية، لان الجزيرة العربية والخليج بما فيها اليمن مجتمعها مجتمع عربي يدين بالاسلام ويؤمن بالقومية العربية اما اتجاه عدن الى هذا الفكر الغريب عن مجتمعنا هو اتجاه شاذ، لان الاتجاه الشيوعي في عدن ينكر كل القيم وكل الروابط ويؤمن بالاممية التي تنفي العقيدة والقومية والاخلاص والتقاليد التي تنتجها الجزيرة العربية.

ومن هنا فهو جسم غريب في الجزيرة العربيه، وما حصل في عدن ١٩٨٦ هو نتيجة حتمية لهذا النهج الضال ومن هنا فان هذا الاتجاه غريب جدا وغير مقبول حتى بين ابناء عدن ويتضح لنا ذلك من عدم تطبيق الاشتراكية بالشكل الصحيح والخلافات التي بينهم باستمرار، واحداث ١٣ يناير ١٩٨٦ خير برهان على هذا الانقسام رغم افكارهم التي تحمل هذا النهج الشيوعي، وهذا دلالة على فشل النظام الحزبي الاشتراكي في مجتمع الجزيرة والخليج بل والمجتمع العربي بصفة عامة، وندعو الله ان يكفينا شرهم».

وبعد تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠ يقول عبد الله الاحمر «لقد عاد الفرع الى الاصل، لقد احس الجنوبيون بخطئهم وعادوا بعد انهيار بلدهم ونظامهم واقتصادهم الى جذورهم فلم نمانع بقبولهم بعد ان انتهت الاشتراكية والشيوعية في عدن».

ويعتبر هذا التصريح احد اسباب الصراع العسكري الدائر حاليا بين اليمن الجنوبي واليمن الشمالي حيث يرفض علي سالم البيض سياسة الاحتواء، وبان يعتبر حكام صنعاء ان الفرع عاد الى الاصل، حيث ان الجنوبيين، كما نعلم الغوا نظاما كاملا ودولة قائمة بذاتها معترفا بها عربيا ودوليا وذلك في سبيل الوحدة وبالتالي لا يصح هذا القول وهذا المفهوم لدى النظام الحاكم في صنعاء.

وحول الاحداث الدائرة حاليا بين دولتي اليمن يقول الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب: «نرفض اي امكانية للحوار مع زعيم الحزب الاشتراكي علي سالم البيض ومجموعته» كما يشير الى ان «النصاب القانوني في المجلس الرئاسي ما زال مؤمنا رغم اعتبار اثنين من اعضائه متمردين، ولا فراغ دستوريا فالنصاب الشرعي موجود وهو ثلاثة من اصل خمسة» وفي ظل الاحداث الحالية في اليمن قام مجلس النواب برئاسة عبد الله بن حسين الاحمر ومجلس الرئاسة بزعامة علي صالح باقالة جميع المسؤولين الجنوبيين بدءا من علي سالم البيض نائب الرئيس وسالم صالح عضو مجلس الرئاسة وحيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء وهيثم قاسم وزير الدفاع، وصالح بن حسينون وزير النفط وغيرهم من القائمة التي تنتظر دورها.

هذا هو اليمن الشمالي في ظل حكومة بيت الاحمر .. فهل ننتظر بعد ذلك استمرار الوحدة؟ أليس الجنوبيون على حق في موقفهم؟



المصدر : الطيبة السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ - ٤ - ١٩٩٤

بريطانيا والهند والفلبين يواصلون إجلاء رعاياهم من اليمن

■لندن رويتر،

نزل اكثر من ١٧٠ شخصا غادروا اليمن جوا في مطار جاتويك في لندن في وقت مبكر من صباح امس الجمعة بعد ان فروا من هجمات الصواريخ والقتال المحتدم هناك.

وفي ثاني مهمة انقاذ نظمتها وزارة الخارجية البريطانية هذا الاسبوع وصل ٧٠ بريطانيا و٨٥ شخصا من ١٦ دولة بعد رحلة جوية استغرقت ١٨ ساعة من العاصمة اليمنية صنعاء عن طريق لارناكا في قبرص.

وقالت هلين هاتلفيج ٣٠ عاما التى تعمل مدرسة ان هجوما بصاروخ سكود قتل فيه ٢٣ شخصا في صنعاء يوم الثلاثاء الماضي اصاب الاجانب المتبقين بصدمة دفعتهم الى المغادرة.

وقالت للصحفيين عندما سقط الصاروخ كان الانفجار مدويا. تناثر زجاج النوافذ على المدينة كلها وعندئذ اصبت بصدمة.

واضافت تقول اشعر بارتياح كبير لانني عدت. اتلهف على كوب ممتع من الشاي.

وقال مهندس الاتصالات بريان كارليك ٤٤ عاما وهو من سافوك ان الرصاص كان يتطاير في حديقة منزله.

نقيم بالقرب من قصر الرئاسة وكانت الطائرات تحلق فوق المنطقة والمدافع المضادة للطائرات تطلق النار.. كان الموقف مخيفا وكنت ارتجف احيانا. كما قامت طائرتان تابعتان لسلاح الجو الهندى فجر امس باجلاء ثلاثمائة وثمانين مواطنا هنديا من العاصمة اليمنية صنعاء

وقالت وكالة الانباء الهندية برس ترست ان الطائرة الاولى حملت ١٦٠ مواطنا هنديا ووصلت بومباى بعد منتصف ليل الخميس بخمس وعشرين دقيقة بينما حملت الثانية ٢٢١ مواطنا هنديا ووصلت بومباى الساعة الثانية وخمس وخمسين دقيقة.

واشارت الوكالة الى ان طائرة تابعة للخطوط الجوية الهندية كانت قد اجلت امس ٢٠١ هندي اخرين ليصل عدد المواطنين الهنود الذين تم اجلاؤهم من اليمن منذ نشوب القتال هناك الى ٥٨٢ مواطنا.

وفي مانيلا قال مسؤولون ان طائرات تابعة للقوات الجوية الفلبينية من طراز سي ١٣٠ غادرت مانيلا امس لاجلاء مئات من الفلبينيين الذين تقطعت بهم السبل بسبب الحرب في اليمن.

ويعمل نحو ١٫٤٠٠ فلبيني في فنادق ومستشفيات حكومية وشركات متعددة الجنسيات في اليمن. وطلب نحو ١٫٠٠٠ شخص منهم الاجلاء.

وستقوم الطائرة بنقل الفلبينيين من العاصمة اليمنية صنعاء لاعادتهم الى بلدهم على متن رحلات تجارية.



المصدر : الجمهورية القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤

معارك اليمن .. والقفز إلى المجهول

تجارب الصراع العربى - العربى تتطلب آلية عربية لفض المنازعات

مازالت الحرب مشتعلة بين الشماليين والجنوبيين للأسبوع الثانى ، ومازالت الاتهامات والاتهامات المضادة يتبادلها القادة اليمنيون حول من المتسبب فى هذا الصراع المسلح .

والحقيقة المؤكدة ان الصراع الدائر على ارض اليمن لن يخرج منه منتصر او مهزوم ، فكل الاطراف خاسرة ، بل العالم العربى كله هو الذى سيدفع الثمن الغالى ..

ورغم المساعى العديدة لمجموعة الدول العربية وعلى رأسها مصر للوصول الى وقف اطلاق النار والعودة الى مائدة المفاوضات ، وجهود جامعة الدول العربية بأرسال وفد الى صنعاء وعدن ، الا ان هذه الجهود لم تحقق اهدافها حتى الان ، مما يهدد بتحول هذه المعركة الى حرب اهلية طويلة وتحول الحرب الى صراعات قبلية ممتدة ولا يمكن تلافى ذلك السيناريو الذى لايتمناه اى عربى ، حيث مازالت الشعوب العربية جميعا تدفع ثمن حرب الخليج .. والانقسام العربى المرير .

دار الجمهورية للصحافة
مركز الدراسات والابحاث
سلوى محيي الدين

بالعودة الى تاريخ العلاقات بين الشمال والجنوب اليمنى منذ الاستقلال فى سبتمبر ١٩٦٢ نجد محاولات الوحدة والفشل فيها ، لم تكن الاولى تلك التى تمت فى مايو ١٩٩٠ وان الامور كانت تصل دائما الى اشتباكات وحروب كما حدث قبل (اتفاقية الوحدة الاولى) فى القاهرة (اكتوبر ١٩٧٢) والتى لم تستمر سوى عام واحد بعده اوقف العمل بها فى ظل استمرار الصراعات والنزاعات المختلفة بين الشطرين .

وفى (اعلان الكويت) مارس ١٩٧٩ كان القمة بين عبدالفتاح اسماعيل ، وعلى عبدالله صالح فى محاولة لاعادة بعث مشروع الوحدة من جديد ، وتشكيل لجان عمل مختلفة من بينها لجنتا صياغة دستور الوحدة والاستفتاء العام الا ان هذه المحاولة ايضا باءت بالفشل ، تجمد بعدها الحديث عن الوحدة حتى منتصف الثمانينات ، حين بدأ الحديث مرة اخرى عن اتفاقات للتنسيق فى المجالات الامنية والسياسة الخارجية .

وبالفعل تم ابرام اتفاقية فى عام ١٩٨٨ بين على عبدالله صالح (الشمال) وعلى سالم البيض (الجنوب) لانشاء مشاريع استثمارية موحدة للثروة النفطية .

شهدت الفترة بين نوفمبر ١٩٨٩ (اتفاق عدن) ومايو ١٩٩٠ (اعلان الوحدة اليمنية) مجموعة من المفاوضات الجدية لتحقيق الوحدة بين الشطرين ، وبدأت بالاتفاق على المنطقة المشتركة فى محافظتى شبوه (الجنوبية) والبيضاء (الشمالية) على الحدود الشطرية ، وطرحت المفاوضات عدة خيارات منها الفيدرالية او الكونفدرالية او توحيد الوزارت تدريجيا .

وتمت الموافقة بين الشطرين على الوحدة الاندماجية وقيام دولة اليمن الموحدة فى ٢٢ مايو ١٩٩٠ من الجمهورية العربية اليمنية (الشمال) وجمهورية اليمن الديمقراطية (الجنوب) .

القوانين .. والواقع

وسرعان مابدأت الاثار السلبية للطريقة التى تمت بها الوحدة فى الظهور ، ويشير المراقبون اليها متمثلة فى التسرع بأعلان الوحدة ، والاكتفاء بالشق القانونى لاستصدار قوانين موحدة فى بعض المجالات ، ودمج الجهازين الاداريين لكلا النظامين ، اضافة الى استحداث مؤسسات لاستيعاب الكوادر السياسية لكلا النظامين معا وفى نفس الوقت لم يستطعا التوصل الى طريق متناسق لادارة هذه المؤسسات ، كما لم يوفق فى استكمال دمج المؤسسات العسكرية ، بل على العكس ظلت كلا منها محافظة على تشكيلاتها وعناصرها القيادية فى الشطرين ولم تدمج رغم نص اتفاقية الوحدة على ذلك .

كما اظهرت نتائج الانتخابات التشريعية الاولى فى ظل نفوذه قبل الوحدة ، حيث فاز الحزب الاشتراكى بكل المقاعد فى محافظته (الجنوب) ، كما حصل المؤتمر الشعبى على مقاعد (الشمال) .

مما اكد مدى سيطرة الحزبين الرئيسيين كلا على الاقليم التابع له (سابقا) ، وان النزعة الانفصالية مازالت قائمة وتعطى دلالة ايضا ان اعلان الوحدة كان بين حزبين وليس بلدية ، فازدادت التعقيدات وتطورت الخلافات بين الرئيس (على عبدالله صالح) ونائبه (على سالم البيض) فى اعقاب هذه الانتخابات خاصة بعد ظهور تحالف ضمنى بين حزبى (المؤتمر والاصلاح) المشارك فى الائتلاف الحاكم .

مما اشعر (الاشتراكى) بأنه شريك ضعيفين فى السلطة لايتمتع بأى قدر من التحالف والتنسيق مع

(المؤتمر الشعبى) وان الذى تم هو عملية الحاق الجنوب بالشمال والذى دعم ذلك الشعور لدى (الاشتراكى) تداعى الاوضاع الامنية بصورة خطيرة وتوالى حوادث الاغتيال الموجهة الى كوادر الحزب الاشتراكى بالدرجة الاولى ، حتى وصلت الى ١٥٦ حالة اغتيال خلال الفترة الانتقالية والتى استمرت ثلاث سنوات ، واصبح حدوثها جزءا طبيعيا من الحياة السياسية فى اليمن مما جعل الحزب الاشتراكى يقدم عملية توحيد الجيش كأحد المطالب الاساسية للحزب ، بأعتبار انها من اهم ادوات صيانة دولة الوحدة وحمايتها .

واعتبرت القيادة الشمالية ذلك مساومة ، واعلان غير مباشر للتمرد ومسعى للتنصل من الالتزامات التى يفرضها اتفاق الوحدة على الطرفين .

وتطوعت عدة اطراف عربية وسياسية يمنية للوساطة بين الحزبين ، حيث استطاعت الوصول الى تشكيل لجنة للحوار بين القوى السياسية ومحاولة للتنسيق بين النقاط الـ ١٨ التى قدمها الحزب (الاشتراكى) والنقاط الـ ١٩ التى قدمها (المؤتمر الشعبى) وانتهت هذه اللجنة الى التوقيع على وثيقة (العهد والاتفاق) التى تتضمن تنفيذ الاصلاحات السياسية والاقتصادية مما يدعم الوحدة فى خلال هذه الفترة التى استمرت ثمانية اشهر امتلأت الساحة اليمنية بأفكار ومقترحات ايجابية جرى حولها الحوار وانتهت بالتوقيع على الوثيقة التى كان من الممكن ان تسفر عن حلول حقيقية .

ولكن استمرار نزعة التسلط والسيطرة فجر النزاعات الاقليمية والقبلية ولم تستطع وثيقة (العهد والاتفاق) التى وقعت فى فبراير الماضى حسم المشكلة القائمة بين الطرفين وانتقلت الخلافات من الصلاحيات وطرق عمل وادارة المؤسسات الى التشكيك فى امكانيات وفرص نجاح مشروع الوحدة ككل عن طريق نقص نقاط الوثيقة وابراز العيوب التى تحول دون تطبيقها .

كما تفجرت الاشتباكات فى نفس يوم توقيع الوثيقة بين لواء العمالقة (الشمالى) ولواء مدرم (الجنوبى) .

واستمرت هذه الاشتباكات الخفيفة مع الاتهامات والاتهامات المضادة الى ان اشتعلت المعركة فى يوم ٤ مايو ، ولا يعلم احد ، بل من الصعب التكهن بنتائجها الا ان الحقيقة الوحيدة .. انها معركة ليس فيها منتصر وخاسر بل الجميع خاسرون ، وليس داخل اليمن فقط ، بل تشمل جميع الدول العربية .

الاحتمال الوحيد

وقبل ان نبكى على اللبن المسكوب .. يجب ان تقتنع القيادات المتناحرة فى اليمن ، انه لن تحسم الخلافات بالقتال ، وانما بعد وقف اطلاق النار والعودة الى مائدة المفاوضات .

وتفرض التجارب المريرة التى مرت بها المنطقة العربية وخاصة بالنسبة للصراعات العربية - العربية والتى تمثلت منذ عدة اعوام فى حرب الخليج ، وتنطلق اليوم فى معارك اليمن ، البحث الجدى والضرورى من جانب الدول العربية لايجاد آلية عربية فعالة تتبع جامعة الدول العربية للتدخل فى مثل هذه الحالات لوقف الرصاص والدمار وفتح الطريق امام الحوار والمفاوضات ..

فإما تدخل عربى فعال ، واما القفز الى المجهول وفتح الباب واسعا امام القوى الاجنبية التى لاتريد لليمن ان تتوحد .. ولاتريد للعرب ان يتفقوا ولتكن مأساة حرب الخليج .. درسا وعبره ..



المصدر : الراية القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ ـ ٥ ـ ١٩٩٤

روسيا والهند اجلتا رعاياهما

تقطع السبل بـ ٤٠ الف مصري في اليمن

تقطعت السبل بنحو ٤٠ الف مصري معظمهم من المدرسين في اليمن امس، بعد أن الغت شركة مصر للطيران رحلات اجلائهم حتى تضمن السلطات اليمنية سلامة هذه الرحلات.

وقال احد المصريين الذين عادوا الى القاهرة امس على متن رحلة خاصة لشركة الخطوط الجوية اليمنية ان آلاف المصريين يريدون مغادرة اليمن، غير انهم لا يستطيعون تدبير مبلغ ٢٧٦٠ دولاراً الذي فرضته شركات الطيران الخاصة مقابل سعر التامين الاضافي لرحلاتها من والى اليمن فضلاً عن الغاء شركة الطيران المصرية رحلاتها الى اليمن.

وقال احمد شلبي الذي عاد الى القاهرة امس ان نحو ٤٠ الف مصري تدفقوا على صنعاء من القرى والمدن اليمنية سعياً الى الرحيل من اليمن، واكد أن مظاهرات صغيرة نظمت امام مبنى السفارة المصرية ومقار دبلوماسييها في صنعاء لحثهم على سرعة ترحيلهم.

وقال ان بعض المصريين قدم طلبات للحصول على تاشيرات دخول الى السعودية والأردن كحل بديل للخروج من اليمن.

وقالت وزارة الخارجية المصرية انها تجري اتصالات مع الجهات اليمنية المسؤولة ومع السفارة المصرية في صنعاء سعياً لاتخاذ الترتيبات اللازمة لتسهيل عودة المصريين العاملين باليمن والراغبين في العودة الى مصر.

وذكرت مصادر الخارجية انه ينتظر ان تنتهي الترتيبات الخاصة بعودة المصريين من اليمن خلال الساعات القليلة المقبلة.

وقالت شركة مصر للطيران المملوكة للدولة انها ارجات رحلات اجلاء المصريين من اليمن حتى تضمن السلطات اليمنية سلامة هذه الرحلات.

وارسلت دول اخرى طائرات على مسؤوليتها لنقل رعاياها من اليمن.

وقامت الهند امس باجلاء نحو ٤٠٠ هندي من صنعاء على متن طائرتين عسكريتين.

ونقلت طائرتان تابعتان للخطوط الجوية الروسية مساء امس مجموعة من المواطنين الروس في اليمن.

في الوقت ذاته وصلت طائرة نقل عسكرية فلبينية من طراز «سي ـ ١٣٠» الى السعودية امس في طريقها لليمن لاجلاء مئات من الفلبينيين الذين تقطعت بهم السبل هناك.

ويعمل نحو ١٤٠٠ فلبيني في فنادق ومستشفيات حكومية وشركات متعددة الجنسيات في اليمن، وطلب نحو ١٫٠٠٠ شخص منهم الاجلاء.

وستقوم الطائرة التي ستكون السعودية قاعدتها بنقل الفلبينيين من العاصمة اليمنية صنعاء الى الرياض لاعادتهم الى بلدهم على متن رحلات تجارية.

ووصلت الى لندن في وقت مبكر امس مجموعة مؤلفة من ١٧٠ اوروبيا بعد ان تم اجلاؤهم بواسطة طائرات عسكرية بريطانية.

وتضم المجموعة ٧٠ بريطانيا و٢٠ امريكيا و٨٠ من جنسيات اوروبية مختلفة.

وقالت هيلين هاتلفيج وهي من ضمن المجموعة التي تم اجلاؤها ان الهجوم الصاروخي على صنعاء يوم الثلاثاء الماضي اصاب الاجانب المتبقين في اليمن بصدمة دفعتهم الى المغادرة.

وقالت للصحافيين «عندما سقط الصاروخ كان الانفجار مدويا. تناثر زجاج النوافذ على المدينة كلها وعندئذ اصبت بصدمة».

واضافت تقول «اشعر بارتياح كبير لانني عدت».

وقال مهندس الاتصالات بريان كارليك «٤٤ عاما» وهو من سافوك ان الرصاص كان يتطاير في حديقة منزله.

«نقيم بالقرب من قصر الرئاسة وكانت الطائرات تحلق فوق المنطقة والمدافع المضادة للطائرات تطلق النار... كان الموقف مخيفا وكنت ارتجف احيانا».

وقال طبيب مجري طلب عدم كشف هويته ان الخدمات الطبية «بطيئة جدا» في مستشفى الثورة الرئيسي في صنعاء حيث كان يعمل. واكد أن غرف العمليات تعمل في الحد الادنى وان جميع الاجانب في المستشفى ومعظمهم من البلغاريين والهنود قد غادروا عمليا البلاد.

واوضح هذا الطبيب ان حوالي ١٥ لاجئا صوماليا اصيبوا بجروح من جراء تعرضهم لنيران المعارك ادخلوا المستشفى اخيرا وهم في حالة خطرة. وما لبث اثنان منهم على الاقل ان توفيا.

واشار موظفون في شركة النفط الامريكية هانت اويل يعملون في حقل مارب (شمال) ان ٢٠٠ من زملائهم مازالوا في المكان مستمرين في تامين سير العمل.

واكد احد الطيارين ممن ساهموا في عمليات اجلاء الاوروبيين ان الاتصالات في مطار صنعاء «ممتازة» واعرب عن ارتياحه للمساعدة التي قدمتها السلطات اليمنية. واضاف انه لم يرَ اضرارا في المطار على الرغم من المعلومات عن غارات جوية جنوبية الاسبوع الماضي.

وقد غادر اكثر من ٤ آلاف اجنبي اليمن منذ اندلاع المعارك قبل اسبوع.



تقطع السبل بآلاف المصريين في اليمن

القاهرة – رويتر:

قال مصري عاد الى القاهرة امس الجمعة قادما من اليمن ان آلاف المصريين يريدون مغادرة العاصمة اليمنية صنعاء غير انهم لا يستطيعون تدبير مبلغ التامين الاضافي الذي تتقاضاه شركات الطيران الخاصة نظير الرحلة.

وقالت شركة مصر للطيران المملوكة للدولة امس الأول أنها ارجات رحلات اجلاء المصريين من اليمن حتى تضمن السلطات اليمنية سلامتهم. وارسلت دول اخرى طائرات على مسئوليتها لنقل رعاياها من اليمن الذي أندلعت به حرب أهلية في الاسبوع الماضي بين الشماليين والجنوبيين.

وقال احمد محمد شلبي المدير المصري لمصنع تابع لشركة كندا دراي باليمن للصحفيين لدى وصوله القاهرة امس ان كل مسافر ممن وصلوا على الطائرة التي اقلته دفع 2,760 دولارا نظير الرحلة منها 2,200 دولار علاوة تامين. واستاجرت مجموعة من رجال الاعمال اليمنيين الطائرة من شركة الخطوط الجوية اليمنية. واقلت الطائرة سبعة مصريين وحوالي 100 يمني. وقال شلبي ان خيبة امل شديدة اصابت جميع المصريين هناك لتاخر اجلاؤهم. وقال ان عشرات المصريين تجمهروا حول السفارة المصرية في صنعاء لحث المسئولين فيها على سرعة ترحيلهم وقدم بعض المصريين طلبات للحصول على تاشيرات دخول سعودية او اردنية كحل بديل للخروج من اليمن. وتقول وزارة الخارجية المصرية ان هناك ما بين 20,000 و25,000 مصري باليمن معظمهم من المعلمين. وهناك ايضا اطباء ومهندسون وعمال مهرة.



المصدر :

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحولات السياسة والسلاح في اليمن!

يمكن القول بأن جوهر الصراع الدائر في اليمن غير واضح إلى حد بعيد. فهو مغيب وان لم يكن غائبا فله اسبابه في التربة السياسية اليمنية. ولكن المشكلة ان كلا من طرفي الصراع ينطلق من نوازع متباينة ومنطلقات مختلفة.. فالشمال يعتبر قيادة الحزب الاشتراكي المعبرة عن الجنوب مجرد شرذمة خارجة على الشرعية الدستورية ولذلك فان اذاعاته تبث انباء على شاكلة «أيها الاخوة الضباط والصف والجنود في الوحدات العسكرية الواقعة تحت قبضة الطغمة الانفصالية عليكم ان تنضموا إلى جيش الوحدة والحرية والديمقراطية ليكون لكم شرف الانتصار لها ولارادة الشعب».

بينما يعتبر الجنوبيون على رأسهم البيض والعطاس وحزبهما الاشتراكي انهم يخوضون حرب قومية وكرامة في مواجهة الاشقاء المعتدين في الشمال ولذا فهم يستبسلون في مواجهة القوى الشمالية الهاجمة وتعلن قياداتهم من البيانات على شاكلة «على الذين يريدون السيطرة علينا وعلى عدن السير على اجسادنا أولا».

ليس ثمة شك فى ان الوحدة اليمنية تعانى من مشاكل عميقة منذ بداية العام وخاصة بعد الاختلال الحادث فى التوازن السياسى بين الشمال والجنوب بدخول التجمع اليمنى للاصلاح كشريك ثالث شمالى فى الائتلاف الحاكم منذ انتخابات ٢٧ ابريل ١٩٩٣، ثم ازمة الاعتكاف وما اعقبها من اختلالات سياسية وتقلصات ادت لتجميد الموقف السياسى فى البلاد وخيمت بظلالها على مجمل الاوضاع هناك مما دفع قيادات داخلية سياسية وقبلية ودينية لمحاولة ايجاد حل وسط يوفق بين متطلبات الوحدة لدى الطرفين. ثم دفع فيما بعد اطرافا اقليمية عديدة للوساطة بينهما وخاصة فى الفترة الاخيرة من العام الماضى وبداية هذا العام وهى الجهود التى تكاثفت جميعا وصبت فى «وثيقة العهد والاتفاق» فى فبراير الماضى والتى لاقت منذ ميلادها ترددات واسعة تحولت إلى الحذر والرفض ووصلت إلى مرحلة الجمود فى خضم تصعيدات متبادلة اعلاميا وسياسيا، فضلا عن اشتباكات محدودة لعسكريين منفلتين على الجانبين حتى كان التطور الاخير باندلاع الحرب على نطاق واسع حول عدن فى الخامس من مايو الحالى وفى اعقاب تطورات درامية بدأت بعزل وزير الدفاع الجنوبى العميد هيثم طاهر من منصبه وتوليه آخر من الشمال ثم عزل السيد حيدر أبوكر العطاس من منصبه كرئيس للوزراء وقيام نائبه الشمالى بمهام منصبه واعتبار مجمل اتصالاته الدولية والعربية من الخارج غير شرعية، باعتبار الاثنين قوى متمردة على الشرعية اليمنية الوحدوية وهو ما دفع العميد هيثم طاهر فى السابع من مايو لاعلان التعبئة العامة فى المحافظات الجنوبية من خلال الدائرة العامة للتعبئة والاحتياطى وهى الدائرة التى لم تعمل منذ اعلان الوحدة فى مايو ١٩٩٠م والتى اوكل إليها تعبئة الجنوب ماديا وبشريا فى مواجهة هجوم الشمال المعتدى مما يؤذن بحرب مريرة وطويلة ضمن تعقيدات وتناقضات يمكن ارجاع اسبابها إلى:

١ ـ تناقض الرهانات التى عقدها الطرفان على الوحدة التى تطورت إلى ازمة اقتصادية حادة لدى الطرفين رفعت سعر الدولار من ١٢ ريالا يمنيا إلى نحو ٨٠ ريالا.

٢ ـ خفوت صوت السياسيين وصعود العسكريين فى الفترة الاخيرة وخلال هذا العام أبان جمود المواقف السياسية وخاصة العجز عن تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق والتي جاءت فى الحقيقة لا لتعبر عن قناعات تفاوضية للطرفين وانما كمحاولة لتجميد الوضع الذى بدا فى حينها مشوبا بالمخاطر وتحت ضغوط الوساطات العربية العديدة.

٣ ـ التباين الشديد الذى شهدته الخريطة البترولية اليمنية نتيجة أعمال التنقيب الايجابية التي تمت فى السنوات الاربع الماضية من عمر الوحدة والتى اثارت من المطامع ما جعل كل طرف يعيد حساباته وخاصة فى الجنوب الذى حوى معظم هذه

صلاح سالم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible] القاهرية

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤

الاكتشافات الجديدة. ونجد هنا ان الحرب اليمنية اطاحت بمقولة شهيرة راسخة تشيعها الاوساط النفطية العالمية وهى «ان النفط سيوحد اليمنيين ويحول دون انفصالهم» فرغم اكتشاف مصالح نفطية بحجم ١٤ مليار دولار لم يشكل ذلك حائلا لا دوليا ولا اقليميا ولا داخليا امام اندلاع الحرب.

٤ ـ مجموعة المشكلات المترابطة المتعلقة بهياكل الوحدة وطبيعة البناء الاجتماعى القبلى وفقدان التكامل المؤسسى للدولة واستمرار ازدواجية معظمها وخاصة القوات المسلحة مع غياب المفاهيم الديمقراطية وسطحية نماذجها البنيوية التى لم تتعمق نتيجة لقصر مدة الفترة الانتقالية.

واخيرا لماذا ترفض القيادة اليمنية الشمالية اليات الوساطة العربية والدولية بينما يحبذها الجنوب؟.. هل يرجع ذلك لثقة الشمال فى قدرته على حسم عسكرى؟. أم خشية قوى اقليمية قد تلعب ادوارا سلبية من وجهة نظره؟.. وهذا ما يدفعنا للحديث عن الجانب العسكرى فى الازمة.

الاطار العسكرى

يمكن القول حسب تقارير لجهات غربية ان هناك توازنا فى القوى بين اطراف الصراع إلى حد بعيد. حيث يقدر عدد افراد الجيش الشمالى بنحو ٣٦,٥ الف جندى فى مقابل ٢٨ الفا للجنوب ويبلغ احتياطى الشمال ٤٠ الفا اما الجنوب فيصل إلى ٤٥ الف جندى، اما على صعيد التسليح العسكرى فيبلغ تعداد ما يملكه الجيش البرى الشمالى نحو ٦٦٤ دبابة و٤١٢ قطعة مدفعية و٤٤٠ عربة مصفحة و٦٥ راجمة صواريخ و٢٥٢ بطارية مدفعية مضادة للطيران.

اما الجنوبى البرى فيمتلك ٥٠٠ دبابة و٣٥٠ مدفعا و٥٠٠ عربة مصفحة و٦٠ راجمة صواريخ و٢٠٠ بطارية مدفعية مضادة للطيران و١٨ صاروخ سكود.

اما سلاح الجو فيمثل ميزة نسبية للجنوب تعادل الميزة النسبية للجيش البرى الشمالى وكذلك السلاح البحرى المتميز لدى الجنوب حيث يضم سلاح الجو الجنوبى ٢٥٠٠ رجل طيار وتقنى مزودين بنحو ١٢٠ طائرة قاذفة من طرازات ميج ٢١ و٢٣ سوخوى بالاضافة إلى ٤٥ طائرة مروحية و ٣ طائرات نقل.

اما سلاح الجو الشمالى فيضم الف رجل مزودين بنحو ٧٣ طائرة قتالية من طرازات ميج وسوخوى واف ٥ و٤٠ طائرة مروحية و١٢ طائرة نقل.

وتضم القوات البحرية الجنوبية الف رجل مقابل ٥٠٠ للشمال وهى مزودة بـ٨ زوارق دورية وطرادين واربع سفن حاملة للصواريخ و٦ سفن انزال و٦ كاسحات الغام.

اما البحرية الشمالية فتمتلك ٨ زوارق دورية و٤ زوارق برمائية وسفينة حاملة للصواريخ و٣ كاسحات الغام.

ومن العرض السالف نلمس تميزا بريا للشمال مقابل تميز بحرى وجوى للجنوب فضلا عن تماثل شديد لتعداد الجيشين حال تعبئة الاحتياط على وجه الخصوص.

ولذا يمكن القول بان الانباء المتناقضة والتصريحات المتبادلة من جانب الطرفين عن الموقف القتالى تبدو وهمية إلى حد بعيد. فالشمال ينبىء أنه على بعد كيلومترات من عدن على طريق «ابين» الشرقى ولحج الشمالى وان لواء العمالقة يقترب من ضواحيها. بينما ينفى الجنوب ذلك ويؤكد صده لمثل تلك الهجمات وتدمير لواء العمالقة وتشتيت بقية القوى المهاجمة على طريق داليا ـ لحج، وابين ـ عدن بل القيام بهجوم جوى وصاروخى على صنعاء ذاتها.

سيناريوهات متصورة للحرب اليمنية

لا يمكن تصور الاوضاع فى اليمن دون عودة للحوار السياسى لاسباب اهمها:

١ ـ ان استمرار الحرب عملية مكلفة للغاية ماديا وبشريا ونفسيا ولا يخدم مصالح كل الاطراف.

٢ ـ ان أيا من الطرفين غير قادر على حسم الحرب لصالحه، وإن تصور ذلك ورغم التصريحات المعلنة.

٣ ـ ان الاختيار الحقيقى بين بديلين؛ الاول هو استمرار الحرب الاهلية وتحول البلد إلى مستنقع لقطاع الطرق حيث يحمل الشعب اليمنى البالغ ١٤ مليون نسمة اكثر من ٥٠ مليون قطعة سلاح بطريقة شخصية مما يرجع الصراع لتوازنات ديموغرافية عميقة تكرس استمراريتها.

اما الثانى فهو نجاح جهود الوساطة العربية والدولية، مع قدر هائل من عقلانية القيادات اليمنية ذاتها لوقف الحرب والتفاوض حول أمكانية تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

وهنا قد يتمكن الطرفان من النجاح فى تطبيقها او العكس حيث قد تزداد المشاعر الانفصالية للجنوب بتأثير الحرب الحالية وساعتها يجب على الشمال الرضوخ للامر الواقع بديلا عن الحرب الاهلية المستمرة.

واخيرا: يمكن القول بان العوامل الخارجية فى ازمة اليمن تبدو معدومة فلا يمكن القول بسلبية جهود الوساطة العربية التى انتجت وثيقة العهد. ولا يمكن تصور دور اقليمى سلبى يعكس الازمات السابقة خاصة وان سلطنة عمان وقعت منذ شهور اتفاقية للحدود مع الجنوب ويهمها استقراره لا زعزعته.

ولذا لا يمكن تبرير رفض القيادة الشمالية للوساطة العربية وخاصة مصر والامارات وعمان وكذلك الجامعة العربية، وايضا لا يمكن تبرير اية مواقف عربية سلبية وان عارض البعض فى الشمال اليمنى مواقف عربية ايجابية فالازمة عميقة وأثارها المتفاقمة توجب على كل الاطراف تحمل مسئولياتها القومية والوطنية.



المصدر : الرأي الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥/٥/١٩٩٤

صنعاء تعيش حالة الحرب

صنعاء ـ رويتر: يبدو الامر ظاهريا كالمعتاد فالشوارع المتربة لصنعاء عاصمة اليمن الشمالي مزدحمة بالسيارات وبالناس والمتاجر مفتوحة وربات البيوت يساومن لشراء احتياجاتهن في سوق الخضراوات المزدحم بالرواد.

ويصعب تصديق ان قتالا يحتدم على مسافة تقل عن ٢٠٠ كيلومتر ولكن بعد عشرة ايام بدات الحرب اليمنية في التاثير.

فالتليفونات لا تعمل كما ان المطار مغلق امام حركة الطيران العادية منذ اليوم الثاني للقتال وفر مئات الاجانب، وتقول المصارف انه لا يوجد لديها اموال.

ويجتمع الناس حول الراديو والتلفزيون لمتابعة انباء الحرب التي يدعي كل طرف فيها الانتصار على الطرف الاخر.

ويشكو الناس المتضررون بالفعل من التضخم الذي وصل الى ١٠٠ في المائة ومن زيادة معدل البطالة حتى قبل الحرب من ارتفاع اسعار كل السلع الاساسية والبنزين.

ويقول اخرون ان بعض الناس هربوا الى الريف خوفا من وقوع هجمات اخرى بعد ان قتل صاروخ سكود ٢٣ شخصا في حي سكاني يوم الاربعاء ولكن الغالبية العظمى ما زالت بالمدينة.

وفي اليوم التالي عاد الطلاب الى مدارسهم وازدحمت المطاعم والمقاهي بالرواد في الوقت الذي قامت فيه ربات البيوت بشراء احتياجاتهن من المواد الغذائية من السوق الواقعة فى وسط المدينة والرجال بشراء القات.

وقطعت الكهرباء والماء عندما بدات الحرب وتعرضت المدينة لغارات جوية ولكنها عادت مرة اخرى في معظم مناطق صنعاء.

قالت ربة منزل ان مصروفاتها تزيد كل يوم بسبب زيادة الاسعار.

واضافت انه كان يصعب على الناس تدبير احتياجاتهم قبل الحرب والان تزداد الامور سوءا وتساءلت الى متى سيستمر هذا الوضع.

وقال سكان ان الجوال الذي يحتوي على ٤٥ كيلو غراما من الارز ارتفع ثمنه الى ٢،٠٠٠ ريال بعد ان كان ١،٣٠٠ ريال وارتفع سعر زيت الطهي الى ٢٠٠ ريال بعد ان كان ١٢٠ ريالا وكيلوغرام الحليب المجفف الى ٥٠ ريالا بعد ان كان ١٥ ريالا.

وبلغ سعر الصرف الرسمي للريال اليمني ١٢ ريالا مقابل الدولار اما في السوق السوداء فبلغ سعره ٦٥ ريالا مقابل الدولار.

وقال سكان ان اسعار الخضر والفواكه زادت بما يتراوح بين ٥٠ في المائة و٧٠ في المائة منذ بداية الصراع.

واكد سائقو سيارات اجرة ان محطات البنزين رفعت سعر الليتر الواحد الى ٥٠ ريالا بعد ان كان ستة ريالات. واعترف محمد سعيد العطار رئيس الوزراء بالانابة يوم الاربعاء الماضي بأن اسعار السلع الاساسية ارتفعت وانحى باللائمة على تجار السوق السوداء. وقال انه من الطبيعي ان يحاول تجار السوق السوداء ان يزدادوا ثراء باستغلال الظروف. واضاف ان الحكومة اتخذت خطوات للسيطرة على الاسعار ولكنه لم يذكر تفصيلات.



المصدر : الراية القطرية

التاريخ : ١٤ ـ ٥ ـ ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طاقم طائرة لـ اليمنية يرفض العودة الى صنعاء

القاهرة ـ ا.ش.ا: رفض طاقم مضيفات طائرة يمنية وصلت الى مطار القاهرة مساء امس العودة مرة اخرى الى صنعاء.

وطالب هذا الطاقم الذي يضم اربع عشرة مضيفة جوية من اصل مغربي من المسؤولين في الخطوط الجوية اليمنية انهاء عقودهم والسماح لهم بالعودة الى بلدهم.

واشتكى هذا الطاقم من سوء المعاملة وعدم توفير الحماية الامنية لهن اثناء تواجدهن في صنعاء.



المصدر : الأنباء الكويتية

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجهود العربية تتلاحق لوقف كارثة اليمن

عدن تتصدى بضراوة لزحف الشماليين وصالح أمر بإبادة الضالع وكاريش

صنعاء - عدن - وكالات

فيما تكاثفت الجهود العربية لحل الازمة اليمنية وايقاف حمام الدم بين الأشقاء أمر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أمس وزير الدفاع العميد عبد ربه منصور بتدمير كافة التقسيمات التشطيرية في كل من الضالع وكاريتش التي تسيطر عليها القوات الجنوبية . واكد مراسل صحفي ان المدنيين يفرون من منطقة الضالع الى عدن ونفت وزارة الدفاع اليمنية في صنعاء أمس الانباء التي تحدثت عن اسقاط ثلاث طائرات شمالية قرب باب المندب أو انحراف زورق حربي قبالة عدن . وذكر مصدر عسكري ان القوات الشمالية تواصل تقدمها في منطقة خرز عند خليج عدن على بعد ١٢٠ كلم من عاصمة الجنوب بعد ان الحقت هزيمة نكراء باللواء ٢٥ في معسكر خرز. وفي عدن افادت القوات اليمنية الجنوبية أمس باستمرار القتال لليوم العاشر في مواجهة خصومها الشماليين . وقال بيان عسكري جنوبي ان الجنوب يتصدى لهجمات شمالية في منطقة الضالع الجبلية التي تقع على طريق رئيسي يؤدي الى عدن معقل الجنوبيين . وقال البيان ان القوات الجنوبية تخوض معارك دفاعية حامية رغم ضراوة الهجمات بالمدفعية والصواريخ والهجمات الجوية على القرى .

وذكرت الوكالة اليمنية للانباء سبا ان القوات الشمالية قامت فور بسط سيطرتها على منطقة مطيراس بتدمير جميع التحصينات التشطيرية الموجودة هناك أمتثالا لأوامر الرئيس اليمني وفي دمشق كرر الرئيس السوري حافظ الاسد مناشدته الاشقاء في اليمن وقف المعارك وجاء هذا اثناء استقباله لوزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوه الموفد الشخصي للرئيس صالح . وذكرت الرئاسة السورية ان الرئيس السوري « عبر » عن قلق سوريا للاحداث المؤلمة في اليمن وجدد دعوة سوريا للاخوة اليمنيين لنبذ الاقتتال ومعالجة الخلافات باسلوب الحوار الاخوي البناء لوقف حمامات الدم على الاراضي اليمنية . وعلى الصعيد نفسه ذكرت وكالة الانباء اليمنية ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تلقى اتصالا هاتفيا من نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض .

واوضحت الوكالة ان المحادثات الهاتفية تناولت التطورات ويعتبر البيض ان الحرب فرضها الرئيس اليمني صالح وعائلة الاحمر التي ينتمي اليها رئيس البرلمان ورئيس حزب الاصلاح الاسلامي الشيخ عبد الله الأحمر ومن جهته ذكر الرئيس المصري حسني مبارك أمس انه لايرى املاً في وضع حد قريب للحرب في اليمن حتى ولو دخلت القوات الشمالية العاصمة الجنوبية واضاف مبارك ان الزعماء اليمنيين بلجوئهم الى القوة انما يهيئون المسرح لسلسلة من الاعمال الانتقامية المزمنة . وقال ان دخول عدن معناه احتلال ولا يعني حل المشكلة فالحرب لن تؤكد أو تضمن الوحدة بل ستكون دعوة الى الانفصال في غضون ذلك التقى وفد جامعة الدول العربية في صنعاء أمس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لمحاولة اقناعه بالموافقة على وقف اطلاق النار . وقال رئيس الوفد اللواء محمد سعيد بيرقدار انه سيسلم الرئيس صالح



المصدر : الرأي العام الكويتية

التاريخ : ١٤ - ٥ - ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالة من الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد تدعوه الى « وقف فوري للمعارك » واضاف بيرقدار ان الجامعة العربية مستعدة لوضع كافة امكاناتها بتصرف الرئيس صالح حفاظاً على وحدة اليمن واستقراره وأكد ان استمرار المعارك الدامية في اليمن يثير قلقاً عميقاً لدى كافة القادة العرب.



عدن تدعو لوقف فوري للحرب وتشكيل حكومة انقاذ

دبي (ا.ف.ب)

علم من مصدر يمني في عدن (الجنوب) ان الحزب الاشتراكي اليمني (جنوبي) قدم امس الجمعة اقتراحا من سبع نقاط يدعو بشكل خاص الى تشكيل «حكومة انقاذ وطني» بهدف وضع حد للحرب الدائرة في اليمن.

واضاف المصدر ذاته ان هذا الاقتراح الصادر عن المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني يدعو الى «وقف فوري للحرب» الدائرة بين الشماليين والجنوبيين منذ تسعة ايام والى «تشكيل حكومة انقاذ وطني» تكلف بشكل خاص «ازالة اثار الحرب» واجراء «تحقيق مع المسؤولين عنها».

رفض شمالي

وقد علم من مصدر رسمي ايضاً ان اليمنيين الشماليين رفضوا الاقتراح الجنوبي وطالبوا مجدداً باستسلام القادة الجنوبيين وقال متحدث رسمي في صنعاء رداً على سؤال طرحته عليه وكالة فرانس برس في اتصال هاتفي من دبي ان اقتراح وقف اطلاق النار الذي قدمه الجنوبيون «لايحمل اي جديد».

واضاف ان القيادة الشرعية في صنعاء تطالب باستسلام مجرم الحرب علي سالم البيض «نائب الرئيس الجنوبي الذي اقيل من منصبه» وهيثم قاسم طاهر «وزير الدفاع الذي اقيل ايضا» وكل المسؤولين عن الحرب لتتم محاكمتهم لارتكابهم جرائم حرب.



عدن تعلن استعادة الضالع وصنعاء تنفي سقوط طائرات لها

■ عدن، صنعاء، دمشق - «الحياة»، رويتر، أ ف ب - تواصلت المعارك في اليمن امس بين القوات الشمالية والقوات الجنوبية. واعلنت عدن امس استعادت مدينة الضالع، فيما نفت صنعاء انباء جنوبية تحدثت عن اسقاط ثلاث طائرات شمالية واغراق زورق قرب باب المندب.

وأكدت وزارة الدفاع الجنوبية في عدن ان «القوات الجنوبية المعززة بقوات اتت من عدن استعادة مدينة الضالع (١٥٠ كلم شمال عدن) بعد معارك عنيفة مع القوات الشمالية» الموالية للرئيس علي عبدالله صالح التي اعلنت سيطرتها على المدينة اول من أمس.

وذكر بيان الوزارة في عدن امس ان المعارك التي جرت منذ مساء أول من امس وحتى صباح امس في الضالع كانت من اعنف المعارك بين القوات الجنوبية والشمالية منذ اندلاع المعارك بينهما في الرابع من الشهر الجاري عند منطقة مطار عدن الدولي.

وأشار البيان الى ان «القوات الجنوبية يساندها الطيران الحربي كبدت القوات الشمالية من لواء حمزة خسائر فادحة في الارواح والمعدات». وكانت انباء عسكرية اشارت الى ان «عدد القتلى في معارك الضالع يزيد عن مئتين من العسكريين والمدنيين الذين تعرضوا لقصف عشوائي من قبل الشمال».

وفي بيان آخر صدر امس قالت وزارة الدفاع الجنوبية ان: «معارك طاحنة جرت كذلك في باب المندب في منطقتي راس العارة وكهبوبة استطاعت خلالها القوات الجنوبية السيطرة على ساحة العمليات وارغام القوات الشمالية على التراجع بعد تدمير عدد كبير من آلياتها وأسر مجموعة من جنودها».

وكانت قيادة وزارة الدفاع في عدن الموالية للحزب الاشتراكي اليمني الذي يتزعمه السيد علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة أصدرت مساء أول من امس «تحذيراً لسكان مدن صنعاء العاصمة وتعز والحديدة والساكنين قرب مواقع القيادة الشمالية السياسية والعسكرية بمغادرة منازلهم تجنباً للقصف الجوي والصاروخي الذي ستشنه القوات الجنوبية على هذه المواقع خلال الساعات المقبلة بهدف اجبار هذه القيادات على وقف القصف العشوائي الذي تتعرض له بعض المناطق الجنوبية في الضالع وكرش ومكيراس». واكدت القيادة العسكرية الجنوبية انها «سترد بعنف على هذه الاعمال الاجرامية التي تمارس ضد المواطنين من ابناء هذه المناطق».

الى ذلك، نفت وزارة الدفاع اليمنية في صنعاء الانباء الواردة من عدن التي تحدثت عن اسقاط ثلاث طائرات شمالية في المعارك قرب باب المندب (على البحر الاحمر) واغراق زورق حربي قبالة عدن.

وقالت «وكالة الانباء اليمنية» (سبأ) من صنعاء نقلا عن مصدر عسكري في وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الاركان فجر امس الجمعة: «لا توجد لنا اي سفن او زوارق في هذه المنطقة والخبر مختلق من اساسه».

وكان قائد البحرية اليمنية الذي عزلته صنعاء العقيد علي قاسم طالب (جنوبي) اعلن الخميس ان قوات الجنوب اسقطت الاربعاء ثلاث طائرات قرب مضيق باب المندب واغرقت زورقاً حربياً شمالياً.

وأكد مصدر عسكري شمالي في صنعاء ان معارك عنيفة دارت ليل الخميس - الجمعة في منطقة الضالع لـ «تطهير جيوب» المقاومة الجنوبية.

ونقلت «وكالة الانباء اليمنية» عن المصدر نفسه ان قوات الدفاع الجوي اسقطت طائرة مقاتلة جنوبية فوق محور ابين - عدن (جنوب).

واضاف ان الطيران الشمالي نفذ غارات جوية على مطار عتق في محافظة شبوة التي تبعد ٣٠٠ كيلومتر شرق عدن وعلى تجمعات لواء تيسير الجنوبي المتمركز في هذا القطاع.

وأكد ان القوات الشمالية استولت في الساعات الاربع والعشرين الاخيرة على عدد من الدبابات من نوع «تي - ٦٢» (السوفياتية الصنع) في منطقة ابين وعلى كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر والعتاد في الضالع.

من جهة اخرى، قال وزير النفط اليمني السيد صالح ابو بكر بن حسينون ان القوات الجنوبية يمكن ان تزحف باتجاه صنعاء لاعتقال الرئيس علي عبدالله صالح وتقديمه للمحاكمة اذا لم يقبل بوقف القتال وتجنيب البلاد مزيداً من الخسائر.

ونفى في حديث الى «رويتر» في دمشق اول من امس، الانباء التي ذكرتها المصادر الشمالية من ان قواتها اصبحت على مشارف عدن، مشيراً الى ان القتال يدور على خمسة محاور تبعد ١٠٠ كيلومتر عن عدن.

وتحدث بن حسينون عن تطور الوضع العسكري فقال ان القوات الجنوبية صدت كل هجمات القوات الشمالية «ونحن نؤكد ان ما ذكره عبدالعزيز عبدالغني (عضو مجلس الرئاسة من الشمال) من ان قوات مؤتمر الشعب العام (الشمالية) اصبحت على بعد ثلاثة كيلومترات من عدن هي انباء غير صحيحة والوقائع المرئية اثبتت ذلك، فالقتال يدور على بعد اكثر من مئة كيلومتر عن عدن والوضع في عدن الآن طبيعي وعادي».

وكرر المسؤول اليمني الجنوبي استعداد الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه البيض لوقف القتال فوراً من دون شروط والعودة للحوار اذا قبل الطرف الآخر بذلك، مشيراً الى ان القتال يمكن ان يستمر لفترة طويلة.

وقال «اذا لم تكن هناك اذان صاغية لوقف النار يمكن ان تستمر المواجهات العسكرية الى وقت طويل وهذا يسبب المزيد من الخسائر التي يفقدها ابناء الشعب اليمني في كلا الجانبين».



المصدر : الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤-٥-١٩٩٤

صحفيون غربيون: قوات الشمال تتقدم ببطء نحو الضالع

عدن تهدد بالزحف إلى صنعاء لاعتقال صالح ومحاكمته كمجرم حرب

عواصم - الوكالات: تواصلت المعارك في اليمن بين الوحدات العسكرية الشمالية والجنوبية المتناحرة في مناطق مهمة على امتداد الحدود القديمة التي كانت تفصل شطري اليمن قبل الوحدة فيما دخل القتال اسبوعه الثاني دون مؤشرات على احراز اي من الطرفين انتصارات واضحة.

وحذر اليمن الجنوبي امس من ان قواته يمكن ان تزحف باتجاه صنعاء لاعتقال الرئيس علي عبد الله صالح وتقديمه للمحاكمة كمجرم حرب اذا لم يقبل بوقف القتال وتجنيب البلاد المزيد من الخسائر.

وقال بيان للحزب الاشتراكي اليمني ان الشرعية التي كان يمتلكها صالح سقطت في ١٧ ابريل عندما اعلن الحرب بما اسماه يوم الخلاص، واي رئيس او مسؤول يعلن الحرب على شعبه يفقد الشرعية والدستورية ويجب ان يعتقل ويحاكم وتحاكم العصابة التي خططت وشنت الهجوم لان الشعب لا يمكن ان يتسامح ويسكت عن هذه الخسائر التي لحقت به.

وزعم الطرفان الشمالي والجنوبي احكام سيطرتهما على مدينة الضالع وهي منطقة جبلية تقع على الطريق الرئيسي المؤدي الى عدن مقر الحزب الاشتراكي ومعقل جيشه الذي تلقى تدريبا روسيا.

وقد فشلت الهجمات الشمالية لاسقاط عدن حتى الان في اختراق المقاومة الجنوبية القوية. وقال بيان للقوات الجنوبية انها تسيطر تماما على الضالع وانها اجبرت القوات الشمالية على التراجع عشرة كيلو مترات نحو الشمال. ولكن متحدثا عسكريا شماليا قال ان القوات الشمالية تسيطر على مديرية ومدينة الضالع.

وزار صحفيون غربيون من صنعاء المواقع التي يسيطر عليها الشماليون عند مداخل الضالع الجنوبية على الجانب الاخر مباشرة من الحدود السابقة وتحدثوا عن اشتباكات عنيفة بالمدفعية والدبابات وتحدث قادة عن وقوع عدد كبير من القتلى والجرحى من الجانبين.

وقال الصحفيون ان قوات صالح تدفع بتعزيزات من الدبابات الى جبهة الضالع ويبدو انها تحقق تقدما بطيئا.

وكانت تقارير سابقة قد قالت ان الموقف متعادل على جبهة القتال على الرغم من الادعاءات المتضاربة بتحقيق النصر.

وفد الجامعة

في غضون ذلك قال عدنان عمران الامين العام المساعد للجامعة العربية ان بعثة من الجامعة العربية وصلت الى اليمن لمحاولة الترتيب لوقف اطلاق النار التقت مسؤولين حكوميين في العاصمة صنعاء امس. واكد مروان ان البعثة

التي يراسها الامين العام المساعد للجامعة محمد سعيد البيرقدار ستجتمع مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وقد فوضت الجامعة في اجتماع غير عادي لوزراء خارجيتها البعثة لمحاولة وقف القتال في اليمن والترتيب لحوار بين الشماليين والجنوبيين.

ولم يعط عمران اي تفاصيل اخرى عن خطط البعثة. وكان قد ذكر يوم الاربعاء ان خطوته



المصدر : الرأي العام الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤-٥-١٩٩٤

القادمة ومنها الاتصال المحتمل بالزعامة الجنوبية في عدن تتوقف على نتيجة محادثاته في العاصمة.

وغادرت البعثة الى صنعاء بطريق البر من المملكة العربية السعودية الاربعاء لتعذر الوصول جوا الى هناك.

الأسد التقى باسندوه

بعد حسينون

في دمشق استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس محمد صالح باسندوه وزير خارجية اليمن ومبعوث الرئيس اليمني.

وقال المتحدث الرئاسي جبران كوريه ان وزير الخارجية فاروق الشرع حضر اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة.

وكان الاسد قد استقبل مساء الخميس صالح ابو بكر بن حسينون وزير النفط اليمني ومبعوث الزعيم الجنوبي علي سالم البيض.

واكد الرئيس السوري خلال اللقاء اهمية وقف القتال الدائر في اليمن منذ يوم الاربعاء قبل الماضي بين القوات الشمالية والجنوبية وضرورة اللجوء الى الحوار لحل الخلافات بين الطرفين.

واكد بن حسينون في تصريح لـ «رويتر» عقب اللقاء استعداد القيادة في الجنوب للقبول وقف فوري لاطلاق النار وذلك حرصا على وحدة وسلامة الاراضي والشعب اليمني.



المصدر : الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٥ / ١٩٩٤

من أجل محاكمته كمجرم حرب

عدن تهدد صنعاء بالزحف لاعتقال صالح

عدن - صنعاء - «الأنباء» والوكالات:
على دوي الانفجارات والغارات والتراشق الاعلامي المتبادل بين اليمنين الشمالي والجنوبي، تحادث وفد الجامعة العربية برئاسة اللواء محمد سعيد بيرقدار مع رئيس النظام اليمني علي عبدالله صالح في محاولة هي الاولى من نوعها لوقف المعارك الطاحنة بين الشطرين التي دخلت امس يومها العاشر.

وذكرت مصادر الجامعة العربية في القاهرة ان قرارا بذهاب وفدها الى عدن للقاء نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض يتوقف على نتائج محادثات الوفد في صنعاء ومدى تجاوب الشماليين مع مبادرات وقف اطلاق النار.

ووسط اصرار صالح على تدمير اليمنين عبر مواصلة حربه ضد الجنوبيين هدد وزير النفط اليمني صالح ابو بكر بن حسينون القادة الشماليين بقوله: ان القوات الجنوبية ستزحف الى صنعاء لاعتقال صالح وزمرته ومحاكمته كمجرم حرب اذا لم يوقف حربه القبلية.

وعلى الصعيد العسكري واصل الشماليون والجنوبيون تقديم بيانات متناقضة عن سير المعارك في منطقة الضالع (محافظة لحج) قرب الحدود القديمة بين شطري اليمن السابقين قبل توحيدهما في مايو ١٩٩٠.

وقال مسؤولون بالامم المتحدة في جنيف انهم يشعرون بالقلق على ١٣,٠٠٠ صومالي يعيشون في مخيم للاجئين في جنوب اليمن مشيرين الى انباء عن وقوع خسائر بشرية ضخمة هناك. واكدت مفوضية الامم المتحدة العليا للاجئين ايضا ان امدادات المياه لما لا يقل عن ٦,٠٠٠ لاجيء في المخيم الواقع في الكود على مبعدة ٥٠ كيلومترا شرقي عدن ربما تكون قد قطعت.

وذكرت (رويتر) ان السبل تقطعت بآلاف المصريين الذين يريدون مغادرة صنعاء حيث لا يستطيعون تدبير مبلغ التامين الاضافي الذي تتقاضاه شركات الطيران الخاصة نظير الرحلة.

وقال احمد محمد شلبي المدير المصري لمصنع تابع لشركة كندادراي باليمن للصحفيين لدى وصوله الى القاهرة امس ان كل مسافر ممن وصلوا على الطائرة التي اقلته دفع ٢٧٦٠ دولارا نظير الرحلة منها ٢٢٠٠ دولار علاوة تامين. واستاجرت مجموعة من رجال الاعمال اليمنيين الطائرة من شركة الخطوط الجوية اليمنية، واقلت الطائرة سبعة مصريين وحوالي ١٠٠ يمني. وقال شلبي ان خيبة امل شديدة اصابت جميع المصريين هناك لتاخر اجلائهم.



المعارك تتركز في الضالع.. ووفد الجامعة يواصل مهمته

عدن دعت لوقف النار وتشكيل «حكومة انقاذ» مشتركة.. ودعت قيادة الاشتراكي للاستسلام

فيما دخلت المواجهة الدموية بين جيشي اليمن يومها العاشر، قدم الحزب الاشتراكي اليمني (الجنوب) امس اقتراحا من سبع نقاط يدعو بشكل خاص، الى تشكيل «حكومة انقاذ وطني» بهدف وضع حد للحرب. وقد رفضت صنعاء الخطة على الفور. واعلن مصدر رسمي في عدن ان هذا الاقتراح الصادر عن المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني يدعو الى «وقف فوري للحرب»الدائرة بين الشماليين والجنوبيين والى «تشكيل حكومة انقاذ وطني» تكلف في شكل خاص «ازالة آثار الحرب» واجراء «تحقيق مع المتسببين في الحرب».

ودعا الحزب الاشتراكي اليمني في مبادرته ايضا الى «الفصل بين القوات المتواجدة وسحب القوات الى مواقعها السابقة قبل الحرب» بهدف «صيانة ماتبقى من القوات المسلحة».

ودعا ايضا الى «صيانة ارواح المواطنين وممتلكاتهم وحقوقهم وتعويض من تعرض منهم للأذى تعويضا عادلا واعتبار كل ضحايا الحرب العسكريين والمدنيين من كل اليمنيين شهداء».

كما اقترح «الافراج عن المحتجزين من عسكريين وسياسيين ومنع الاعتقالات او التعذيب او المطاردة لأية عناصر عسكرية أو سياسية ووقف نهب ممتلكات المواطنين واعادة ما نهب».

ودعا الحزب الاشتراكي اليمني الى «عدم التراجع عن التعددية السياسية والحزبية والديمقراطية (...) وعدم التراجع عن تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق».

وعلى الفور نسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى مصدر رسمي في صنعاء رفض الخطة العدنية. قال متحدث رسمي «ان اقتراح وقف النار الذي طرحه



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ٥ / ١٩٩٤

الجنوبيون لا يحمل أي جديد» واضاف «ان القيادة الشرعية في صنعاء تطالب باستسلام (...) علي سالم البيض وهيثم قاسم طاهر وكل المسؤولين عن الحرب لمحاكمتهم».

على صعيد المعارك العسكرية والجهود السياسية كانت يوم أمس كما يلي:

□ في صنعاء اعلن متحدث عسكري ان القوات الشمالية تسيطر على مديرية وبلدة الضالع.

وقال المتحدث ان القوات الشمالية استطاعت تطهير الجيوب المتفرقة في مديرية الضالع، واستعادت السيطرة على مركز المديرية.

ونقلت وزارة الدفاع الشمالية امس مجموعة من المراسلين والصحافيين الى مدينة الضالع. وكان واضحا انها تخضع لسيطرة القوات الشمالية.

وذكرت اذاعة صنعاء ان القوات الشمالية قامت فور بسط سيطرتها على منطقة النصيرات بتدمير كل التحصينات «الشطرية» كتعبير رمزي عن انها اهم مخلفات التشطير على حد تعبير الاذاعة.

وقال المتحدث من جهة اخرى ان معارك تدور في بلدة «العند» التي تبعد

تتمة صفحة ١٤]

٦٠ كيلومترا شمالي عدن وفي محافظة ابين الى الشرق من الميناء الجنوبي.

وقال المتحدث ان القوات الشمالية في محور ابين - عدن كبدت الجنوبيين خسائر كبيرة ودمرت ٢١ دبابة سوفييتية الصنع من طراز «تي - ٥٤» واستولت على عدد من الدبابات من طراز «تي - ٦٢» واسقطت طائرة حربية جنوبية فوق ابين.

واعلن المتحدث ان طائرات شمالية اغارت على مدينة «عتق» عاصمة محافظة «شبوة» الجنوبية المنتجة للنفط.

ووصف المتحدث الغارات الشمالية بانها «ناجحة». وقال انها استهدفت تجمعات لواء التيسير الجنوبي في عتق، ومطار المدينة.

وذكر المتحدث ان القوات الشمالية احبطت محاولة التفاف قامت بها وحدات من لواء «التيسير» ولواء الوحدة واللواء ٣٠.

ونفى المتحدث الشمالي انباء تحدثت عن اسقاط ثلاث طائرات شمالية في المعارك قرب باب المندب على البحر الاحمر واغراق زورق حربي قرب عدن.

وكان قائد البحرية اليمنية الذي عزلته صنعاء العقيد علي قاسم طالب (جنوبي) اعلن امس الاول ان قوات الجنوب اسقطت الاربعاء الماضي ثلاث طائرات قرب مضيق باب المندب واغرقت زورقا حربيا شماليا.

وذكر المتحدث أن القوات الشمالية «تواصل تقدمها» في منطقة «خرز» عند خليج عدن على بعد ١٢٠ كيلومترا الى الغرب من مدينة عدن بعد ان «الحقت هزيمة نكراء باللواء الميكانيكي الخامس والعشرين في معسكر خرز واستولت على كافة اسلحته ومعداته».

□ في عدن ذكر متحدثون عسكريون جنوبيون ان القوات الجنوبية تسيطر تماما على الضالع، وانها اجبرت القوات الشمالية على التقهقر الى مسافة عشرة كيلومترات نحو الشمال.

ونفى احد المتحدثين في بيان لاذاعة عدن ان تكون القوات الشمالية قد استولت على المنطقة الواقعة حول الضالع، وقال المتحدث ان الشمال ما زال يشن هجمات بالمدفعية والصواريخ والطائرات على قرى في المنطقة وان الجنوب يخوض معارك دفاعية قوية.

وذكر المتحدث ان القوات الجنوبية تساندها طائرات حربية اجبرت الشماليين على التراجع الى بلدة «قعطبة» الحدودية الواقعة على مسافة ١٣٠ كلم شمالي عدن.

وقال المتحدث ان القوات الجنوبية كبدت الشماليين خسائر فادحة في الارواح والعتاد.

وتحدث الناطق الجنوبي عن معارك شرسة في منطقة «الخرز» قرب باب المندب، وقال «ان القوات الجنوبية تساندها طائرات حربية سحقت الشماليين واجبرتهم على التقهقر».



المصدر : الأشرق القطرية

التاريخ : ١٢ / ٥ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقال بيان عسكري لليمن الجنوبي مساء امس ان قواته اسقطت ثلاث طائرات حربية شمالية واصابت سفينه حربية في معركة دارت بالقرب من المدخل الجنوبي للبحر الاحمر.

وقال البيان ان المعركة وقعت على مقربة من الحدود السابقة بين شطري اليمن قرب منطقة باب المندب عند المدخل الجنوبي للبحر الاحمر.

واضاف قوله ان احد طياري الطائرات التي جرى اسقاطها اسر حياً وانه اكد الخسائر الشمالية.

الجهود الدبلوماسية

في هذه الاثناء تسارعت الجهود الدبلوماسية سعيا الى وقف القتال في اليمن.

وأجرى وفد من جامعة الدول العربية محادثات في صنعاء امس مع مسؤولي الشمال في محاولة لترتيب وقف لاطلاق النار.

واجتمع الوفد مع مسؤولين يمنيين لكنه لم يلتق بعد بالرئيس صالح وان كان متوقعا عقد لقاء معه في وقت لاحق.

وقال رئيس الوفد اللواء محمد سعيد برقدار انه سيسلم صالح رسالة من الامين العام للجامعة عصمت عبدالمجيد تدعو الى «وقف فوري للمعارك».

واضاف برقدار ان «الجامعة العربية مستعدة لوضع كل امكاناتها بتصرف الرئيس صالح للحفاظ على وحدة اليمن واستقراره» مؤكدا ان استمرار المعارك يثير قلقا عميقا لدى قادة العرب.

وحسب الجامعة العربية فان قرارا بذهاب وفدها الى عدن للقاء نائب الرئيس علي سالم البيض «يتوقف على نتائج محادثات الوفد» في صنعاء.

على صعيد آخر تلقى العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز اتصالا هاتفيا الليلة قبل الماضية من نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض.

وقالت وكالة الانباء السعودية التي اوردت النبا ان فهد والبيض بحثا تطورات الاوضاع على الساحة اليمنية.

وعاد الى صنعاء امس رئيس مجلس النواب اليمني عبدالله الاحمر ووزير التخطيط عبدالكريم الارياني بعد مباحثات في السعودية واريتريا.

وفي دمشق استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس محمد صالح باسندوه وزير خارجية اليمن ومبعوث الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

وكرر الاسد نداءه الى وقف المعارك اليمنية وعبر الاسد للوزير اليمني عن قلق سوريا للاحداث الدامية في اليمن وجدد دعوة سوريا الاخوة اليمنيين الى نبذ الاقتتال والاحتكام الى معالجة الخلافات باسلوب الحوار الاخوي ومن منطلق الحرص على وحدة اليمن وسلامة وامن مواطنيه.

وقد وصل باسندوه في وقت لاحق الى المنامة.

وكان الاسد قد استقبل الليلة قبل الماضية صالح ابوبكر حسينون وزير النفط اليمني ومبعوث نائب الرئيس علي سالم البيض الذي يقوم بجولة عربية.

وأكد الرئيس السوري خلال اللقاء على اهمية وقف القتال الدائر في اليمن وضرورة اللجوء الى الحوار.

وأكد بن حسينون عقب اللقاء استعداد القيادة في الجنوب لقبول وقف فوري لاطلاق النار وذلك حرصا على وحدة وسلامة الاراضي والشعب اليمني. وقد وصل حسينون في وقت لاحق الى الاردن، المحطة الرابعة من جولته العربية التي قادته قبلا الى دولة الامارات العربية المتحدة ومصر وسوريا.



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤

عمرو موسى لـ الشرق الأوسط

في اليمن صدام مسلح وليس مجرد تمرد

لندن: من محمود عطا الله

اعلن السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري انه رغم ان بعض الاخوة في اليمن يرون أن ما يجري هو مجرد تمرد فإن الراي في العالم كله سواء العربي او خارجه يتوافق على أن ما يجري هو صدام عسكري واضح وصريح.

وقال الوزير المصري في حديث لـ «الشرق الأوسط» انه مع الاعتراف بالرأي الذي يرى ان احداث اليمن موضوع داخلي الا ان الواقع انه موضوع عربي لانه اذا وصلت أوضاع داخلية معينة الى مرحلة صدام عسكري فلا بد من مساهمة لوقف هذا الصدام.واضاف ان مسالة الوحدة تتعلق بقرار يمني واستمرارها هو شان يمني داخلي يتوافق عليه الجميع، شعبا وقادة. اما ما يهم العرب فهو وقف الاشتباك اليمني - اليمني وبدء الحوار.

ورداً على سؤال عن الانباء التي ترددت عن مشاركة جنود سودانيين وعراقيين في الحرب اليمنية قال انه ليست هناك معلومات بهذا الشكل ولكن هناك بعض الكلام عن وجود مجموعات عائدة من افغانستان تعمل لأهداف معينة في بعض انحاء اليمن، وقال ان هذه المسالة موضوعة تحت المراقبة الشديدة من جانب كثير من الدول العربية.

لامشاكل للتجار المصريين مع اليمن

□ القاهرة – محمد حنفى:

لم تتلق شعبة المصدرين باتحاد الغرف التجارية المصرية حتى الان اية شكوى من رجال الاعمال المصريين ذوى العلاقات التجارية باليمن عن وقوع اضرار بهم نتيجة الحرب الأهلية باليمن.

وقال عبده بدوى وكيل شعبة المصدرين بالاتحاد لـ «العالم اليوم» إنه فى حالة تقدم اى رجل اعمال مصرى باى شكوى ستعقد الجنة اجتماعا عاجلا لدراسة شكواه.

وأكد أنه لا يتوقع حدوث أية اضرار لرجال الاعمال المصريين نتيجة الاحداث وذلك على عكس ما حدث أثناء حرب الخليج حيث ازدادت الشكاوى التى تقدم بها عدد كبير من المصدرين المصريين إلى الشعبة العامة بالغرفة التجارية وكذلك لوزارتى الاقتصاد والخارجية وهذا لم يحدث للمصدرين الذين يتعاملون مع اليمن .

وأشار إلى أن العلاقات التجارية بين رجال الاعمال المصريين واليمنيين تنحصر فى تصدير موالح وخضراوات ومنسوجات وادوية لليمن بينما تستورد مصر البن والأعشاب الطبية.

وأشار تقرير لاتحاد الغرف التجارية المصرية أن العلاقات التجارية بين البلدين تكاد تكون ضعيفة لاتحكمها صفقات متكافئة، ولا غرفة او شعبة تجارية تضم رجال الاعمال، أضافة إلى أن اليمن ومصر لم يتبادلا زيارات الوفود الاقتصادية والتجارية الحكومية والخاصة.

وأشار التقرير إلى أن المشروعات المشتركة بين البلدين أيضا منعدمة تماما على الرغم من زيادة حجم التبادل التجارى بين البلدين من ٦ ملايين دولار عام ٩١ إلى ٨ ملايين دولار عام ١٩٩٣. ■



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤



العطاس في حديث لـ الشرق الأوسط عن الحرب الأهلية

لم يتلق الحزب الاشتراكي معونات من الخارج ويؤسفني جهل الأطراف الأخرى بأوضاع اليمن



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٤

واشنطن: من حنان البدري

على الرغم من وجود المهندس حيدر ابو بكر العطاس - رئيس الوزراء اليمني - في الولايات المتحدة الاميركية حاليا للعلاج، فإن احداث الحرب الاهلية الجارية في وطنه تشده بعنف الى هناك، لان ما يجري يدمر ما يحاول ان يضع اسسه، وهو «بناء دولة حديثة» - كما يقول - كما انه طرف مهم في ما يجري، لان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اصدر قرارا باقالته، لان صنعاء تتهمه باجراء اتصالات خارجية، والحصول على معونات للحزب الاشتراكي، الطرف الجنوبي في الصراع اليمني.

وقد نفى العطاس حصول الحزب الاشتراكي علي اي معونات خارجية، وقال ان موارد صنعاء - الطرف الشمالي في الصراع - تتضمن احتياطات الدينار الجنوبي، التي سحبت في فترات الثقة السابقة، دون معرفة المسؤولين من المحافظات الجنوبية والشرقية. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو رد فعلك لقرار اقالتك من رئاسة الوزارة، وما هي الآثار الدستورية بالنسبة لاستمرار الحكومة؟

- قرار الاقالة غير دستوري وغير شرعي، وهو ليس اقالة، وانما توقيف، لان الوحيد الذي يملك حق سحب الثقة من الحكومة هو مجلس النواب، ويعني سحب الثقة تشكيل حكومة جديدة، ولكنهم تجنبوا هذا المازق، ولجاوا الى التحايل على الشرعية والدستور. واقول ان قرار التوقيف لا يعني شيئا مطلقا.

● ما هو تصورك لاحتمال حل الازمة، في ظل التطورات الجارية، وفي ضوء محاولات الوساطة العربية، والافكار التي طرحتها بعض الشخصيات اليمنية لوقف القتال وبدء الحوار؟

- الحزب الاشتراكي اليمني يؤيد دائما بان الحوار هو الاسلوب الأمثل لمعالجة الاشكالات التي تواجه الوحدة اليمنية منذ قيامها. وقد بذلنا جهودا كبيرة خلال السنوات الماضية، وجاء الحوار الوطني من هذا المنطلق، واتفقنا جميعا على ان العناد لا يقود الا الى اضعاف اليمن. وانا مع اي مبادرة تدعو الى وقف القتال.

● انت شخصيا متهم - وكذلك الحزب الاشتراكي - بالجنوح الى الانفصالية ويتلقي معونات خارجية لمساعدتكم على الانفصال؟

- هذه اسطوانة مشروخة، الهدف من هذه الاتهامات نوع من الارهاب الفكري الذي لا معنى له، فالحزب الاشتراكي ينادي بالوحدة الصحيحة، التي تسود فيها الممارسة الديمقراطية. وينتهي فيها ربط القبيلة مع الدولة، وتنتهي فيها عملية عسكرة النظام.

● يبدو انكم متأكدون من الرغبة في الوحدة، الا تجد تناقضا بين تأكدك هذا، والواقع الذي يعيشه اليمن حاليا؟

- بالعكس، عندما تحققت الوحدة ذهبنا بكل الثقة من المسؤولية الى صنعاء، لكن ظهرت منذ الايام الاولى خلافات، خاصة بعد حرب الخليج، فقد ظهر ان الاخوة في صنعاء ينظرون الى الوحدة كمجرد الحاق الشطر اليمني الجنوبي بالشطر الشمالي، وقد رفضنا هذا الموقف، وحاولنا معالجته من خلال برنامج الاصلاح الاقتصادي، ولكنهم عارضوا برامج التنمية من خلال الارهاب وعمليات التصفية الجسدية وتعطيل كل المؤسسات الدستورية.

● ولكن الم يكن هذا الاتجاه في صنعاء واضحا قبل اقدامكم على الوحدة؟

- لم تكن مجريات الأمور في الشطر الشمالي واضحة لنا تماما، ولكننا تعشمنا كثيرا في آمال الوحدة على اساس التكافؤ بين النظامين اللذين قررا الوحدة بمحض ارادتهما. ولكن هذا الاتفاق ضرب به عرض الحائط.

● هل تعتقد ان القيادة الجنوبية والقيادة الشمالية قادرتان على المواجهة العسكرية، في ظل ظروفهما الاقتصادية الصعبة حاليا؟

- اليمن في حاجة لكل فلس من اجل التنمية، لكن هذه الحرب فرضتها الزمرة العسكرية في صنعاء.

● اذن انتم توافقون على قبول المعونات الخارجية؟

- ابداً. انا لا اناقش هذا الآن، لكن هناك بعض الدول تقدم مساعدات مادية وبشرية للنظام في صنعاء، مثل السودان التي ظهرت في الصورة من خلال القبض على بعض السودانيين خلال الازمة وكذلك العراق التي بدت في الصورة ايضا.

● هل تعتقد بامكانية استمرار العمل بوثيقة العهد والاتفاق؟

- وثيقة العهد والاتفاق كانت المخرج الحقيقي من الازمة التي تعيشها اليمن، وشكلت منطلقا لمعالجة المشكلات الراهنة واقعيا، ولمعالجة الاوضاع المستقبلية من اجل بناء الدولة اليمنية الحديثة ونظام اللامركزية، لكن اتضح جليا ان رفض صنعاء لهذه الوثيقة بدا من اول يوم اثناء مراوغات وتحفظات صنعاء عليها اثناء التوقيع يوم 18 يناير (كانون الثاني) ويوم 20 فبراير (شباط) الماضيين، بهدف عرقلة الوثيقة التي حاولنا - بثقة - تنفيذها، ولكن صنعاء كانت تستعد لشن هذه الحرب، التي فجروها يوم 7 ابريل (نيسان) الماضي.

● ولكن كيف قبلتم الوثيقة مع وجود قناعات بعدم رغبة صنعاء الصادقة لتنفيذها؟

- لقد وقعنا الوثيقة وكلنا امل في ان يتخلى الاخوان في صنعاء



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤

معارك ضارية باليمن فى اليوم العاشر للحرب

ارتفاع كبير فى أسعار السلع واستمرار انقطاع الكهرباء والماء

عدن: خطة سلام من ٨ نقاط

صنعاء: قواتنا على بعد ٣ كيلو مترات من عدن

المصريون العائدون: ٨٠ ألف مصرى فى انتظار العودة

عن عاداتهم القديمة، وبالتالي قبولهم مع كل الاحزاب الوطنية في اقامة الدولة اليمنية. فقد اعلنا الجمهورية اليمنية في 22 مايو (ايار) عام 1990 لكن بناء الدولة اليمنية لم يتم.

● الولايات المتحدة ما زالت متحفظة تجاه الوضع الحالي في اليمن، ما هي حقيقة اتصالاتكم مع الخارجية وخاصة مع مساعد وزير الخارجية روبرت بيلليترو؟

- لقد اتصل بي بيلليترو من دمشق عندما بدأ ضرب اللواء الثالث وعبر عن الاستياء الاميركي من العمل الذي تقوم به الحكومة في صنعاء. ولكن للأسف فإن ذلك القتال الذي شن ضد اللواء الثالث في عمران يوم 27 ابريل (نيسان) الماضي كان نتيجة خطاب الرئيس علي عبد الله صالح نفس اليوم، الذي اعلن فيه الحرب. ومن ثم تفجير الوضع، رغم التزام الحزب الاشتراكي بضبط النفس.

نعم ما زالت اتصالاتي مستمرة مع وزارة الخارجية الاميركية، والموقف الاميركى واضح، فهم ضد الحرب، وهم يسعون - مع كل الاشقاء العرب - في العمل للضغط على صنعاء لايقاف الحرب، واللجوء الى الحوار للمعالجة السياسية.

● من المسؤول عن فتح جبهة جديدة في باب المندب؟

- عدن لم تفتح جبهة في باب المندب، وانما صنعاء هي التي فجرتها.

● هل ما زال لديكم امل في نجاح المساعي الدبلوماسية لوقف القتال؟

- انا متفائل كثيرا بان جهود مصر والمملكة العربية السعودية والامارات وسورية، ودول الجامعة العربية، وكذلك الجهود الاميركية، ستصل الى نتائج لوقف القتال، لكي تعود القيادة اليمنية في صنعاء الى رشدها وصوابها، وتتخذ قرارا شجاعا وتاريخيا بوقف الحرب، والعودة الى الحوار، لأن الحرب تعني مزيداً من تمزيق اليمن.

● هناك تعليقات من الشيخ عبد الله الاحمر يتهم علي سالم البيض بالتمرد، والدكتور عبد الكريم الارياني - وزير التخطيط - يقول انه لا يرى عيبا في القتال، بينما صرح محمد سالم باسندوة - وزير الخارجية - بأنهم سيقضون على التمرد في ساعات، ما هو تعليقك؟

- من السخرية ان يلتقي هؤلاء الثلاثة، ويأتوا بهذه الاستنتاجات التي تنم عن جهل بواقع اليمن، فالحزب الاشتراكي جزء من النظام، وهو شريك فاعل واساسي، ولكن يبدو ان سياسة الالحاق والضم هي التي تتمثل في عقليات هؤلاء. اما تصريح الارياني، فهو كتصريحاته السابقة متناقض.

● إذن بم تفسر تناقض بيانات العاصمة اليمنية؟

- بانها اعلنت حربا ظالمة، وتخفي اهدافها الحقيقية، نحن واضحون، وهم يكذبون. والدليل هو عمليات الاعتقالات - التي تنم عن عقلية صنعاء العسكرية - ضد كل الشخصيات الوطنية اليمنية، التي ترفض الحرب.

● اعلن تعيين وزير دفاع جديد. وقيل ان الهدف من هذا الاختيار هو محاولة صنعاء لاضعاف الطرف الجنوبي؟

- هذا ايضا للأسف جزء من اخطائهم الغبية، هم لا يعرفون الأوضاع والظروف في اليمن.

● هل حصلت على تأكيدات أو وعود اميركية بحسم الأزمة ولو عسكريا؟

- الاميركيون مع وقف الحرب، وساتواصل معهم خلال الايام المقبلة، من اجل العمل على تحرك الموقف الاميركي باتجاه وقف الحرب، بالتعاون مع الاشقاء العرب.

● هل هي صدفة انك خارج اليمن الآن، وقد كنت خارجها ايضا وقت احداث يناير (كانون الثاني) عام 1986؟

- الظرف يختلف، فقد كنت في يناير (كانون الثاني) 1986 في زيارة رسمية خارج البلاد. اما الظرف الحالي فهو تعرضي لأزمة صحية، وقد ساهمت في عمل لجنة الحوار الوطني رغم الآلام الشديدة التي كنت اعانيها. وقد بدات العلاج في صنعاء - على يد الدكتور عبد المجيد الخليدي - من الام في العمود الفقري، وتماسكت وضغطت على نفسي لأشارك في اجتماعات مجلس الوزراء، ولكن تدهور حالتى اضطرنى لاتباع نصيحة الاطباء، وكان لا بد من السفر الى الخارج للعلاج، فسافرت من عدن يوم 12 ابريل قبل اعلان خطاب الرئيس المشؤوم بحوالي 15 يوما.

● إذن كيف تتصور شكل عودتك لليمن؟ ومتى؟

- ساعود لليمن فور انتهاء علاجى، وانا اتعافى الآن، وقريباً - إن شاء الله - ستكون العودة للمشاركة مع الاخوة، في حل المشاكل التي تواجه اليمن.



المصدر : الأهرام - القاهرة -

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معارك ضارية لليوم العاشر بين قوات شمال وجنوب اليمن

وفد الجامعة العربية يبدأ جهوده لوقف نزيف الدم

صنعاء ، عدن ـ من كمال جاب الله ووكالات الأنباء:

استمرت المعارك الضارية بالطائرات والدبابات والمدفعية بين القوات الشمالية والقوات الجنوبية فى اليمن أمس، ولليوم العاشر على التوالى، فى الوقت الذى بدأ فيه وفد الجامعة العربية محاولاته لوقف نزيف الدم، وأعلن على ناصر ـ رئيس اليمن الجنوبى السابق ـ أنه يجرى اتصالات مع أطراف يمنية محايدة لم تدخل طرفا فى الصراع للاعلان عن مبادرة جديدة لحل الأزمة وسط أنباء صحفية من الرياض عن رفضه عرضا تلقاه من على عبدالله صالح بتولى منصب رئيس الوزراء ونائب الرئيس.وأعلن الحزب الاشتراكى الجنوبى اليمنى عن مبادرة سياسية دعت إلى ايقاف الحرب فورا، وتشكيل حكومة انقاذ وطنى تتولى ازالة آثار الحرب، وصيانة ماتبقى من القوات المسلحة والفصل بين القوات المتواجهة وسحبها إلى مواقعها السابقة قبل بدء الحرب، وصيانة أرواح وممتلكات المواطنين والافراج عن المحتجزين من العسكريين والسياسيين ومنع الاعتقال والمطاردة لأى عناصر أخرى وأعادة ماتم نهبه من ممتلكات لاصحابه أو تعويضهم عنه، وأن تتولى حكومة الانقاذ الوطنى التحقيق مع المتسببين فى الحرب والاعلان عن ذلك. ودعت مبادرة الحزب الاشتراكى إلى عدم التراجع عن الديمقراطية والتعددية السياسية وحق الاحزاب فى العمل السياسى حسب الدستور والقانون وعدم التراجع عن تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق التى تم التوصل اليها بين الطرفين المتقاتلين من قبل من جهة أخرى جدد الرئيس السورى حافظ الأسد دعوة بلاده إلى نبذ الاقتتال باليمن والاحتكام إلى معالجة الخلافات بالحوار الاخوى. وكان الرئيس الاسد قد استقبل أمس محمد سالم باسندوه وزير خارجية اليمن الذى نقل إليه رسالة من الرئيس اليمنى على عبد الله صالح وعاد إلى صنعاء أمس الشيخ عبد الله الأحمر رئيس مجلس النواب اليمنى والدكتور عبد الكريم الاريانى وزير التخطيط والتنمية بعد زيارة قاما بها إلى السعودية واريتريا . وعلى صعيد الاشتباكات الدائرة نفت وزارة الدفاع اليمنية فى صنعاء ماذكره راديو عدن عن اسقاط ٣ طائرات حربية شمالية فى المعارك الدائرة بين القوات الجنوبية والشمالية قرب باب المندب. وقال بيان وزارة الدفاع أن القوات الشمالية تواصل تقدمها إلى منطقة «فرز» الواقعة على بعد ١٢٠ كيلو مترا غرب عدن بعد أن الحقت الهزيمة باللواء الخامس الميكانيكى التابع لقوات الحزب الاشتراكى. وقد أذاع مسئول عسكرى فى صنعاء ان القوات الشمالية احبطت محاولة جنوبية للالتفاف حولها من جانب لواء تيسير الجنوبى وما تبقى من لواء الوحدة، واللواء ٣٠ حيث دمرت واستولت على ٢١ دبابة من طراز تى ٥٥٠، واربع مدرعات، و١٨ سيارة عسكرية.

وأذاع راديو عدن فى بيان عسكرى أن قوات الجنوب سيطرت على منطقة دهلية وأجبرت القوات الشمالية على الانسحاب ١٠ كيلومترات خارج المنطقة، غير ان راديو صنعاء نفى ذلك، وأكد أن قوات الشمال تسيطر على منطقة دهاية.

٩٦ ٠٢٠



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤

معارك ضارية باليمن في اليوم العاشر للحرب

ارتفاع كبير في أسعار السلع واستمرار انقطاع الكهرباء والماء

عدن: خطة سلام من ٨ نقاط

صنعاء: قواتنا على بعد ٣ كيلو مترات من عدن

المصريون العائدون: ٨٠ ألف مصري في انتظار العودة

كتب – عبد الناصر أبو الفضل ووكالات الانباء :

إستمرت المعارك بين القوات الشمالية والقوات الجنوبية فى اليمن لليوم العاشر على التوالى أمس وسط أنباء متضاربة عن سيطرة قوات الجانبين على مديرية الضالع الجنوبية ..

وأكد مصدر عسكرى شمالى الانباء التى اذاعها أمس الاول راديو صنعاء بشأن استيلاء قوات الشمال على الضالع وقال إن القوات الشمالية قامت بتطهيرها من الجيوب المتفرقة للقوات الجنوبية كما تم الاستيلاء على كميات من الاسلحة والذخائر والعتاد الحربى التى كانت مخزنة فى تلك الجيوب .

وذكرت وكالة أنباء سبأ اليمنية أن الرئيس على عبد الله صالح أصدر أمراً إلى وزير الدفاع عبد ربه منصور بتدمير كافة التحصينات فى كل من الضالع وكرج اللتان تمكنت القوات الشمالية من بسط سيطرتها عليهما وذلك على غرار ماحدث فى منطقة المكيزات ..

وفى عدن اعلن الحزب الاشتراكى عن خطة سلام من ٨ نقاط تهدف الى انهاء القتال .

وتقضى النقطة الاولى بايقاف الحرب فورا بينما تقضى النقطة الثانية بتشكيل حكومة انقاذ وطنى تتولى ازالة الاثار التى ترتبت عن الحرب .

وتقضى النقطة الثالثة بسحب القوات المهاجمة الى مواقعها السابقة قبل الحرب واعادة تنظيم وتجميع ما تبقى من القوات المسلحة والفصل بين القوات المتواجهة .

اما النقطة الرابعة فتقضى بصيانة ارواح المواطنين وممتلكاتهم وتعويض من تعرض منهم للاذى تعويضا عاجلا واعتبار ضحايا الحرب من العسكريين والمدنيين من الشهداء وتقضى النقطة الخامسة بالافراج عن المحتجزين من عسكريين وسياسيين ومنع الاعتقالات او المطاردة او التعذيب لاى عناصر سياسية او عسكرية .

واكدت النقطة السادسة على ضرورة منع نهب ممتلكات المواطنين واعادة ما نهب لاصحابه او تعويضهم والاعتراف بحق الاحزاب فى العمل السياسى وفقا للدستور .



آثار الحرب بدأت تظهر على صنعاء..

معارك عنيفة على محور عدن - أبين

■صنعاء - عدن - دمشق - الوكالات -

فى الوقت الذى تواصلت فيه المعارك فى اليمن، تواصل التضارب فى البيانات الصادرة من صنعاء وعدن عن سير عمليات القتال .. فبعد اعلان الشمال اول امس سيطرته على مدينة الضالع الاستراتيجية قال بيان للقوات الجنوبية انها تسيطر على الضالع تماما وانها اجبرت القوات الشمالية على التراجع ١٠ كيلو مترات نحو الشمال غير ان متحدثا شماليا اكد امس ايضا ان القوات الشمالية تسيطر على المدينة.

لقد صرح متحدث عسكرى يمنى بان معارك عنيفة تدور حاليا فى محور عدن - ابين وقال ان سلاح الجو نفذ غارات جوية على مطار عتق بمحافظة شبوه واضاف المصدر ان القوات المسلحة فى قطاع الضالع - العند استطاعت تطهير الجيوب المتفرقة فى مديرية الضالع بصفة عامة كما تم اعادة مركز المديرية - مدينة الضالع- الى القوات الشمالية . وذكر المتحدث ان الاشتباكات مستمرة بين القوات المسلحة والقوات المعادية المتحصنة فى معسكر العند بالمحور الجنوبى الغربى. الى ذلك قطع نائب الرئيس اليمنى على سالم البيض عهدا على نفسه اول امس الخميس بالدفاع عن ميناء عدن الاستراتيجى الجنوبى ومعقل حزبه ضد الهجوم الشامل الذى تشنه قوات الجيش الشمالى الموالية للرئيس على عبدالله صالح وأكد البيض انه لا يتوقع نهاية مبكرة للقتال.

من ناحية اخرى اشارت مصادر فى صنعاء الى انه رغم ان الامر يبدو ظاهريا كالمعتاد فى العاصمة اليمنية، الا ان تاثيرات الحرب بدأت تظهر على صنعاء بعد عشرة ايام على الحرب حيث لا تعمل التليفونات كما ان المطار معلق امام حركة الطيران ومر مئات الاجانب ويشكو المواطنون من زيارة الاسعار وصعوبة تدبير احتياجاتهم الاساسية.

على صعيد اخر تواصلت المساعى الدبلوماسية لاحتواء الحرب المتفجرة فى اليمن حيث بدأ وفد الجامعة العربية لقاءاته الرسمية فى صنعاء.. وذكر مصدر فى الجامعة العربية ان توجه الوفد الى عدن يتوقف على نتائج مباحثاته فى صنعاء.. واشار الى ان الوفد سيؤكد استعداد الجامعة لوضع امكانياته تحت تصرف الرئيس اليمنى لأى جهد مأمول يمكن ان يوكل لها تحقيق الاستقرار.

وفى دمشق استقبل الرئيس السورى حافظ الاسد امس محمد سالم باسندوه وزير الخارجية اليمنى الذى يزور دمشق ضمن جولة له فى عدد من الدول العربية .

صنعاء تتحدث عن فتح جبهة جديدة في شبوه

معلومات متضاربة عن الضالع ومبادرة للاشتراكي من ٨ نقاط

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ دمشق - من ابراهيم حميدي:
□ لندن - «الحياة»:

■ تضاربت المعلومات امس عن مصير الضالع التي اكدت صنعاء ان قواتها استولت عليها وانها فتحت جبهة جديدة في محافظة شبوه كما ان قواتها تتابع تقدمها في منطقة باب المندب وذلك بغية تطويق عدن من الجهات المختلفة.

لكن الحزب الاشتراكي نفى نفياً قاطعاً سقوط الضالع معقل عدد كبير من قادة الجيش الجنوبي وتقدم امس بمبادرة سياسية تضمنت الآتي:

١- ايقاف الحرب فوراً.

٢- تشكيل حكومة انقاذ وطني تتولى ازالة الآثار التي ترتبت على الحرب.

٣- صيانة ما تبقى من القوات المسلحة واعادة تنظيمها وتجميعها والفصل بين القوات المتواجهة وسحب القوات المهاجمة الى مواقعها السابقة قبل الحرب.

٤- صيانة ارواح المواطنين وممتلكاتهم وتعويض من تعرضوا للاذى تعويضاً عادلاً واعتبار ضحايا الحرب من العسكريين والمدنيين شهداء.

٥- الافراج عن المحتجزين من العسكريين والسياسيين ومنع الاعتقالات أو المطاردة أو التعذيب لأي عناصر سياسية أو عسكرية... كذلك منع نهب ممتلكات المواطنين واعادة ما نهب لاصحابه أو تعويضهم.

٦- عدم التراجع عن الخيار الديموقراطي والتعددية السياسية والاعتراف بحق الاحزاب في العمل السياسي وفقاً للدستور والقانون.

٧- عدم التراجع عن تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

٨- تتولى حكومة الانقاذ الوطني التحقيق مع المتسببين في الحرب واعلان ذلك للناس.

وفي دمشق قال الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد لـ «الحياة» انه التقى امس وزير الخارجية اليمني السيد محمد سالم باسندوة ووزير النفط صالح ابو بكر بن حسينون اللذين قابلا الرئيس حافظ الأسد، وانه طلب منهما العمل على وقف «قصف المدن بالطائرات واطلاق صواريخ سكود عليها».

واضاف علي ناصر انه بحث معهما في «آخر تطورات الوضع العسكري والسياسي في البلاد، كما انهما تحدثا معي عن اتصالاتهما مع القادة العرب» خلال جولتهما التي شملت عدداً من العواصم العربية.

واوضح الرئيس اليمني السابق انه اتفق مع عدد من الشخصيات اليمنية «المهمة» على اطلاق مبادرة تكفل «وقف اطلاق النار وحل الأزمة بشكل سريع ومعالجة الأمور».

واضاف أن المبادرة تستند الى عدد من «النقاط الواضحة» للخروج من الوضع الراهن، لكنه تجنب التحدث بالتفصيل عن هذه النقاط «حتى نكفل نجاحها اذ اننا سننتقل الى اليمن بعد الاتصالات».

وافادت مصادر المؤتمر الشعبي في صنعاء ان الصراع العسكري في اليمن بين القوات الحكومية الموالية لرئيس مجلس الرئاسة الفريق علي عبدالله صالح وقوات الحزب الاشتراكي بزعامة السيد علي سالم البيض اتسع وان القتال زاد ضراوة بين الجيشين في المحافظات الجنوبية للبلاد معقل الحزب الاشتراكي ومقراته المسلحة. وتفيد آخر المعلومات من جبهات القتال ان القوات الحكومية فتحت في الساعات الاولى من فجر امس جبهة جديدة في محافظة شبوه شرق البلاد الغنية بالنفط وان هذه الجبهة الجديدة فتحت من مناطق مديرية بيحان التابعة لمحافظة شبوه التي توجد فيها خمسة الوية عسكرية تابعة للحزب الاشتراكي مجهزة بعتاد عسكري على مختلف المستويات.

ولم تعلن صنعاء رسمياً عن فتح جبهة شبوه على رغم تأكيد مصادر عسكرية موثوق بها ان قادة عسكريين من القوات الحكومية قاموا بمناورات لاستمالة الوحدات الموالية للحزب الاشتراكي اليمني في محافظة شبوه ما اجل اندلاع القتال في هذا المحور الاستراتيجي المهم. ورغم ان المصادر العسكرية الشمالية نفت قبول قادة الوحدات الاشتراكية الانضمام الى القوات الحكومية الا انها تحدثت عن بعض حالات الانضمام يومي أمس وأول

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة / [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤

معلومات متضاربة عن الضالع

تتمة الصفحة الاولى

من أمس. الى ذلك قالت هذه المصادر «ان طلائع لواء تيسير الجنوبي المرابط في شبوه توجهت الى مناطق في محافظة ابين المجاورة لتطويق قوات العمالقة الشمالي من خلف». لكن المصادر نفسها اشارت الى «قيام طائرات مقاتلة حكومية بطلعات خلال اليومين الماضيين استهدفت تجمعات وحدات لواء تيسير المتوجهة الى أبين وكبدتها خسائر كبيرة في المعدات والافراد فيما تولت وحدات تابعة للعمالقة التصدي لما تبقى من هذه القوات في اشتباكات بين الجانبين لم تعرف نتائجها النهائية حتى مساء امس».

وذكرت المصادر العسكرية في صنعاء «ان رجال القبائل اليمنية في شبوه وعدداً كبيراً من المواطنين يقفون الى جانب الوحدات الحكومية لتمكينها من السيطرة الكاملة على المحافظة الأمر الذي ساهم في فتح الجبهة الجديدة هناك».

الى ذلك افادت مصادر عسكرية موثوق بها في محافظة تعز امكن الاتصال بها من صنعاء «ان القوات الحكومية التي دحرت تحصينات ومواقع لواء خرز التابع للحزب الاشتراكي في منطقة باب المندب تواصل تقدمها على بعد مئة كيلومتر في اتجاه عدن بهدف احكام الحصار على المدينة من مختلف الاتجاهات».

واضافت هذه المصادر ان «معارك تدور بين القوات الحكومية والقوات الاشتراكية في منطقة العند بهدف اسقاط قاعدة العند العسكرية الحصينة. وتستخدم في هذه المعارك كل انواع الاسلحة الثقيلة بما في ذلك صواريخ أرض – ارض «سكود» التي اطلقتها القوات الحكومية مساء أول من امس على تحصينات قاعدة العند وعلى المواقع العسكرية الموالية للحزب الاشتراكي».

وأكدت ان القوات الحكومية قطعت على قوات معسكر العند كل المنافذ المؤدية اليه وانها تواصل تقدمها على طريق اسقاط هذه القاعدة ويعتقد خبراء عسكريون حكوميون ان سقوط العند سيكون بداية النهاية للحرب الدائرة حالياً.

وخلصت هذه المصادر الى القول ان مدفعية القوات الحكومية القريبة من مدينة عدن قصفت امس مواقع عسكرية وتجمعات للدبابات داخل عدن وضواحيها وان اهدافها سقطت على اثر هذا القصف المركز.



المصدر : الحياة المدريه
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤

منظمة العفو الدولية تتحدث عن اعتقالات تعسفية في الشمال والجنوب

■ لندن – «الحياة» – اعربت منظمة العفو الدولية عن «قلقها البالغ» ازاء استمرار الاعتقال «التعسفي للمدنيين منذ اندلاع القتال بين قوات شطري اليمن».

وذكرت المنظمة، (مقرها لندن) في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه امس، انه جرى اعتقال عدد كبير من المدنيين في شمال البلد من «المشتبه في انتمائهم او تاييدهم للحزب الاشتراكي اليمني الى جانب اشخاص من ذوي النشاط السياسي المستقلين عن أي حزب، ممن اعتبروا من منتقدي الرئيس علي عبدالله صالح».

واضافت ان المنظمة تلقت معلومات تفيد بأن «مئات من المدنيين اعتقلوا خلال الأسبوع الماضي، في صنعاء وتعز والحديدة وإب وغيرها من المدن، ويعتقد انهم محتجزون احتجازاً سرياً». وان السلطات اعترفت بحصول اعتقالات غير انها لم تقدم أي تفاصيل عن هويات المعتقلين، ولا عددهم، ولا اماكن احتجازهم. «ولكن من بين الذين تردد انهم اعتقلوا او صاروا في عداد المفقودين، عبدالحبيب سالم وهو عضو مستقل في البرلمان في تعز، والدكتور عبدالقدوس المضواحي وهو من قيادات التجمع الوحدوي الناصري في صنعاء».

وتابعت المنظمة «اما في الجنوب فقد اعتقل ما لا يقل عن ١٥٠ من افراد البحرية العراقيين في عدن، ويعتقد انهم محتجزون حالياً في معسكر الفتح في المدينة. وكانوا جميعاً من افراد طاقم ناقلات النفط العراقية التي غيرت مسارها إبان حرب الخليج في عامي ١٩٩٠ و١٩٩١، وظلت راسية منذئذ في ميناء عدن. واسباب اعتقالهم غير معروفة في الوقت الحاضر».

وناشدت المنظمة طرفي النزاع المتقاتلين «احترام حقوق الانسان، ومراعاة المعايير الانسانية الدولية (...) ووضع حد للاعتقالات التعسفية، ومعاملة جميع المعتقلين معاملة انسانية، وكشف اماكن اعتقالهم حالياً».

منظمة العفو: اعتقالات في اليمن

لندن ـــ رويتر: قالت منظمة العفو الدولية امس انها تشعر بالقلق ازاء تقارير عن وقوع اعتقالات تعسفية لمدنيين منذ تفجر القتال في اليمن.

وقالت المنظمة ان مئات المدنيين اعتقلوا خلال الاسبوع الماضي في صنعاء وتعز والحديدة واب وغيرها من المدن اليمنية. وقالت ان سلطات صنعاء اعترفت بحدوث اعتقالات ولكنها لم تفصح عن اي تفاصيل.

وفي الجنوب تم القاء القبض ايضا على ما لا يقل عن ١٥٠ عراقيا من افراد وحدة بحرية عراقية في عدن ويعتقد انهم محتجزون بمعسكر الفاتح العسكري.

وناشدت منظمة العفو الدولية طرفي الصراع بين القوات الشمالية والجنوبية احترام حقوق الانسان ومعاملة كافة السجناء بانسانية والاعلان عن اماكن احتجازهم.



المصدر : الخليج القطرية

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

الاسعار ارتفعت.. والسيولة معدومة

نار الحرب «تلسع» سكان صنعاء

صنعاء - رويتر: عاصم عبدالمحسن

يبدو الامر ظاهريا كالمعتاد فالشوارع المتربة لصنعاء عاصمة اليمن مزدحمة بالسيارات وبالناس والمتاجر مفتوحة وربات البيوت يساومن لشراء احتياجاتهن في سوق الخضروات المزدحم بالرواد.

ويصعب تصديق ان قتالا يحتدم على مسافة تقل عن ٢٠٠ كيلومتر ولكن بعد عشرة ايام بدأت الحرب اليمنية في التأثير.

فشبكة الهاتف لا تعمل كما ان المطار مغلق امام حركة الطيران العادية منذ اليوم الثاني للقتال. وفر مئات الاجانب وتقول المصارف انه لا يوجد لديها اموال.

ويتجمع الناس حول الراديو والتلفزيون لمتابعة انباء الحرب التي يدعي كل طرف فيها الانتصار على الطرف الآخر.

ويشكو الناس المتضررون بالفعل من التضخم الذي وصل الى ١٠٠ في المائة ومن زيادة معدل البطالة حتى قبل الحرب ومن ارتفاع اسعار كل السلع الاساسية والبنزين.

ويقول آخرون ان بعض الناس هربوا الى الريف خوفا من وقوع هجمات اخرى بعد ان قتل صاروخ سكود ٢٣ شخصا في حي سكاني يوم الاربعاء ولكن الغالبية العظمى ما زالت بالمدينة.

وفي اليوم التالي للقصف عاد الطلاب الى مدارسهم وازدحمت المطاعم والمقاهي بالرواد في الوقت الذي قامت فيه ربات البيوت بشراء احتياجاتهن من المواد الغذائية من السوق الواقعة في وسط المدينة والرجال بشراء القات

وقطعت الكهرباء والماء عندما بدأت الحرب وتعرضت المدينة لغارات جوية ولكنها عادت مرة اخرى في معظم مناطق صنعاء.

وقالت ربة منزل ان مصروفاتها تزيد كل يوم بسبب زيادة الاسعار. واضافت انه كان يصعب على الناس تدبير احتياجاتهم قبل الحرب والآن تزداد الامور سوءا وتساءلت الى متى سيستمر هذا الوضع.

وقال سكان ان الكيس الذي يحتوي على ٤٥ كيلوجراما من الارز ارتفع ثمنه الى ٢,٠٠٠ ريال بعد ان كان ١,٣٠٠ ريال وارتفع سعر زيت الطهي الى ٢٠٠ ريال بعد ان كان ١٢٠ ريالا وكيلوجرام الحليب المجفف الى ٥٠ ريالا بعد ان كان ١٥ ريالا.

وبلغ سعر الصرف الرسمي للريال اليمني ١٢ ريالا مقابل الدولار اما في السوق السوداء فبلغ سعره ٦٥ ريالا مقابل الدولار.

وقال سكان ان اسعار الخضر والفواكه زادت بما يتراوح بين ٥٠ في المائة و ٧٠ في المائة منذ بداية الصراع.

وقال سائقو سيارات اجرة ان محطات البنزين رفعت سعر اللتر الواحد الى ٥٠ ريالا بعد ان كان ستة ريالات.

واعترف محمد سعيد العطار رئيس الوزراء بالانابة يوم الاربعاء الماضي بان اسعار السلع الاساسية ارتفعت وانحى باللائمة على تجار السوق السوداء.

وقال انه من الطبيعي ان يحاول تجار السوق السوداء ان يزدادوا ثراء باستغلال الظروف. واضاف ان الحكومة اتخذت خطوات للسيطرة على الاسعار ولكنه لم يذكر تفصيلات.



المصدر : أخبار اليوم القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤

نحو الغد!

مازال القتال الضارى دائرا بين الاخوة الاشقاء . فى اليمن ' ويتبادل الطرفان فى الشمال والجنوب الاتهامات حول ارتكاب اعمال وحشية ضد المدنيين . اتهم اليمن الشمالى القوات الجنوبية بقصف مستشفى الرشيد شمال خط التقسيم القديم .

واتهم راديو « عدن » القوات الشمالية بارتكاب فظائع وقال انهم امطروا مدينة الدالى والقرى المحيطة بها بالمدفعية ! والصواريخ ' كما قصفتها الطائرات الشمالية وقد وجه راديو عدن نداء إلى المنظمات الانسانية للاغاثة المحلية والدولية للتدخل لانقاذ مئات المصابين .

اعلنت « صنعاء » انها استولت على منطقة التلال المحيطة بالعاصمة الجنوبية « عدن » وان قواتها توشك على اجتياح « عدن » بين لحظة واخرى

وقد نفى مساعد وزير الخارجية الامريكى لشئون الشرق الاوسط ان تكون « عدن » على وشك السقوط .. وقال مراسل هيئة الاذاعة البريطانية فى صنعاء إنه ما لم تحسم القوات الشمالية الموقف العسكرى لجانبها خلال الـ٤٨ ساعة القادمة ، فإن التفوق العسكرى سيبدأ فى الميل إلى جانب القوات الجنوبية ..

وقال ان مثل هذا الوضع سيعرض الرئيس على عبد الله صالح لحرج شديد

وذكر السفير عدنان عمران الامين العام المساعد للجامعة العربية ان وفد الجامعة قد وصل إلى صنعاء امس عبر الحدود السعودية .. وفى الرياض اعلن عبد الكريم الايريانى وزير التخطيط والتنمية الشمالى . ان الحرب لن تتوقف فى اليمن قبل ان تنهى قوات الجنوب تمردها على سلطة الرئيس اليمنى على عبد الله صالح .

وفى هذه الظروف الخطيرة فإن جميع الدول العربية مطالبة بالتغلب على خلافاتها ، وبوضع يدها فى يد مصر والامارات العربية اللتين سارعتا إلى بذل الجهود لاطفاء النار فى اليمن التى تهدد بالانتشار إلى الدول العربية وخاصة دول الخليج '

حسين فهمى



المصدر : القاهرية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤

غداً عهد جديد

هل «يفهم» المتقاتلون فى اليمن..تصريحات الرئيس مبارك..؟!

مصر لديها أبعاد الصورة كاملة..وتعرف جيداً من هم أصحاب المصلحة الحقيقية..فى إشعال النيران!

فرق كبير..بين شرعية القوة..وقوة الشرعية..!!

لابد من تحرك جماعى..فى مقدمته قادة اليمن انقاذاً لسمعة العالم العربى..وعلاقاته الدولية

بقلم: سهير رجب

لو فهم المتقاتلون في اليمن .. تصريحات الرئيس مبارك .. الأخيرة لبادروا فوراً بوقف القتال.

لاسيما وأن الجميع يعلم .. سواء داخل اليمن، أو خارجه .. أن مصر لايعنيها سوى شيء واحد .. هو أن يعم الأمن، والاستقرار .. وأن تتفرغ الشعوب للتنمية .. وأن يحاول العرب قدر طاقتهم .. أن يشكلوا «قوة» تواجه تحديات أمريكا، وأوروبا، وآسيا ..!

● ● ●

كلام الرئيس مبارك .. واضح وصريح : مصر لن تبعث بجندي واحد إلى اليمن .. لأنها ليست مع هذا الطرف أو ذاك.

نعم .. مصر استنادا إلى سياستها القائمة على المبادىء، والمثل، والقيم، والأخلاق الفاضلة .. لايمكن أن تناصر عربيا ضد عربي .. فعلت ذلك أثناء أزمة الكويت .. وبذلت أقصى الجهد .. من أجل أن يلتقط حاكم العراق صدام حسين الخيط .. لكنه ـ للأسف ـ أبى، واستكبر .. فكان بديهي أن تناضل مصر لنصرة جارتها .. فجاءت وقفتها الشجاعة والصامدة مع شعب الكويت.

● ● ●

ومصر .. بحكم خبرتها، ووزنها السياسي، وثقلها الاقليمي، والدولي، وعلاقاتها المتميزة مع جميع دول العالم بلا استثناء .. أمامها أبعاد الصورة كاملة .. وهي التي يمكن أن تكون غائبة عن أذهان الكثيرين.

نحن نعلم تماماً .. من هم الذين لديهم المصلحة في إشعال نيران اليمن بشطريه الشمالي، والجنوبي .. أكثر من ذلك .. نحن على بينة كاملة بمن يقف مع الجنوب ضد الشمال، والعكس .. لذلك نحن ننبه، وننصح، ونحذر .. لأننا نعرف النتائج مسبقاً .. لكن الأطراف الأصلية في المشكلة عاجزة أيضا .. عن التقاط الخيط .. !!

● ● ●

مصر .. هي التي تحمل على عاتقها .. مهمة تحقيق التضامن العربي .. وبالله عليكم أي تضامن هذا .. يمكن أن تُبث فيه الحياة .. بينما الصراع يدور بين الأشقاء على أرض واحدة .. لايختلف كثيرا عما سبق أن جرى بين العراق، والكويت ..؟!

لقد تصدت مصر للمهمة الصعبة في وقت تدرك فيه جيدا .. أن النفوس موغرة .. والتوتر زائد عن الحد .. والنوايا ليست صافية .. لكنها اجتهدت، ومازالت تجتهد .. نظرا ليقينها الكامل .. بأن التمزق لايؤدي إلا لمزيد من التمزق .. والشتات لاينتج عنه سوى الضعف، والتخلف، والهوان.



المصدر : الأهرام - القاهرة
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤

.. وياللهول .. فمع أننا مازلنا فى بداية الطريق .. نزيل الألغام .. لغما .. بعد لغم .. إذا بالإخوة اليمنيين .. « يذبحون » بعضهم البعض .. وينتهكون حرمات بعضهم البعض ..!!

●●●

أى وحدة .. تلك التى يمكن أن تقوم على أسنة الرماح .. وأى « اندماج » يتحقق بين أناس دماؤهم تسيل أنهاراً كل يوم ..؟؟

ألا يكفى أنها قد تمت بأسلوب « فوقى » .. لم تراع فيه مشاعر الجماهير ، ورغباتها الحقيقية .. فجاءوا اليوم يعودون لفرضها بالمدافع ، والصواريخ ، والدبابات ..؟؟

●●●

لقد أعلنها الرئيس مبارك صريحة بالأمس .. عندما قال : « إن وصول قوات الشمال إلى عدن .. لايعنى حل المشكلة .. وان الحرب لن تؤكد ، أو تضمن الوحدة .. بل أن معناها دعوة إلى الانفصال .. أكثر من ذلك فإن دخول عدن معناه احتلال .. وليس وحدة » .

إنه تحليل واقعى ، ومنطقى .. جاء من خلال رؤية الرئيس الثاقبة ، وحكمته المتميزة .. والحمد لله .. لقد تأكدت واقعية الرئيس مبارك فى جميع القضايا المحلية ، والاقليمية ، والدولية بلا استثناء .. أكرر .. جميع القضايا .. وليس جزءا منها .. أو بعضها .

حقا .. كيف يكون شعور العدنيين .. إزاء أهالى اليمن الشمالى .. لو فرض وجاءوا إليهم « غازين » .. يستحلون أموالهم ، ويغتصبون نساءهم ، متفاخرين .. « نحن السادة .. وأنتم العبيد » ..؟؟!!!

هل يمكن أن يقبل أبناء عدن ذلك .. وهم الذين اشتهروا بالصلابة ، والجمود ، ورفض الاستسلام بسهولة ..؟؟

على الجانب المقابل .. إذا لم يتحقق الغزو بالصورة التى خطط لها أهل الشمال .. هل يكون هناك بقية من أمل لاستمرار الوحدة المزعومة ..؟؟ أم لابد وأن يتجه كل طرف إلى حال سبيله سعيا وراء حقه فى الحياة ..؟؟

بالاضافة إلى كل ذلك .. هل يصمت « أصحاب المصلحة » الذين أشرت إليهم فى البداية .. أم كل منهم سوف يمارس من الحيل ، والألاعيب بما يتصور أنه يحقق أهدافه .. فيحدث صراع من نوع آخر .. صراع هذه المرة بين الحيتان .. وليس بين السمك ..؟؟

●●●



• • •

على أى حال .. إن ما يجرى على الساحة اليمنية .. يعكس عدة حقائق أساسية :

● أولا : لقد أرسى صدام حسين ـ لا سامحه الله ـ مبادىء هدامة تسمح للانسان العربى بأن يقتل أخاه العربى .. إرضاء لأطماع ذاتية .

● ثانيا : لقد جاء اليوم الذى تدفع فيه اليمن ثمن تلك المبادىء الهدامة .. عندما ناصرت العراق ضد الكويت .. إنها تذوق الآن مرارة الكأس الذى سمحت بأن يتجرعه أهل الكويت .

● ثالثا : إن المرحلة الدولية الراهنة .. تتميز بما يسمى بحالة السيولة ، وعدم الاستقرار .. وهى شأن المراحل الانتقالية فى تاريخ المجتمعات .. والعالم العربى يمر بهذه الحالة فى أكثر من موقع من ضمنه اليمن .. الذى وحد صفوفه منذ سنوات دون أن يشهد استقرارا .. لذلك فان حالة السيولة التى يمر بها حاليا .. لابد من تشكيلها بما يخدم الاستقرار .. لا بما يؤدى إلى مزيد من الانفصال ، والاحتكاك ، والصراع .

● رابعا : هناك فرق شاسع .. بين شرعية القوة وقوة الشرعية .. فالقوة التى لا تستند إلى شرعية هى نوع من البربرية .. ولا شك أن ما يجرى على أرض اليمن .. يخالف ميثاق الأمم المتحدة وقرارات جامعة الدول العربية .

● خامسا : إن تأكيد الرئيس مبارك على عدم إرسال قوات عسكرية مصرية إلى اليمن .. أمر يتفق مع المواقف المبدئية لمصر .. التى لا تسمح بالتدخل فى الشئون الداخلية للدول .

● سادسا : حينما توحد شعب اليمن قبل سقوط حائط برلين .. تصور اليمنيون بأنهم ضربوا مثلاً سبقوا به دولة عظمى .. لكن فاتهم .. أن حائط برلين أسقطه الشعب الالمانى باختياره البحت .. أما بالنسبة لليمن .. فلم يكن للشعب أى دور .. لذلك فإن الصراع الدائر سوف ينتهى إلى إقامة حائط جديد يفصل بين أبناء الشعب الواحد .. فتعود الأوضاع إلى الوراء .. أو ينتهى الأمر .. بأن يقهر أبناء الوطن .. إخوانهم فى نفس الوطن .. وبذلك تكون الكلمة للاستبداد ، والتسلط ، والدكتاتورية .

● سابعا : إن هذا الصراع خلو من قضية .. لا يستند إلى أساس .. وبالتالى فهو نوع من « الهوس » والفوضى الداخلية .. التى كان لابد من احتوائها .. لأنها تتجاوز حدود دائرة اليمن .. وتمتد إلى العالم العربى بأكمله .. سمعته .. وقيمته .. وهيبته فى نظر المجتمع الدولى .

• • •

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

نحن مطالبون جميعاً بأن نتحرك .. وأن يتحرك معنا قادة اليمن .. لا انقاذا لوحدة بلدهم فحسب .. ولا انقاذا للضحايا الذين يسقطون كل يوم وإنما إنقاذ لسمعة العالم العربى وعلاقاته الدولية .



المصدر : الأحرار اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤/٥/١٩٩٤

وزير الخارجية اليمني يصل الى البحرين

وفد الجامعة العربية يبدأ مباحثاته في اليمن
صنعاء ترفض مبادرة «جنوبية» من 8 نقاط

وصل الى البلاد في الساعة السابعة والربع من مساء امس وزير خارجية الجمهورية اليمنية محمد سالم باسندوه قادما من دمشق في زيارة للبحرين تستغرق يومين ضمن جولته الحالية في عدد من الدول العربية حاملا رسالة الى صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير البلاد المفدى من اخيه الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية الشقيقة.

كما يجري مباحثات مع كبار المسئولين في الدولة تتناول آخر تطورات الاحداث على الساحة اليمنية. وكان في استقباله بالمطار وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ووكيل الوزارة غازي محمد القصيبي ومدير عام ادارة المراسم نبيل ابراهيم قمبر وسفير الجمهورية اليمنية لدى الدولة محمد شكري.

في غضون ذلك اجرى وفد من جامعة الدول العربية في صنعاء امس مباحثات مع مسئولين يمنيين بهدف التوصل لوقف لاطلاق النار بين الشمال والجنوب.

ومن المقرر ان يلتقي الوفد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.



وزير الخارجية في استقبال وزير الخارجية اليمني لدى وصوله البلاد امس

وقال رئيس الوفد اللواء محمد سعيد بيرقدار «سوري» انه سيسلم الرئيس صالح رسالة من الامين العام للجامعة عصمت عبدالمجيد تدعوه الى «وقف فوري للمعارك».

واضاف بيرقدار ان «الجامعة مستعدة لوضع كل امكاناتها بتصرف الرئيس صالح للحفاظ على وحدة اليمن واستقراره» مؤكدا ان استمرار المعارك يثير «قلقا عميقا لدى القادة العرب».

وحسب الجامعة العربية فان قرارا بذهاب وفدها الى عدن للقاء نائب الرئيس علي سالم البيض «الذي تمت اقالته» «يتوقف على نتائج محادثات الوفد» في صنعاء.

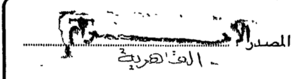
ومن جهة اخرى ذكر مصدر رسمي ان صنعاء رفضت امس اقتراحا جنوبيا يدعو الى وقف فوري لاطلاق النار في اليمن والى تشكيل حكومة انقاذ وطني وطالبوا مجددا باستسلام القادة الجنوبيين.

وقال متحدث رسمي في العاصمة اليمنية ردا على سؤال طرحته عليه وكالة فرانس برس في اتصال هاتفي من دبي ان اقتراح وقف اطلاق النار الذي قدمه الجنوبيون «لا يحمل اي جديد».

وكان الحزب الاشتراكي اليمني قد طرح خطة سلام من ثمان نقاط تشمل وقف فوري للحرب وتشكيل حكومة انقاذ وطني وعودة وحدات الجيشين المتحاربين الى مواقعهما السابقة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات


المصدر الأهرام - القاهرة

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤



وما زال أمام العقلاء متسع

مما يثير الشجون ان الأزمات تتفجر احيانا بسبب التغاضى عن نصيحة طيبة خلصة من رجل صريح حريص . حدث هذا - كما اتضح من حديث الرئيس حسنى مبارك لراديو مونت كارلو - فى الأزمة الطاحنة الدائرة حاليا فى اليمن .

قال الرئيس إنه طالب قادة اليمن فى المراحل الأولى للأزمة بإبعاد الوحدات العسكرية للشمال و الجنوب عن بعضها البعض حتى لا يؤدى تداخلها فى وقت تصاعد الأزمة السياسية إلى صراع مسلح تكون نتيجته حربا قد تطول .

وقال الرئيس ايضا إنه نصح بان الحرب تعنى بالنسبة لليمن نهاية الوحدة فى نظر الشعب اليمنى وغيره من الشعوب . ومع ذلك لم تلق نصيحة الرئيس العناية الواجبة ، ومضى اليمنيون - فى الشمال والجنوب - فى صراعهم غير عابئين بالوضع السيىء الذى كانت البلاد تسير إليه بسرعة . وليس مفيدا على كل حال الحديث كثيرا عما مضى ، إلا بقدر ما يكون الحديث عنه مفيدا لما هو آت . وهنا نجد أنفسنا مرة اخرى أمام نصيحة جديدة طرحها الرئيس مبارك فى نفس حديثه عندما قال إن سقوط عدن فى أيدى قوات الشمال لا يعنى - إذا حدث - ان الصراع قد انتهى أو ان الأزمة قد حلت ، فروح الانتقام سوف تظل هى السائدة والمسيطرة . ومن جانبنا نقول إن القضايا الكبرى مثل قضية الوحدة الوطنية لا يمكن فى اى بلد من البلاد ان تفرض فرضا بقوة الحديد والنار . وإن أمكن ذلك بعض الوقت فإنه لن يكون ممكنا طول الوقت . والقادة العظام فى كل مكان وأوان هم القادرون على جعل الوحدة فى أوطانهم نسيجا قويا ملموسا ومحسوسا دون شجار او قتال او نزال . وفى قضايا الوحدة الوطنية أيضا لا يمكن اعتبار الحوار السلمى والبناء تنازلا او رضوخا او تهاونا . بل إنه العقل وعين العقل ، وهو الحكمة كلها . وبالتالى ليس هناك مناص أمام قادة اليمن من العمل سريعا على وقف الصراع المسلح مهما كانت النتائج التى ترتبت عليه إلى الآن مرة ومريرة ذلك ان التمادى فى الصراع سيكون اكثر مرارة وأشد فتكا .



المصدر : الأيام البحرانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠/٥/١٩٩٤

رسالة لسمو الأمير من الرئيس اليمني

البحرين تعرب عن أسفها لصراع الأشقاء في اليمن وتدعو طرفي النزاع إلى الاستجابة لنداءات وقف القتال

استقبل صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البلاد المفدى وصاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء بمقابلة بمجلس الوزراء صباح امس وزير خارجية جمهورية اليمن محمد سالم باسندوه وذلك للسلام على سموهما بمناسبة زيارته للبلاد.

وقد قام الوزير اليمني بنقل رسالة إلى سمو الأمير المفدى من أخيه الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية تتعلق بآخر التطورات الراهنة على الساحة اليمنية.

وخلال المقابلة، اطلع الوزير اليمني سموهما على تطورات الأحداث الأخيرة في اليمن، حيث أعرب سمو الأمير المفدى وسمو رئيس الوزراء عن أسفهما لما يدور من اقتتال وصراع بين الأشقاء وأبناء البلد الواحد على أرض اليمن الشقيق، معربين سموهما عن أملهما في أن يستجيب طرفا النزاع لكافة النداءات التي وجهتها إليهما مختلف الدول الشقيقة والصديقة بوقف القتال على الفور حقنا للدماء وصونا لوحدة وسلامة اليمن الشقيق أرضا وشعبا وتحكيم العقل والمنطق في حل الخلافات بين الأشقاء في ظل ما تفرضه الإخوة من إيثار المصلحة القومية على أية اعتبارات أخرى.

٠٤٠١١٣

أبو لحوم لـ «الحياة»: بكيل على الحياد

□ لندن – من علي الرز:

■ أكد الشيخ محمد علي أبو لحوم الأمين العام لـ «مجلس بكيل الموحد» في اليمن ان قبائل بكيل على الحياد في النزاع القائم حالياً في اليمن، وشدد في حديث الى «الحياة» على عدم وجود حرب أهلية في اليمن، واعتبر ان المخرج من الأزمة «يبدأ بتغييرات على كل المستويات».

وقال أبو لحوم ان مجلس بكيل «ليس طرفاً في النزاع

التتمة في الصفحة (٤)



أبو لحوم لـ «الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

القائم اليوم بين ما يسمّى شمال وجنوب، نحن على الحياد ونمارس اقصى درجات الحياد الايجابي الهادف الى حقن الدماء وجمع الصفوف وتوحيد الكلمة حول المبادئ والمسلمات الوطنية». وكشف ان المجلس حاول تفادي معركة عمران عبر تمديد اقامة المخيم الضخم الذي عقده في منطقة الصرارة «ولو كنا موجودين لما حصلت معركة عمران». وأضاف: «نأسف أشد الأسف للحرب الطاحنة في البلد ونتمنى الا تتوسع بين الجيشين حتى يمكن حصرها وعدم تحولها حرباً أهلية تتداخل فيها القبائل والمناطق» مؤكداً ان لا حرب أهلية في اليمن، وان «من يقول هذا الكلام يستبق محاولات التهدئة ويرمي الى توسيع رقعة النزاع بالمعنى السياسي والعسكري. ان الشعب اليمني لا دخل له في الصراع القائم ولا يعرف اساساً لماذا اندلع، ولكن اذا طالت الحرب ولم تحصر الامور في اطر معينة اعتقد انه يصعب تفادي حرب اهلية».

واستغرب ان «تصل حال الحقد بين الطرفين الى هذا الحد، فكل قتيل يسقط هو يمني وكل جريح هو يمني، ولا اعتقد ان التاريخ سيرحم هذه المرحلة السوداء». وتساءل: «أي مستقبل سياسي سيبنى على دماء الآف اليمنيين».

وطالب القيادة السياسية اليمنية «ان تتحمل مسؤوليتها التاريخية أمام الشعب وتضع حداً لهذه الحرب التي لا مصلحة للشعب بها ولا تخدم باي حال من الأحوال مصالحه وهمومه لكنها تخدم اشخاصاً معينين لا يهمهم سوى السلطة ومغانم السلطة والمحافظة على المناصب». وعن المخارج التي يراها للأزمة قال: «لا بد من التغيير بمعناه الواسع، تغيير النهج والاشخاص والافكار والأساليب، لا بد من سيادة لغة سياسية حضارية على مستوى المؤسسات وقياداتها. اما الاقالات التي تحصل، خصوصاً في هذه المرحلة بالذات، فلا تخدم المحاولات الهادفة الى انهاء الأزمة بطرق معقولة ومقبولة». وطالب «الجميع بالتوقف عن التصعيد، فلا احتلال عدن يفيد ولا الصواريخ على صنعاء تفيد، وما يفيد هو الحوار الجدي والصادق للخروج من الأزمة». وأكد ان اليمن «لم يعد يتحمل اي قتال» معرباً عن أمله في «ان يؤدي الذي حصل الى تغييرات على كل المستويات لأن ثمة قياديين يهمهم تأجيج الأزمة لاثبات وجودهم والمحافظة على مصالحهم وحمايتهم».

وعما يقال ان القبائل اليمنية تابعة للدولة، اجاب ابو لحوم: «نحن القبائل اليمنية، لا علاقة لنا بهذا الصراع الدموي لانه لا يخدم القبائل والشعب بل يجلب الدمار للجميع ولا يستفيد منه الا عدد من المنتفعين». واضاف: «في كل الاحوال، اثبتت القبائل اليمنية وعياً وحرصاً على عدم التدخل في هذا الصراع الدامي. واعود واكرر، اننا حلنا دون اندلاع شرارة القتال في عمران عندما مددنا فترة المخيم أطول بكثير مما كان مقرراً للحؤول دون صدام في المنطقة، ويكفي كذلك التذكير بأننا أكثر طرف حذّر من النتيجة التي وصلنا اليها اليوم، من خلال تشديدنا على سلسلة اجراءات لحماية الوحدة والحؤول دون الانفجار اهمها توحيد المؤسسة العسكرية ودمج الألوية واتخاذ خطوات عملية لترسيخ الديموقراطية ومحاربة الفساد ومعالجة الأزمة الاقتصادية». وختم: «على الجميع ان يذكروا ان لغة السلاح لن تحل اي مشكلة بل تعمق الجروح وتخدم المنادين بالانفصال، لأن الوحدة لا يمكن ان تتم بقوة السلاح بل هي قناعة قبل كل شيء واليمنيون في كل مكان شعب واحد يتطلع الى الوحدة ولا يريد الانفصال، ولكن، لا بد في الوقت نفسه، ان يشعر اليمني ان وضعه خلال الوحدة هو أفضل من وضعه في عهود التشطير».

الحرب اليمنية

تساؤلات حول مصير عضو رئاسة البرلمان

احتجاز 60 رجل أمن في العاصمة اليمنية بسبب اعتدائهم على قيادات الاشتراكيين وممتلكاتهم

صنعاء: «الشرق الاوسط»

تواصل اللجنة الامنية ـ التي يترأسها العميد يحيى المتوكل، وزير الداخلية اليمني ـ تحقيقاتها في صنعاء، مع عدد من مرتكبي حوادث التعرض لاشخاص وممتلكات بعض قيادات الحزب الاشتراكي اليمني في عدد من مدن المحافظات الشمالية (وبينها صنعاء)، بعد ان اثار الموضوع النائب مجيد يحيى في البرلمان، ومن ثم اصدر الرئيس اليمني قراره بتشكيل اللجنة.

وكانت مصادر في الحزب الاشتراكي اليمني قد احتجت على اقتحام منازل القيادات في صنعاء ونهبها وتخريبها في غيبة اصحابها وأسرهم في عدن، ومطاردة وايذاء الموجودين منهم ومن قيادات احزاب المعارضة الاخرى، ومن بينها التنظيم الوحدوي الناصري، وقصف وتخريب مقر اللجنة المركزية للحزب قبل الاستيلاء عليه.

وكذلك تردد اوساط يمنية تساؤلات حول مصير علي صالح عباد (مقبل)، عضو هيئة رئاسة مجلس النواب اليمني، وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي ـ الذي قالت مصادر يمنية انه اختفى في صنعاء منذ عدة ايام، واصبح مصيره مجهولا، وعبرت مصادر في الحزب الاشتراكي عن قلقها العميق بشأن وضعه. ويطالب البعض بظهور مقبل على اجهزة شاشات تلفزيون صنعاء للتاكد من سلامته، خاصة انه كان قد تعرض قبل نحو عام ونصف لمحاولة اغتيال في محافظة ابين الجنوبية، اشارت اصابع الاتهام فيها الى عناصر منتمية الى جماعات اسلامية متطرفة، من تلك التي ترتبط بالتجمع اليمني للاصلاح ـ حليف المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح، والشريك الثالث في الائتلاف الحاكم مع المؤتمر الاشتراكي.

وذكرت مصادر امنية انباء احتجاز اكثر منه 60 عنصرا امنيا في صنعاء، وجهت اليهم تهمة «القيام بتلك الحوادث بدون تعليمات، كما اطلقت السلطات سراح عدد من اعضاء الحزب الاشتراكي الذين ثبت عدم تورطهم في اعمال مناقية لحالة الطوارئ، التي تعيشها البلاد منذ ان اعلنها الرئيس اليمني، اما الذين قاموا باعمال عدوانية، او ثبت حيازتهم



لاسلحة ومفرقعات ونخائر، بغرض اثارة الفتنة، فقد افادت السلطات ان التحقيقات ستستكمل معهم وفقا للانظمة والقوانين المعمول بها في اليمن.

وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد ذكر في كلمة القاها امام قيادات الامن والداخلية - الذين اجتمع بهم يوم الاربعاء الماضي - «ان المشكلة ليست بين الشرعية والدستورية والحزب الاشتراكي بشكل عام»، لكنها مع من وصفهم بـ«العناصر المتمردة على الشرعية»، كما طالب بقية عناصر وقيادات الحزب الاشتراكي الذين وصفهم بالوحدويين - ان «يحددوا موقفهم من تلك العناصر المتمردة ويعلنوا ولاءهم واحترامهم للشرعية الدستورية».

ودعا الرئيس اليمني الى محاسبة المتسببين في احداث يومي الأربعاء والخميس الماضيين التي اخلت بالامن، وامر باتخاذ اجراءات كفيلة بوضع حد لتصرفات مثل هذه العناصر، والمحت المصادر الى ان الرئيس «كان يقصد اولئك الذين ضايقوا اشخاصا ينتمون للحزب الاشتراكي، ونهبوا ممتلكاتهم فى العاصمة اليمنية».



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 15 مايو 1994

تكهنات باحتمال ظهور أفكار جديدة على أنقاض الخسائر

استمرار الحرب يثير مخاطر تقسيم اليمن والتوقعات الأولى تشير إلى 4 دويلات

دمشق: من سلوى الاسطواني

ما زالت البيانات العسكرية الصادرة عن طرفي القتال في اليمن تعطي انطباعاً بالتناقض، لأنهما ما زالا يحشدان قوات اضافية من اجل استمرار المعارك حتى يتحقق الحسم العسكري لصالح احدهما وهذا يشير الى ان القتال ـ بالرغم من المساعي والجهود العربية ـ لن يتوقف. وان الحسم لا بد ان يتحقق من وجهة نظر احد الجانبين، مع انتفاء احتمالات التفاهم والحوار، بعد ما حدث من مجازر وانقسامات سياسية وعسكرية

وقد أكد علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني انه لا يتوقع نهاية قريبة للقتال في اليمن، ويعتقد انه تمكن من ان يدفع بالرئيس اليمني الى فتح النار، شيئاً فشيئاً امام الوساطات العربية

وفي حين تقول صنعاء ان قواتها تمكنت من تدمير اللواء 25 الميكانيكي الجنوبي في معارك خرز (على ساحل البحر الاحمر قرب باب المندب)، الا ان عدن تنفي ذلك وتعتبره ادعاء منافياً للحقيقة فبينما تحاول القوات الشمالية فتح جبهة جديدة اليوم، تؤكد مصادر عدن انها دحرت القوات المتقدمة الشمالية على المحور الغربي، وان قواتها تفرض سيطرتها بشكل كامل على مناطق محافظة ابين

واعلن العقيد الركن علي قاسم طالب قائد القوات البحرية اليمنية ـ الذي اقالته سلطات صنعاء من منصبه ـ ان القوات الجنوبية اسقطت مساء امس ثلاث مقاتلات تابعة للقوات الشمالية، بالقرب من مضيق باب المندب، كما اغرقت زورقاً تابعاً للقوات الشمالية خلال المعارك التي جرت في منطقة خرز، وهو ما سارعت صنعاء بنفيه.

وفي هذه الاجواء تستبعد المصادر اليمنية العليا التحول من القتال الى المفاوضات. بالرغم من انها تعتقد انه قد لا يصل اي طرف الى احراز اي حسم او نصر عسكري، وذكرت هذه المصادر بالحروب السابقة بين اليمنين، التي دارت في عام 1972 و1969.

ولم يحقق في حينها اي طرف النصر الذي يذكر على الطرف الآخر، نتيجة لتعدد الولاء فيها للاحزاب الوطنية، وتركز المصادر على منطقة الحجرية بتعدادها السكاني ـ الذي يفوق 800 الف نسمة من الموالين للوحدة ـ لأن كافة عناصرها من القيادات المثقفة والذكية تقف ضد التطرف اليميني او اليساري، او تؤيد اياً من الطرفين ضد الآخر في هذه الحرب.

وتضيف المصادر اليمنية ان هذه الحرب تختلف عن الحروب السابقة، حيث استخدمت فيها القوات البحرية لاول مرة، والقوات البرية والصواريخ، ولهذا فستكون نتائجها مؤلمة وفادحة الخسائر. ولعل ما يزيد الآن من خطورة القتال ـ كما علمت «الشرق الأوسط» ان مقاتلي قبائل يافع العليا والسفلى والعوالق قد وصلت الى عدن، لتنضم الى غيرها من القبائل في المعارك ضد القوات الشمالية.

كما وصلت قوات قبائل البيضاء ومأرب وعدد من قبائل ارحب وعيال سريح والجبل وبعض قبائل بكيل لمناصرة قوات الحزب الاشتراكي.

وتشير الدلائل والمعلومات الى ان المعارك لن تتوقف على الاقل حتى 10 ايام اخرى، لأن الرئيس اليمني يراهن على النصر قبل يوم 22 مايو (ايار) ـ وهو ذكرى الوحدة اليمنية ـ الا انه لا يمكن ان يضمن ذلك امام صمود القوات الجنوبية، وقد تنقلب الامور الى غير صالحه في اللحظات الاخيرة، ولا يبقى امامه سوى الانسحاب من الحياة السياسية في اليمن، ليبدأ معاركه الاعلامية من بغداد، بعد أن اكدت مصادر يمنية شمالية انه قد جهز كل ما يمكن ان يصل به الى العراق في اللحظات المناسبة. في حين تقول صنعاء انها مستعدة لتسهيل خروج القيادات الجنوبية الى جيبوتي.

وتتوقع المصادر انه في حال بقاء الأمور في صورة حرب استنزاف على الحدود التشطيرية السابقة، سيسحق الشماليون بقية القوات الجنوبية الموجودة في المحافظات الشمالية، وكل من له علاقة بالجنوب هناك، كما ان الجنوب لن يبقي على اي قوى شمالية فيه تأتمر بأمر الشمال، قد تنجح الوساطات العربية. ولكن ليس لصالح التوحيد، بل للتشطير من جديد. اما الخيار الآخر فهو أن الحرب الأهلية ستكون بانتظار الجميع، وستكون حرباً يبرز فيها الجانب القبلي

والتقسيمات الاجتماعية الواضحة في اليمن لكي تفتتها الى دويلات عديدة، مع احتمال ان تكون في صنعاء وصعدة والجوف دولة وقيادة خاصة بها، وفي مأرب وذمار وتعز والحديدة وأب دولة اخرى وميناها الحديدة والمخا، كما ستكون دولة اخرى تضم حضرموت وشبوة وجزء من ابين، ودولة اخرى تضم عدن ولحج وما جاورها.

واذا كان هذا هو اقسى ما ينتظر اليمنيين من شرور الانقسام والحروب، فانه يبرز ما واجهته الوحدة من مصاعب، بسبب عدم التجانس بين الجنوبيين والشماليين من جهة، والوضع الصعب لسكان المناطق الوسطى، في الوقت الذي تحاول فيه الزعامة القائمة في صنعاء ان تحكم على الطريقة القديمة للاحتلال التركي ونظام ما قبل الثورة اليمنية.

ويزيد هذا الموقف تعقيداً، عدم ظهور شخصية مقبولة بديلة للرئيس علي عبد الله صالح في هذه الفترة، ومن ثم فان الجنوبيين وأبناء المناطق الوسطى سيصرون على رفض حكم صنعاء، لأنهم يتهمون على عبد الله صالح واسرته بانهم يعتقدون ان الحكم بالنسبة لهم اصبح حقاً موروثاً، ولم يدركوا بعد أن الأوضاع في العالم قد تغيرت، لذلك فان الخلاف الناتج عن عدم التجانس من ناحية، وعدم التعايش من ناحية اخرى مع الحكم، يعوق الاتفاق على خطط استراتيجية لبناء وطن وبناء مجتمع، والعمل على تقدمه وتطوره، وقد تظهر مجموعة جديدة من بين انقاض القتلى والجرحى، تبحث عن خيارات اخرى للمستقبل



المصدر : ... ١١ أكتوبر المنظومة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ / ٥ / ١٩٩٤

مبدياً استعداده لمغادرة اليمن حقناً للدماء

البيض يدعو «صالح» للتخلي عن السلطة

عكاظ «خاص» استماع:

عرض نائب الرئيس اليمني الامين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض على الرئيس اليمني علي عبدالله صالح التخلي عن السلطة ومغادرة اليمن وابدى استعداده هو أيضا لتركها ومغادرة اليمن حقنا للدماء. وقال في حديث لاذاعة صوت أمريكا ان تطورات الاحداث في اليمن التي انتهت بإراقة المزيد من الدماء تحول دون استمرار علي صالح في السلطة وقال انه لم يعد هناك امكانية لأن يحكم اليمن بعد ان سقط آلاف الضحايا نتيجة تعنت الرئيس اليمني وديكتاتوريته ـ على حد وصفه.

وقال البيض انه مستعد للخروج من اليمن اذا كان في ذلك ما يخدم اليمن وشعبه غير انه يعتقد ان خروج علي صالح من السلطة ايضا يخدم نفس المصلحة ويحول دون أراقة المزيد من الدماء. وخاطب البيض ابناء الشعب اليمني قائلا اذا كان هناك ما يمكن أن يخدمكم ويوقف الدمار الشامل الذي لحق ببلادكم فإنني في مقدمة من يلتزم به وأؤكد لكم جميعا انني لا اتطلع الى سلطة بقدر ما أتطلع الى المحافظة على ما تبقى من اليمن بعد ما لحق به من دمار وبأبنائه من تضحيات لا مبرر لها ولا مصلحة لأحد فيها وقال البيض ان القتال الضاري الذي يدور في اليمن حال دون



القتال مستمر بين الشمال و الجنوب

استمرار الوحدة بل وفرض التشطير بمجرد ان وجه علي صالح مؤسسات الحكم وفي مقدمتها مجلس النواب اليمني للعمل ضد ابناء الجنوب وبعيدا عنهم وذلك في حد ذاته يكرس التشطير ويبتعد بالمجلس عن الشرعية ويلغي اي دور له في اتخاذ الموقف الصحيح تجاه الاحداث.

واضاف ان الاعتقاد بأن هناك امكانية لحكم اليمن بمثل هذه الطريقة هو اعتقاد خاطيء.واشار البيض الى ان علي صالح قد قبل وثيقة العهد والاتفاق كخطوة تكتيكية والا لما أقدم على تجاهلها واستخدام الخيار العسكري ضد الوحدة وضد الوثيقة وضد ابناء الشعب اليمني. وقال البيض ان الخوف ليس على الوحدة اليمنية لانها قدر الشعب اليمني وانما الخوف من جر البلاد الى النظام الشمولي المتخلف والابتعاد عن الديمقراطية والوحدة والاخوة التي جمعتنا على هدف مشترك ذات يوم.

وكان اليمنيون الشماليون قد رفضوا مساء أمس خطة جنوبية للسلام من سبع نقاط تدعو الى وقف فوري لاطلاق النار وتشكيل حكومة «انقاذ وطني» وطالبوا مجددا باستسلام القادة الجنوبيين.



المصدر : الجمهورية القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ / ٥ / ١٩٩٤

الجمهورية تقول :

الحرب اليمنية .. دعوة إلى الانفصال

كان الرئيس حسنى مبارك على حق عندما اكد فى حديثه لاذاعة مونت كارلو ، ان استخدام القوة لحسم الخلافات بين الاشقاء فى اليمن لن يوصل ابدا الى الوحدة ، بل انه سيشعل عمليات الانتقام .

وهذه نتيجة منطقية بالطبع لان هذه الحرب المجنونة التى تدمر ماحققته اليمن من جهود لتجاوز شبح التخلف والفقر ، لايمكن ابدا ان تكون تحت لواء الوحدة ، بل هى كما قال الرئيس ، دعوة الى الانفصال .

بالامس كان اليوم الحادى عشر من تاريخ اسود ، وجه فيه الجندى اليمنى الرصاص الى صدر اخيه ، وبدأت فيه ابواق الاعلام فى كل جانب تصف الاهل والاشقاء ، بالاعداء ، وتهلل لوقوع المزيد من القتلى والاسرى وعمليات التدمير فى المدين اليمنية الجميلة ذات الطابع المعمارى المتميز .

مضت كل هذه الايام ولم يستطع اى جانب ولن يستطيع قريبا ، حسم الموقف لصالحه .. وحتى اذا حدث ذلك ، فانها حرب لاغالب فيها ولامغلوب ، وسيطرة اى جيش على مقدرات الشطر الشمالى او الجنوبى بداية لحرب عصابات طويلة ..

ولم يعد مفر اذن من الاستماع الى صوت العقل الذى كان عاليا واضحا قبل ان تبدأ المعارك الدموية ، الا أن احدا لم يهتم به .. وهذا موقف مؤقت بالطبع .. وهو ماأشار اليه روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الامريكى فى بداية الأزمة بعد لقائه بالرئيس اليمنى على عبد الله صالح .. أنه لم يكن ينصت الى حديثى له .. ولكنه بلاشك سينصت فيما بعد !!

لقد بذلت مصر جهدا كبيرا ومازالت لاحتواء الازمة اليمنية ، وهى تؤكد مرارا انها تقف دائما على الحياد .. فالقضية تتجاوز شطرى اليمن الى انقاذ الشعب اليمنى نفسه ، وانقاذ العروبة نفسها من هذا التردى المنكوبة دائما . كما قال مبارك ، « بدولة تأكل الاخرى المجاورة لها » .. وهو مايفتح الباب للتدخل الخارجى وانفلات امكانيات الحل من يد أصحابه ..

بعد كل هذا الدم الذى جرى .. لم يعد ممكنا الحديث عن الوحدة والاندماج .. واصبح من الضرورى اولا وقف القتال والفصل بين الجانبين ، واعادة النظر فى تجربة الوحدة اليمنية برمتها حتى يمكن ان تكون الخطوات الجديدة اكثر واقعية تعتمد على التعاون والتواصل الشعبى اولا حتى تكون اى خطوة وحدوية بعد ذلك تطورا طبيعيا بدلا من فرضه من اعلى ثم يتقاتل اصحاب القرار الفوقى بعد ذلك بسبب مغانم السلطة وليذهب حاضر ومستقبل شعوبهم الى الجحيم !!



الخوف من تفتت اليمن

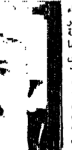
اليمن

تتضارب الانباء حول خسائر الحرب اليمنية التى تدور رحاها بين الجيش الشمالى التابع للفريق على عبد الله صالح رئيس الجمهورية وبين نائبه على سالم البيض رئيس الحزب الاشتراكي .. وقد اعلن الرئيس على صالح اقالة نائبه على سالم الذى قال ان اقالته غير دستورية وانه يتمسك بموقعه كنائب للرئيس ، ويقول المراقبون ان الخسائر فى الجانبين بلغت اكثر من خمسة عشر الف قتيل فضلا عن الخسائر الهائلة فى السلاح والمعدات .

وكان محمد سالم باسندوه وزير الخارجية اليمنى قد زار القاهرة حاملا رسالة من الفريق على عبد الله صالح للرئيس حسنى مبارك تتعلق بالموضوع فى اليمن .

وقد قال الوزير اليمنى ان تلخيص ما حدث يتمثل فى تمرد من قيادات فى الحزب الاشتراكى على الشرعية الدستورية واوضح ان زيارته للقاهرة هدفت الى اطلاع المسئولين فيها على الموقف فى اليمن ووضعهم فى الصورة بالنسبة لما يحدث .

وكانت الطائرات الشمالية قد قامت بحوالى خمسة وعشرين غارة وتمكنت



□ على عبدالله صالح

□ على سالم البيض

من اغراق اكبر بارجة بحرية يملكها السلاح البحرى الجنوبي .

وتفيد معلومات عسكرية ان القوات الشمالية تقترب من مدينة عدن وهى تخوض معارك طاحنة بكل انواع الاسلحة بحرا وبرا وجوا كما تفيد الانباء باستسلام اللواء العشرين الجنوبى .

من ناحية اخرى تعرضت صنعاء الى عدة هجمات بالصواريخ اطلقتها قوات موالية للحزب الاشتراكى من احد الجبال فى مدينة عدن والصواريخ من نوع سكود

وكانت الغارات الجوية بالطائرات على صنعاء قد توقفت بعد خسائر كبيرة تعرضت لها الطائرات المغيرة

وتتفوق قوات الشمال من الناحية العددية على قوات الجنوب بثلاثة اضعاف .. كما ان بعض قوات الجنوب خصوصا قواته الجوية حسنة التدريب ولديها تصميم على الاستمرار فى القتال .

وبالرغم من ان الوضع فى العاصمة اليمنية صنعاء يتميز بالهدوء إلا ان الكهرباء مقطوعة وكذلك الاتصالات التليفونية كما ان السلطات فرضت حظر التجوال من الساعة التاسعة ليلا وحتى الخامسة صباحا .

من ناحية اخرى اتهم الرئيس على عبد الله صالح المسئولين فى الحزب الاشتراكي بالاستيلاء على ٢٧٥ مليون دولار من حصيلة انتاج البترول كما اتهم وزير البترول بالاشتراك فى نهب اموال البترول .

على صعيد اخر طلب الصليب الاحمر مساعدات طبية عاجلة منها خمسة اطنان من الادوية لتامين العلاج لجرحى المعارك بين الشماليين والجنوبيين .

من ناحية اخرى تتواصل عمليات اجلاء الرعايا الاجانب عن اليمن

كما تستمر عمليات اجلاء الرعايا الاجانب من الجنوب اليمنى

وعلى صعيد اخر حذرت سورية من تفتت اليمن وقالت صحيفة تشرين الحكومية ان اليمن تتجه الى الحرب الاهلية وان هذه الحرب لن تقضى على وحدة اليمن فحسب ولكنها سوف تقضى على مستقبله ايضا واعتبرت الصحيفة ان طرفى النزاع يتحملان المسئولية الفادحة .

إذا كان الثانى من اغسطس ١٩٩٠ - يوم أن اجتاح العراق دولة الكويت العربية المستقلة - يعتبر بحق كارثة عربية مفزعة زلزلت كيان النظام العربي.. فإن يوم الرابع من مايو ١٩٩٤ يعتبر بحق يوم الانكسار العربي. ففي اللحظة التى تحركت فيها قوات من الشمال او قوات من الجنوب من اليمن الموحد لتواجه بعضها بعضاً، أدرك العالم العربى أن قضية الوحدة العربية - وهى لاتزال أعز وأغلى امانى العرب قاطبة - قد تراجعت إلى الوراء لسنوات طوال.

الذين هزموا أنفسهم

إحسان بكر

تحت اسم الحفاظ على دولة الوحدة، وتحت دعاوى الحفاظ على الشرعية تحركت القوات المسلحة فى الشطرين.. قوات الجنوب تضرب صنعاء عاصمة دولة الوحدة بصواريخ سكود وبالطائرات.. وقوات الشمال تتحرك لتصل إلى عدن العاصمة الثانية لتسقطها.. والقاتل في كلتا الحالتين يمنى والقتيل فى كل الأحوال يمني وساحة المعارك كلها أرض اليمن السعيد والقاتل والقتيل كلاهما مهزوم والشعب وحده فى الشطرين هو الذى يدفع الثمن!!

ومنذ اسابيع قليلة وقبل ان يتحول اليمن إلى ساحة معارك واقتتال، وبعد توقيع وثيقة العهد والاتفاق فى العاصمة الأردنية عمان، بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض قلنا تحديداً إننا نتفاءل بحذر تجاه اتفاق المصالحة اليمنية الذى تم على مشهد من العالم أجمع وبعد تدخلات عربية وبحضور الأمين العام للجامعة العربية. وقتها تساءلنا لماذا جرت المصالحة بين الشقيقين والشريكين خارج ارض اليمن ولم تتم فى صنعاء او عدن. وبعد توقيع وثيقة العهد فى عمان ومدادها لم يكن قد جف بعد، آثر الرئيس اليمنى ان يقوم بجولة خارجية وقام شريكه ونائبه فى الحكم بجولة اخرى. وتساءلنا وتساءل معنا كل الذين يراقبون الشأن اليمنى: لماذا لم يعد الرئيسان أو الزعيمان فى طائرة واحدة إلى عاصمة دولة الوحدة.

كانت ثمة شكوك أن ماجرى فى عمان كان شيئاً مخالفاً تماماً لبنود اتفاق المصالحة. فكل طرف شمالى او جنوبى كان يجهز لشىء ما ينفذ فى يوم ما. وكان الشعار الذى رفعه الرجلان هو تنفيذ وثيقة «العهد والاتفاق» وحماية دولة الوحدة!!

ومساء الأربعاء ٤ مايو طرا تطور خطير على الأوضاع المتردية فى اليمن. فصنعاء وعدن تحدثتا عن اشتباكات بين قوات الشمال والجنوب فى منطقة عمران التى تبعد ٦٠ كيلومتراً عن العاصمة واستخدمت فيها مدفعية الدبابات وكل انواع الأسلحة.

وقبل الاشتباكات بساعات تحدث على عبدالله صالح فشن هجوماً عنيفاً على سالم البيض وقيادات الحزب الاشتراكى وقال إنهم يتحدثون عن الوحدة ويتشدقون باسم الجماهير بينما هم يكدسون السلاح ويهربون اموال الدولة فى حسابات خاصة فى البنوك الخارجية ولمصلحة عناصر وشخصيات تسعى من اجل الانفصال.

وترد قيادة الحزب الاشتراكي بزعامة على سالم البيض ببيان رسمى تقول فيه: إن «الأسرة العسكرية الحاكمة» - فى إشارة إلى اسرة علي عبدالله صالح - فى صنعاء، تدعمها القوى الأصولية المتطرفة المتحالفة معها، قامت بتفجير الموقف عسكرياً، اضاف البيان «إن اسرة الأحمر الحاكمة في صنعاء قامت بإشعال الحرب لجر البلاد إلى حرب اهلية تكون من نتيجتها تعريض وحدة البلاد للخطر وتمزيقها».

ودخل اليمن أتون الحرب الاهلية المجنونة. والمثير للدهشة والاسى أن كلا الفريقين يحارب وشعاره الحفاظ على الوحدة. وقبل عام فقط - فى ٢٧ ابريل ٩٣ - جرت فى اليمن اول انتخابات نيابية على أساس التعددية السياسية. وكانت المفاجاة ان التجربة قد نجحت إلى حد ملحوظ إذا أخذت فى الاعتبار ظروف البلد وطبيعة المجتمع اليمنى والصعوبات التى مرت بها الوحدة بين الشطرين الشمالى والجنوبى منذ إعلانها فى ٢٢ مايو ١٩٩٠. ووقتها - منذ عام - ظهرت الانتخابات كإنجاز ملحوظ بعدما بدا ان الخلافات بين الحزبين الكبيرين: المؤتمر الشعبى فى الشمال والحزب الاشتراكى فى الجنوب غير قابلة للحل إثر فشل محاولة توحيدهما ليخوضا الانتخابات معاً وعبر لائحة موحدة.

كان من المفترض - وقد تمت الوحدة - ان تنقل الانتخابات اليمن إلى مرحلة جديدة، وتعيد للمواطنين التأكيد على أن الوحدة التى تمت كانت إنقاذاً لأهل الشمال مثلما كانت إنقاذاً لأهل الجنوب. وانه لولا الوحدة التى تمت عام ٩٠ لما كان فى استطاعة اليمن أن يجتاز الأزمة الخانقة التى تعرض لها البلد إثر موقف اليمن من الاجتياح العراقى لدولة الكويت. لكن الذى افرزته نتائج الانتخابات كان عكس ذلك تماماً.

نتائج الانتخابات منحت المؤتمر الشعبى العام بزعامة على عبدالله صالح اغلبية فى مجلس النواب بينما تقاسم معظم المقاعد الأخرى الحزب الاشتراكى - جنوبى - والتجمع اليمنى للإصلاح - شمالى. وكلا الحزبين فسر نتائج الانتخابات لصالحه. فالمؤتمر الشعبى بات يؤمن بان النتائج تكرس اعتباره الحزب الأول والأقوى وتسمح له بإقامة نظام رئاسى قوى خاصة بعد تحالفه مع التجمع. بينما الحزب الاشتراكى سيطر على المحافظات الجنوبية الشرقية فإنه بذلك يكون الشريك الأساسى

فى الحكم.

وكانت الهزة كبيرة وعميقة بين كلا الحزبين، فى المفاهيم وفى السياسة وفى النظرة إلى مفهوم الوحدة. بل ويمكننا ان نقرر ان الانتخابات التى جرت فى ظل دولة الوحدة قد عمقت من الهوة بين أهل الشمال واهل الجنوب.

ويثور السؤال: لماذا الخلاف الذى يصل إلى حد الاقتتال؟ هل هو الصراع على السطة.. هل هو النظام القبلى والعشائرى الذى لاتخطئه العين فى مناطق كثيرة بالشمال.. وهل هو النظام العلمانى الماركسى الذى كان حاكماً فى عدن قبيل الوحدة.. هل هى أصابع خارجية تريد ان تجهض الوحدة وتضرب التجربة الديمقراطية فى مقتل؟!

لاأحد فى هذه اللحظات فى مقدوره أن يرفع اصبع الاتهام ويوجهه إلى إسرائيل والصهيونية والاستعمار. فالقاتل والقتيل من ابناء اليمن والضحية هى شعب اليمن نفسه.

ورغم إيماننا العميق بضرورة وحتمية تحقيق الوحدة العربية إلا اننا نقرر أن المهم الآن هو إنقاذ اليمن نفسه شماله وجنوبه، ونقطة البدء هى إيقاف القتال فوراً والفصل بين القوات المتحاربة وعودة جميع الوحدات المتحاربة إلى قواعدها.. وبدون الاحتكام إلى العقل والمصلحة القومية العليا، فإننا نخشى على اليمن كله.. ليس فقط من الانفصال بل من التجزئة والتشرذم. نخشى أن يتحول اليمن - بفضل الشقيقين - إلى صومال آخر. ووقتها فإن احداً لن يغفر لكل الذين تسببوا فى هذه الكارثة.. فالكل مهزوم والأمة العربية كلها سوف تدفع الثمن.

وفد الجامعة العربية في «غرفة الانتظار»

الشمال احتل الضالع وعدن تستنجد بالعرب

عدن ــ صنعاء ــ الوكالات: الأزمة اليمنية تحركت امس في عدة اتجاهات جميعها تقود الى تاجج الحرب، فبما بقى وفد الجامعة العربية في «غرفة انتظار» قصر الرئاسة في صنعاء ريثما يسمح له بمقابلة رئيس النظام علي عبد الله صالح، واقناعه بضرورة وقف الحرب الاهلية التي دخلت امس يومها الحادي عشر.

وبعد ساعات من تاكيد الصحافة الغربية «عبر مراسليها» سقوط مدينة الضالع الاستراتيجية شمالي عدن بايدي القوات الشمالية، رفض نظام صالح خطة سلام جنوبية من سبع نقاط تقضي بوقف جميع العمليات الحربية وتشكيل حكومة انقاذ وطنى، الامر الذي دفع رئيس الحزب الاشتراكي الجنوبي علي سالم البيض الى مناشدة الجامعة العربية التدخل بشكل فوري ومباشر لانقاذ اليمن من كارثة قريبة، واشار البيض الى ان صالح يرفض الانصياع لنداء العقل ويواصل حربه «القبلية» من اجل تحقيق مصالحه السلطوية والفئوية.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مصادر مستقلة في عدن سقوط الضالع، وقالت ان قتالا ضاريا يدور بين الوحدات الشمالية التي تقدمت ما بين خمسة وعشرة كيلومترات جنوب الضالع التي احتلتها وبين القوات الجنوبية التي تبدي مقاومة شديدة. واضافت المصادر ان الشماليين دفعوا بتعزيزات ضخمة وخصوصا من الدبابات والمدفعية على هذا المحور الاستراتيجي الواقع على الطريق بين صنعاء وعدن وان الجنوبيين يخوضون قتالا شرسا بكل طاقتهم على هذه الجبهة ويستخدمون الطيران بكثافة لصد التقدم الشمالي الذي وصل الى بلدة المسيمير جنوب الضالع. وتقع المسيمير على بعد حوالي عشرين كيلومترا شمال قاعدة العند الجوية الرئيسية الجنوبية.

وتتعرض عدن الى هجوم من ثلاث جبهات رئيسية، عند باب المندب، الواقعة على بعد اكثر من ١٠٠ كيلومتر ناحية الغرب بالقرب من المدخل الجنوبي الى البحر الاحمر وبالقرب من زنجبار الواقعة على بعد ٢٠ كيلومترا الى الشرق ومن جهة الضالع.

وقال ضابط جنوبي ان الشماليين «نازيون» قتلوا النساء والاطفال عندما دخلوا قرية جنوبية.

ولكن جنديا شماليا في مضجع قريب احتج قائلا «اننا اشقاء، لا اعلم لماذا نخوض هذه الحرب».

في غضون ذلك قال لاجئون صوماليون امس السبت ان مئات الصوماليين قتلوا عندما حاصر اطلاق النار المتبادل بين القوات الشمالية والجنوبية معسكرهم داخل اليمن الجنوبي واكدوا لصحفيين يزورون المعسكر ان بين ٤٠٠ و ٤٥٠ من سكان المخيم المشردين البالغ عددهم ١٠,٠٠٠ شخص قتلوا و ان اكثر من ٦٠٠ اخرين جرحوا.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible]

الشمال والجنوب يتبادلان السيطرة على الضالع

وكالات الانباء ـ عدن، صنعاء:

تواصلت المعارك في اليمن امس بعد أن رفض الشماليون على لسان متحدث رسمي في صنعاء أول مبادرة سلام لوقف القتال طرحها الجنوبيون امس الأول.

ففي الضالع استمر الجنوبيون والشماليون في تبادل السيطرة عليها وهو الوضع المستمر منذ عدة أيام حيث أكد مسئول جنوبي ان القوات الجنوبية قد استعادت الضالع وقال: لقد ظللنا نفقدها ونستعيدها على مدى ثلاثة ايام.. نحن نحارب من أجلها لأسباب نفسية فقط.

وقال المصدر الجنوبي ان مدينة الضالع قليلة الاهمية من الناحية العسكرية.. وقال المراسلون الاجانب ان أهمية الضالع تاريخية فقط حيث تمثل مكانة خاصة في قلوب اليمنيين الجنوبيين حيث كانت معقلاً لحركة المقاومة الوطنية التي أدت الى الاستقلال عن بريطانيا عام ١٩٦٧.

وقال أحد ابناء الضالع لوكالة رويتر: «نحن نعتز بها كثيراً ولهذا السبب نقاتل من أجلها بهذه الضراوة فليس لها اهمية عسكرية».

وقد اكد صحفيون أجانب زاروا جبهة القتال لوكالة رويتر ان القوات المتنافسة تبادلت السيطرة عدة مرات على البلدة الواقعة فوق التلال.. واكدوا انه حتى لو استولت القوات الشمالية على الضالع واحتفظت بها فلايبدو ان لذلك أهمية عسكرية تذكر وأضافوا ان الضالع تقع على طريق يؤدي من الشمال الى عدن ولكن الطريق الرئيسي من الشمال الى الجنوب يقع الى الغرب منها.

وأكد مراسلون أجانب انّ عدن نفسها كانت هادئة تماما امس السبت بعد يوم واحد من طرح خطة زعمائها لوقف الحرب وتشكيل حكومة إنقاذ وطني.

وفي صنعاء قالت مصادر عسكرية ان القوات الشمالية استولت تماما على منطقة الضالع.

وقال ضباط شماليون لمجموعة من الصحفيين زاروا الضالع التي تقع على مسافة ١٠٠ كيلو متر شمال عدن ان القوات الشمالية دخلت الضالع مساء يوم الخميس الماضي بعد أن قررت القوات الجنوبية تركها سلمياً لاسباب غير مفهومة «حسب قول المصادر الشمالية».في نفس الوقت صرح مصدر عسكري شمالي ان القوات الشمالية، قد سيطرت على مركز المسيمير بمحافظة لحج والذي يبعد أربعين كيلو متراً شمال غرب عدن قائلا ان القوات الجنوبية في القطاع الجنوبي قد تكبدت خسائر كبيرة

كما تحدثت مصادر شمالية عن قتال عنيف في منطقة العند حيث توجد أقوى تحصينات القوات الجنوبية اضافة الى قاعدة جوية قوية تحيط بها الجبال.



المصدر : المدينة المنورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٥/١٩٩٤

«صالح» .. يعين محافظاً لأبين

الشماليون يؤكدون استعادة المسيمير بـ«لحج»

■صنعاء - عدن - الوكالات -

اندفعت قوات اليمن الشمالى صوب عدن معقل الجنوبيين اذ استولت على مدينة هامة على الطريق الرئيسى الى ذلك الميناء دى الموقع الاستراتيجي

وقال ضباط شماليون لمجموعة من الصحفيين فى الضالع الواقعة على مسافة ١٠٠ كيلو متر الى الشمال من عدن انهم دخلوا المدينة مساء اول امس الخميس بعد ان قررت القوات الجنوبية لاسباب غير معرفوة التقهقر سلميا

غير ان هذا التقدم كان احد الانجازات الاولى فى حملة الشمال التى مضى عليها ١١ يوما للاطاحة بنائب الرئيس اليمنى على سالم البيض الذى يتهمه الشمال بمحاولة تزعم انفصال من جانب الجنوب. وكان متحدثون جنوبيون ذكروا يوم الاربعاء ان القوات الشمالية نفذت عشر محاولات فاشلة للاستيلاء على الضالع منذ بدء الحرب.

وقد صرح مصدر عسكرى مسؤول فى وزارة الدفاع فى صنعاء مساء اول امس بان القوات اليمنية الشمالية اعادت مركز المسيمير – محافظة لحج – الذى يبعد اربعين كلم شمال غرب عدن – جنوب – وكبدت القوات الجنوبية فى القطاع الجنوبى للعمليات (خسائر كبيرة)

ونلقت وكالة الانباء اليمنية سبا عن المصدر العسكرى قوله ان القوات الشمالية (واصلت تقدمها فى قطاع الضالع) الذى يبعد ٩٠ ملم شمال عدن ويتحكم فى احدى الطرق الرئيسية المؤدية الى عدن وقال ان قواتنا المسلحة استطاعت ان تعيد مركز المسيمير فى حافظى لحج – جنوبية – الى ماسماه الشرعية الدستورية التى تمثلها السلطة المركزية فى صنعاء .

وقال المصدر العسكرى فى صنعاء ان القوات الشمالية – الحقت خسائر كبيرة – بالقوات الجنوبية فى محافظة ابين – جنوب – حيث تمكنت من الاستيلاء على ١٨ دبابة و ٤ عربات مدرعة عيار ١٣٠ ملم ومدفع ١٢٢ هاوتزر ومدفع ٨٥ ملم اضافة الى كميات من العتاد العسكرى ووسائل النقل عائدة للواء تيسير الجنوبى.

من جهة اخرى عين الرئيس على عبدالله صالح – شمالى – اول امس الجمعة العقيد على شيخ عمر محافظا لمحافظة ابين التى ينحدر منها وجاء فى مرسوم رئاسى ان التعيين تقرر بعد موافقة مجلس الوزراء ومجلس الرئاسة اللذين يهيمن عليهما الشماليون. وعلم من متحدث رسمى فى صنعاء ان الرئيس اليمنى استقبل امس السبت وفد الجامعة العربية الذى سيسلمه رسالة من الامين العام لجامعة الدول الغربية عصمت عبدالمجيد يدعو فيها الى (وقف المعارك فورا).

وسالت وكالة الانباء القطرية الشيخ عبدالماجد الزندانى عضو مجلس الرئاسة اليمنى هل سيعمل الشمال مع الجنوب اذا تم ابدال زعمائه فقال – نحن لا يمكننا القاء اسلحتنا ما لم يقبل المتمردون بالشرعية ويقدموا (البيض) الى القضاء.

وقال متحدثون شماليون ان القتال يحتدم فى بلدة عند التى تبعد ٦٠ كيلو مترا جنوبى شمال عدن.

ونقل عن الزندانى قوله ان عند هى اشد عقبة تواجه القوات الشمالية لانها موقع محصن تحصينا قويا يحتوى على قاعدة جوية وتحيط بها الجبال.

وفى شوارع عدن ظلت مصابيح الانارة فى الشوارع مطفاة حينما حل المساء وذلك على سبيل الاحتياط من الغارات الجوية ولكن المصابيح اضيئت فى المنازل وعجت الشوارع بحركة المرور وظلت المتاجر ومحطات البنزين مفتوحة.

وفى الميناء كان شرطة وجنود يحملون بنادق من طراز ايه كيه ٤٧ يقومون بارشاد عشرات من العمال الروس والاوكرانيين



والمصريين الفارين من الحرب وهم يستعدون للركوب على ظهر
السفن
وكان القتال قد اندلع بين القوات الشمالية والجنوبية فى الرابع
من مايو الحالى بعد نزاع استمر ثمانية اشهر بين صالح والبيض
على ميزان القوى بين شمال وجنوب الدولة اليمنية التى توحدت
عام ١٩٩٠
وقال مسؤول شمالى قبيل نشر مقترحات السلام الجنوبية
الرئيس على عبدالله صالح لن يوقف القتال حتى يقدم البيض
المحاكمة بتهمة التمرد.
من ناحية اخرى قال السيد عمرو موسى وزير الخارجية
المصرى ان القيادة المصرية تتابع باهتمام بالغ تطورات
الموقف فى اليمن والذى وصفه بأنه سيىء للغاية.
واوضح وزير الخارجية المصري فى تصريح اذاعى امس ان
مصر تهدف لاحتواء الازمة اليمنية.. معربا عن خشيته من ان
يفلت زمام الامور اذا لم يتوقف الصدام المسلح بين الاشقاء فى
اليمن. فى منحى اخر نفى مصدر امنى يمنى مسؤول صحة ما
ورد من انباء منسوبة لبيان عن منظمة العفو الدولية حول ما
زعم عن اعتقال مدنيين يشتبه فى انتمائهم للحزب الاشتراكى
اليمنى او افراد من الاتجاه السياسى المستقل فى اليمن ووصف
تلك الانباء بانها لا اساس لها من الصحة.
وقال المصدر فى تصريح بثته وكالة - سبا - للانباء ان
الجمهورية اليمنية مستعدة وفى اى وقت لاستقبال اى وفد من
منظمة العفو الدولية وتقديم كافة التسهيلات الممكنة له للاطلاع
على الحقائق عن كثب والتأكد من عدم صحة تلك الانباء الكاذبة.
وكان الحزب الاشتراكى قد اعلن اول امس خطة سلام من ثمانى
نقاط تدعو ايضا الى عودة وحدات الجيشين المتحاربين الى
موقعها السابقة.

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤



العقل الضائع

■ لماذا نحن في هذا العالم العربي نكتشف «الخطأ» بعد وقوعه؛ لماذا دائماً نطالب بتحكيم العقل بعد حصول الكارثة؟ ولماذا لا نرتكب الخطا حتى لا يقع ولا نحكم العقل حتى لا تحصل الكارثة؟

نقول هذا الكلام بعد ان وقعت الواقعة في اليمن. ولا باس من التذكير بالمواقف في وقت لم يعد «التحليل» يفيد في تاخير الساعة او تقديمها.

انذاك، وعشية الوحدة، هاجت العواطف وماجت. وكان اكثر طرف الحاحاً في طلب الاندماج بين «الشقيقين» هو الطرف نفسه الذي اعاد النظر بحساباته واخذ يطالب بالفيديرالية والكونفيديرالية. كذلك كان الطرف الأكثر حماساً للوحدة هو الطرف الأكثر استعداداً الآن لشن الحرب دفاعاً عنها.

وسط الهياج الوحدوي الحزبي انذاك برزت اطراف يمنية تطالب القيادات السياسية في صنعاء وعدن بالتمهل وتمنت ان تتم الوحدة بعد دراسة وتدرج على خطوات. وقامت قيامة القوى الوحدوية واتهمت الاطراف العاقلة المتمهلة بالتسويف والمماطلة وخيانة المبادئ والشعب. واتهمتها بعرقلة مسيرة التاريخ وهددت بكسرها وضربها اذا ما حاولت تخريب اماني الشعب واحلامه. وحاولت الاطراف العاقلة المدركة لتعقيدات اليمن وظروفه الدفاع عن موقفها السياسي واكدت ان مطالبتها بالتمهل لا تعني انها ضد مبدا الوحدة لكنها تريدها مدروسة لانها اذا حصلت يصبح من الصعب العودة عنها ويصبح الانفصال كارثة. فحتى لا يقع الانفصال يجب ان تكون الوحدة مدروسة.

وهاج هياج القوى الوحدوية في عدن وصنعاء. وانهالت تهم التخزين على كل عاقل يحاول ان يفكر في الأمر ويعالجه قبل حصوله. ورفضت المقولة التي تقول: في حال حصلت الوحدة فان محاولة فكها مرة اخرى ستتحول الى حرب مدمرة ما احلى الانفصال امام اهوالها.

واضطرت الاطراف العاقلة الى التراجع عن موقفها المطالب بالتمهل فاسقطت تحفظاتها وايدت الوحدة ما دامت «القوى الانفصالية» هي الأكثر حماسة لها وباتت تزايد في طلبها.

وحصلت الوحدة ونالت في الاستفتاء الشعبي على غالبية كاسحة لا يرقى لصحة نسبها المئوية اي شك. ولم يظهر انذاك انها قسرية وقهرية واكراهية الأمر الذي يؤكد انها تتمتع بشعبية.

بعدها بدا ترتيب هرمها التنظيمي في انتخابات ديموقراطية كانت بحسب اراء المراقبين نزيهة وصحيحة. وكشفت الانتخابات البرلمانية عن مراكز القوى ومواقعها وتوزعها فبات الأول في الصف الثاني والثاني في الصف الثالث. واكتشف «الخاسر» نسبياً انه الثالث في الوحدة والاول في حال الانفصال فاخذ يميل اليه ما دام الانفصال يضمن حصته في الموقع الأول. وعزز النزعة التي استجدت بعد «الوحدة» اكتشاف كميات من النفط في مناطقه الامر الذي اثار هواجس العزلة مجدداً لانها تزيد من حصة الفرد في وضع الانفصال بينما تقلصها في حال استمرار الوحدة.

وفجاة انقلبت الادوار وبات المتحمس سابقاً هو الاكثر تردداً والمتردد هو الاكثر تحمساً. ودخلت على الخط القوى الدولية والعوامل الاقليمية والحسابات الصغيرة والحساسيات القديمة. وحدث ما حدث. والكل يعلم ان الحرب التي سمح بانفجارها غير مسموح دولياً بانتصار طرف فيها على اخر. فالاستنزاف والتعادل في القوى هما افضل وسيلة لحماية الانفصال من الوحدة.

اما الاطراف العاقلة التي طالبت بتحكيم العقل وتغليب الحسابات الدقيقة على العواطف والتروي في اتخاذ قرار خطير حتى لا يتحول الحلم الى كابوس، هي المسؤولة الآن عن حمل تبعات كارثة طالبت بقراءة مختلف جوانبها قبل ان تنتصر لغة الرصاص على لغة القلم.

لكن الهياج كان سيد الموقف. في السابق طغى الهياج على اصوات التعقل قبل المغامرة في الوحدة، والآن طغى مرة اخرى على اصوات التعقل قبل الدخول في مغامرة الحرب وربما ما هو اسوا من الانفصال.

كان الله في عون اليمن.

وليد نويهض



المصدر : الأيام اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠/٥/١٩٩٤

القاهرة تستأنف رحلات اجلاء المصريين من اليمن

القاهرة - «رويتر»:

قالت مصادر مطار القاهرة ان شركة مصر للطيران استأنفت رحلاتها الى صنعاء امس السبت للمساعدة في اجلاء المصريين الذين حاصرتهم الحرب في اليمن. واضافت المصادر قولها ان اول طائرة اقلعت من القاهرة صباح امس السبت ومن المقرر ان تعود في وقت لاحق اليوم (أمس).

وكانت شركة مصر للطيران قد الغت رحلاتها الى اليمن يوم الجمعة الماضي الى ان تتمكن السلطات من ضمان سلامتها ولكن نقل عن عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري قوله في صحف امس السبت ان الحكومة ستنظم رحلات جوية لكل المصريين الذين يحاولون الرحيل.

وقال سليمان متولي وزير النقل انه يجري الترتيب ايضا لاجلاء المصريين بطريق البحر من اليمن.



المصدر : الأيام اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٥/١٩٩٤

معارك شرسة في اليمن وعلي صالح لم يستقبل وفد الوساطة العربية حتى الآن

القوات الشمالية تسيطر على الضالع والجنوب يناشد الجامعة العربية التدخل المباشر

صنعاء – عدن – وكالات الأنباء:

دخلت الحرب في اليمن مرحلة جديدة أمس بعد أن بات من المؤكد أن القوات الشمالية استولت على مدينة الضالع الجنوبية الاستراتيجية، فيما وجه الحزب الاشتراكي نداء ملحا إلى الجامعة العربية من أجل التدخل المباشر لوقف المعارك.

فقد ذكر صحافيون يمنيون وأجانب نظمت لهم القيادة العسكرية اليمنية في صنعاء زيارة إلى منطقة الضالع أن القوات الشمالية «تسيطر حالياً على مجمل المدينة». وأكدت مصادر مستقلة في عدن سقوط الضالع، وقالت إن قتالاً ضارياً يدور بين الوحدات الشمالية التي تقدمت ما بين خمسة وعشرة كيلومترات جنوب بلدة الضالع التي احتلتها وبين القوات الجنوبية التي تبدي مقاومة شديدة.

وأضافت المصادر نفسها أن الشماليين دفعوا بتعزيزات ضخمة وخصوصاً من الدبابات والمدفعية على هذا المحور الاستراتيجي الواقع على الطريق بين صنعاء وعدن وأن الجنوبيين يخوضون قتالاً شرساً بكل طاقتهم على هذه الجبهة ويستخدمون الطيران بكثافة لصد التقدم الشمالي الذي وصل إلى بلدة المسيمير جنوب الضالع.

وتقع المسيمير على حوالي عشرين كيلومترا شمال قاعدة العند الجوية الرئيسية الجنوبية.

وفي عدن، ناشد الحزب الاشتراكي اليمني والمنظمات التابعة له والمتحالفة معه جامعة الدول العربية «التدخل فوراً وبفعالية وسرعة لوقف المعارك» في اليمن التي دخلت يومها العاشر.

وأهاب بيان صادر عن «الكتلة البرلمانية الاشتراكية وأصدقائها» بالجامعة العربية «وكل الأشقاء والأصدقاء بذل جهودهم ومساعيهم الخيرة لإيقاف الحرب فورا وإنقاذ الوطن من الدمار الذي نتعرض له حالياً». ومن جهة أخرى، التقى وفد الجامعة العربية امس عبدالعزيز عبدالغني الرجل الثاني في صنعاء وسلمه رسالة الى الرئيس اليمني الا ان الوفد لم يلتق صالح حتى الان وقال عضو في الوفد «إننا لانزال نحاول ترتيب الأمور».

٠٤٠١٣١

المصدر : الحياة اللندنية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

القوات الشمالية سيطرت على الضالع

■ صنعاء، عدن - أ ف ب، رويتر - أكدت مصادر مستقلة سقوط مدينة الضالع اليمنية التي تقع على طريق يصل صنعاء بعدن في أيدي القوات الشمالية. وقلل اليمنيون الجنوبيون من اهمية النكسة التي لحقت بهم، واعلنت عدن انها اسقطت ثلاث طائرات حربية شمالية واغرقت زورقاً حربياً في منطقة باب المندب.

وافاد صحافيون يمنيون واجانب نظمت لهم القيادة العسكرية في صنعاء زيارة للمنطقة مساء الجمعة ان القوات الشمالية «تسيطر على مجمل مدينة الضالع» التي تقع على بعد ٩٠ كيلومتراً شمال عدن.

وكانت القيادة الشمالية اعلنت الخميس الماضي سقوط الضالع، لكن وزارة الدفاع في عدن نفت ذلك واكدت ان القوات الجنوبية استعادت مواقعها في المدينة بعدما شنت هجوماً مضاداً.

وذكر الصحافيون في صنعاء امس ان مدينة الضالع الاستراتيجية باتت تحت سيطرة القوات الشمالية.

وقالت مصادر في عدن امس ان القوات الجنوبية والشمالية تبادلت السيطرة على الضالع مرات عدة خلال الايام الماضية. وقللت من الاهمية العسكرية للمدينة.

وصرح مسؤول في عدن بان القوات الجنوبية استعادت الضالع وقال: «ظللنا نفقدها ونستعيدها على مدى ثلاثة ايام... نحن نحارب من اجلها لاسباب نفسية، لانها كانت معقل حركة المقاومة التي ادت الى الاستقلال عن بريطانيا عام ١٩٦٧».

واكد صحافيون اجانب زاروا الجبهة من الجانب الجنوبي قبل يومين ان القوات المتنافسة تبادلت السيطرة مرات عدة على المدينة منذ اندلاع الحرب الشاملة في الرابع من ايار (مايو) الجاري، واضافوا ان المدينة ليست ذات اهمية عسكرية حتى لو ظلت في ايدي القوات الشمالية، ولفتوا الى انها تقع على طريق يؤدي الى عدن لكن الطريق الرئيسي من الشمال الى الجنوب يقع غرب الضالع.

واشارت البيانات الشمالية الصادرة يوم الجمعة الى ان عدن على وشك السقوط، واكدت ان القوات الشمالية تسللت خلف القوات الجنوبية ووصلت الى عدن الصغرى، وهي منطقة صناعية تبعد ٢٤ كيلومتراً جنوب غربي مدينة عدن وتضم مصفاة النفط.

وروى شهود عيان ان تلك المنطقة كانت في ايدي القوات الجنوبية امس، مشيرين الى عدم وجود اي علامة على ان قتالاً يدور قربها. وقال فاروق حسن وهو مسؤول في المصفاة انها تعمل بصورة طبيعية وتنتج ١١٠ - ١١٥ الف برميل نفط في اليوم.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الدفاع في صنعاء ليل الجمعة - السبت بأن القوات الشمالية استعادت مركز المسيمير في محافظة لحج الذي يبعد ٤٠ كيلومتراً شمال غربي عدن وكبدت القوات الجنوبية خسائر كبيرة».

ونقلت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) عن المصدر ان القوات الشمالية «واصلت تقدمها في قطاع الضالع» الذي يتحكم باحد الطرق الرئيسية المؤدية الى عدن واضاف: «قواتنا المسلحة استطاعت ان تعيد مركز المسيمير في محافظة لحج الى الشرعية الدستورية». واعلن المصدر ان القوات الشمالية «الحقت خسائر كبيرة بالقوات الجنوبية في محافظة أبين حيث تمكنت من الاستيلاء على ثماني عشرة دبابة واربع عربات مدرعة ومدفع «هاوتزر» ومدفع من عيار ٨٥ ملليمتراً اضافة الى كميات من العتاد العسكري ووسائل النقل تابعة للواء تيسير الجنوبي».

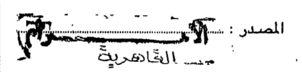
اسقاط طائرات

وجاء في بيان عسكري اذيع في عدن ليل الجمعة ان القوات الجنوبية اسقطت ثلاث طائرات حربية شمالية واغرقت زورقاً حربياً في معركة دارت قرب المدخل الجنوبي للبحر الاحمر.

وأوضح البيان ان المعركة وقعت قرب الحدود السابقة بين شطري اليمن في منطقة باب المندب. وتابع ان طياراً وقع في الأسر واكد الخسائر الشمالية.

لكن ناطقاً رسمياً في صنعاء نفى هذه المعلومات قائلاً: «لا توجد لنا اي سفن أو زوارق في تلك المنطقة والخبر مختلق».





المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

المقامرة: أن تستمر صنعاء فى فرض الوحدة بالقوة!!

ذاكرة التاريخ

بقلم :
زكريا نيل

من الأخطاء المدمرة.. فى تداعيات «الأزمة اليمنية» ان تقدم صنعاء على فعل ماتراجع عنه عبدالناصر فى معالجة كارثة انفصال الوحدة السورية ـ المصرية.. وترتكب مغامرة قاتلة فى محاولتها فرض الوحدة بقوة السلاح.. ومن ثم فان الاجراءات العاجلة التى اتخذتها السلطات الاوروبية والامريكية، لنقل رعاياها من شطرى اليمن الشمالى والجنوبى بمختلف الوسائل.. انما هى مؤشر الى ان حجم المخاطر المتوقعة سيمثل كارثة غير مسبوقة فى تاريخ المنطقة!!

وواضح تماما من رصد حركة المعلومات فى سرعة اندفاع الأحداث، بين شمال اليمن وجنوبه، انه لاتوجد صورة دقيقة عن ادعاءات كل جانب انه انزل هزيمة بالاخر فى المعارك التى يخوضها الجانبان.. وان اندلاع العمليات العسكرية الشبيهة بالعمليات الحربية، يشير الى ان الموقف قد خرج عن نطاقه العربى، بعد أن أعلن زعماء الشمال ان هذا شان يمنى داخلى، كما انه يومئ الى أن هناك قوى تملك العديد من اليات تصعيد الأزمة الداخلية، وان لديها اصرارا على استمرار اشتعالها واتساع نطاقها.. وان كان لايستطيع احد حتى الآن، ان يحدد بدقة «هوية» هذه القوى، ولا الدوافع الحقيقية التى وراءها، واصرارها على اللاتراجع فى استخدام القوة!!

والسؤال:

اى الأهداف تسعى الى تحقيقها رموز الأزمة اليمنية، سواء فى صنعاء او فى عدن لانهاء هذا الصراع الدموى؟.. ان كلا الجانبين يرفع شعار التمسك بدولة الوحدة، بوصفها تحقق «المشروع القومى اليمنى» الذى تدين له الجماهير اليمنية بالولاء..

لكن...

هل حدث فى تاريخ اى انظمة سياسية اندماجية، ان فرضت الوحدة ـ اى وحدة ـ بالقوة العسكرية؟.. ومع ان هذه المحاولة لم تحدث، إلا عندما حاولت بعض القيـ[illegible] السورية والمصرية، مجابهة [illegible] الانفصال بين البلدين بالـ[illegible] المسلحة.. وماكادت تصدر الأوامر الى بعض قطع بحرية «الجمهورية العربية المتحدة» بالتحرك الى ميناء اللاذقية، حتى اصدر الزعيم الراحل جمال عبدالناصر اوامر بالعدول عن ذلك، ايمانا منه بان «الوحدة» لايمكن أن تفرض على الشعوب بالقوة.. وانما هى تمثل ارادة الجماهير القادرة على صنعها عن طريق القنوات الشرعية..

واذن.. اذا تراءى لكلا الجانبين الشمالى والجنوبى عمليا وواقعيا، أن استمرار دولة الوحدة عن طريق القوة، هو خيار يتحتم التراجع عنه، لما يتسبب عنه من نتائج مدمرة وعواقب وخيمة.. افلا يكون من الحكمة استخدام العقل الذى خص الله به البشر على سائر خلقه.. ويرفع احدهما او كلاهما شعار الدعوة الى الوساطة الحميدة مرة اخرى من جانب بعض القيادات العربية، التى لم تسمع كلمتها، وذهبت مناشداتها بضبط النفس والحفاظ على وحدة الشعب اليمنى، أدراج الرياح؟

فى هذه الحالة.. هل يكون الخيار هو الدعوة الى اقامة اتحاد بين الدولتين بديلا عن دولة الوحدة؟.. وعندئذ يكون لكلا الطرفين الشمالى والجنوبى كيانه المستقل، وهو الامر الذى يحقق ذاتية كل منهما بالانفراد بالسلطة داخل بلده؟

هذا الخيار كان مطروحا بصورة جادة من جانب الزعيمين العربيين حسنى مبارك وزايد بن سلطان، لاحتواء الأزمة فى بدايتها، ولتفادى حدوث مضاعفات قد تؤدى الى صدام مسلح كما هو واقع الآن، وأدى الى وقوع المئات من الضحايا، غير تحطيم العديد من الآلة العسكرية، واهدار الأموال فى تخريب المنشآت الوطنية، فى حين أن اليمن تعتبر ضمن ٥ دول بين خمس وخمسين دولة اقل دخلا فى العالم وتبلغ ديونها ٦ر٦ مليار دولار وذلك حسب احصائيات البنك الدولى، الى جانب ان عدد الأسلحة المتداولة فيها، وصلت الى ٥٠ مليون قطعة، فى نفس الوقت الذى لايتجاوز عدد سكانها ثلاثة عشر مليون نسمة؟

صحيح انه سبق وقوع حربين، اندلعت فيهما المعارك بين الجانبين وقت الاستقلال.. وكان هناك نظامان مختلفان كل الاختلاف.. احدهما شمالى معتدل ومتعاطف مع الأنظمة الراسمالية.. وثانيهما جنوبى وكان نظاما ماركسيا متشددا، وكان يمثل راس جسر شيوعى لتهديد الأنظمة المعتدلة المجاورة، ومحاولة اثارة الاضطرابات داخلها.. ولم يتفق كلا النظامين الشمالى والجنوبى، إلا فى أن كلا منهما قتل اثنين من رؤساء دولته، واسقط اثنين اخرين، لايزال موجودا واحد من كل منهما فى «المهجر» وانفرد النظام الماركسى الجنوبى بشن حرب على جارته «سلطنة عمان» لبضع سنوات، وكان اخر المطاف اذعان هذا النظام للمصالحة بينه وبين النظام الشمالى على ارض الكويت، بمبادرة من اميرها الحالى الشيخ جابر الأحمد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام القاهرية

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤

الصباح.

وعلى اية حال.. فان الذاكرة مشحونة بالكثير من المشاهد والذكريات الأليمة.. وليس هناك من داع لايقاظها او اثارتها، حيث مضى زمانها الى غير عودة..

لكن..

اليس من الامور المؤرقة فى تداعيات هذه الازمة اليمنية الرهيبة، ان يصاب العقل العربى بصدمة، لعدم قدرته على تحليل دوافعها والغوص فى اعماقها وفى منعطفاتها، ليستكشف ماوراءها من أسباب دفينة، وقوى غير ظاهرة واخرى باطنة.. وخاصة فى وقت انتهت فيه الحرب الباردة، ولم يعد هناك من قوى الصراع من يشعلها بعد انهيار ماكان يسمى بالاتحاد السوفيتي، وحيث لم تعد هناك حاجة الى اشعال حركة الاستقطاب الدولى؟

كذلك.. اليس من الغموض فى توجه الجانبين فى دولة الوحدة اليمنية، ان كلا منهما لايريد أن يكشف عن نوازعه الحقيقية ومطامعه الاقليمية، ومن ثم فانه رفض ان يعطى الضوء الأخضر، لدور عربى مشترك، يتولى فك الاشتباك بين الجانبين، والفصل بين القوتين المتقاتلتين، قبل ان يتسع الخرق على الراقع.. ويصبح من المتعذر تطويق هذه الأزمة او احتواؤها؟

واليس من الأمور الدافعة الى الشك وسوء الظن، أن كلا الطرفين فى صنعاء وعدن، قد توغل فى تصعيد الأزمة، وتبادل الاتهامات، وتطوير المعارك القتالية، الى أن اصبحنا نسمع عن سقوط عشرات الطائرات، وموت المئات من المقاتلين الشباب، وتدمير المطارات وضرب المرافق، حتى كاد اليمن بعزل عن العالم الخارجى؟

انه من اغرب ماسمعناه عبر اذاعة خارجية على لسان مسئول يمنى شمالى «عبدالسلام العنسى» ان الجهود العربية جاءت متاخرة، وبعد ان تطور الموقف عسكريا!!

كيف هذا.. وجهود العديد من القادة العرب متواصلة منذ ظهرت الازمة، وفى حين كان مبعوثا الرئيسين «مبارك وزايد» موجودين عبر رحلات مكوكية بين صنعاء وعدن، وأحدهما من القيادات المصرية المتمرسة فى شئون التهدئة والوفاق بين الأشقاء، وزير الاعلام المصرى «صفوت الشريف» وثانيهما له خبرة واسعة فى مثل هذه الأمور، وهو وزير خارجية الامارات «راشد عبدالله النعيمى»؟

ثم ماذا يعنى هذا المتحدث اليمنى - العنسى - بقوله: ان الموقف خرج من يد الجميع ولايمكن حسمه إلا عسكريا؟!!

اى منطق هذا من مسئول شمالى؟.. هل معنى ذلك عجز العرب عن وقف اراقة الدماء اليمنية، والواقع يقول غير ذلك.. حيث لهم تجربة سابقة فى ايقاف حربين سابقتين بين صنعاء وعدن؟

ولماذا رفض قيام قوات عربية للفصل بين القوتين المتحاربتين؟.. كنا نتصور أن هذا سيكون مطلبا من الجانبين فى كل من صنعاء وعدن، وهذا - اذا حدث - كان سيعطى انطباعا على مدى قوة الحس القومى اليمنى، وترابطه مع باقى الجسد العربى..

ان ذلك ليس بالشيء الجديد والأمثلة كثيرة - ومعذرة عن قيامنا بانعاش الذاكرة العربية، لتتذكر يوم أهابت «سلطنة عمان» باشقائها فى شجاعة نادرة، بان تدعمها ببعض من قواتها، لتدفع عنها عدوان اليمن الجنوبى - وكان ميثاق جامعة الدول العربية الى جانبها وتقضى احكامه بان تهب الدول الشقيقة لمساعدتها فى حماية استقلالها ودفع العدوان عنها..

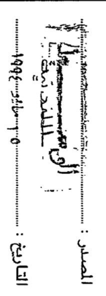
ومن سخرية الاقدار.. انه فى حين ان الظروف مواتية الآن للاستجابة الى تحريك قوات عربية مشتركة، للفصل بين القوات المقاتلة فى اليمن.. فانه فى أزمة العدوان اليمنى الجنوبى على سلطنة عمان لم تكن هناك مثل هذه الاستجابة لحجج واهية، وذهب نداء سلطنة عمان الى العرب أدراج الرياح، واستطاعت أن تعتمد على نفسها بالتعاون مع القلة من أصدقائها.. ومن المفارقات المثيرة حاليا، ان سلطنة عمان هى التى سبقت حاليا الى جمع الخصمين اليمنيين للمصالحة على ارضها، رغم ماأصاب هذه المحاولة من فشل!!

اريد أن اقول...

ان أول خيط يمكن أن يمتد لتطويق الأزمة.. مازالت بدايته الأولى تاتى من صنعاء وعدن.. لا من الجامعة العربية، ولا من غيرها من الدول العربية الاخرى، حيث لايمكن أن تنجح اى محاولة مادام الخيط مقطوعا باليد اليمنية!!!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : الوسط

التاريخ : ٥ - ١١ مايو ١٩٩٤

اليمن

من مجزرة الدبابات في عمران الى غارات الطائرات على صنعاء وعدن

اليمن: انفجار الوحدة

تحقيق من صنعاء – بقلم عبدالوهاب المؤيد

اليمن أمام المجهول المخيف، والانفجار العسكري ليس سوى محاولة واضحة لتسوية الأزمة السياسية بواسطة اللجوء الى السلاح، ذلك أن أطراف الأزمة توصلوا الى قناعة بأن لا أمل من الحوار وان الاحتكام الى السلاح هو السبيل الوحيد للخروج من الطريق المسدود.
بديل الحوار هو الانفجار مع ما يحمله ذلك من مخاطر على الوحدة اليمنية وعلى الديموقراطية اليانعة في البلد. واخطر ما في الانفجار انه لا يهدد الوحدة فحسب بل الكيان اليمني ككل. فقد علمت «الوسط» من مصدر يمني رفيع المستوى ان ثمة خططاً حقيقية لتقسيم اليمن الى ما لا يقل عن أربعة كيانات، وان حضرموت ستكون مستعدة للانفصال واقامة دولة خاصة بها في حال دخول اليمن في حرب أهلية.
اليمن الى أين؛ من الصعب الاجابة الآن، الا أن الأكيد أن الوحدة انهارت وان لا بد من البحث عن صيغة جديدة تنقذ ما يمكن انقاذه. الا ان الأساس في كل ذلك هو العودة الى الحوار. وفي انتظار الحوار المنطقي الذي يدعو اليه الأميركيون والوسطاء العرب تبقى الكلمة للمدفع. وهو وضع علق عليه سياسي يمني مخضرم اختبر السلطة طويلاً بقوله: «يسقط السياسي عندما لا تعود لديه خيارات سياسية». وما حصل في اليمن هو ان جميع الخيارات السياسية انعدمت أمام سياسييه، فمن ينقذ اليمن؟
هذا التحقيق من اليمن يكشف مقدمات الانفجار العسكري الكبير الذي وقع يوم الخميس الماضي وكانت صنعاء وعدن مسرحاً له بواسطة غارات جوية متبادلة على المدينتين.

الوسط

كان الانفجار العسكري أصبح متوقعاً أو حتمياً يومي ٢٦ و٢٧ من نيسان (ابريل) إثر نشر وسائل الاعلام في عدن (٢٦ نيسان) خطاب السيد علي سالم البيض، نائب رئيس مجلس الرئاسة الأمين العام للحزب الاشتراكي، وفي صنعاء (٢٧ نيسان) خطاب الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة الامين العام للمؤتمر الشعبي العام.
اكد الخطابان أن الأزمة بلغت ذروتها في صعود قياسي لم يتجاوز زمنه اسبوعاً وأن طرفي الخلاف اصبحا أبعد ما يكونان عن التقارب والانصياع للحوار. وبالتالي، مثل الخطابان ما يمكن ان يطلق عليه «الانفجار السياسي» الذي ياتي للمرة الأولى بهذه الصفة، منذ بداية الأزمة. على رغم ان أيا منهما، لم يفصح في منطوقه عن شيء من أزمة الحوار أو المس بثوابت الوحدة والديموقراطية وتنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق» وتجنب خطر الصراع المسلح. بل آكدا مجدداً التمسك بهذه الثوابت والتحذير من خطر الانفجار العسكري. كما تبادلا التهم بالعمل على الانفصال والاقتتال وعرقلة تنفيذ الوثيقة. إلا ان كلا



المصدر : الوسط الخليجي

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخطابين، كان يحمل مؤشرات عميقة وخطيرة.

ومن قراءة سريعة للخطابين، يظهر بعض المؤشرات ومنها:

اولا - قال البيض في خطابه (أمام ندوة عن تطوير نظام الامتحانات اختتمت اعمالها في عدن في ٢٦ نيسان) إن الحزب الاشتراكي لم يخف من انتخابات ٢٧ نيسان ١٩٩٣، لأنه خرج منها منتصرا بوسام على صدره. واخذ ثقة الجماهير في المحافظات التي حكمها ربع قرن، وفي بعض المحافظات التي لم يكن فيها قبل الوحدة.

واضاف البيض عن الانتخابات في ٢٧ نيسان، "برزت العصا الغليظة، عصا الشمولية. واضطر بعض المواطنين تحت الحاجة والخوف الى ان يسوقوا اصواتهم (...) وعلينا ان نهيئ الظروف الطبيعية مستقبلا، لكي تعيد ٢٧ ابريل انتاج نفسها من دون ضغوط وتدخل وتخويف". واتهم شريكيه في الائتلاف (المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح) باستخدام الارهاب والقمع، وبالالتفاف على "وثيقة العهد والاتفاق". واشار الى ان الشرعية الدستورية لم تعد قائمة بعد إقرار الوثيقة، بل تدخل الشرعية الدستورية ومؤسساتها ضمن شرعية الوثيقة التي تمثل شرعية الاجماع الوطني. وجدد اقتراحه ان تكون مدينة تعز عاصمة موقتة لتنفيذ الوثيقة. واكد الاقتراح الخاص بإعلان "يوم ٢٧ ابريل، يوم الديموقراطية".

وثانيا - جاء في خطاب الرئيس علي عبدالله صالح (أمام مهرجان اقيم لمناسبة الذكرى الأولى للانتخابات) اطلاق يوم الديموقراطية على ٢٧ نيسان "الذي نحتفل به في صنعاء عاصمة الجمهورية اليمنية، عاصمة الوحدة". وهاجم الرئيس اليمني "قوى الردة والانفصال الذين صنعوا الأزمة وتسلموا ثمنها واشتروا به أسلحة الخراب والدمار". واتهمهم بالعمل من اجل الانفصال و"إشعال نار الفتنة بين ابناء الشعب الواحد لاعادة قبضتهم الحديد على المحافظات التي كانوا يحكمونها". وركز على الشرعية الدستورية التي تحققت بانتخابات ٢٧ ابريل ٩٣، وعلى ان الطرف الآخر (الاشتراكي)، يتجه الى إلغاء شرعيتها والخروج عليها، وتهميش مؤسستها البرلمانية (مجلس النواب). واعلن، "لن نقبل بتهميش المؤسسة الدستورية ولا بالخروج عليها، وان اي ممارسة او عمل خارج المؤسسة الدستورية يعتبر عملاً غير مشروع". وانتقد اعضاء لجنة الحوار واحزاب المعارضة فيها خصوصا، وطالبهم بأن يكونوا محايدين وان يقولوا كلمة الحق ويحددوا الطرف الذي يعرقل تنفيذ الوثيقة.

عود على بدء

ويلاحظ من الخطابين ان صدور الجانبين ضاقت، وان نقاط الخلاف الحاد برزت مجددا، ومنها، التئام مؤسسات الدولة التي يطالب بها المؤتمر، ممثلة في عودة الاشتراكي الى صنعاء، وانسحاب الوحدات التي تحركت الى خطوط المواجهة اثناء الأزمة الى مواقعها قبل اب (اغسطس) الماضي، وانتقاد المؤتمر للرسائل والجولات التي يقوم بها قادة من الاشتراكي في بعض العواصم العربية والاوروبية. وكذا مطالبة الاشتراكي بان تكون مدينة تعز عاصمة لتنفيذ الوثيقة واخذه على المؤتمر عدم - او تاخير - محاكمة المتهمين في حوادث الاغتيالات والتفجيرات، والقبض على الفارين منهم.

ورأت اوساط سياسية في صنعاء ان هناك عوامل عدة سببت او ساعدت على الانفجار السياسي. ولعل معظمها لا يزال غير معلن. ومنها مثلا، التصعيد الاعلامي المتبادل والفراغ السياسي والعسكري الذي تركه انسحاب سلطنة عمان والاردن وتجمد أو ضعف الحوار السياسي. وقالت هذه الاوساط ان الوساطة المصرية ذهب كثير من جهودها بين تناقضات الطرح من الجانبين.

العلاقة بين الانفجارين

هكذا كان الوضع مهيئا للانفجار السياسي والعسكري، الى جانب ان الوضع العسكري ظل كما هو، يمثل دوافع الأزمة وتحركاتها ومحاذيرها. ولم يستطع الحوار في الأشهر الستة الماضية، ان يحقق ضمانة لعدم حدوث الانفجار.

ولكن ما علاقة الانفجار السياسي ممثلا في خطابي الرئيس ونائبه بالانفجار العسكري في عمران وبعدها في عدن وصنعاء؟

لا وجود لعلاقة بين الخطابين، والانفجار العسكري، في شكل إشعار او إيعاز او دفع مباشر. وان كلا من الانفجارين، السياسي والعسكري، جاء نتيجة لمسار التصعيد العام للازمة منذ بدايتها مستقلا بأسبابه ودوافعه ومقدماته المباشرة. ولعل من أبرز العناصر المؤكدة لذلك:

اولا- إن كلا الخطابين، يأتي في إطار التصعيد السياسي تعبيرا عن تراكمات الماضي من ناحية، وعن توقف او انسداد قنوات الحوار السياسي من ناحية اخرى. إضافة الى ان كليهما يؤكد في كل فقرة منه تقريبا رفض الانجرار الى العنف والتمسك بالحوار.

ثانيا - ان المواقف والتصريحات والآراء لكل من الرئيس اليمني ونائبه، منذ بداية الوحدة وبداية



الأزمة وحتى الان، تؤكد رفض كليهما العنف. وظل كلاهما يوجه القادة العسكريين بان عليهم الا ينجروا وراء الصراع السياسي، وان يرفضوا اي اوامر توجه إليهم لزجهم في الاقتتال. كما انهما عملا معاً في الماضي القريب على احتواء الانفجارات السابقة، وبخاصة حادثة ذمار في معسكر باصهيب (٦ نيسان الماضي).

ثالثاً – إن ما يؤكده العسكريون في قضية الاقتتال في معسكر عمران (٤٠ كلم شمال صنعاء) بعيداً عن خطوط المواجهة في ما كان يسمى الأطراف، هو ان لا وجود لأي خطة استراتيجية يقصد منها تحقيق غرض معين غير الاقتتال وما قد ينتج منه من تفجير للموقف. ويثبت ذلك بيان اللجنة العسكرية المشتركة إثر الحادث، الا ان الانفجار الكبير بعد ذلك وشن غارات جوية متبادلة على عدن وصنعاء واعلان حالة الطوارىء جعلت كل الاحتمالات ممكنة.

في اي حال ان تصاعد خطر الازمة السياسية بسرعة قياسية، وتقهقر حوار لجنة الحوار، وعودة القنوات التي كانت انفتحت نسبياً بين قيادتي المؤتمر والاشتراكي، عقب لقاء صلالة (١٩٩٤/٤/٤) الى الانسداد.. كلها كانت تؤشر الى قرب الانفجار.

وتوجهت الأنظار الى الوحدات المسلحة في ما كان يسمى "خطوط التماس" وهي الوحدات التي تحركت اثناء الأزمة، وظلت في حال استعداد وتهديد. وظل ذكرها ومواقعها تتردد كل يوم في التهم المتبادلة، في وسائل الاعلام والصحافة واخبار الزيارات الميدانية التي تقوم بها اللجنة العسكرية او لجانها الفرعية ولجنة الدفاع والامن، في مجلس النواب، للاجتماع بقادة هذه الوحدات في محافظات تعز وعدن وإب وابين وذمار ولحج وشبوة والبيضاء ومارب، حيث تقع الدوائر الحمر، سياسياً وعسكرياً واستراتيجياً، وفيها كانت احداث الانفجارات العسكرية الماضية، في ابين (٢٠ شباط / فبراير الماضي)، وشبوة (١٦ آذار / مارس)، وذمار (٦ نيسان). باستثناء ما حدث في حرف سنيان في اللواء الخامس، أوائل آذار الماضي، حيث كان بعيداً عن الأطراف (١٥٠ كلم شمال صنعاء، محافظة صنعاء).

هذه هي مناطق الانفجارات التي حدثت والانفجارات التي كانت متوقعة. ومن ظروف الحادث، لا يبدو ان احداً كان يتوقع خطراً من معسكر عمران الذي ظل غائبا عن الاذهان وهادئاً. ولعل انشغال السلطات والقيادات بالوحدات في مناطق المواجهة صرفها عن هذا المعسكر. ومن هنا، جاء التقصير الذي نتج منه الانفجار. اذ ساعد الانصراف كما يبدو على تكريس الانعكاسات السلبية للازمة في داخل المعسكر. وظلت تتفاعل وتتسع من دون ان تجد معالجات وزيارات في فترات متقاربة لامتصاص السلبيات، اولا بأول، كما يحدث في مناطق الوحدات الاخرى المتواجهة التي لا تكاد تغيب عنها الزيارات اسبوعا واحداً.

هذا الانصراف اتاح في الوقت نفسه فرصاً لأية عوامل او عناصر تساعد على توسيع انعكاسات الأزمة بين صفوف المقاتلين في اللواءين. ولم تتنبه الجهات المعنية إلا قبل الانفجار بيومين، ووصلت اللجنة العسكرية (يوم ٢٧ نيسان) الى المعسكر قبل الانفجار بساعتين فقط، كما جاء في بيانها. لكن هدير الدبابات والمدرعات كان يعلن فوات اوان المعالجة. وسرعان ما انفجرت النيران وقذائفها من كل أنواع الاسلحة الخفيفة والثقيلة والمتفجرات. وبدأ الموت يحصد من اللواءين في صورة اكد عسكريون لـ "الوسط" انها الأولى من نوعها في اليمن، من حيث ضيق المكان وتلاصق اللواءين المتقاتلين واستخدام كل الأسلحة. فكانت القذيفة تاخذ مداها كاملا في اللحم البشري.

معسكر الدم

كان استبعاد معسكر عمران من توقع الانفجار آتيا من مبررات عدة اهمها:

– ان اللواء الثالث المدرع (جنوبي) يتمركز في هذا المعسكر منذ تبادل الألوية والحدات بين دولتي الشطرين، عند إعلان الوحدة، في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠. وكان وصول الألوية من الشطر الجنوبي (سابقا) الى صنعاء يوم ٢٠ ايار ٩٠. وظل هذا اللواء بجانب اللواء الأول المدرع (شمالي) في معسكر عمران على مدى السنوات الماضية. ولم يسمع في خلاف بين اللواءين وقادتهما، بل ربما كان العكس هو السائد، أطلق على معسكر عمران "معسكر الدمج"، اي دمج القوات المسلحة وتوحيدها. لكن الحال تغير كثيراً بعد الانفجار، وتغير او دخل معه تعديل على الاسم، ليصبح مناسباً لواقع المأساة، فاصبح "معسكر الدم".

كذلك ان المعسكر يقع ابعد ما يكون عن المواقع الاستراتيجية. فهو في مدينة عمران في محافظة صنعاء، وعلى مسافة ٤٠ كيلومترا الى الشمال، على مفترق طريقي صنعاء – صعدة شمالاً، وصنعاء – حجة غرباً، اي في عمق المحافظات الشمالية، ويفصل بينه وبين أقرب نقطة من خط ما كان يسمى الأطراف حوالي ٢٢٠ كيلومترا الى الشرق (راجع الخريطة). وعلى افتراض ان طرفي الخلاف استخدما القوة العسكرية، فإن التفكير في استخدام هذا المعسكر بلواءيه يظل شبه مستحيل، ليس فقط للعامل الجغرافي بل لاستحالة تحرك كل منهما في اتجاه الانقسام على معركة تدور بين طرفين. لأن اللواءين في هذه الحال المفترضة، إن ظلا على وفاق، فلن يشاركا في حرب، وإن انقسما فإن معركتهما ستكون

داخل المعسكر. وهذا ما حدث بالفعل لان ايا منهما لن يسمح للآخر بالتحرك الى موقع المواجهة بسلام. اي انهما كانا في وضع لا يفيد فيه استخدامهما عند الحاجة إلا القيادة الموحدة للدولة. فكانا بالفعل نموذجاً مهيئاً للتوحيد والدمج بسهولة.

هكذا فان موقع المعسكر في مدينة يسكنها زهاء عشرين الف نسمة (مدينة عمران) وتمركز لواءين من سلاح المدرعات فيه يزيد من استبعاد الانفجار، اذ ان الاحياء السكنية في عمران والقرى المجاورة ٦٦ ى مدى رصاصة بندقية. كما ان معركة تدور بالمدرعات داخل معسكر واحد يجعلها شبه مستحيلة الا في حالة طيش تؤدي الى عملية انتحارية بحتة لا تحقق غرضاً غير القتل.

اللواء الأقوى

من خلال البيانات، والاتصالات التي أجرتها «الوسط»، والمعلومات التي حصلت عليها من مصادر عدة يمكن تلخيص صورة العملية الانتحارية، في «معسكر الدم» بالآتي:

– يقول عسكريون ان اللواءين الثالث المدرع (جنوبي). والأول المدرع (شمالي) يعتبران من أقوى الألوية المدرعة في الجيش اليمني ومن اعلى المستويات تدريبا واسلحة وتجربة وانضباطاً. وهكذا، على مستوى الشطرين قبل الوحدة، فان اللواء الثالث المدرع كان اقوى الألوية في الجيش الجنوبي سابقاً بلا استثناء. وكان قائده حتى قيام الوحدة وزير الدفاع حالياً العميد الركن هيثم قاسم طاهر عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي، وكان حينها نائباً لوزير الدفاع. واضاف العسكريون ان اللواء الثالث هو الذي حسم المعركة في عدن اثناء احداث ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ التي اطاحت الرئيس السابق علي ناصر محمد. ويتفوق هذا اللواء على زميله في المعسكر اللواء الأول المدرع، في قوته البشرية بالضعف تقريبا (٧٠٠٠ جندي في مقابل ٣٥٠٠). وكذا ببعض الآليات والأسلحة الثقيلة. ويتساوى الاثنان في الدبابات بحوالي ٨٠ دبابة لكل منهما.

– بعد انفجار الاقتتال، كان أول بيان صدر عنه هو بيان اللجنة العسكرية المشتركة الذي اذيع في التاسعة مساء يوم ٢٧ نيسان في صنعاء وعدن. ويظل هذا البيان (وهو الوحيد للجنة حتى الآن) متميزاً باهمية خاصة لأسباب منها، ان اللجنة كانت في المعسكر قبيل بدء الانفجار وخلاله. ثم انها تتشكل من ضباط في قيادة وزارة الدفاع من جانبي الخلاف. تضاف الى هذا مشاركة الملحقين العسكريين الاميركي والفرنسي في عضوية اللجنة، وفي هذه الزيارة لمعسكر عمران. وجاء في البيان ما ملخصه:

البيان الأول

– ان اللجنة وصلت الى المعسكر في الثانية عشرة ظهرا واثناء جولتها فيه بمرافقة قادته من اللواءين. ولاحظت ان الجانبين في حال توتر قصوى، وان الدبابات والمدرعات تشغل محركاتها، فطلبت من الجميع الهدوء ووقف محركات الآليات والذهاب لتناول طعام الغداء للبحث بعده في المشكلة. وبينما كان اعضاء اللجنة يتناولون طعام الغداء في صالة الضباط مع قادة اللواءين سمعت ثلاث طلقات نارية من رشاش آلي خفيف لم يعرف مصدرها، وقيل ان شخصا اطلقها في الهواء. وتلتها طلقات من رشاش ثقيل، توالى بعدها اطلاق قذائف الدبابات في المعسكر وكل أنواع الاسلحة من كل الاتجاهات. وغادرت اللجنة المعسكر بصعوبة من اتجاهات متفرقة. وابلغت القيادة السياسية، في صنعاء وعدن. والتقت مجموعة من مشايخ المنطقة واتجه الجميع صوب الوحدات المتقاتلة. وبثت عبر مكبرات الصوت نداءات رئيس مجلس الرئاسة القائد الأعلى للقوات المسلحة (الفريق علي عبدالله صالح) ونائبه (علي سالم البيض) ووزير الدفاع (العميد طاهر) ورئيس الأركان (العميد عبدالملك السياني) واعضاء اللجنة العسكرية، مطالبة بانهاء الاقتتال فوراً وترك الدبابات والعربات في مواقعها حتى صباح غد.

من بيان اللجنة العسكرية، ومن المعلومات التي حصلت عليها «الوسط»، فان اللجنة العسكرية وقيادة وزارة الدفاع، بمساعدة مجموعة من الضباط والمشايخ والمواطنين في المنطقة، استمرت في محاولاتها لوقف الاقتتال. ولم تتمكن من وقفه نهائيا، الا بعد التاسعة من صباح اليوم التالي، كما جاء في بيان لوزارة الدفاع. وواضح من مجمل البيانات والتصريحات والمعلومات ومن وضع الاقتتال وظروفه ان توقفه صباح اليوم التالي لم يكن نتيجة جهود المحاولات المبذولة وحدها، بل نتيجة استنفاد المتقاتلين كل القدرات والوسائل القتالية، لأن اللواءين كانا انتهيا تماما، ودمر اقتتالهما لفترة ١٨ ساعة متواصلة، كل او معظم الدبابات والمدرعات والأسلحة. وتحول افرادهما الى مجموعات من القتلى والجرحى والمصابين والمفقودين والفارين والمنسحبين.

واكد انتهاء اللواءين بعض البيانات الصادرة عن وزارة الدفاع، وعلى لسان الضباط والعناصر



الناجين الذين جمعوا في صنعاء. اذ ان الاقتتال، استمر منذ بدايته داخل المعسكر على مساحة تحسب بالامتار استخدم الجانبان فيها كل الأسلحة التي كانت في حوزتهما، في عملية انتحارية، راح ضحيتها المئات بحسب التقديرات الاولية غير الرسمية. حتى قيل ان الدبابات المتقابلة كانت تتصادم كما السيارات في احد الشوارع المزدحمة.

وتفيد مصادر عسكرية مطلعة تحدثت الى «الوسط» ان اعداداً كبيرة من الجرحى والمصابين توفوا تحت جنازير الدبابات اثناء الالتحام. وقدرت عدد الجرحى الذين نقلوا الى المستشفيات في عمران وصنعاء، اضافة الى الفارين منهم، باكثر من الف جريح ومصاب. واشارت الى ان عدد القتلى يماثل او يقارب هذا العدد. وعللت تقديراتها بالقول، «توافرت في هذه المعركة عوامل تزيد من اعداد القتلى والجرحى في صورة قلما توافرت في معركة اخرى».

ومنها مثلاً «اقتراب المتقاتلين بعضهم من بعض الى حد الالتحام، صعوبة وجود فرص للإنسحاب او التراجع، عدم توافر مواقع مخندقة تساعد على التصدي للقذائف، استخدام المدرعات في هذا الوضع حيث تقتل وتصيب بقذائفها وتدهس باطرها وجنازيرها، وتصدم بتحركاتها، وزاد من هذه الحال تفجير مستودعات الذخائر ومستودعات محطة الوقود، اضافة الى ان المعركة في هذه الحال، تفرض زمنها نتيجة صعوبة الفصل بين المتقاتلين». الى جانب كثرة الخسائر في المدرعات والآليات الأخرى، التي قدرتها المصادر نفسها بما يقرب من مئة دبابة ومدرعة.

تبادل التهم

وبدا نقل الجرحى من معسكر عمران منذ المساء واستمر اكثر من ٢٤ ساعة الى مستشفى المدينة ومستشفيات صنعاء، خصوصاً المستشفى العسكري ومستشفى «الثورة». واكدت مصادر مطلعة في العاصمة، لـ «الوسط»، انه تم فعلاً الاهتمام بنقل الجرحى وعلاجهم ورعايتهم من اللواءين من دون تفريق. ونقل المصابون بحالات خطيرة (حوالى مئة) الى الخارج. واضافت المصادر ان الرئيس علي عبدالله صالح اشرف مباشرة على وضع الجرحى في المستشفيات. ونقل الناجون من ضباط اللواء الثالث وافراده الى مدرسة المشاة في صنعاء، حيث زارهم الرئيس وعبر عن اسفه وحزنه لما حدث، مؤكداً انه كان نتيجة «مؤامرة من عناصر الحزب الاشتراكي للاستيلاء على السلطة في صنعاء». ونفى ان يكون الموجودون من اللواء الثالث اسرى او سجناء، كما جاء في تصريحات الاشتراكي، معلناً انه وجه تعليمات باعطاء الضباط والجنود الموجودين اجازة بسلاحهم الشخصي وبدفع مرتباتهم وتعويضات عما خسروه وواجهوه.

وكان الاشتراكي اصدر بيانات في عدن اتهم فيها قيادة المؤتمر الشعبي بانها وراء الحادث، وحملها المسؤولية. واكد انها عززت اللواء الأول المدرع في الليل بقوات من الوحدات المختلفة لمحاصرة اللواء الثالث والاجهاز عليه.

الجيشان قبل الوحدة

• ظل نظاما الشطرين في اليمن قبل الوحدة يركز كلاهما على بناء قواته المسلحة في اطار المهمة التقليدية للجيش. الا انه كان واضحاً أن كلا النظامين كان يأخذ في حسابه ما يمكن ان يتعرض له من خطر النظام الآخر. وعمقت هذه الحسابات حال التوتر التي كانت سائدة بين دولتي الشطرين وما تخللها من عمليات عسكرية كان أبرزها حربا ١٩٧٢ و١٩٧٩، ضمن مواجهة عسكرية شبه مستمرة لم نكد تتوقف خلال اكثر من عشرين عاماً. وظلت الوحدة اليمنية والعمل من اجل تحقيقها تمثل القاسم المشترك بين الجانبين في كل حالات الوفاق والخلاف. ولذا ظل الاحساس لدى الجانبين بحتمية الوحدة وعمقها لدى المواطنين ينعكس على العلاقة بين الدولتين فظلت علاقة غير طبيعية تشكلها التناقضات والمفارقات. فعلى رغم اعتراف كل نظام بالآخر ودولته المستقلة، الا ان الاحساس بالوحدة وضع ضمن العلاقة بين الدولتين مسائل تعتبر من المحرمات التي لا يجوز الخوض فيها ولا الاعتراف بها. ومنها الحدود بين الدولتين وتطبيق نظام الجوازات والجنسية على المواطنين في الشطرين والتبادل الديبلوماسي في ما بينهما.

تبادل القوات بين الشطرين

من هنا، كانت حالة الحرب قائمة ومجالها مفتوحاً بلا حدود. وظلت مصدر إقلاق وتهديد بالخطر للمواطنين خصوصاً في المدن والقرى الواقعة على خط الحدود التي لم تكن حدوداً عند ملتقى محافظات تعز وإب وذمار والبيضاء ومارب في الشمال، تقابلها في الجنوب محافظات عدن وأبين ولحج وشبوة، عند خط تماس يمتد من الجنوب الى الشمال الشرقي. وظلت هذه الحال قائمة حتى اعلان الوحدة في ٢٢ ايار ١٩٩٠. وهنا

تنفس المواطنون الصعداء.

وقبل اعلان الوحدة، كانت القوات المسلحة في الشطرين تأخذ الأهمية الأولى في الترتيب للوحدة، وان لم تواكب هذه الأهمية نصوص واتفاقات مفصلة ودقيقة وشاملة بل كان من اهمها تبادل عدد من الألوية والوحدات والكتائب بين مناطق محافظات الشطرين لازاحة خطر الجيش على الوحدة والحيلولة دون عودة الصراع العسكري. وتحركت في يوم ٢٠ ايار ١٩٩٠، اي قبل اعلان الوحدة بيومين القوات المتبادلة بين الشطرين. لكن تمركزها في معظمه جاء في محافظات ما كان يسمى الأطراف، ولذا كان التحرك الذي حدث اثناء الأزمة سهلاً وسريعاً. بالنسبة الى القوات التي تحركت وعادت لتهدد الاستقرار وتشكل وضعاً خطيراً. ويمكن تصنيف وضعها عبر محاور عامة ثلاثة تبدأ من جنوب خط التماس الى شماله الشرقي، وهي على مستوى المحافظات:

– المحور الجنوبي: محافظات عدن وتعز وإب وابين.

– المحور الأوسط: ذمار ولحج وشبوة والبيضاء.

– المحور الشرقي: مارب وحضرموت والمهرة.

وحددت مصادر عسكرية ابرز الألوية المنتشرة في هذه المحاور الثلاثة كالآتي:

– اللواء الثالث المدرع (ج) واللواء الاول المدرع (ش) في معسكر عمران بعيدا عن المحاور الثلاثة، وكلاهما يعتبر في حكم المنتهي فعلاً، ويجري الحديث عن تكليف لجنة من وزارة الدفاع وضع خطة لمعاودة تشكيلهما وبنائهما.

– لواء باصهيب (ج) في مدينة ذمار (١٠٠ كلم جنوب صنعاء)، وهو لواء مدعم ومسلح بالمدرعات والصواريخ ويعتبر في الدرجة الثانية بعد اللواء الثالث المدرع، بالنسبة الى قوات ما كان يسمى الجنوب. وحدث فيه الانفجار المحدود الذي امكن تداركه في ساعات (في ٦ نيسان الماضي).

– اللواء الثلاثون (ج) في محافظة شبوة، مشاة

– لواء تيسير (ج) في محافظة شبوة، وهو مدعم بمدرعات. واللواء العشرون (ش) في منطقة مكيراس في المحافظة نفسها.

– اللواء الخامس (ج)، كان في حرف سفيان، (١٥٠ كلم شمال صنعاء) في محافظة صنعاء. وحدث فيه انفجار اوائل آذار الماضي، ولا تزال منه في الموقع نفسه قوة شبه رمزية.

– معسكر الكبسي في ردفان، محافظة لحج، وفيه اللواء الثاني المدرع (ش).

– لواء لبوزة (ج) في منطقة العند، بمحافظة لحج، هو من اقوى الألوية. ويضم قوات مدرعة ومشاة وصواريخ وقوات جوية وفيه مطار عسكري.

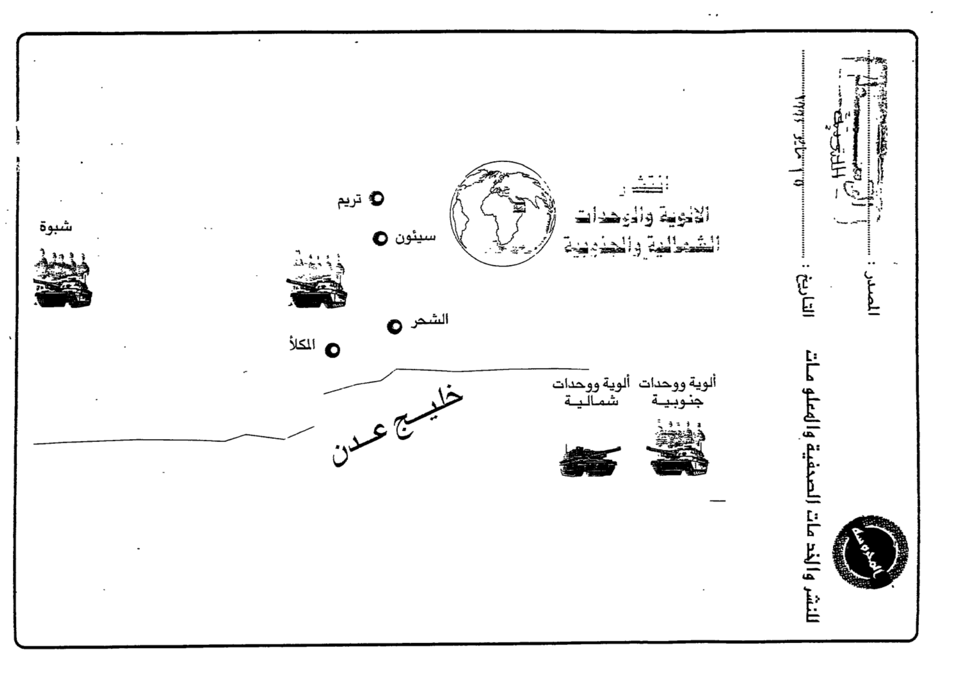
– لواء العمالقة (ش) في ابين، وهو من اقوى الالوية في ما كان يسمى القوات الشمالية.

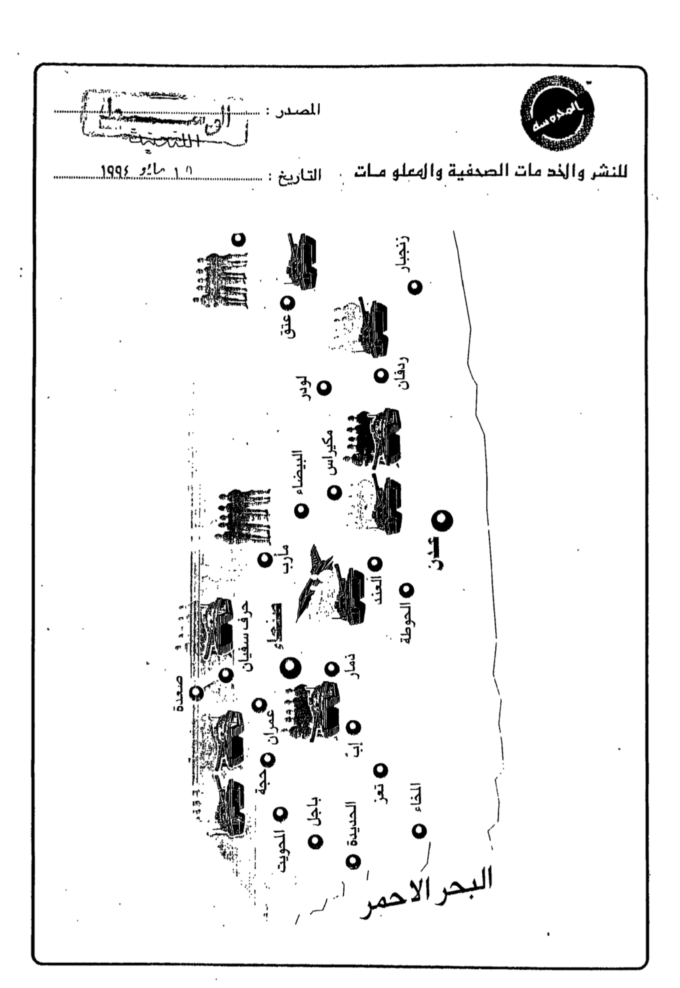
– لواء مدرم (ج) في محافظة ابين، اضافة الى الكتيبة الثلاثين من لواء الوحدة (ج).

– اللواء التاسع مشاة (ج)، في محافظة – مارب، ومعسكر لقوات المظلات (ش).

– لواء الوحدة في حضرموت (ج).

– وحدات من الشرطة العسكرية والحرس الجمهوري والأمن المركزي، في عدن، كان كل منها مختلطاً من الجانبين ثم حدث الفصل بينها ■


المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر :
التاريخ :
الألوية والوحدات الشمالية والجنوبية
ألوية ووحدات جنوبية
ألوية ووحدات شمالية
خليج عدن
تريم
سيئون
الشحر
المكلا
شبوة


زنجبار
عتق
ردفان
لودر
مكيراس
البيضاء
مأرب
العند
الحوطة
عدن
صنعاء
حرف سفيان
صعدة
ذمار
عمران
إب
حجة
تعز
باجل
الحديدة
المخاء
الحويت
البحر الاحمر

وثيقة العهد والاتفاق «قميص عثمان» الذي فجر المعارك

اليمن: حرب الوحدة

علي عبد الله صالح

- القوات الشمالية تحاول «التهام» الجنوب والهدف السيطرة على عدن وأرض النفط
- اتفاق الوحدة ضرب القواعد القبلية والاسلامية وطالب بتغيير القيادات العسكرية
- «عقدة اليمن» تعرقل التدخل المصري و«عقدة الصومال» تعرقل التدخل الامريكي

عنصر اساسي يميز الحرب اليمنية الحالية، وهو انها تحدث «ظاهرياً» في اطار كيان سياسي واحد، لأول مرة في تاريخ هذا البلد. بعد أن كانت ذات طابع شطري قبل اعلان الوحدة بين الجنوب والشمال في ٢٢ مايو (ايار) ١٩٩٠. ذلك يعطي مبرراً لأولئك الذين يطلقون عليها «حرباً اهلية»، لحسم الخلاف حول بناء دولة الوحدة، ومبرراً آخر لأولئك الذين يمثلون الوضع القائم في صنعاء، ويطلقون عليها «تمرداً قامت به قوى انفصالية».

وفي حقيقة الأمر، لا تخلو كل من التسميتين من الصحة، لأن القتال يحدث بين طرفين لدى كل منهما وجهة نظر مختلفة بشأن دولة الوحدة، رغم تأكيد كل منهما على ضرورة بقاء واستمرار هذه الدولة. كما ان احد الطرفين - وهو الحزب الاشتراكي - اعتكف في عدن تضامناً مع امينه العام علي سالم البيض، وهو في نفس الوقت نائب الرئيس، وعمل على تسيير الأمور - حسب ما يراه صحيحاً - في المحافظات الجنوبية والشرقية، بعيداً عن «السلطة المركزية المتميزة في صنعاء».

وتشير أبسط الملاحظات الى ان اهم اسباب نشوب هذه الحرب هو «عدم توحيد القوات المسلحة»، فظلت قنبلة موقوتة قابلة للانفجار في اية لحظة، ثم حدث هذا الانفجار، عندما نضجت الاسباب السياسية المؤدية له، الى الدرجة التي اشعلت الفتيل، بعد ان تصور كل من حزب المؤتمر الشعبي العام - وحليفه التجمع اليمني للاصلاح - في صنعاء، وكذلك الحزب الاشتراكي اليمني في عدن ان الوفاق اصبح مستحيلاً،



علي سالم البيض

على الرغم من انهم وقعوا على «وثيقة عهد واتفاق» مع احزاب المعارضة والقوى السياسية الاخرى، اضافة الى خبرتهم العملية المشتركة في السلطة داخل الائتلاف الحاكم.

بداية الأزمة

بدأت الأزمة السياسية الاخيرة باعتكاف علي سالم البيض في عدن منذ ١٩ اغسطس (آب) الماضي، احتجاجاً على محاولات صنعاء «تطويع» القادة الجنوبيين بالترغيب بذلاً للمال، او بالارهاب تهديداً بالقصف والاغتيالات، بسبب الخلاف على برنامج لعمل حكومة الائتلاف. ثم تطورت الأزمة بسبب ما رأت فيه قيادة الحزب الاشتراكي عرقلة لتنفيذ البرنامج المتفق عليه، والذي حصلت به الحكومة على الثقة.

ولكن وجهة نظر صنعاء - في بداية الأزمة - تذهب الى ان علي سالم البيض - خلال زيارته العلاجية للولايات المتحدة الصيف الماضي - اجرى اتصالات ولقاءات من بينها اجتماعه مع آل جور نائب الرئيس الامريكي في واشنطن، دون الحصول على موافقة مسبقة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، واعتبر ان البيض تخطى حدود الموافقة التي حصل عليها.

وقرأت صنعاء في ذلك بوادر بروز كيان سياسي داخل توسعات دولة الوحدة، خاصة ان البيض لم يؤد اليمين الدستورية بعد انتخابه نائباً للرئيس في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

كانت المؤشرات جميعاً تنذر بقرب حدوث الصدام ولكن احداً لم يكن يتوقع ان يتفاقم الى هذا الحد، في ضوء السباق بين اتجاه الأزمة للتعقيد ومحاولات الحل، التي شاركت فيها اطراف يمنية في البداية (في اطار لجنة حوار القوى السياسية) ثم اطراف عربية (مثل الأردن وسلطنة عمان)، وأثمرت الجهود اليمنية في الاتفاق على وثيقة العهد والاتفاق في عدن يوم ١٨ يناير



المصدر : الأمة (السعودية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

اصحاب المصالح وعدم توحيد الجيش والصراع على السلطة ومداخيل النفط من اسباب الانفجار

(كانون الثاني) الماضي، ثم شهدت الأطراف العربية التوقيع عليها في العاصمة الأردنية عمان يوم ٢١ فبراير (شباط) الماضي.

الا ان الفجوة بين الاتفاق والوفاق بقيت كبيرة وواسعة، وبدا ان المناورات - التي صاحبت مناقشات ومشاورات لجنة الحوار - مكنت الحزب الاشتراكي من الحصول على «اكثر مما يستحق بشأن مطالبه»، بمساعدة المعارضة، كما جاء في تصريحات الأطراف الاخرى. ومن ثم وقعت الأطراف على الوثيقة، ولكنها لم تستطع تجرع مرارة ابتلاع مضمونها، ورأت في ما يراه البعض دواء داء من نوع آخر، يضرب قواعدها ويقضي على مصالحها.

ضرب القواعد القبلية

فقد رأى التجمع اليمني للاصلاح في نظام الحكم المحلي المقترح ضرباً لقواعده القبلية. وفي نظام التعليم العام الذي اضطر للموافقة على قانون اصداره ضرباً لقواعده الاسلامية. وظل يخشى من التهديد بـ«الفيدرالية» ايضا. وجاءت مشروعات الاشتراكي بتوحيد الجيش في اطار خطة شاملة، تهدف الى تغيير قيادات الوحدات الرئيسية، الذين ينتمي نحو ٣٠ منهم الى قبيلة سنحان - احدى قبائل حاشد - التي ينتمي اليها الرئيس اليمني، ومن بينهم عدد من اخوته، يرى فيهم دعائم رئيسية لحكمه، وأركاناً لمؤسسته العسكرية.

من السياسة الى العسكر

وفي حين كانت الساحة اليمنية تتهيأ لانتقال أدوات الصراع من القادة السياسيين الى العسكريين في اواخر العام الماضي برزت اهمية مراقبة كل طرف للآخر. عزز المؤتمر الشعبي العام (الشمالي) وجوده في محافظتي (قوات العمالقة ٤ الوية) ولحج (اللواء الثاني مدعم)، وجاء بوجود جديد في محافظة شبوة، ضمن خطة قال الحزب الاشتراكي انها تستهدف عزل عاصمته في عدن عن مواقع انتاج النفط في محافظتي حضرموت وشبوة في الشرق، او التمهيد لاقتحامها من الشرق والشمال في آن واحد.

في مواجهة هذا التوجه - الذي اعتبره الحزب الاشتراكي بداية لاعلان الحرب - نقل الوية الوحدة (الجنوبي) وتيسير اللواء ٣٠ من حضرموت والمهرة في الشرق الى شبوة وأبين. وقال ان ذلك يستهدف تأمين



اعمال التنقيب عن النفط في المنطقة، ضد اي قلاقل او اضطرابات قبلية على النحو الذي يحدث بين آن وآخر في محافظة مأرب الشمالية.

حشود عسكرية

وهكذا بدأت عملية حشد عسكرية واسعة شملت حوالي ٢٨ لواء للطرفين من مختلف الأسلحة على الحدود الشطرية السابقة، اضافة الى كتائب الأمن المركزي، والشرطة العسكرية، ووحدات الحرس الجمهوري، التي شكلها الرئيس اليمني على نمط الحرس الجمهوري العراقي، وتشكل قوة ضاربة رئيسية، ضمن القوات البرية، التي تمثل العمود الفقري للقوات المسلحة اليمنية الشمالية.

عبرت مرارة قبول «وثيقة العهد والاتفاق» عن نفسها في اشتباكات محافظة أبين الجنوبية في نفس ساعة التوقيع على الوثيقة في عمان يوم ٢٠ فبراير (شباط) الماضي، ثم جرى تدمير اللواء الخامس مشاة خفيف - التابع للرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد - في صرف سفيان شمال صنعاء بعد ذلك بأسبوع. بعد خلاف على ولاء قيادته. وقال المراقبون ان ذلك كان «رسالة واضحة من علي صالح لعلي ناصر بتحديد موقفه في الصراع المقبل. اذ لم تعد سياسة اللعب على الحبلين مقبولة في صنعاء، في ضوء تعيين احد رجاله (محمد علي احمد) محافظاً لأبين.

تنسيق مع علي ناصر

ويؤكد مراقبون مطلعون ان رسالة الرئيس اليمني حصلت على جواب ايجابي، تمثل في نوع من التنسيق، حصل بمقتضاه عبد ربه منصور هادي - احد قادة علي ناصر العسكريين - على وزارة الدفاع، في قرار من مجلس الرئاسة (الشمالي) مساء الاثنين الماضي، بعد يومين من اقالة وزير الدفاع الجنوبي هيثم قاسم طاهر، الذي يدير العمليات العسكرية ضد صنعاء من عدن.

وفي ما بين التطورين، حاول المؤتمر الشعبي العام اثارة قلاقل قبلية في محافظة شبوة، بتوزيع اسلحة على القبائل هناك.

ولكن الحزب الاشتراكي تمكن بمساعدة التجمع القبلي - الذي يتزعمه الشيخ احمد بن فريد الصريحة - من تأمين الوضع، ووضع اسساً لمقاومة تقدم الوحدات الشمالية اذا ما حاولت اقتحام المحافظة، في حالة ضرب قوات العمالقة في أبين، ومن ثم تحصل على مكاسب ارضية في مناطق النفط، وتعزل عدن عن الشرق - خاصة حضرموت - اذا لم تستطع اقتحامها واخضاعها.

خطة صنعاء

بدأت خطة صنعاء العسكرية لضرب «انفصاليي» الجنوب كما تسميهم بتصفية قوات الحزب الاشتراكي في الشمال والجنوب. وسارت بمعدل عملية في الشهر، فبعد احداث ابين وصرف سفيان في اواخر فبراير (شباط) وقعت احداث شبوة في اواخر مارس (اذار)، ثم حدث اشتباك عمران في ٢٦ ابريل (نيسان) الذي دمر فيه اللواء الثالث مدرع الجنوبي في معركة مع اللواء الاول مدرع الشمالي - الذي تدمر هو ايضا . ولكن تعزيزات صنعاء حسمت القتال، بوصول وحدات من الحرس الجمهوري والأمن المركزي والشرطة العسكرية.

أرضية بدء الحرب الحقيقية مهدت منذ اوائل مايو (ايار) الحالي، وسط مناورات الدعوة لالتئام هيئات الدولة، وعقد اجتماعات الحكومة في عدن وتعز، واجتماعات لجنة الحوار في عدن وتعز وصنعاء، وهو ما اطلق عليه علي سالم البيض لفظ «التهام الهيئات»، فوقع القتال بين لواء باصهيب الجنوبي في ذمار، ووحدات من الحرس الجمهوري والمشاة (الشمالية) كانت تحاصره هناك يوم الاربعاء ٤ مايو (ايار). اشتعل القتال على كل المحاور في تعز وذمار وإب والبيضاء في الشمال وفي لحج وأبين وعدن في الجنوب.

تضمن القتال قصف صنعاء وتعز والحديدة وعدن - الى جانب مواقع القتال - بالطائرات وصواريخ سكود الجنوبية، وتضاربت البيانات العسكرية والتصريحات حول وصول القوات الشمالية الى عدن

واستيلائها عليها. ولكن الواضح ان ذلك امر شديد الصعوبة، ولا يتحقق الا بخسائر عالية في الأرواح والمعدات، ان لم يكن مستحيلاً في ضوء توازن القوة الحالي.

ويؤكد المراقبون ان الحرب اليمنية الحالية تقود الى احتمالين، احدهما حل سياسي للأزمة، تتجرع فيه جميع الأطراف المرارة بدرجات مختلفة، وتقبل بما لا تريد. او الوصول الى درجة التدمير الشامل والمتبادل في اليمن ككل.

قوات الأمر الواقع

وفي ضوء رفض الشمال اي وساطة عربية، تتضمن طرح حل معين، او ارسال قوات تفرض مثل هذا الحل على ارض الواقع تبدو احتمالات الحل السياسي مستبعدة، الا اذا ما تدخلت قوى عظمى - مثل الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي - لفرض مثل هذا الحل، ووقف نزيف الدم، الذي قالت بعض المصادر ان ضحاياه وصلوا الى ١٢ الف قتيل حتى الآن، وان لم تكن هناك معلومات مؤكدة للتثبيت في الحجم.

ولكن اذا كان ارسال قوة عربية مستبعدا في الوقت الحاضر، لأن احد طرفي القتال يرفض ذلك، كما ان مصر - كما قال مصدر دبلوماسي في القاهرة - ما زالت لديها «عقدة اليمن»، ولن تدخل بدون مشاركة عربية ودولية فاعلة، فان الولايات المتحدة الأمريكية لديها ايضا «عقدة الصومال»، فيما يواجه الاتحاد الاوروبي معضلة اتخاذ قرار بشأن التدخل في البوسنة، وهي اقرب اليه واكثر تاثيرا على مصالحه.

كما ان حلف الاطلسي لم يحدد بعد ملامح سياسته للتدخل في غير المناطق التي تقع في اطار صراعاته التقليدية القديمة في عهد الحرب الباردة.

بين كل هذه الاحتمالات تتضارب البيانات السياسية والعسكرية لأطراف القتال في الأزمة اليمنية. وتلعب الميليشيات المسلحة التابعة للتجمع اليمني للاصلاح دوراً مهماً في اثارة القبائل ضد الحزب الاشتراكي، وتزيد من احتمالات تفاقم الحرب لتصبح حرباً اهلية واسعة النطاق لتفتيت اليمن الى دويلات لا الى دولتين. ولا يدري احد ما اذا كانت «وثيقة العهد والاتفاق» هي قميص عثمان، ام ان دولة الوحدة هي الطفل الذي تنازعت على امومته امرأتان امام النبي سليمان. ترى ما رأي سليمان ومعه بلقيس ملكة اليمن في عهده لو نظرا الى واقع اليمن النازف اليوم؟

عبدالله حموده



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

اليمن: من الوحدة... الى الأزمة والحرب

□ صنعاء من احمد الجحدري:

■ اليمن... هذه البقعة الجنوبية الغربية من شبه الجزيرة العربية عاشت بشطريها السابقين مراحل متعددة ما بين الصراع والعزلة والمواجهة، وشكلت الوحدة اليمنية التي تمت في ايار (مايو) ١٩٩٠م مؤشراً حقيقياً للانتقال بالبلاد الى عصر اكثر استقراراً وامناً ورخاء. وجسدت طموحات شعبية عميقة هاجسها الوحدة القائمة بين الشعب الواحد واللغة الواحدة والأرض الواحدة. وكان هناك اعتقاد سائد بان ما بعد ٢٢ آيار (مايو) ١٩٩٠ سيفتح صفحة جديدة من التفاهم والاندماج بين نظامى حكم تواجها عسكرياً اكثر من مرة وكان يعزز هذا الاعتقاد عوامل دولية ومحلية في مقدمها انهيار المنظومة الاشتراكية وانفراط عقد الانظمة الشيوعية في العالم وكذلك الاتجاهات العالمية لتعزيز حقوق الانسان والتعددية الحزبية والديموقراطية الشعبية.

تحققت الوحدة فى لحظات عربية فريدة وضمن معاملة يمنية صائبة على رغم ما قيل حينها عن استعجال في القرارات، اذ ان الوحدة قائمة في نفوس الشعب ومعتقداته وتعامله مع الحياة عموماً وكان الخلاف فقط بين النظامين القائمين.

ويبدو ان زخم الوحدة وافراحها قد عطل تنفيذ بعض القضايا الضرورية لاتمام الوحدة في سياق استراتيجى سليم وفي مقدم ذلك دمج القوات المسلحة للشطرين. وللانصاف فان الحزب الاشتراكي الشريك الثاني في صنع الوحدة مع المؤتمر الشعبي العام تسبب في عرقلة تنفيذ تلك الخطوة واعتبرها ورقته المهمة في لعبة المناورات السياسية.

الأزمة

افرزت ما سميت بالفترة الانتقالية صعوبات اقتصادية وسياسية استطاع جناح في الحزب الاشتراكى تجييرها لصالحه وبدت في الافق ملامح تراجع عن مشروع الوحدة الوليد. والى ١٩ آب (اغسطس) ١٩٩٣ لم يكن احد يعرف ان في اليمن ازمة سياسية خطيرة تهدد وحدة البلاد، لكن باعتكاف على سالم البيض نائب الرئيس اليمني فى مقره الشطري السابق (عدن) بدات بوادر صارخة للأزمة اليمنية بتصريحات عنيفة واتهامات للقيادة السياسية في صنعاء من قبل قيادات الاشتراكى. وقد اعترفت عناصر داخل الحزب بان الخلافات كانت اساساً بين قياداته، لكن البعض حولها ببراعة الى خلاف بين الرئيس ونائبه، بين المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي.

لقد كان واضحاً ان البيض يتعامل مع دولة الوحدة الجديدة بدلال فلم تعرض على الساحة قضية وطنية الا وكان البيض له راي مخالف فيها بمفرده وكانت تساعده فى ذلك براعته الكلامية والخطابية التي يستاثر بها على مسامع الناس.

التعديلات الدستورية المقترحة لعبت دورا كبيراً فى توسيع شقة الخلاف بين الرئيس والنائب وكانت هناك ثلاث نقاط رئيسية هى شكل الرئاسة المقترح من رئيس ونائب وترشيح النائب مع الرئيس او تعيينه من قبله، البيض كان يرى انه لا بد أن يرتشح النائب مع الرئيس بينما كان العطاس رئيس الوزراء وعضو مكتبه السياسي يرى ان الرئيس المنتخب يشكل حزبه الغالبية هو الذي يختار نائبه، ايضاً كان الحكم المحلى هو الأخر محل خلاف اذ كان يريد الاشتراكى صلاحيات واسعة للوحدات الادارية للاقاليم على حساب وحدة البلاد المركزية بينما يرى المؤتمر ان هذه الصلاحيات ضرورية لكن ضمن نسق عام للدولة. واتهم الاشتراكي بانه يسعى الى شكل من اشكال الفيديرالية.

المراقبون لشؤون اليمن شهدوا بمرونة الرئيس علي صالح وتجاوبه لتذليل أية عراقيل في طريق الوحدة والتجربة الديموقراطية واشتعلت الازمة سياسياً حينما خرج البيض عن وقاره وهاجم الرئيس شخصياً وسلط اعلام الحزب للحديث عن الفساد وارتجاليته وعدم فهمه لمعنى دولة القانون والنظام والمشروع الحضاري... الخ. حينها ذهبت لجنة الوساطة الاولى وكان ضمنها المشير عبدالله السلال رئيس الجمهورية السابق عقب الانتخابات رفض البيض العودة الى صنعاء لاداء اليمين الدستورية كنائب لرئيس مجلس الرئاسة وكان حزبه نفسه قد خرج الى مجلس النواب بقبضته الحديد على المحافظات الجنوبية والشرقية.

كان الاشتراكي يراهن على تفجير انتفاضات شعبية نتيجة المعاناة والتردي فى معيشة الناس لكن لم يحدث ذلك بسبب وعى المواطنين.

وبمحاولات اطراف عربية ويمنية وصلت جهود الوساطة الى صياغة «وثيقة العهد والاتفاق» التى اعتبرتها كل الأطراف حلاً نموذجيا للازمة.

وتقول مصادر يمنية ان الوثيقة جاءت بـ ٧٥ فى المئة منها لصالح الحزب الاشتراكي الا انه كان فى مقدمة الناكثين بالعهد حينما فجر الموقف عسكريا فى ابين وذمار وعمران وكانت ذريعته الخوف من صنعاء وفقدان الثقة فى حمايته بسبب اغتيالات طالت ١٥١ من قياداته. الا ان مصادر حزب المؤتمر تقول ان التحقيقات اثبتت ان الاشتراكى دبر تلك الاغتيالات لاخافة بعض عناصره الوحدوية من البقاء في صنعاء، كما حاول الاشتراكي اللعب بكل الاوراق وتهاون مع بعض التيارات الاصولية التى كان يصفها بالارهاب مثل «امير الجهاد» في شبوه الذي سلمه الحزب عشرة الاف قطعة سلاح وكمية من الذخائر ومئات الآلاف من الدنانير والريالات بهدف تنفيذ سلسلة من الاغتيالات والتفجيرات في المحافظات الشمالية لاقناع الراي العام الخارجي بان اليمن غير أمن وغير مستقر.

المواجهة العسكرية

بعد ان فشلت كل المحاولات السلمية لحل الأزمة تصاعدت حدة المواجهة والتعبئة بين طرفي النزاع وحاول الرئيس علي صالح ان ينزع الفتيل الا ان البيض سبقه فى اغلاق كل المنافذ عليه وبالتالي تهيات الاجواء لحلقة جديدة من المواجهة سوف تقرر مصير دولة الوحدة اليمنية. القوات الشرعية تخوض حرباً ضروساً على مشارف عدن حالياً لاجهاض مشروع الانفصال ويتعزز الاعتقاد بنجاح تلك القوات فى ضوء معطيات المعركة اولاً وفي ضوء الاصرار من قبل الرئيس صالح على ضرورة تطهير دؤر الفساد في البلاد وانهاء كل مظاهر التمرد على شرعية الدولة.

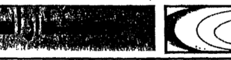
ايام قليلة وسنرى هل سينجح الرئيس في حسم المعركة لصالح تثبيت الشرعية ام ان تمرد الانفصاليين سيطول؟



المصدر : الأيام اللبنانية

التاريخ : ٥ / ٥ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليمن بين لغتين مختلفتين..

انقاذ الوطن، او انقاذ الوحدة لا ياتيان عن طريق لغة المدافع والدبابات والهجمات الجوية والبرية والبحرية، بل عن طريق الحوار السلمي ووقف نزيف الدم وايجاد صيغ جديدة للتفاهم، اما اساليب القوة والاحتلال لا يمكن لها الا ان تعقد الامور اكثر واكثر مما هى عليه، وتعنى فيما تعنيه تجاهل تام لنداء العقل والضمير.

مبادرة الحزب الاشتراكى اليمنى الاخيرة، التى تدعو الى تشكيل حكومة انقاذ وطنى وايقاف الحرب وصيانة ما تبقى من القوات المسلحة، وصيانة ارواح المواطنين وممتلكاتهم والافراج عن المحتجزين، وعدم التراجع عن الخيار الديمقراطى والتعددية السياسية، وعدم التراجع عن تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق، والاهم من ذلك كله تتولى حكومة الانقاذ الوطنى التحقيق مع المتسببين فى الحرب واعلان ذلك للناس، هذه الامور التى طرحتها المبادرة هى محاولة جنوبية لتصحيح وتثبيت العقل فى مكانه الصحيح بدل الانفلات الحالى الذى لا يمكن ان يؤدى الى نتيجة نهائية تكون فى صالح اليمن واليمنيين.

فاذا كان هناك اتجاهان متناقضان احدهما يدعو الحوار السلمى ونبذ العنف، والاخر يدعو لحوار المدافع الثقيلة والجحافل المزمجرة، فإن المنتصر الحقيقى والمستقبلى على المدى البعيد هم اصحاب الرؤية الاولى كونها تتعامل مع لغة العقل بعكس لغة العضلات الهمجية.

وما يجرى فى اليمن الان، وحتى هذه اللحظة بعكس ما ذهب اليه العاقلون منذ فترة قبل بدء اندلاع المعارك المجنون، حيث اكدوا ان الحسم العسكرى حتى وان كان آخر الخيارات لا يمكن ان يكون خيارا طيبا، لا على اليمن وحدها بل على المنطقة العربية برمتها، وبما ان اليمنيين الان فى امس حاجتهم الى التنمية والتحديث لمواكبة ما تبقى من القرن العشرين ودخول القرن الحادى والعشرين، فان الحرب اداة تهديم وليست اداة بناء..

والى ذلك ، الجميع بانتظار النتائج المأساوية، ولا شيء غير المأساوية!

أحمد البوسطة



المصدر : الأحرار الجديد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٤/٥/١٥

اليمن غير السعيد وكارثة الحرب الأهلية

بقلم : سلامة أبو زيد

مازال الصراع الدامي مستمرا على ارض اليمن . دون اى امل في وقف نزيف الدماء .

ومازالت المعارك الضارية مستمرة بين قوات الشمال والجنوب لليوم الحادى عشر على التوالى ، دون اية نتائج حاسمة على مسرح القتال .. ورغم استخدام كل انواع الأسلحة من بنادق ومدافع ودبابات وصواريخ وطائرات !

ومن الغريب حقا ان تستمر الحرب الدائرة دون توقف ، رغم إدراك الجميع ، بانها حرب خاسرة ولاطائل من ورائها ، وانه لاغالب ولامغلوب في هذه الحرب ، بل إن المنتصر مهزوم في نهاية الامر ، وإن اليمن هى الضحية في آخر المطاف !

ولقد أصبح واضحا للعيان ان الحرب التى نشبت تحت اعلام الوحدة ستنتهى حتما بنسف الوحدة اليمنية . وذلك بعد تحول الاشتباكات العسكرية الى حرب استنزاف طويلة المدى ، تقود اليمن بالقطع إلى كارثة حرب أهلية تهدد كيانها . وتاتى بالخراب والدمار ، وتثير تمزقا جديدا في كيان الأمة العربية بعد كل ماحدث من تمزق نتيجة لكارثة الغزو العراقى للكويت

والخطر قائم حتى بعد سقوط عدن . واستمرار المقاومة الشعبية لمواجهة قوات الاحتلال واستنزافها وطردها .

ومن هنا يبدو واضحا مدى الخطأ الفادح الذى وقعت فيه القيادة اليمنية عندما لجأت إلى الحل العسكرى بديلا للحل السياسى في مواجهة الأزمة السياسية التى نشأت بسبب الصراع على الحكم بين قيادتى الشمال والجنوب واقتسام السلطة .

كان الاختيار العسكرى لحل ازمة سياسية قرارا خاطئا ولايتسم بالتعقل والحكمة ، لأنه استند فقط إلى حساب ميزان القوة العسكرية للشمال دون حساب لباقى العوامل والآثار المترتبة على استخدام القوة العسكرية ، ومدى خطورة ذلك على الوحدة اليمنية

ولعلنا نتذكر في هذا المقام موقف الرئيس جمال عبدالناصر وحنكته السياسية عندما رفض الاختيار العسكرى لمواجهة حادثة الانفصال عام ١٩٦١ ورفض تماما ان تكون هناك مواجهة عسكرية بين الجيش المصرى والجيش السورى تقديرا للعواقب ، وحقنا للدم العربى .

ولعلنا نتذكر أيضا ان حرب الاستنزاف في اليمن في الستينات



هى التى قادت جيش مصر إلى حلبة الصراع ، مما أدى فى نظر البعض إلى إضعاف مصر والأمة العربية ، وكان لذلك أثره على ماجرى لمصر والأمة العربية فى هزيمة عام ١٩٦٧ .

ومن هذا الدرس المستفاد كان موقف الرئيس حسنى مبارك الذى بذل كل الجهد لمحاولة إقناع القيادة اليمنية باستبعاد الحل العسكرى ، وضرورة الاستمرار فى المواجهة السياسية للأزمة باليمن .

وبهذا المنطق كان إصراره على ان مصر لن ترسل جنديا واحدا إلى اليمن تحت اى مسمى ، باعتبار ان مايحدث فى اليمن مسالة داخلية .

ومهما قيل بشان الأسباب والعوامل التى ادت إلى الصراع السياسى بين قيادات الشمال والجنوب ، وماترتب عليه من صراع عسكرى ، سواء أكانت أسبابا تتعلق بنزعات الزعامة الإقليمية ، او الخلافات المذهبية او استمرار التاثير القبلى او اكتشاف النفط حديثا فى حضرموت بالجنوب ومايمكن ان يدره دخل البترول من عائد يتمتع به أهل الجنوب لصالحهم فى المرتبة الأولى .

فالحق يقال ان الخلافات قد بدات بين الرئيس على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض منذ البداية حول نظرة كل من الطرفين إلى وثيقة العهد والاتفاق ، واقتسام السلطة بين قيادات الشمال والجنوب .

وكان من الضرورى ان تواجه القيادة اليمنية هذه الخلافات مواجهة سياسية فى حينها خاصة بعد ان نجحت تجربة اجراء الانتخابات اليمنية فى ظل التعددية الحزبية فى إبريل عام ١٩٩٣ ، والتى أسفرت عن ثلاثة احزاب فى مركز الصدارة ، فى مقدمتها حزب المؤتمر الشعبى العام يليه حزب الإصلاح ثم الحزب الإشتراكى .

كما لم تتم ايضا المواجهة السياسية لشكوى الحزب الاشتراكى من اغتيال بعض قياداته مما أدى الى اعتكاف على سالم البيض فى عدن وتوالى الأحداث فى حلبة الصراع السياسى الذى ادى التراخى فى احتوائه إلى نشوب الصراع العسكرى .

ومع تسليمنا بان الأزمة اليمنية الحالية أزمة داخلية إلا ان هذا لايعنى باى حال عدم الاستجابة لجهود الوساطة العربية وفى مقدمتها الجهود التى تبذلها مصر وجهود الجامعة العربية التى تعتبر بيت كل العرب ، وملاذهم فى حسم الخلافات .

ومهما قيل بشان ما يتردد من ان هناك قوى تسعى إلى إثارة هذا الطرف او ذاك او مساندته لاستمرار لهيب نيران المعارك فى اليمن ..

فمن الواضح ان استمرار هذه المعارك الطاحنة لايمثل مصلحة يمنية او عربية باى حال من الاحوال .

وبهذه النظرة فإننا نطالب بمبادرة عربية جديدة لوضع حل عاجل وحاسم للقتال الدائر وللمازق العسكرى الحالى .

ونقطة البداية هى وقف القتال الدائر فورا ،

وبذلك تتاح الفرصة امام الحل السياسى للأزمة ، من خلال مؤتمر يضم قيادات الشمال والجنوب وممثلين للجامعة العربية لإعادة النظر فى الخلافات القائمة واحتوائها والحفاظ على وحدة اليمن ، وامل الشعب اليمنى فى الوحدة والديمقراطية والتقدم ..

واخيرا .. لقد عرف اليمن قديما باسم اليمن السعيد .. فهل يتحقق الأمل فى وقف القتال والخروج من المازق ، ليعود إلى اليمن لقبه القديم ويصبح « اليمن السعيد » ؟!

تسلم رسالة من الرئيس اليمني

أمير البحرين يدعو الى وقف القتال

القطرية ـ المنامة:

تسلم سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين رسالة من الرئيس اليمنى علي عبدالله صالح ذكر انها تتعلق بآخر التطورات الراهنة على الساحة اليمنية.

وقام بتسليم الرسالة محمد سالم باسندوة وزير الخارجية اليمني خلال استقبال سمو امير دولة البحرين له امس. وذكر راديو البحرين ان سمو الشيخ عيسى بن سلمان اعرب خلال اللقاء عن اسفه لما يدور من قتال وصراع بين الاشقاء وابناء البلد الواحد على ارض اليمن.. معربا عن امله فى ان يستجيب طرفا النزاع لكافة النداءات التى وجهتها اليهم مختلف الدول الشقيقة والصديقة بوقف القتال على الفور حقنا للدماء وصونا لوحدة وسلامة اليمن فى ظل ما تفرضه الاخوة من ايثار المصلحة القومية على اية اعتبارات اخرى.وكان وزير الخارجية اليمنى قد وصل الى المنامة امس الاول قادما من دمشق فى اطار جولته العربية التى بدأت يوم الاربعاء الماضى بزيارة للقاهرة.

وقد اختتم السيد محمد سالم باسندوه وزير الخارجية اليمنى زيارته للبحرين وغادرها أمس متوجها الى ابوظبى ضمن جولة له في دول المنطقة.

ومن المنتظر أن يقوم باسندوه خلال زيارته الى ابوظبى بنقل رسالة الى سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

وكانت دولة الامارات قد بذلت جهودا لحل الازمة اليمنية قبل ان تصل الى الانفجار المسلح في الرابع من شهر مايو الحالى وتدعو الى حل الخلافات اليمنية بالطرق السلمية.

وفي هذا الصدد كان الوضع اليمنى مدار بحث في اجتماع عقد في ابوظبى اليوم بين السيد سيف بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة واوليخ ديركوفيكس السفير الروسى لدى دولة الامارات.

وذكر ان السفير الروسى ابلغ المسئول الاماراتى بان موسكو تبذل جهودا لتحقيق وقف لاطلاق النار في اليمن وحل الخلافات بالطرق السلمية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأنباء الليبية

التاريخ : ١٥/٥/١٩٩٤

أنباء عن مصرع مئات اللاجئين الصوماليين في اليمن

الكود (اليمن) - «رويتر»:
قال لاجئون صوماليون امس السبت ان مئات الصوماليين قتلوا عندما حاصر اطلاق النار المتبادل بين القوات الشمالية والقوات الجنوبية معسكرهم داخل اليمن الجنوبي.

وقال اللاجئون لصحفيين يزورون المعسكر ان بين 400 و450 من سكان المخيم المشردين البالغ عددهم 10.000 شخص قتلوا في الحادث الذي وقع في اليوم الاول من الحرب الاهلية التي اندلعت في الرابع من مايو الحالي. وقالوا ان اكثر من 600 اخرون جرحوا.

وقال ضباط من جيش اليمن الشمالي يرابطون في مخيم الحدود على مقربة من زنجبار التي تبعد 30 كيلومترا الى الشرق من عدن ان عدد القتلى بلغ 200 شخص.

ومعظم اللاجئين الذين هربوا من الجبال والمدن المجاورة يعسكرون في هذا المخيم وعلى مقربة منه يقطن اكثر من 3.000 اخرين في العراء.

وقد استقل هؤلاء اللاجئين المراكب للنزوح من حالة الفوضى والجوع التي دبت في الصومال في معمعة الحرب الاهلية و صيف 1992



انشطار اليمن .. هل يخدم مصالح العراق كما خدمته وحدته قبل غزو الكويت ؟!

إبراهيم صالح



بعض ما يحدث فى العالم بصفة عامة ، وفى العالم العربى بصفة خاصة ، لا نستطيع أن نفهمه إلا إذا فعلنا مثلما يفعل الأطفال عندما يلعبون بالـ ..« بازل » ، وهى صورة مقطعة قطعا صغيرة بأشكال مختلفة ، وعلينا أن نضع هذه القطع بجوار بعضها البعض لتكتمل أمامنا الصورة الأصلية الحقيقية كاملة .

الفرق بين « بازل » الأطفال و .. « بازل » السياسة الدولية ، أن الصورة التى تظهر فى « بازل » الأطفال لا يختلف عليها اثنان . أما فى السياسة فالصورة نوع من الفن السيريالى .. كل واحد يختلف فى توصيفها وتسميتها ومفهومها والإحساس بها حسب مصالحه .

و .. « بازل » اليمن .. هو ما يشغل بال العالم كله الآن .. وليس العالم العربى فقط . فإن توقيته غريب ، وترتيبه فى سياق أحداث المنطقة يثير تساؤلات كثيرة .

□ □ □

وأول ما يجتمع لدينا من قطع الصورة هو حروب اليمن الحديثة .. وهى أربع حروب وليست ثلاثا . كما يقول البعض .

فإن أول حرب يمنية قامت عام ١٩٦٢ ، عندما قامت الثورة فى اليمن ضد النظام الملكى ، فوقفت السعودية بصورة غير رسمية وغير معلنة مع النظام الملكى فى الشمال ، ودخلت مصر بقواتها المسلحة بصورة علنية ورسمية وراء النظام الثورى فى الجنوب . ومن يومها انشطر اليمن . كانت حربا يمنية بلاشك وكانت أسوأ ما حدث سواء لليمن حيث زرعت بذرة الصراع على السيطرة والسلطة ، أو لنا حيث كانت بداية مشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .. والعسكرية التى انتهت بهزيمة ١٩٦٧ ، فضلا عن أننا - أساسا - لم نحقق نصرا فى اليمن ، فقد بقيت منقسمة .

وكانت الحرب الثانية بينهما عام ١٩٧٢ بسبب احتضان الشمال للقوى المعارضة فى الجنوب ، وفى تلك الحرب تقدمت قوات الجنوب الى أراضى الشمال .. ولكن الجهود العربية استطاعت احتواء الأزمة .

الحرب الثالثة كانت عام ١٩٧٩ بعد اغتيال رئيس اليمن الشمالى ، ثم اغتيال خليفته أيضا بقنبلة فى حقيبة حملها مبعوث جنوبى برسالة إليه من رئيس اليمن الجنوبى !!.. وكانت أيضا فى أراضى الشمال .

أما الحرب الرابعة فهى التى تدور الآن وهى أول حرب ينتقل فيها القتال إلى أرض الجنوب ، وسببها الرئيسى الصراع على السلطات والسيطرة .

كل تلك الحروب لها سببان رئيسيان بصرف النظر عن الأسباب المباشرة .

الأول .. هو التدخلات الخارجية كجزء من لعبة السياسة الدولية .

الثانى .. الصراعات الداخلية على السيطرة والسلطة التى ابتليت بها دول العالم الثالث التى قامت فيها ثورات عسكرية .. حتى لو كانت قد أيدتها بعد ذلك القوى الشعبية .

□ □ □

نأتى الآن للحرب الرابعة الدائرة الآن من حيث النتيجة المتوقعة لها ، وهى لن تخرج عن واحدة من ثلاث نتائج .

الأولى .. أن يتنازل أحد الطرفين برضاه للطرف الآخر عن كل مطالبه فى السلطة لتظل اليمن موحدة تحت حكم طرف منهما على حساب الطرف الآخر . وهذا غير ممكن ، بل ..



المصدر : أكتوبر القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

هو - فى ضوء الحقائق المتاحة حاليا - . مستحيل .

الثانية .. أن يحقق أحد الطرفين انتصارا عسكريا كاملا وساحقا على الطرف الآخر ويستبعده من الحكم ويسيطر على اليمن كاملة وتبقى موحدة تحت سيطرته . وطبقا لمجريات الأمور هناك الآن يبدو هذا الاحتمال أيضا بعيد التحقيق ، فإنه لكى يتحقق لابد أن يزيد اشتعال القتال ويشتد قسوة وخسائر فيصبح هناك احتمال لتدخل دولى يوقف القتال فلا يتمكن أحدهما من تحقيق مثل هذا الانتصار .

الثالثة .. أن تنجح الوساطات فى تهدئة القتال - وليس عودة الأمور الى ما كانت عليه من وحدة - وبالتالى يبقى الحال على ما هو عليه الآن .. أى جانب شمالى .. وجانب جنوبى . فإذا لم يمكن حل المشاكل بينهما وإعادة صياغة توزيع السلطات بين الطرفين كما كان من قبل - وهو توزيع غريب يكاد يكون قنبلة موقوتة قابلة للانفجار كلما حك أحدهم على أنفه للآخر - أقول .. إذا لم تمكن إعادة لأوضاع إلى ما كانت عليه ، فكلما طال الزمن .. اقتربنا من إعادة إعلان دولتين فى اليمن مرة أخرى . أى .. العودة إلى الانشطار .

□□□

إذا واصلنا جمع القطع الصغيرة إلى جانب بعضها البعض نلاحظ عدة أشياء على تطوراته أحداث اليمن .

١ - أن حرب ١٩٦٢ كانت لخروج مصر عن الحدود التى رسمتها لتأييدها للثورات الشعبية والتحريرية فى أفريقيا والعالم العربى .. فكانت الحرب .

٢ - ان حرب ١٩٧٢ تمت فى فترة ولاقلاقل فى العالم العربى حاولت خلالها بعض القوى اختراق المنطقة .

٣ - أن حرب ١٩٧٩ واكبت فترة توتر فى العلاقات العربية ومحاولات عراقية للسيطرة على العالم العربى بعد مبادرة السلام ومقاطعة مصر ، ومنها بداية حرب العراق وإيران .

٤ - أن وحدة اليمن تمت فى ظروف غريبة وسرعة تثير الشك وحدثت قبل شهور من غزو العراق للكويت ، وأن آخر زيارات الرئيس العراقى خارج بلاده قبل الغزو كانت للسودان واليمن التى تحولت كل منهما بعد ذلك إلى ميدان تدريب للإرهاب وتصديره بعد ذلك إلى مصر .

٥ - أن اليمن والسودان كانت جزءا من مناورة العراق فى إنشاء مجلس التعاون العربى الذى ضم أيضا مصر والأردن ثم تبين أن هدفه الرئيسى كان خدمة الغزو . وأنه فيما عدا مصر فقد وقفت الأردن واليمن والسودان مع العراق .

٦ - وبالتالى فإن حرب انشطار اليمن الآن يمكن أن تثير الشك والتساؤل .. ما الذى وراءها ؟! .. لماذا هذا التوقيت فى سلسلة من النزاعات العربية ظهرت كلها بعد غزو الكويت .

من خلافات على الحدود إلى نزاعات على ملكية جزر .. إلى صراع حول حقوق الصيد .. إلى اختلاف حول المياه الاقليمية .. إلى تراشقات أمكن السيطرة عليها .

طبعا .. لا أستطيع أن استبعد أى تدخلات خارجية من جهات كثيرة . ولكنى بالتأكيد أشم رائحة التدخل والأسلوب العراقى .



□□□

يبقى شيء واحد أعتقد أنه لا يخفى على القادة والزعماء العرب .

إن أى تدخل فى الصراع الدائر هناك الآن فى اليمن يجب أن يكون عربيا أولا . وأن يكون جماعيا . سواء كان تدخلا دبلوماسيا لتهدئة الخواطر . أو كان قوات للفصل بين المتحاربين لحين جمعهم على مائدة المفاوضات .

إن أى تدخل يجب أن يكون جماعيا حتى لا نستدرج إلى لعبة استقطاب بعض الدول العربية إلى جانب الشمال أو الجنوب فتصبح حربا عربية دولية بدلا من صراع داخلى .

□



المصدر الأهرام — القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

باسندوه يزور الامارات

ابو ظبى ـ وكالات الأنباء: وصل محمد سالم باسندوه وزير خارجية اليمن الى ابو ظبى فى زيارة للامارات تستغرق يومين فى اطار جولة له فى عدد من دول المنطقة ويحمل باسندوه رسالة من الرئيس اليمنى للشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات تتعلق بآخر تطورات الوضع الراهن فى اليمن.



نص مبادرة السلام الجنوبية:

حكومة انقاذ وطني لازالة اثار الحرب وتنفيذ وثيقة العهد

رويتر ـ الفرنسية ـ عدن ـ صنعاء:

فيما يلي نص المبادرة السياسية التى تقدم بها المكتب السياسى للحزب الاشتراكي اليمنى بزعامة على سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة فى اليمن.

١ ـ ايقاف القتال فوراً بين القوات الشمالية والجنوبية.

٢ ـ تشكيل حكومة انقاذ وطنى تعمل على إزالة الاثار التى ترتبت على الحرب

٣ ـ صيانة ما تبقى من القوات المسلحة وإعادة تجميعها والفصل بين القوات المتواجهة وسحب القوات المهاجمة الى مواقعها السابقة قبل الحرب.

٤ ـ صيانة ارواح المواطنين وممتلكاتهم وحقوقهم وتعويض من تعرض منهم للأذى تعويضا عادلاً

٥ ـ الافراج عن المحتجزين عسكريين وسياسيين ومنع الاعتقالات او التعذيب او المطاردة لأي عناصر عسكرية او سياسية ووقف نهب ممتلكات المواطنين واعادة ما ينهب او نهب وتعويض اصحابها.

٦ ـ عدم التراجع عن التعددية السياسية والحزبية والديمقراطية والاعتراف بحق الاحزاب بالعمل السياسى وفقا للدستور والقانون وعدم التراجع عن تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق الموقعة فى عمان يوم ٢٠ فبراير الماضى.

٧ ـ قيام حكومة الانقاذ الوطنى بالتحقيق فيمن اشعل الحرب والكشف عن نتائج التحقيق.



سمو الأمير وسمو رئيس الوزراء يستقبلان وزير الخارجية اليمني

رسالة الى سمو الأمير من الرئيس علي صالح حول التطورات في اليمن

استقبل حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البلاد المفدى وصاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء برئاسة مجلس الوزراء في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس محمد سالم باسندوه وزير خارجية جمهورية اليمن وذلك لسلام على سموهما بمناسبة زيارته للبلاد. وقد قام الوزير اليمني بنقل رسالة الى سمو الامير المفدى حفظه الله من اخيه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية تتعلق بآخر التطورات الراهنة على الساحة اليمنية. وخلال المقابلة اطلع الوزير اليمني سموهما على تطورات الاحداث الاخيرة في اليمن حيث اعرب سمو الامير المفدى وسمو رئيس الوزراء حفظهما الله عن اسفهما لما يدور من اقتتال وصراع بين الاشقاء وابناء البلد الواحد على ارض اليمن الشقيق معربين سموهما عن املهما في ان يستجيب طرفا النزاع لكافة النداءات التي وجهتها اليهما مختلف الدول الشقيقة والصديقة بوقف القتال على الفور حقنا للدماء وصونا لوحدة وسلامة اليمن الشقيق ارضا وشعبا وتحكيم العقل والمنطق في حل الخلافات بين الاشقاء في ظل ما تفرضه الاخوة من ايثار المصلحة القومية على اية اعتبارات اخرى.

حضر المقابلة وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ووزير الداخلية الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة ووزير المواصلات سمو الشيخ علي بن خليفة آل خليفة ووزير الدولة لشئون مجلس الوزراء محمد ابراهيم المطوع وسفير الجمهورية اليمنية لدى الدولة محمد شكري.

واوردت وكالة انباء الخليج تصريحا لوزير الخارجية اليمني اعرب فيه عن تشرفه بلقاء حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى وصاحب السمو رئيس الوزراء الموقر مشيرا الى ان هذا اللقاء كان مفيدا ومثمرا حيث شرح لسموهما طبيعة وخلفية ما يشهده اليمن الآن من احداث مؤكدا بأنه قد لمس من سموهما تفهما وحرصا على استقرار اليمن وأمنه.



صنعاء ترفض مبادرة الاشتراكي وتجدد اصرارها على محاكمة البيض

■ صنعاء، دبي، الدوحة - أ ف ب، رويتر - رفضت صنعاء مبادرة النقاط الثماني التي طرحها الحزب الاشتراكي وتضمنت دعوة الى تشكيل حكومة انقاذ وطني في اليمن. وأصرت صنعاء على استسلام نائب رئيس مجلس الرئاسة الأمين العام للاشتراكي السيد علي سالم البيض ومحاكمته، في حين عين الرئيس علي عبدالله صالح العقيد علي شيخ عمر محافظاً لمحافظة أبين.

مرسوم رئاسي

وجاء في مرسوم رئاسي صدر مساء أول من أمس أن تعيين علي شيخ عمر تقرر بعد موافقة مجلس الوزراء ومجلس الرئاسة.

وأكد ناطق رسمي في صنعاء في اتصال هاتفي اجرته وكالة «فرانس برس» ليل الجمعة ان اقتراح وقف اطلاق النار الذي ورد في مبادرة الحزب الاشتراكي «لا يحمل اي جديد».

وتابع ان «الحكومة الشرعية في صنعاء اكدت شروطها لوقف النار وهي ان يقوم البيض وهيثم قاسم طاهر (وزير الدفاع الذي اقيل) وجميع الانفصاليين بتسليم انفسهم لمحاكمتهم بسبب تفجيرهم الحرب. ولا بد من محاسبة البيض وهيثم قاسم طاهر او مغادرتهما البلاد». وأعلن ان «لا حاجة الى تشكيل حكومة انقاذ وطني لأن هناك حكومة شرعية» في اليمن.

وتتضمن مبادرة الاشتراكي دعوة الى وقف الحرب في اليمن فوراً وتشكيل حكومة انقاذ وطني تتولى ازالة الآثار التي ترتبت على الحرب والتحقيق مع المتسببين في الحرب، والتمسك بتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق وبالتعددية السياسية والافراج عن المحتجزين من العسكريين والسياسيين وصيانة ما تبقى من القوات المسلحة وإعادة تنظيمها، وسحب القوات الى مواقعها السابقة قبل الحرب.

الزنداني

الى ذلك افادت وكالة الأنباء القطرية ان الشيخ عبدالمجيد الزنداني عضو مجلس الرئاسة اليمني اشاد بقطر لـ «وقوفها» مع القيادة اليمنية في صنعاء.

ونقلت الوكالة عن الزنداني قوله ليل الجمعة: «اخواننا في قطر وقفوا معنا في هذه الضائقة، ووقفوا مع الحق والوحدة والشرعية ومع دينهم، واتخذوا مواقف واضحة نشكرهم كثيراً عليها». وأكد رداً على اسئلة وجهتها اليه الوكالة القطرية هاتفياً من الدوحة ان القوات الجنوبية اليمنية تتلقى مساعدة خارجية، من دون ان يحدد الأطراف التي تقدم هذه المساعدة. وزاد ان «هناك مدداً خارجياً ولولاه لما تجراوا (الجنوبيون) على أن يتورطوا في مثل هذه الورطة». ونفى «اشاعات عن وجود بعض العناصر العربية من السودان والعراق تحارب مع قوات الحكومة اليمنية».

ورداً على سؤال قال الزنداني: «لا يمكننا القاء اسلحتنا اذا لم يقبل المتمردون بالشرعية ويقدموا مجرم الحرب، البيض الى القضاء». وزاد ان قاعدة العند هي اكبر عقبة تواجه القوات الشمالية اليمنية لانها موقع محصن يضم قاعدة جوية.



الشمال يريد هزيمة الجنوب نفسياً بـ«الضالع»

صنعاء تنسف مهمة وفد الجامعة!

ومصر تبدأ إجلاء رعاياها

■صنعاء ـ عدن ـ الوكالات ـ القاهرة «المدينة»

أكدت مصادر جنوبية ان القوات الجنوبية والشمالية تبادلت السيطرة خلال الايام القليلة الماضية عدة مرات على الضالع التى استولت عليها قوات الرئيس على عبدالله صالح يوم الخميس الماضى وتقع على بعد ١٠٠ كيلومتر الى الشمال من معقل عدن الجنوبي . واضافت ان البلدة قليلة الأهمية من الناحية العسكرية.

وأكد مسؤول ان القوات الجنوبية استعادت الضالع وقال لقد ظللنا نفقدها ونستعيدها على مدى ثلاثة ايام واشار الى ان القتال من اجلها انما يأتي لاسباب نفسية، وكانت السلطات فى العاصمة صنعاء نظمت اول امس الجمعة رحلة للمراسلين من صنعاء الى البلدة الواقعة فى جنوبى اليمن جنوب الحدود السابقة بين شطرى اليمن وقال المراسلون ان الضالع التى تحتل مكانة خاصة فى قلوب اليمنيين الجنوبيين لانها كانت معقلا لحركة المقاومة التى ادت الى الاستقلال عن بريطانيا عام ١٩٦٧ سقطت فى ايدى القوات الشمالية يوم الخميس.

الى ذلك رفضت صنعاء فى وقت متاخر من مساء الجمعة خطة سلام مكونة من ٨ نقاط قدمها الحزب الاشتراكي اليمنى الجنوبى لانهاء القتال .

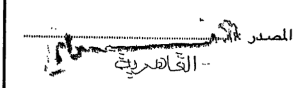
وقد اكد المراقبون امس ان رفض الشمال لخطة سلام الحزب الاشتراكي تهدد بنسف مهمة سلام جديدة من جانب الجامعة العربية وكان وفد من الجامعة العربية قد بدأ محادثات فى صنعاء امس مع المسؤولين الشماليين حول سبل ترتيب وقف لاطلاق النار وتهيئة المناخ لاجراء حوار سياسي بين الفصائل اليمنية للتوصل لحل للنزاع .

على صعيد أخر استأنفت شركة مصر للطيران امس رحلاتها الى صنعاء للمساعدة فى اجلاء المصريين الذين حاصرتهم الحرب اليمنية وكانت شركة مصر للطيران الغت رحلاتها الى اليمن يوم الخميس الماضى الى ان تتمكن السلطات من ضمان سلامتها وتقول وزارة الخارجية المصرية انه يوجد فى اليمن ما يتراوح بين ٢٠ الفا و ٢٥ الف مصرى معظمهم يعملون فى التدريس.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهرام - القاهرية



التاريخ: ١٥ مايو ١٩٩٤

عبد المجيد يدعو قادة اليمن للتجاوب مع الجهود العربية

دعا الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية القادة اليمنيين الى التجاوب مع الجهود المبذولة من أجل وقف الحرب هناك والعودة الى المفاوضات : وقال فى مؤتمر صحفى - قبل مغادرته القاهرة متوجها الى سوريا أمس - إنه أجرى اتصالا مع محمد سعيد البيرقدار عضو وفد الجامعة العربية الموجود فى صنعاء حاليا - تناول فيه الجهود التى يبذلها وفد الجامعة من اجل وقف تدهور الأوضاع فى اليمن.

المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحرب اليمنية

الشمال يواصل المعارك نتيجة لتفسيره مبادرات سلام الجنوب بالضعف

عدن تتهم العراق والسودان بتأييد صنعاء وتؤكد احتجاز «افغان عرب» شاركوا في القتال



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

لندن: من لحلفي شحلارة

في الوقت الذي يرفض فيه القادة اليمنيون في الشمال اي حوار مع قادة الحزب الاشتراكي اليمني، ويطالبونهم فيه بتسليم انفسهم، للوقوف امام «محاكمة عادلة»، يدعو قادة الاشتراكي الى وقف اطلاق النار وبدء الحوار، دون اي شروط مسبقة والا فانهم سيقاتلون حتى النهاية. وكان صالح ابو بكر بن حسينون ـ وزير النفط ومبعوث نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي. قد قال ـ عقب اجتماع مغلق مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة ـ ان «البيانات المتكررة والصادرة عن البيض، والتي تؤكد رغبة الاشتراكي في الحوار، ليست نتيجة ضعف في القدرة القتالية، ولكنها حرص من القادة الجنوبيين على حقن دماء اليمنيين».

قالت مصادر دبلوماسية ان جولة بن حسينون في عدد من الدول العربية تستهدف اطلاع القادة العرب على حقيقة الوضع العسكري في اليمن، واهداف صنعاء من وراء هذه الحرب التي دفعت باطراف خارجية للمشاركة فيها، ومن ثم فانها لن تؤثر على مستقبل اليمن فحسب، ولكن على امن واستقرار المنطقة بشكل عام. ولمحت المصادر الى وجود تحالف وثيق بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والرئيس العراقي صدام حسين، والدكتور حسن الترابي، الامين العام للمؤتمر العربي الاسلامي السوداني.

وعلى الصعيد العسكري اتهمت مصادر عسكرية في قيادة وزارة الدفاع الجنوبية السودان بالتورط في بشكل واضح في المعارك الدائرة بين القوات الشمالية والجنوبية، وقال مصدر عسكري جنوبي لـ«الشرق الاوسط» ان جبهة (خرز) الواقعة على البحر الاحمر، والتي تبعد 120 كيلومترا عن عدن، وفتحتها القوات الشمالية قبل 4 ايام، شهدت مشاركة سودانيين في قيادة الدبابات، وان القوات الجنوبية رصدتهم خلال المعارك الدائرة هناك، التي تشارك فيها 3 الوية قدمت من تعز بكافة الاسلحة.

وتستبعد مصادر عسكرية جنوبية ان تحقق القوات الشمالية اي تقدم على جبهة (خرز)، في قتالها مع القوات الجنوبية التي تعرف طبيعة المنطقة جيداً، الى جانب التفوق الجوي الذي تتمتع به ومن ثم ستكون القوات الشمالية اهدافا سهلة للطيران الجنوبي في هذه المنطقة الصحراوية.

وتكثف عدن، من جانبها، من عملية التعبئة في صفوف قواتها المسلحة، بعد ان استدعت قوات الاحتياط لمواجهة بعض الجيوب العسكرية التي ما زالت تراوح مكانها، في كرش وبعض مناطق ابين والجبهة الغربية.

وكانت القيادة العسكرية الجنوبية قد وجهت امس نداء الى جميع مواطني المناطق القريبة من منازل آل الاحمر ومنازل الرئيس علي عبد الله صالح، بمغادرتها فورا، وحذرتهم من اية اضرار يتعرضون لها، بعد ان تحولت هذه المنازل والقصور الى اهداف عسكرية للقوات الجنوبية، وجاء هذا التحذير الجنوبي بعد ان قتل حوالي 23 مواطنا في العاصمة صنعاء عندما انفجر صاروخ سكود قرب المنزل الذي يسكنه الرئيس صالح في منطقة باب شعوب بوسط المدينة.

وكانت مصادر عسكرية جنوبية قد اعتبرت القصف بصواريخ «سكود» الذي شنته عدن اول امس على منزل الرئيس اليمني بوسط صنعاء انتقاما لاستشهاد اكثر من 40 مواطنا جنوبيا، حصدتهم المدفعية الشمالية في قرى الضالع في قصف عشوائي. وذكرت المصادر ان قرية سنحان ـ مسقط راس الرئيس صالح ـ القريبة من صنعاء، قصفت هي الاخرى بصواريخ «سكود»، ردا على قصف قواته بضرب الاهداف المدنية والتجمعات السكانية في القرى الجنوبية في الضالع وردفان وكرش.

وتشير التقارير ان المعارك ما زالت متحركة على 3 جبهات على الحدود الشمالية ـ الجنوبية، السابقة وهي جبهة الضالع ـ قعطبة، وجبهة العرقوب ـ مكيراس، وجبهة كرش ـ الشريجة، وتستخدم فيها مختلف الاسلحة من جانب الطرفين، وان كانت القوات الجنوبية تقدم بهجماتها على هذه الجبهات تحت غطاء جوي مكثف، يساعد التشكيلات البرية على التقدم نحو اهدافها.

وتعتبر مصادر عسكرية ان جبهة مكيراس ـ العرقوب هي اكثر الجبهات اشتعالا، وان اللواء 20 الذي قالت مصادر عسكرية في صنعاء قبل ايام، انها دمرته ـ يشارك في العمليات الى جانب بعض ميليشيات الحزب الاشتراكي ضد الحشود الشمالية، التي تستهدف للاستيلاء على بلدة مكيراس، وهي موقع استراتيجي يوفر ميزات قتالية لمن يستولي عليه.

ورفضت المصادر الافصاح عن حجم الخسائر البشرية في صفوف القوات الجنوبية، وقالت ان الشماليين يقودون معركة هستيرية في هذه المحاور، بعد ان عجزوا في تحقيق اهدافهم العسكرية للاستيلاء على المحافظات الجنوبية (شبوة وابين) والعاصمة عدن. واكدت ان غالبية القتلى في صفوف الجنوبيين هم من بين المدنيين الابرياء، كما ان القرى الجنوبية في مناطق الاطراف السابقة تشهد عملية نزوح واسع الى عدن وردفان ـ التي تبعد حوالي 45 كيلومترا من الضالع ـ كما ان هناك عمليات نهب تقوم بها القوات الشمالية لممتلكات المواطنين.

وتشير ارقام الضحايا الى ان 400 قتيل في صفوف الشماليين سقطوا خلال اليومين الماضيين في نقطة كرش، في مواجهة مع القوات الجنوبية، التي اجبرتهم على العودة الى نقطة الحدود الشمالية السابقة في الشريجة. وعلقت المصادر العسكرية على القصف العشوائي الذي تقوم به القوات الشمالية على



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ [illegible] ١٩٩٤

قرى مديرية الضالع بانها استهدفت اثارة الرعب بين المواطنين، الى جانب توجيه ضربة مؤلمة الى بعض القادة العسكريين بين الجنوبيين، الذين ينتمون الى المنطقة.

وصرح عسكري جنوبي معلقا على عدد القتلى بين الاطفال والنساء والشيوخ الذين سقطوا في الضالع والقرى القريبة منهامن جراء القصف الشمالي بقوله: «اننا نواجه «حربا صربية» في اليمن، لابادة المواطنين الابرياء وغزو القليمى لمناطق الجنوب.

وقالت مصادر عسكرية جنوبية ان محاولة لاغتيال العقيد احمد فرج - احد اقرباء الرئيس صالح وقائد معسكر خالد بن الوليد في تعز وقعت ضمن تمرد عسكري في صفوف جنود المعسكر، الذين يرفضون المشاركة «حرب الاخوة»، واكدت انه اصيب بجروح خطيرة، نقل على اثرها الى مستشفى في المدينة، ولكن هذه الانباء لم تتاكد من مصادر محايدة.

وحملت مصادر عسكربة جنوبية القادة العسكريين الشماليين مسؤولية سقوط مئات القتلى بين صفوف المجموعات البشرية، التي تزج بها صنعاء الى ساحة المعارك، وتصطدم بالخطوط الدفاعية للقوات الجنوبية، نظرا لعدم خبرتهم العسكرية، وحشدهم بعد تعبئة سياسية تحت شعارات «محاربة الشيوعية والكفر والالحاد».

وتوقعت المصادر الجنوبية ان تؤدي مثل هذه المخاطرة الى قيام انتفاضات شعبية، خاصة في محافظات «الاطراف الشمالية» - القريبة من الجنوب - بعد ان تبينت ان الشمال يقود حربا اعلامية ضد الجنوب، بينما تخوض قواته المعارك على محاور معدودة وبعيدة عن عدن بمسافات كبيرة.

وتتضمن الاتهامات الجنوبية لبعض الاطراف الخارجية ومن بينها العراق - بالضلوع في الحرب الدائرة بين الشماليين والجنوبيين. ان «هناك عددا كبيرا من الخبراء العسكريين العراقيين يعملون في الخطوط الخلفية للقوات الشمالية، للمساعدة في توجيهها»، وقالت ان عددا منهم وقع اسيراً في جبهة الضالع، ووجدت بحوزتهم اجهزة متقدمة لتوجيه غارات الطائرات الشمالية، في هجومها على المرافق الحيوية في عدن، كما جاء في اعترافات اسير سوداني قبل 5 ايام.

واكدت المصادر الجنوبية - استنادا الى معلومات قالت بانها اكيدة - ان خبراء عراقيين نقلوا الى ميناء الحديدة في اليمن عبر روما وجيبوتي، واضافت ان باخرتين محملتين بالعتاد العسكري وصلتا من ميناء «بورتسودان» الى الحديدة قبل ايام، لتعزيز القوات الشمالية.

وقالت ان عناصر سودانية تقاتل مع القوات الشمالية ايضا، وان ارسال الاسلحة ياتي في اطار التنسيق بين الاصوليين المتشددين في صنعاء او الجماعات التابعة للدكتور حسن الترابي في الخرطوم.

وكانت صنعاء قد نقلت جميع طائراتها المدنية الى العاصمة الاريترية اسمرا، ولكن السفير الاريتري في القاهرة نفى ان الطائرات الحربية الشمالية تقلع من مطارات اريترية، او ان طيارين من اريتريا يشاركون في هذه المعارك واكد في لقائه السفير اليمني في القاهرة عبد الجليل غيلان - ان الطائرات الشمالية المدنية وصلت فجاة الى اسمرا، طالبة الايواء، وكرر نفيه لاي مجهود حربي ينطلق من اراضي اريتريا باتجاه جنوب اليمن.

وتقول معلومات حصلت عليها «الشرق الاوسط» ان زوارق حربية شمالية تقوم بنقل جرحى قوات صنعاء من ميناء الحديدة الى ميناء مصوع الاريتري، ومن هناك يجري نقلهم بالطائرات الشمالية الى القاهرة لتلقي العلاج.

وجدير بالذكر ان وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوة نفى في القاهرة - اخيراً - وجود اي عناصر من المتشددين الاسلاميين المصريين في اليمن. وقال ان قيادات الجنوب تقول ان هناك عناصر مصرية تابعة لتنظيم «الجهاد» في اليمن، ولكنها لم تسلم احدا منهم للقنصل المصري في عدن - عندما طلبنا من محافظ عدن تسليم هذه العناصر - ودعا الوزير اليمني قيادة الجنوب الى تسليم اي من عناصر الجهاد المصري اذا كان لديهم احد منهم.

وعادت مصادر عسكرية جنوبية تؤكد ان عددا من عناصر «الجهاد» من بينهم افغان عرب يقاتلون الآن - في مديرية مودية في محافظة ابين الى جانب القوات الشمالية وان بعضها يقوم بالتحريض ضد القيادات الجنوبية ويتهمها «بالالحاد وانها ما زالت متمسكة بالافكار الماركسية».

وتؤكد مصادر جنوبية انها ستقدم عددا من الافغان الاسرى الذين يحاربون مع القوات الشمالية الى الراي العام العربي والعالمي قريباً.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الرأي الأردنية

التاريخ: ٥ أيار ١٩٩٤

بعد سقوط الضالع الشماليون يزحفون نحو عدن

عدن تناشد الجامعة و«كل الاصدقاء» إنقاذ اليمن

عبد المجيد يستبعد قمة عربية ومصر تنقل رعاياها عن طريق جيبوتي

صنعاء - عدن - وكالات:

فيما ذكرت مصادر عسكرية ان القوات الجنوبية والشمالية تبادلت السيطرة مرات عدة على مدينة الضالع الاستراتيجية خلال الأيام القليلة الماضية.

اكدت امس مصادر مستقلة في صنعاء سيطرة القوات الشمالية منذ أول امس الجمعة على هذه المدينة التي تقع على بعد ٩٠كم شمال عدن وذكر صحافيون يمنيون وأجانب قامت القيادة العسكرية اليمنية في صنعاء بتنظيم زيارة لهم الى المنطقة ان القوات الشمالية «تسيطر حاليا على محص المدينة».

في غضون ذلك اكد متحدث شمالي امس ان القتال يدور حاليا في قاعدة العند الجوية الجنوبية والواقعة على بعد ٦٠ كلم شمالي العاصمة الجنوبية عدن.

في هذا الوقت قال الجنوبيون ان القاعدة ما تزال تحت سيطرتهم. وفي وقت لاحق ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية ان القوات الجنوبية المدافعة عن منطقة الضالع الاستراتيجية في الجبل شمال عدن تراجعت نحو عشرة كيلومترات باتجاه الجنوب الى بلدة مركولة والتي تمركز بها حوالي ٣٠٠ جندي من مواقع عدة بالاضافة الى نشر ست دبابات وعدد من راجمات صواريخ متعددة الفوهات

كما ذكرت مصادر مستقلة في عدن امس ان معارك ضارية تدور بين الوحدات الشمالية التي تقدمت ما بين خمسة وعشرات كيلومترات جنوب الضالع.

واضافت هذه المصادر ان الشماليين دفعوا بتعزيزات عسكرية ضخمة جدا وخصوصا في سلاح الدبابات والمدفعية على هذا المحور الاستراتيجي الواقع على الطريق بين صنعاء وعدن.

واكدت ان الجنوبيين يخوضون قتالا شرسا بكل طاقتهم على هذه الجبهة ويستخدمون الطيران بكثافة لصد التقدم الشمالي الذي وصل الى بلدة المسيمير جنوب الضالع (٩٠ كيلومترا شمال عدن».

وتقع المسيمير على بعد حوالي عشرين كيلومترا شمال قاعدة العند الجوية الرئيسية الجنوبية.

وعلى صعيد آخر ناشد الحزب الاشتراكي اليمني والمنظمات التابعة له والمتحالفة معه امس جامعة الدول العربية «التدخل فورا وبفعالية وسرعة لوقف المعارك.

واهاب بيان صادر عن «الكتلة البرلمانية الاشتراكية واصدقائها» بالجامعة العربية «وكل الاصدقاء بذل جهودهم ومساعيهم الخيرة لايقاف اطلاق النار وانقاذ الوطن من الدمار الذي يتعرض له في الوقت الحالي.

ورأى البيان ان مبادرة الحزب الاشتراكي التي اعلنها امس الأول والتي تدعو الى تشكيل «حكومة انقاذ وطني» تمثل «الحل الصحيح والكفيل فعلا بانقاذ الوطن ارضا وشعبا والحفاظ على الوحدة».

من ناحية اخرى حمل دبلوماسي عربي بالقاهرة الجامعة العربية مسؤولية تدهور الأوضاع في اليمن وكشف المصدر عن تجاهل الجامعة العربية للتقرير الذي اعده وفد الجامعة الذي زار اليمن في مارس الماضي وحذر من بوادر حرب بين طرفي النزاع اليمني واكد

البقية ص ١٧



المصدر : الرأي الأردنية

التاريخ : ٢٠ / ٥ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدبلوماسي ان وفد الجامعة حذر وقتها من شبح تدهور الأوضاع والانفصال والتقسيم بين شطري اليمن واستند التقرير في رأيه الى الحوارات واللقاءات التي اجراها الوفد مع القيادات اليمنية والقوى السياسية في صنعاء واليمن.

واعرب عن تشاؤمه من امكانية تحقيق وفد الجامعة العربية الذي غادر صنعاء نهاية هذا الاسبوع لأية نتائج ملموسة لوقف القتال بين المتحاربين.

وفي غضون ذلك ذكرت وكالة انباء الخليج في المنامة ان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حث امس اليمنيين على قبول «النداءات التي توجهها بلدان مخ[illegible] وقف اطلاق النار».

واضافت الوكالة ان الشيخ عيسى الذي استقبل وزير خارجية اليمن محمد باسندوه اسف لاستمرار المعارك بين الشماليين والجنوبيين في اليمن وامل في ان «يتغلب العقل».

وسلم باسندوه الأمير خلال اللقاء رسالة من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح يشرح له فيها موقف سلطات صنعاء حول المعارك في اليمن.

(اعلنت وكالة انباء الامارات العربية المتحدة ان المسؤول اليمني وصل بعد ظهر امس السبت الى ابو ظبي بعد ان انهى زيارته للبحرين) . وفي عمان استقبل ملك الاردن امس صالح ابو بكر وزير النفط مبعوث السيد «علي سالم البيض» نائب الرئيس اليمني.

وقد نقل ابو بكر لملك الاردن وجهة نظر (البيض) والحزب الاشتراكي اليمني من الاحداث الدامية في (اليمن) والطرق الكفيلة بالخروج من دوامة الاقتتال والاسباب التي ادت الى اندلاع الحرب.

استبعد الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد عقد قمة عربية في الوقت الراهن لبحث الأوضاع المتردية في اليمن وقال ان الظروف العربية الحالية لا تسمح بعقد هذه القمة. وقال عبدالمجيد في مؤتمر صحفي امس «السبت» انه اجرى اتصالا هاتفيا مع وفد الجامعة العربية في صنعاء التي وصلها (الجمعة) قادما من السعودية بطائرة هليوكبتر موضحا ان الوفد سيلتقي في وقت لاحق مع الرئيس علي عبدالله صالح ليسلمه رسالة خطية من الأمين العام التي تتضمن الموقف العربي الذي يقوم على ضرورة وقف اطلاق النار فوراً حقنا للدماء والعمل على العودة لمائدة الحوار فورا من اجل ايجاد حل سلمي بدلا من الاقتتال. وذكر ان الجامعة ترحب باية مقترحات يمنية سواء من الرئيس علي صالح او نائبه علي سالم البيض بشرط ان تؤدي لوقف اطلاق النار مؤكدا ان حل الازمة اليمنية يقع بالدرجة الأولى على اليمنيين انفسهم، واشار الى انه حذر اليمنيين قبل ذلك من «صوملة» اليمن.

واعرب عن امله في ان تكلل مهمة وفد الجامعة العربية في صنعاء بالنجاح. وقال ان الوضع الراهن في اليمن يؤكد الحاجة الملحة لاهمية انشاء محكمة العدل العربية لتكون كآلية لفض المنازعات بين الدول العربية بالطرق السلمية وذلك على غرار الآلية الافريقية لحل النزاعات المسلحة واضاف عبدالمجيد انه تلقى رسالة خطية امس السبت من اندريه كوزيريف وزير خارجية روسيا تتضمن رغبة روسيا في تعزيز التعاون بين روسيا والجامعة لاحتواء الموقف المتدهور في اليمن وذلك على ضوء العلاقات الروسية القديمة مع عدن ورحبت الجامعة بهذا التعاون.

من ناحية اخرى تشيع اليوم «الأحد» في القاهرة جنازة مندوب اليمن الدائم لدى الجامعة العربية السفير احمد الشجني بعد ان وافته المنية امس الأول في لندن بعد صراع طويل مع المرض في احدى مستشفيات لندن حيث كان يعاني من «لوكيما الدم».

وقد حالت العمليات العسكرية في اليمن واغلاق مطار صنعاء دون دفن الجثمان في صنعاء وسيتم دفنه في القاهرة، وقد وصلت جثة الفقيد الى القاهرة مساء امس (السبت). وسيحضر مراسم الجنازة سفراء الدول العربية والاسلامية في القاهرة ومندوبي كل من الجامعة العربي والخارجية المصرية. ويبلغ السفير من العمر ٦٥ عاما وهو مندوب اليمن في الجامعة منذ عودتها الى القاهرة. وكان يعمل سفيرا لليمن الشمالي في مصر قبل الوحدة اليمنية.

كما علمت الجامعة العربية في القاهرة امس ان بعثتها التي تقوم بمهمة منذ الخميس في صنعاء «لم تتمكن حتى الان من الالتقاء باي مسؤول كبير في صنعاء» وما زالت في انتظار الاجتماع مع الرئيس علي عبدالله صالح.

وفي اتصال هاتفي اجروه امس مع مسؤولين في الجامعة العربية في القاهرة قال اعضاء البعثة انهم «اجروا فقط اتصالات مع مسؤولين في وزارة الخارجية اليمنية» مضيفين ان البعثة «ما زالت في انتظار الاجتماع مع صالح».

وكان من المتوقع ان تقابل هذه البعثة الرئيس اليمن امس الأول كي تسلمه رسالة من الأمين العام



المصدر : الرأي العام الأردنية

التاريخ : ١٥ / ٥ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد يدعو فيها الى «وقف فوري» للمعارك المحتدمة منذ عشرة ايام في اليمن.

وعلم امس الأول لدى الجامعة العربية ان انتقال هذه البعثة الى عدن التي ستجري فيها محادثات مع القادة الجنوبيين «يتوقف على نتائج محادثاتها في صنعاء».

واعتبر مصدر دبلوماسي عربي ان استمرار تشدد الموقفين «يجعل من الصعب على الجامعة العربية القيام بدور اكثر فاعلية لوضع حد للصراع الدامي القائم» بين الشماليين والجنوبيين في اليمن.

وفي القاهرة اكد وزير الاعلام المصري ـ صفوت الشريف انه لا بديل لحل الازمة اليمنية الا بالحوار والعقل والحكمة، اظ على المصالح العليا، مشيرا الى ان المعارك لن تسفر عن منتصر او مهزوم ولكن الخاسر الحقيقي هو الشعب اليمني وتنميته ومستقبله وسلبه كل عوامل القوة الاقتصادية او العسكرية.

واوضح ان الرئيس مبارك طالب من القيادة اليمنية الابتعاد عن الضرب العشوائي لاسكان المدنيين وعدم ضرب البنية الاساسية التي هي ملك للشعب وقال الشريف امام مجلس الشورى ـ المصري ـ ان مصر لا تقوم بدور عسكري الشرطة بين قوات على ارض واحدة لشعب واحد وهو اليمن والذي عليه ان يوقف الاقتتال وان يحكم العقل والمنطق ويستجيب لنداءات الرئيس مبارك المتكررة ونداءات العالم العربي وقادته.

واشار الى المساعي المصرية قبل بداية الازمة وحتى اثناء وقوعها من خلال الاتصالات واللقاءات الثنائية والمبعوثين وحذر من اندلاع القتال التي تتسع مداها ولا يمكن السيطرة عليها.

من ناحيته وصف وزير الخارجية المصري عمرو موسى الوضع في اليمن بانه سيء للغاية، وقال في حديث للاذاعة المصرية اذيع صباح يوم امس السبت ان بلاده تتابع باهتمام بالغ تطورات الموقف في اليمن.

وفي غضون ذلك تتابعت اجراءات الحكومة المصرية.

وتسارعت بغية اعادة المصريين العاملين في اليمن الى ارض الوطن، فقد اعلنت الخارجية المصرية صباح امس السبت انها ستنتهي من الترتيبات اللازمة لعودة المصريين من اليمن خلال الساعات القليلة المقبلة، وانها تجري اتصالات مكثفة في هذا الاطار مع الجهات المسؤولة في صنعاء.

وكان رئيس الوزراء المصري قد اصدر قرارا بان تبدأ طائرات مصرية اعتبارا من يوم امس السبت تنفيذ عملية عاجلة لاعادة المصريين الراغبين في العودة الى مصر. وطبقا للاتصالات التي دارت بين الجهات المعنية في مصر، تقرر ان تقوم هذه الطائرات بنقل المصريين من جيبوتي بعد وصولهم اليها عن طريق البحر، حسب ما ذكرت مصادر مطلعة في الخارجية المصرية، معللة ذلك بعدم ملاءمة مطار صنعاء لاعمال الهبوط والاقلاع نتيجة للقتال الدائر في البلاد.

وذكرت الصحف الرسمية هنا ان المصريين المتواجدين في اليمن تجمعت اعداد كبيرة منهم طوال الأيام الماضية في مقر السفارة المصرية في صنعاء للمطالبة بتوفير وسائل لعودتهم الى مصر. كما ذكرت هذه الصحف ان طائرة يمنية تقل على متنها مئة راكب من بينهم سبعة مصريين قد هبطت في القاهرة مساء الجمعة.



المصدر : عكاظ السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٤

صفوت الشريف.. مصر لن تكون «عسكري شرطة»:

على اليمنيين الاستجابة لنداءات وقف القتال

■ المصرية ـ القاهرة:

قال صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى ان الرئيس حسني مبارك بذل جهودا ولا يزال حتى الان يسعى الى ايقاف القتال الدائر في اليمن وان يحتكم الاشقاء هناك الى الحوار والعقل حفاظا على المصالح العليا للشعب اليمني.

واشار صفوت الشريف في تصريحات لوكالة انباء الشرق الاوسط الى حرص الرئيس مبارك منذ بداية الازمة على رفض الاقتتال بين الاشقاء وبذل في سبيل ذلك كل مساعيه سواء عن طريق المبعوثين او الاتصال باطراف الصراع اليمني.

واضاف صفوت الشريف ان الرئيس حسني مبارك حذر من ان اندلاع القتال يعني حربا قد يتسع مداها ولا يمكن السيطرة عليها وقال صفوت الشريف ان الرئيس مبارك يؤمن بانه لن يكون في صراع اليمن خاسر او منتصر. فالخاسر الحقيقى هو الشعب اليمنى ومستقبله وسلب كل عوامل القوة والتنمية سواء القوة العسكرية التي تدمر يومياً.. او القوة الاقتصادية حيث تتعرض البنية الاساسية للتدمير ايضا. واشار الى ان الرئيس مبارك طلب من القادة اليمنيين ايقاف قصفهم العشوائى للسكان المدنيين والبنية الاساسية لانها ملك للشعب اليمنى كله. كما اشار الشريف الى ما اعلنه الرئيس مبارك خلال حديثه الاخير لاذاعة «مونت كارلو» من انه لن يضحى بقطرة دم واحدة لجندى مصرى واحد في مشكلة داخلية. وان مصر تقوم بدورها في ظل الشرعية الدولية وفي ظل قوات حفظ السلام الدولية من اجل تعزيز السلام العالمى.

وقال صفوت الشريف ان مصر لن تقوم بدور عسكرى الشرطة بين قوات على ارض واحدة لشعب واحد.. واكد اهمية وقف الاقتتال في اليمن وتحكيم العقل والاستجابة للنداءات المتكررة بوقف القتال.

واشار وزير الاعلام الى نداءات القادة العرب بوقف الاعمال العسكرية في اليمن وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الذين سعوا الى حل الازمة.

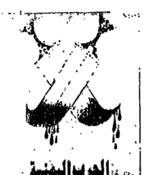
ودعا وزير الأعلام القادة اليمنيين الى الاستجابة للنداءات العربية ولمقترحات الجامعة العربية التي يبذل وفد يمثلها الان جهودا مكثفة مع القادة اليمنيين فى سبيل احتواء الازمة اليمنية.



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤



الرئيس اليمني يدفع قيادات جنوبية سابقة إلى حلبة الصراع

علي ناصر رفض منافسة البيض والعطاس وبريق العودة أغرى رجاله بتأييد صالح

عمّان: من صالح قلاب

اقحم تعيين عبد ربه هادي منصور - نائب رئيس الاركان السابق في اليمن الجنوبي - وزيرا للدفاع في القوات الشمالية، بدلا من العميد الركن هيثم قاسم طاهر (من الجنوب) - مجموعة الرئيس اليمني (الجنوبي) السابق على ناصر محمد - الموجود في سورية منذ سنوات - في الازمة اليمنية الطاحنة كعنصر اساسي، بعد ان بقوا بصورة عامة على مسافة متساوية بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام.

وافادت معلومات من صنعاء ان الرئيس علي عبد الله صالح، حاول اقناع العقيد عبد الله عليوة - نائب وزير الدفاع الجنوبي في عهد الرئيس علي ناصر محمد، الذي يعتبر من الرموز الاساسية و«المحترمة» في هذه الجماعة - بتسلم منصب وزير الدفاع، لكنه أعتذر عن قبول هذا المنصب، فوقع الاختيار على العميد عبد ربه منصور. وتقول هذه المعلومات ان المحاولات التى بذلت مع عليوة - الذي يشغل حاليا منصب محافظ منطقة الجوف - لم تتوقف، بعد صدور قرار تعيين العقيد عبد الله الخسني قائد البحرية السابق في اليمن الجنوبي - وهو من الشخصيات المهمة من مجموعة علي ناصر محمد - قائدا للبحرية اليمنية (الشمال).

والملاحظ ان وزير الدفاع الجديد، الذي عين بعد انفجار القتال، ومحافظ الجوف الذي رفض هذا المنصب، او اي منصب اخر في هذا الظرف. واحمد عبد الله - الذي قبل منصب قائد البحرية «في الشمال»، جميعهم من محافظتي ابين وشبوة، وهما المنطقتان اللتان تدور فيهما المعارك الاساسية حاليا، كما انهم جميعا من كبار مساعدي الرئيس السابق علي ناصر محمد، حتى فترة ما قبل اتفاقه مع الحزب الاشتراكي، وتصالحه مع نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض، الامين العام لهذا الحزب.

يتضح من ذلك ان الرئيس علي عبد الله صالح يسعى لنقل المعركة الى داخل الحزب الاشتراكي، والى داخل المناطق الجنوبية، وانه اذا لم يستطع كسب مجموعة علي ناصر محمد الى جانبه، وضم محافظتي ابين وشبوة الاستراتيجيتين اليه، فانه يهدف على الاقل الى دق اسفين الخلاف مرة اخرى بين الحزب الاشتراكي وهذه المجموعة، وبين هاتين المحافظتين ومحافظة حضرموت، التي ينتمي اليها عدد من كبار المسؤولين في جنوب اليمن حاليا.

وكان الرئيس علي عبد الله صالح - الذي يقال انه بارع في المناورة وضرب الكتل السياسية والعسكرية ببعضها البعض - قد حاول اقناع الرئيس السابق علي ناصر - اثناء وجود القيادات اليمنية في العاصمة الاردنية في اواخر شهر فبراير (شباط) الماضي، لتوقيع وثيقة العهد والاتفاق، بقبول منصب رئيس الوزراء بدلا من المهندس حيدر ابو بكر العطاس، الذي اقصي عن موقعه بواسطة قيادة صنعاء قبل ايام لقطع الطريق على استكمال المصالحة بين الرئيس الجنوبي السابق وقيادة الحزب الاشتراكي، وهي القيادة التي جاءت الى مواقعها عقب احداث 13 يناير (كانون الثاني) عام 1986 الشهيرة والمعروفة.

لكن علي ناصر الذي يعرف واقع اليمن أكثر من غيره، والذي قضى اكثر من ربع قرن من حياته السياسية وسط العواصف السياسية والمؤامرات والمناورات، ادرك مرامي علي عبد الله صالح من وراء هذا الغرض، فرفضه جملة وتفصيلا، وحرص على اعلان هذا الرفض في تصريحات صحافية نشرت في العديد من الصحف العربية. ورأى البعض - حتى من الذين يحسبون على الرئيس اليمني الجنوبي السابق - ان الرئيس علي عبد الله صالح رد على هذا الرفض بتوجيه الضربة القاصمة للواء الخامس مشاة خفيف الموالي لعلي ناصر، الذي كان يرابط في حرف سفيان، على بعد نحو 100 كيلومتر من صنعاء، في اتجاه الشمال الشرقي.

ووفق قناعة هؤلاء، فان الرئيس علي عبد الله صالح قصد - من خلال هذه الضربة - إفهام علي ناصر محمد، انه لم يعد شيئا في عموم اليمن، الا اذا تحالف



المصدر : الشرق الأوسط - لندن

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معه، وانضوى تحت جناحه، كما اراد إفهام من تبقى من جماعة الرئيس اليمني الجنوبي السابق، الذين لم يعودوا الى صفوف الحزب الاشتراكي، انه لا مستقبل لهم الا في حزب أم مؤتمر الشعبي العام، او التحالف معه على اقل تقدير.

وتسود قناعة لدى المقربين من علي ناصر محمد، انه اذا رفض محاولات واغراءات الرئيس علي عبد الله صالح، قبل أن تصل الامور الى ما وصلت اليه، واندلاع المعارك، فانه - بعد أن اصبح التشطير في حكم الامر الواقع بعد نشوب الحرب - سيرفض هذه المحاولات من جديد. وسيسعى لتبرئة نفسه من المشاركة في السلطة «الشمالية» في هذا الظرف العصيب، سواء من خلال تعيين عبد ربه منصور وزيرا للدفاع واحمد عبد الله قائدا للبحرية «الشمالية» أو تعيين غيرهما.

وكانت هذه الاوساط قد اشارت الى ان علي ناصر محمد لم يستشر في تعيين عبد ربه منصور وزيرا للدفاع بدلا من هيثم قاسم طاهر، الذي تصر القيادة الجنوبية على انه وزير الدفاع الشرعي، كما اشارت الى ان وزير الدفاع الجديد (البديل) لا يمثلها، وليس له علاقة بها، وان تعيينه سيزيد الامور تعقيدا على تعقيدها.

وفي رأي هذه الاوساط، ان محمد علي احمد - محافظ ابين المكلف - هو في حقيقة الامر الاكثر تمثيلا لمجموعة علي ناصر محمد، والمعروف ان هذا الأخير يعتبر الاكثر تأثيرا في منطقة ابين، التي تقع فوقها اهم معارك القتال في اليمن الآن. ويقال انه هو الذي يقود المعارك التي تدور هناك، كقائد فعلي لقوات الوحدة والديمقراطية» الجنوبية، التي تشير المعلومات الى انها احرزت انتصارات كبيرة في الايام الاخيرة، وانها دحرت قوات «العمالقة» الشمالية، والجأت قواتها الى التشتت في اتجاه منطقة «الحور» في «رداع»، وهي منطقة شديدة الوعورة وصعبة المسلك.

وكان الرئيس علي عبد الله صالح قد اخذ على رئيس وزرائه - الذي اقاله قبل ايام المهندس حيدر ابو بكر العطاس - وتتمسك القيادات الجنوبية بانه رئيس الوزراء الشرعي، لأن الاقالة غير دستورية، انه سمح لمحافظ ابين بالوكالة محمد علي احمد بمزاولة مهامه كمحافظ اصلي، بدون الرجوع للرئيس ومجلس الوزراء.

وفهم هذا المأخذ على انه اعتراض على اتمام المصالحة «التاريخية» بين مجموعة علي ناصر محمد والحزب الاشتراكي، واحتجاج على عودة هذه المجموعة الى الحزب «الام» الذي يعتبرونه حزبهم، ويعتبرون ان بقاءهم خارجه لا مبرر له، وغير مفيد على الاطلاق.

تجدر الاشارة هنا الى ان انيس يحيى حسن، الذي يتزعم الآن المجموعة البرلمانية للحزب الاشتراكي، ويشغل منصب عضو المكتب السياسي في هذا الحزب، كان من اقرب المقربين الى علي ناصر محمد، وأيده في احداث يناير عام 1986، وخرج معه من عدن، واقام في العاصمة البلغارية صوفيا قبل أن يعود الى الحزب الاشتراكي، ويتفاهم مع قيادته السياسية، وقت اعلان الوحدة بين الشطرين في 22 مايو (ايار) عام 1990.



المصدر : جمهورية القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

مؤمن ماجد

□ شمال وجنوب □

قابيل وهابيل في اليمن « السعيد »

● يصور البعض ويتصور اخرون ان ماحدث ويحدث في اليمن هو مجرد صراع على السلطة بين الرئيس على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض ومن المؤكد أن صراع السلطة أحد الجوانب التي أدت إلى اشتعال الموقف إلى حد اندلاع حرب أهلية لكنه ليس الجانب الوحيد لأن الذي أطلق صواريخ سكود على صنعاء وتعز ليس على سالم البيض والذي حلق بطائراته الحربية فوق عدن ليدكها بالصواريخ ليس على عبدالله صالح ولكنهم مواطنون عاديون من الشمال والجنوب لم يؤمنوا بالوحدة ورفضوها إلى حد الموت .. والقتل .

وبعيدا عن الشعارات الرنانة والكلمات الحماسية فإن وحدة اليمن التي أشاد بها العالم العربي أجمع تمت على أسس واهية فعلى الرغم من قناعة الجميع بأن اليمن بلد واحد وشعب واحد إلا أن الوحدة تمت بصورة خاطئة فقد حدث توزيع للمناصب على المستويات العليا دونما الالتفات إلى أن الشعب هو الذي يقبل أو يرفض أي اجراء حتى لو كان في صالحه .

الغريب أن أي فرد / سواء من شمال اليمن أو جنوبه / يرفض فض الوحدة في أحاديثه العلنية ولكن عندما ينتقل الأمر من الحديث إلى العمل فإنه يرفضها بكل قواه.. على سبيل المثال في المستشفى العسكري في العاصمة اليمنية صنعاء يرقد الجنود الجنوبيون الجرحى تحت حراسة مشددة إلى جوار الجنود الشماليين الجرحى .

يقول ابو على عبدالله وهو جنوبي «ليتنا وجهنا نيران أسلحتنا إلى اسرائيل لكنا حققنا شيئا له قيمة ولكن للأسف فإن الطرف المنتصر والطرف المهزوم سيدخلان معا التاريخ في صفحة سوداء».

والصفحة السوداء لم تبدأ مع اطلاق الرصاص يوم ٢٧ أبريل الماضي ولكنها بدأت منذ توقيع اتفاق الوحدة في مايو ١٩٩٠ حيث أن اجراءات الوحدة تمت على عجل ودون اقناع أو اقتناع أفراد الشعب العاديين بأن هذه الوحدة حقيقية .

منذ هذا اليوم كان على قيادات الحزب الاشتراكي الذي يمثل الجنوب أن تنتقل إلى العاصمة الجديدة للوحدة صنعاء وهو أمر لم يلق ترحيبا كبيرا في الشمال وكان من الطبيعي أن يقود إلى موجة الاغتيالات التي بدأت في سبتمبر ١٩٩١ وراح ضحيتها ما يقرب من ١٥٠ شخصا معظمهم من الكوادر الحزبية سواء في الشمال أو الجنوب .

ووصل الخلاف إلى حد أن على سالم البيض نائب الرئيس قرر الاعتكاف في عدن ومقاطعة اجتماعات مجلس الوزراء احتجاجا على اهمال القطاع الجنوبي في عملية التنمية الاقتصادية .

وبالفعل كان القطاع الجنوبي أكثر غضبا عندما اندلعت «مظاهرات الخبز» في ديسمبر ١٩٩٢



المصدر : الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/٥/١٩٩٤

وفد الجامعة فى «غرفة الانتظار» والمعارك تنتقل نحو مناطق النفط

...ات صالح ...يطر على الضالع وعدن تدعو لتدخل عربي مباشر

عدن ـ صنعاء ـ الوكالات: ناشد الحزب الاشتراكي اليمني والمنظمات التابعة له والمتحالفة معه جامعة الدول العربية «التدخل فورا وبفعالية وبشكل مباشر لوقف المعارك» في اليمن التي دخلت يومها العاشر.

واهاب بيان صادر عن «الكتلة البرلمانية الاشتراكية واصدقائها» بالجامعة العربية «وكل الاشقاء والاصدقاء بذل جهودهم ومساعيهم الخيرة لايقاف الحرب فورا وانقاذ الوطن من الدمار الذي يتعرض له حاليا».

ورأى البيان ان مبادرة الحزب الاشتراكي التي اعلنها امس الاول والتي تدعو الى تشكيل «حكومة انقاذ وطني» تمثل «الحل الصحيح والكفيل فعلا بانقاذ الوطن ارضا وشعبا والحفاظ على الوحدة».

وكانت لجنة «التنسيق بين الاحزاب والمنظمات الجماهيرية» في عدن وجهت الجمعة برقية الى الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد دعته فيها الى «التدخل لوقف اطلاق النار ووقف النزيف اليمني وايجاد صيغة جديدة للوحدة».

وكانت مصادر مستقلة في صنعاء قد اكدت امس ان مدينة الضالع الاستراتيجية على بعد تسعين كيلومترا شمالي عدن باتت تحت سيطرة قوات رئيس اليمن «الشمالي» علي عبد الله صالح ،

وذكر مراقبون دوليون ان بسقوط الضالع ستنتقل الحرب الى محافظة شبوة الغنية بالنفط في شرق اليمن.

وذكر صحافيون غربيون نظمت لهم القيادة العسكرية اليمنية في صنعاء زيارة الى المنطقة ان القوات الشمالية «تسيطر حاليا على مجمل المدينة».. وقال ضباط شماليون لمجموعة من الصحفيين فى الضالع انهم دخلوا المدينة مساء الخميس بعد ان قررت القوات الجنوبية لاسباب غير معروفة الانسحاب سلميا.

ورفض اليمنيون الشماليون مساء الجمعة اقتراحا جنوبيا للتسوية يدعو الى وقف فوري لاطلاق النار وتشكيل حكومة «انقاذ وطني» وطالبوا مجددا باستسلام القادة الجنوبيين. وقال متحدث رسمي في صنعاء ردا على سؤال طرحته عليه وكالة الانباء الفرنسية ان اقتراح وقف اطلاق النار الذي قدمه الحزب الاشتراكي اليمنى «لا يأتي بجديد».

وتنص المبادرة السياسية المؤلفة من سبع نقاط التي طرحها المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني فى عدن على الآتي:

١ ـ «ايقاف الحرب فورا» الدائرة منذ تسعة ايام بين القوات الشمالية والجنوبية.

٢ ـ «تشكيل حكومة انقاذ وطني تعمل على ازالة الاثار التى ترتبت على الحرب».

٣ «صيانة ما تبقى من القوات



المصدر : الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥/٥/١٩٩٤

المسلحة واعادة تجميعها والفصل بين القوات المتواجهة وسحب القوات المهاجمة الى مواقعها السابقة قبل الحرب».

٤ ـ « صيانة ارواح المواطنين وممتلكاتهم وحقوقهم وتعويض من تعرض منهم للاذى تعويضا عادلا واعتبار كل ضحايا الحرب العسكريين والمدنيين من كل اليمنيين شهداء».

٥ ـ « الافراج عن المحتجزين عسكريين وسياسيين ومنع الاعتقالات او التعذيب او المطاردة لاي عناصر عسكرية او سياسية ووقف نهب ممتلكات المواطنين واعادة ما يذهب او نهب وتعويض اصحابها».

٦ ـ « عدم التراجع عن التعددية السياسية والحزبية والديمقراطية والاعتراف بحق الاحزاب بالعمل السياسي وفقا للدستور والقانون وعدم التراجع عن تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق» التى وقعت فى فبراير الماضى فى عمان.

من جهة اخرى نقلت اذاعة عدن عن متحدث عسكري جنوبي قوله ان القوات الجنوبية اسقطت ٣ طائرات شمالية خلال معارك بالقرب من مضيق باب المندب على البحر الاحمر واغرقت زورقا حربيا شماليا قبالة عدن.

وقال متحدثون شماليون ان القتال يحتدم فى بلدة «عند» التي تبعد ٦٠ كيلومترا شمالي عدن، واشار الى ان عند هي اشد عقبة تواجه القوات الشمالية لانها موقع محصن تحصينا قويا يحتوي على قاعدة جوية وتحيط بها الجبال.

ويتهم صالح البيض بتجاهل سلطته ومحاولة الانفصال عن الشمال.

ويتهم البيض صالح بشن حملة لتقليص نفوذ الجنوبيين فى الحكومة.

رحلة باسندوه

في هذا الوقت واصل وزير خارجية النظام اليمني محمد باسندوه جولته والتقى مساء امس رئيس دولة الامارات العربية الشيخ زايد بن سلطان وسلمه رسالة من الرئيس اليمني، وكان باسندوه قد سلم امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان صباح امس رسالة مماثلة، وحث الشيخ عيسى اليمنيين بدوره على قبول النداءات التي توجهها بلدان مختلفة لوقف اطلاق النار.

وفد الجامعة .. والانتظار الصعب

في القاهرة ذكرت مصادر الجامعة العربية ان بعثتها التي تقوم بمهمة منذ الخميس في صنعاء « لم تتمكن حتى الان من الالتقاء باي مسؤول كبير في صنعاء»، وما زالت في انتظار الاجتماع مع الرئيس على عبد الله صالح.

وفي اتصال هاتفي اجروه امس مع مسؤولين في الجامعة العربية في القاهرة قال اعضاء البعثة انهم «اجروا فقط اتصالات مع مسؤولين في وزارة الخارجية اليمنية» مضيفين ان البعثة « ما زالت في انتظار الاجتماع مع صالح».

وكان من المتوقع ان تقابل هذه البعثة الرئيس اليمني الجمعة كي تسلمه رسالة من الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد يدعو فيها الى «وقف فوري» المعارك المحتدمة منذ اكثر من ١٠ ايام في اليمن. الا ان صالح يرفض استلام هذه الرسائل حسبما يبدو.

وعلم الجمعة لدى الجامعة العربية ان انتقال هذه البعثة الى عدن التى ستجري فيها محادثات مع القادة الجنوبيين «يتوقف على نتائج محادثاتها فى صنعاء».

واعتبر مصدر دبلوماسي عربي ان استمرار تشدد الموقفين « يجعل من الصعب على الجامعة العربية القيام بدور اكثر فاعلية لوضع حد للصراع الدامي القائم » بين الشماليين والجنوبيين».

لا غالب ولا مغلوب في حرب اليمن !!

مريم روبين

اليمن إلى أين ؟

ومن ينقذ اليمن من هذه الحرب الطاحنة التى تحصد الأخضر واليابس ؟ .

ومن المستفيد من هذه المعارك التى راح ضحيتها أكثر من ١٢ ألف يمنى ؟

لقد انفجرت الازمة السياسية فى اليمن ، وبدأ حوار المدافع والصواريخ والطائرات بعد أن وصلت أطراف الأزمة إلى اقتناع جنونى بأن لا أمل من الحوار ، وأن السبيل الوحيد للخروج منها هو الاحتكام إلى السلاح ضاربين عرض الحائط بالمصلحة العليا للشعب اليمنى المسكين .. وبجميع الوساطات العربية والجهود والمساعى الدولية .



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible] القاهرية

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

إن ما يحدث فى اليمن حاليا من حرب شاملة يؤكد أن الخيارات السياسية قد انعدمت عند قياداته ، وأن جميع الاتفاقيات والوساطات التى تمت قد ذهبت أدراج الرياح خاصة بعد الاتهامات العنيفة التى تبودلت بين القيادات السياسية والحزبية فى كل من صنعاء وعدن والتصعيد الإعلامى الحاد الذى لم يخل من اتهامات الخيانة والفساد والنهب والسلب والرشاوى .

إن الحوارات التى تمت بين « اليمنيين » فى الأشهر الستة الماضية لم تستطع أن تحقق ضمانة واحدة لعدم حدوث الانفجار المسلح .. كما لم تستطع الحوارات التى تمت أمام الملك حسين فى عمان والتى تابعها السلطان قابوس فى صلالة أن تمنع هذه المأساة الدامية .. كذلك لم يستجب كل من العليين للنداءات المتكررة والمحاولات المخلصة التى قامت ومازالت تقوم بها مصر خلال الاتصالات الهاتفية المباشرة على مستوى القيادة السياسية .. أى بين الرئيس حسنى مبارك وكلا العليين .. ومن خلال الزيارات المكوكية التى قام بها السفير بدر همام المبعوث الخاص للرئيس مبارك مؤكدا لهما أن ضبط النفس والحوار بالعقل والمنطق وأن وقف القتال والاستجابة للمساعى العربية التى تبذل ، من أجل خير اليمن والحفاظ على وحدة أبنائه .

وتؤكد التقارير القادمة من صنعاء وعدن أن مختلف الاسلحة والألوية الشمالية والجنوبية المتداخلة بين بعضها البعض سواء فى الجنوب أو فى الشمال قد شاركت فى هذه المعارك الدامية الخاسرة .. وتكشف المصادر اليمنية أن شرارة الانفجار العسكرى بدأت من معسكر عمران الذى يبعد عن العاصمة صنعاء أربعين كيلومترا .. والذى يتمركز فيه كل من اللواء الثالث المدرع الجنوبى مع اللواء الأول المدرع الشمالى منذ إعلان الوحدة ، حيث بدأت الشرارة بثلاث طلقات نارية أطلقت فى الهواء فإنه لم يعرف مصدرها ، تلتها طلقات من رشاش ثقيل توالى بعدها إطلاق قذائف الدبابات فى المعسكر وكل انواع الاسلحة من كل الاتجاهات ، سقط خلالها المئات ولم يوقفها إلا نفاد ذخيرة اللواءين وتحول أفرادها إلى مجموعات من القتلى والجرحى والمصابين والمفقودين والفارين والمنسحبين .. بينما تصاعدت حدة الاتهامات الاعلامية حول أسباب الحادث ، فبينما تتهم صنعاء عناصر من الحزب الاشتراكى للاستيلاء على السلطة وقلب نظام الحكم .. أصدر الحزب الاشتراكى فى عدن بيانا يتهم فيها قيادة المؤتمر الشعبى بأنها وراء الحادث حيث تحرك اللواء الأول المدرع الشمالى فى الليل بقوات من الوحدات المختلفة لمحاصرة اللواء الثالث الجنوبى للإجهاز عليه .

ورغم الاتصالات المباشرة من القيادات العربية وفى مقدمتها القيادة المصرية لتهدئة الموقف واللجوء إلى التعقل والحكمة لمصلحة الشعب اليمنى .. فإن الموقف قد انفجر بعد أيام إثر الاتهامات الحادة واللاذعة بين الطرفين .. الشمالى والجنوبى ، واندلعت نيران الحرب فى كل مكان فى اليمن

كما ذكرت بعض التقارير أن قوات لواء العمالقة الشمالى فى محافظة إبين باتت على بعد ستة كيلومترات للزحف على عدن ، إلا أن مصدرا عدنيا نفى هذه المعلومات وقال إن قوات العمالقة محاصرة ويخشى تعرضها للإبادة .. كما ذكرت تقارير صنعاء أنها أسقطت خمس طائرات جنوبية فيما تحدثت عدن عن إسقاط أربع طائرات شمالية ، نافية أن تكون فقدت أى طائرة ، كما استهدفت الطائرات الجنوبية والشمالية كلا من مقر الرئيس اليمنى على عبد الله صالح فى صنعاء ومقر إقامة نائبه على سالم البيض فى عدن .

واتهم بيان عسكرى شمالى على سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكى بإصدار أمر لقواته الجنوبية بمهاجمة وحدات الحرس الجمهورى فى ذمار وقوات الأمن المركزى فى ردفان وعدن فى حين أعلن مسئول عدنى أن حكام صنعاء فتحوا المعركة ولن توقفها عدن قبل اسقاط النظام .

وإذا كانت بيانات صنعاء تعلن بكل الفخر أن الشماليين قد استولوا على منطقة مكيراس الجنوبية وأن اللواء الثانى المدرع الشمالى قد دخل فى معركة مع معسكر العَنْد الجنوبى ودمره تدميرا ، وأن صنعاء قد قامت بمداهمة مقر اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى فى العاصمة واستولت على المقر الذى كان يضم أطنان الأسلحة والذخيرة كما سيطر رجال الأمن فى صنعاء على ٣٦ مركزا للحزب الاشتراكى ، نجد المعلومات القادمة من عدن تفيد أن سلاح الجو الجنوبى قد أغار على مطارات صنعاء وتعز والحديدة ودمر ممراتها كما أصاب مقر رئاسة الجمهورية فى صنعاء الذى شوهد والدخان متصاعد من داخله .. كما أفادت معلومات أخرى من عدن أن طائرتين شماليتين حاولتا ضرب مطار العَنْد العسكرى الواقع فى مدينة لحج إلا أن القوات الجنوبية أسقطت إحدى الطائرتين والقت القبض على طياريها الثلاثة حيث اعترف اثنان منهم على شاشة تليفزيون عدن بأنهما عراقيان يعملان فى سلاح الجو اليمنى ، أما الثالث فقد اعترف بأنه من أريتريا .. وقد وجهت عدن اتهاماتها إلى كل من العراق وأريتريا بدعم الجهد العسكرى الشمالى ضد الجنوبيين ، كما ذكرت أيضا أن طائرات صنعاء المغيرة تقلع من مطارات أريتريا لمهاجمة المدن الجنوبية .

ومن ناحية أخرى نرى أن التصعيد العسكرى قد ترافق مع تصعيد سياسى إذ سحب مجلس النواب الذى يسيطر عليه الشماليون (من خلال أعضاء حزبى المؤتمر والاصلاح) ثقته من حكومة حيدر أبو بكر العطاس الموجود حاليا فى الولايات المتحدة الأمريكية فى رحلة علاجية منذ شهر تقريبا .. كما قرر المجلس اسقاط الشرعية عن على سالم البيض نائب رئيس الجمهورية وزملائه ، كما قرر الرئيس اليمنى إعلان حالة الطوارئ فى البلاد لمدة ثلاثين يوما ، وذكر أن القرار يأتى نظرا لقيام فتنة داخلية بسبب التمرد الذى قامت به عناصر انفصالية فى قيادة الحزب الاشتراكى مما يهدد وحدة الوطن وأمن المواطنين واستقرارهم .. كما قرر مجلس الرئاسة اليمنى أيضا إقالة وزير الدفاع العميد الركن هيثم قاسم طاهر عضو المكتب السياسى للحزب الاشتراكى وطالب بمحاكمته بتهمة الخيانة لارتكابه جرائم حرب .

كما وصف مجلس الرئاسة مواقف على سالم البيض وزملائه بأنها غير شرعية ، وحمله المسئولية الكاملة عما يجرى فى البلاد وناشد القوات المسلحة الالتفاف حول القيادة الشرعية وتنفيذ توجيهاتها ..

كذلك أعلن الرئيس اليمنى فى كلمة أمام مجلس النواب اليمنى أن الانفصال مستحيل ولن يتزحزح عن الوحدة قيد أنملة مهما كان الثمن ، وأكد استعداده لتقديم مزيد من التضحيات للحفاظ على الوحدة .. والقتال ضد



العناصر الانفصالية المتمردة على الشرعية ودعاها إلى الاستسلام فورا حفاظا على ما تبقى من أفراد القوات المسلحة الذين غررت بهم فى قتال خاسر !!.

ومن جهة أخرى أعلنت عدن حالة التعبئة العامة وطالبت رجالها من الميليشيات الشعبية التابعة للحزب الاشتراكى بالانضمام للقوات المسلحة لصد اعتداءات القوات الشمالية التى تحاول دخول عدن لإخضاعها تحت سيطرة الشماليين .

وعلى الرغم من استمرار بيانات صنعاء بشأن تقدم القوات الشمالية للسيطرة على عدن وضرب معاقل الحزب الاشتراكى هناك ، أفادت مصادر جنوبية أن الطريقين اللذين يؤديان إلى عدن أصبحا مغلقين فى وجهها بعد أن تم احتواؤها من خلال القوات الجنوبية .

وتفسر المصادر الدبلوماسية اصرار صنعاء على اسقاط عدن تحت سيطرتها لاستخدامها كورقة لتعزيز موقفها التفاوضى بعد توقف الحرب .. وربما لتعديل الحدود الشطرية بين محافظتى البيضا الشمالية وشبوه الجنوبية

ورغم أن البيانات العسكرية بين الطرفين مازالت متناقضة ولم يعرف حتى الان تفاصيل دقيقة عن حجم الخسائر المادية والبشرية ، فإن صحيفة يمن تايمز ذكرت أن نحو ١٢ ألف قتيل وجريح قد سقطوا فى الايام الاربعة الأولى من القتال .

وفى ظل استمرار هذه الحرب الدامية قامت الدول العربية والغربية باجلاء رعاياها من اليمن حيث اشتركت الدول الغربية والولايات المتحدة فى إقامة جسور جوية وبحرية وبرية لإجلاء رعاياها كما أعلنت السفارات فى صنعاء العاصمة حالة الطوارئ استعدادا لإجلاء الرعايا كما تدرس عدة دول غربية سحب سفرائها فى حالة استمرار الحرب .

وامام الموقف المتدهور فى اليمن تبذل العواصم العربية جهودا مكثفة لاحتواء الأزمة الطاحنة التى أودت بآلاف الابرياء من الشعب اليمنى .. حيث أجرى الرئيس حسنى مبارك اتصالات بعدد من القادة العرب فى محاولة جديدة لاحتواء الموقف المتفجر ، وشملت تلك الاتصالات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات والملك حسين والسلطان قابوس ..

وهنا اقتصر قرار الجامعة العربية على مواصلة تدعيم جهود الأمين العام لوقف الاقتتال اليمنى ولم يشمل القرار إيفاد قوات عربية كما اتفق عليه فى كواليس الجامعة العربية .. وذلك بسبب معارضة القيادة اليمنية فى صنعاء بينما رحب به الجنوبيون وعلى رأسهم على سالم البيض وحيدر العطاس ..

وبالرغم من رفض صنعاء حاليا للوساطة العربية ولدور الجامعة العربية فإن مسار القتال حتى كتابة هذه السطور سيفرض على القيادة اليمنية قبول مثل هذه الوساطة ..

ومن المؤكد أن القوات العربية سوف تدخل اليمن تحت راية الجامعة العربية سواء رضى قادة اليمن أو رفضوا .. فإن الأمر واضح وجلى ولاحل إلا بذلك . . وما هى إلا أيام أخرى وعندما تنهك القوى .. سيكون هذا الأمر مطلبا ملحا تنادى به صنعاء قبل عدن .

٢٠٤١٧٩

المصدر : الحياة [illegible]



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٤

مسؤولية الحداثة، في حرب اليمن، أكبر من مسؤولية البنية القبلية

وحيد عبدالمجيد *

■ تختلف الحرب التي نشبت في اليمن اخيرا عن جملة الحروب الاهلية التي تفجرت في شطريه الشمالي ثم الجنوبي باشكال مختلفة منذ الستينات. فهذه الحرب ليست محض اهلية، لانها تدور اساسا بين القوات المسلحة التي استعصت على التوحيد «الوهمي» الذي قفزت اليه قيادتا هذين الشطرين في ايار (مايو) ١٩٩٠، سعيا للافلات من مازق خاصة بكل منهما، لكنها مع ذلك تعد حربا داخلية من المنظور القانوني، لانها تجري داخل الدولة التي نشات بموجب هذا التوحيد وازالت الحدود التي شهدت حربي السبعينات (١٩٧٢ و١٩٧٩) بين الشمال والجنوب، وربما جاز ان نطلق عليها «حربا شبه اهلية» اذ انها لا تكتسب طابعا اهليا شاملا ما دامت القبائل لم تشارك فيها.

رغم ان قيادات بارزة حاولت تجنبها، خصوصاً في الشمال، فاننا نقرا او نسمع دعاوى بشان مسؤولية القبلية في اليمن عن هذه الحرب بل عن تفاقم الازمة التي قادت اليها، وتبدو هذه الدعاوى امتدادا لاخرى حملت الطائفية المسؤولية كاملة عن الحرب الاهلية اللبنانية، وتجاهلت العامل الاقليمي (الفلسطيني- الاسرائيلي خصوصا ثم السوري) الذي اسهم بقدر وافر في تاجيجها.

وتعكس هذه الدعاوى نمطا احاديا في التفكير العربي يرتبط بفهم مجتزئ لنظرية التحديث يُعلي من شان كل ماهو «حديث» على كل ما يعتبر «تقليديا». فوفقا لهذا الفهم، يتحقق التقدم فقط عندما تصبح الدولة والمجتمع اكثر «حداثة»، بدءا من المدن والمباني وحتى السياسة والثقافة، وبذلك تصبح الابنية التقليدية، ايا كانت وبغض النظر عن السياق السياسي - الاجتماعي ومستوى التطور، اهم عائق امام التقدم ومصدر كل الشرور، وينتج عن ذلك اطار مفهومي يقوم على ثنائية جامدة، كان لها اساس في نظرية التحديث عندما ظهرت وقبل ان تتعرض لمراجعات جوهرية دفع اليها عاملان: اولهما اهتمام بعض انصار هذه النظرية، بل روادها، بمتابعة ما آلت اليه كثرة من تجارب دول جنوب العالم، واستخلاص دروس منها، وثانيهما تاثير تيار ما بعد الحداثة، وبالذات في جانبه الذي يعتبر الثقافة العالمية اوسع نطاقاً من الثقافة الاوروبية المركزية وياخذ بالاعتبار الثقافات المغايرة. وبمقتضى هذه المراجعة، امكن التحرر من سطوة الثنائية الجامدة التي ما برحت قائمة في قطاع لا يُستهان به من الفكر العربى وهي تنعكس الآن في مجادلات تصب اللعنة على المسالة القبلية في اليمن، وتحملها مسؤولية ما يحدث بها بجراة تثير الدهشة.

وبداية ربما لا نستطيع فهم طبيعة الازمة اليمنية من دون الاقرار بطابعها المركب والمعقد، وادراك الخلل الكامن في عملية التوحيد نفسها، بحيث يصعب تحميل جهة بعينها المسؤولية عنها.



ومع ذلك فإن الكلام المرسل عن شرور القبلية يقتضي مناقشة دور القوى «الحديثة»، وخاصة المؤسستين العسكريتين في الشمال والجنوب والاحزاب السياسية وفي مقدمها الحزب الاشتراكي الذي يعتبر نفسه اكثرها «حداثة». فالحرب اليمنية تدور رحاها باسلحة الجيشين الثقيلة، لا باسلحة القبائل، وبعد ان اغلق الحزبان الرئيسيان كل منافذ الحوار الذي قامت قوى قبلية بدور ملموس ومعلوم للجميع في السعي اليه. كما تواطا هذان الحزبان باشكال مختلفة للحيلولة دون توحيد الجيشين في مؤسسة عسكرية وطنية محايدة تنأى بنفسها عن الصراعات السياسية والحزبية في ظل نظام ديموقراطي، فكان كل ما حدث قبيل الوحدة هو الاتفاق على اخراج وحدات الجيشين من المدن الرئيسية، وخاصة صنعاء وعدن ، كما نقل بعض الوحدات الشمالية الى الجنوب، وبالعكس. لكن لم يحدث اي تقدم باتجاه توحيد الجيشين، رغم انه طرحت مقترحات عدة، لحرص كل من قيادتي الحزبين الرئيسيين على الاحتفاظ بولاء جيشها، ولا فارق جوهريا هنا في الواقع بين الولاء العقائدي لجيش الجنوب، والولاء الاسري - شبه القبلي - لجيش الشمال. فقد تعامل كل من الحزبين مع جيشه كما لو كان ميليشيا خاضعة له، من منظور شمولي او عصبوي ضيق لكنه متكرر في علاقة انظمة الحكم بالجيوش في غير قليل من دول جنوب العالم.

وهذه قضية تخص علاقة الجيش بالسياسة، اكثر من علاقته بالبنية التقليدية، لانها مثارة ايضا في الدول التي لا تعرف تعددا اوليا، ومع ذلك كان تدخل الجيش (الحديث الذي لا صلة له بالقبلية) في السياسة احد اهم مصادر نكبات مثل هذه الدول. وقد راينا كيف تمسكت قيادة الحزب الاشتراكي اليمني بحق الجيش في ممارسة السياسة، بدعوى انه جزء من الشعب، وهو في الحقيقة جزء من الحزب، حيث كانت نسبة العسكريين تصل الى اكثر من ربع عدد اعضائه عشية التوحيد (١٩٨٨) حسب احصاء رسمي. وعندما قبلت بعد ذلك ما تضمنه قانون الاحزاب عن عدم جواز انضمام افراد القوات المسلحة والامن للاحزاب (المادة ١٠)، كان قبولا صوريا بسبب غياب الثقة في نيات قيادة الشمال، وظلت ترى ان ما تعتبره «الطابع القبلي» لجيش الشمال هو مصدر الخطر، لا الطابع الحزبي لجيشها، بسبب النفوذ القبلي القوي في الشمال، ومع ذلك ثبت تدريجيا، عند اندلاع الحرب ان موقف بعض القبائل اكثر تقدما ورقيا من القادة الحزبيين والعسكريين في الشمال والجنوب على السواء. فعلى سبيل المثال اعلنت قبائل خولان الشمالية حمايتها للواء الخامس - مظلات، الجنوبي الموجود في منطقتها بشرط عدم مشاركته في القتال، وكذلك فعلت قبائل ارحب مع لواء المشاة الجنوبي المتمركز في منطقتها، وهذا سلوك قبلي معروف يرتبط بتقاليد حماية الغريب او الضعيف، لكنه دليل ايضا على ان القبلية ليست المصدر الاهم للازمة التي قادت الى الحرب اليمنية.

وعلى رغم ان خطاب قيادة الحزب الاشتراكي ظل يثير قضية القبلية في الشمال، فقد سعت الى استثمار هذه القبلية في صراعها مع حزبي المؤتمر الشعبي والاصلاح، وعندما استقال رئيس اركان القوات المسلحة (شمالي) في يوليو ١٩٩٣، اعلن ضمن اسباب استقالته الاحتجاج على تصرفات لوزير الدفاع، ومنها توزيع كميات من الاسلحة على بعض القبائل، ولا يعني ذلك ان قيادتي المؤتمر والاصلاح تعاملتا مع المسالة القبلية بشكل افضل، لكنها لم تدعيا الى التحرر من الروابط التقليدية، بعكس قيادة الاشتراكي التي حاولت الايحاء بذلك. فالواقع المعاش في الجنوب يتناقض مع هذا الايحاء بان «حداثته» لم تستطع التكيف مع سيادة «القبلية» بقيمها التقليدية في الشمال، ووقائع التجييش القبلي التي لجأ اليها الرفاق المتصارعون في الجنوب خلال معاركهم وتصفياتهم الدموية ليست بعيدة.

فالقبلية قائمة في الشطرين معا، لكنها لم تقف عائقا امام الوحدة، ولا امام الديموقراطية التي تفاعلت القبائل معها ايجابيا ووفرت لها اساسا موضوعيا ينبع من استقلالها، او قدرتها على الاستقلال عن الدولة، ويوجد جدل الآن في الدوائر الاكاديمية المهمة بقضية المجتمع المدني حول ما اذا كانت الجماعات الاولية تدعم او تعرقل التحول الديموقراطي، وهناك اتجاه قوي يعتبر هذه الجماعات، وخاصة في الدول الافريقية ذات المجتمعات القبلية، نواة لديمقراطية تتحقق من اسفل.

وتزداد امكانات ذلك في حالة القبائل التي تفرض تقاليدها على شيوخها العودة الى راي المجلس القبلي، ومعروف ان قبائل اليمن هي من هذه النوعية، التي لا يتمتع شيوخها بسلطات مطلقة.

وتتوافر فرص لاسهام القبائل في التحول الديموقراطي كلما امكن حل المشكلات الخاصة بعلاقتها مع سلطة الدولة، ومن اهمها طغيان نفوذ القبائل احيانا الى الحد الذي يضعف هذه السلطة بقدر اكبر مما تستوجبه ضرورات التوازن الديموقراطي. وقد رأينا امثلة لذلك في اليمن خلال العامين الماضيين، عندما ظهر عجز الدولة عن تطبيق القانون على مخالفيه من ابناء بعض القبائل، او الذين يحتمون بها وفقا لتقليد «المؤاخاة»، ومع ذلك فهناك حالات لقضايا شهيرة تعاون فيها مشايخ القبائل مع الدولة، مثل قضيتي طارق الفضلي والخبير الكندي، لكن الثابت ان الاعراف القبلية اثرت سلباً على فعالية دور الدولة في مواجهة الجرائم السياسية، مما ادى الى تدهور الوضع الامني وعدم السيطرة على اعمال العنف. وتظهر هذه المشكلة عادة عندما يتعارض بعض الاعراف القبلية مع قوانين الدولة او دستورها، وكان حلها في اليمن يقتضي الاخذ بنظام للحكم المحلي الواسع الصلاحيات في أطار من التنظيم الفيدرالي، وهذا ما طالب به الحزب الاشتراكي، وكان من افضل مواقفه التي اتخذها خلال الازمة. ومعنى هذا ان مشكلة علاقة التنظيم القبلي بسلطة الدولة قابلة للحل في اطار ديموقراطي، وحتى مع بقائها دون حل، فانها لم تكن مصدر خطر جوهريا بالمقارنة مع المشكلات الكبرى الناجمة عن ممارسات المؤسسات «الحديثة» بشقيها العسكري والحزبي.

---

* كاتب مصري.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤/٥/١٥

صنعاء تتشدد سياسيا ومقتل ٦٠٠ صومالي في ابين

معارك ضارية في اليمن ومزيد من الضغط على عدن

□ صنعاء من فيصل مكرم:
□ عدن من اقبال علي عبدالله:
□ عمان - من أيمن الصفدي:
□ ابو ظبي من شفيق الأسدي:

■ دخلت الحرب اليمنية مرحلة حاسمة بعد عشرة أيام من المعارك بين الجيشين الشمالي والجنوبي. وكان التطور البارز امس تاكيد مصادر مستقلة استيلاء القوات الشمالية على الضالع وهي منطقة استراتيجية في الجنوب وانتقال ثقل المعارك الى جبهة كرش والمناطق المحيطة بمعسكر العند. واوضحت هذه المصادر التي تراقب تطور الوضع العسكري في اليمن في اتصالات اجرتها «الحياة» من لندن ان تفوق الشماليين في الضالع قابلته خسائر كبيرة منيوا بها على جبهة باب المندب حيث استطاع الطيران الجنوبي ان يوقع اصابات كبيرة في القوات التي حاولت التقدم على هذا المحور من دون غطاء جوي في حين ان ارض المعركة صحراوية.

وكشفت المصادر نفسها أن خسائر كبيرة وقعت في الضالع التي اخلاها سكانها في وقت علم ان ما يزيد على ٦٠٠ لاجئ صومالي قتلوا بعدما وجدوا انفسهم بين ناري القوات الشمالية والجنوبية في ابين في الايام الاولى من القتال.

وإزاء التطورات العسكرية، قررت القيادة العسكرية الجنوبية اعادة تنظيم صفوفها اذ عين العقيد محمد مفتاح عبدالرب قائداً لمحور ابين والعقيد قاسم يحيى قائداً لمحور الضالع. وقالت المصادر نفسها ان زيادة الضغط الشمالي على جبهة كرش يستهدف اسقاط معسكر العند الذي يضم قاعدة جوية.

وافاد مصدر اتصلت به «الحياة» من لندن ان طبيباً في عدن ابلغه ان عدد الجرحى في المستشفيات قليل بالمقارنة مع ضراوة المعارك. واوضح المصدر ان ذلك لا يعني ان

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة / المشرقية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ - ١ - مايو ١٩٩٤

معارك ضارية في اليمن

تتمة الصفحة الاولى

عدد الاصابات ليس مرتفعاً بل على العكس من ذلك تشير كل المعلومات الى «وجود عدد كبير من القتلى في ساحات المعارك التي تتسم بالوحشية».

وسقط مساء امس صاروخان من نوع «سكود» في صنعاء فيما استقبل السيد عبدالعزيز عبدالغني عضو مجلس الرئاسة وفد الجامعة العربية الذي يرأسه اللواء محمد سعيد بيرقدار الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية.

وردت مصادر حكومية في صنعاء على النقاط الـ ٨ التي طرحها الحزب الاشتراكي اول من امس ودعا فيها الى وقف النار وتشكيل حكومة انقاذ بقوله «ان هذه المبادرة لم تسلم الينا رسمياً. ومع ذلك نحن نقول انها تعني الغاء الشرعية الدستورية وتكشف سلوكاً تامرياً للحزب. ان اي حوار لوقف النار سينقذ الحزب وان التشدق بوثيقة العهد والاتفاق لا يجدي. ان صنعاء ترى ان عودة الامور الى وضعها الطبيعي قبل الحرب ليست ممكنة بوجود السيد علي سالم البيض ورفاقه في السلطة وان الهدف الوحيد للمبادرة الأخيرة هو ايهام الراي العام الداخلي والخارجي بأن الحزب ضد الحرب وان الحكومة ضد جهود الوساطة العربية وهذا غير صحيح».

وفي عدن (أ ف ب) ناشد الحزب الاشتراكي اليمني والمنظمات التابعة له والمتحالفة معه امس جامعة الدول العربية «التدخل فوراً وبفعالية وسرعة لوقف المعارك».

وأهاب بيان صادر عن «الكتلة البرلمانية الاشتراكية واصدقائها» بجامعة الدول العربية «وكل الأشقاء والاصدقاء بذل جهودهم ومساعيهم الخيرة لايقاف الحرب فوراً وانقاذ الوطن من الدمار الذي يتعرض له حالياً». ورأى البيان ان مبادرة الحزب الاشتراكي التي اعلنها أول من امس والتي تدعو الى تشكيل «حكومة انقاذ وطني» تمثل «الحل الصحيح والكفيل فعلاً بانقاذ الوطن أرضاً وشعباً والحفاظ على الوحدة». وكانت «لجنة التنسيق بين الاحزاب والمنظمات الجماهيرية» في عدن وجهت يوم الجمعة برقية الى الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد دعته فيها الى «التدخل لوقف اطلاق النار ووقف النزيف اليمني وايجاد صيغة جديدة للوحدة».

وافادت الأنباء الواردة من جبهات القتال الى عدن ان «حدة الاقتتال اشتدت امس بين القوات الجنوبية الموالية للحزب الاشتراكي اليمني الذي يتزعمه نائب رئيس مجلس الرئاسة علي سالم البيض والقوات الشمالية الموالية لرئيس مجلس الرئاسة زعيم المؤتمر الشعبي العام علي عبدالله صالح».

وذكر بيان لوزارة الدفاع في عدن ظهر امس ان «القوات الجنوبية تسيطر على مسرح العمليات القتالية وقد الحقت العديد من الهزائم بالقوات الشمالية» مشيراً الى ان «المعارك العنيفة تدور رحاها في الضالع وكرش شمال عدن والدوفس ومكيراس شرق عدن حيث تتكبد في هذه المناطق القوات الشمالية خسائر في الارواح والمعدات».

ونفى البيان الجنوبي «ادعاءات صنعاء بان القوات الشمالية اصبحت قريبة من مدينة عدن» وأكد ان «هذه الادعاءات تشير الى تقهقر القوات الشمالية أمام الضربات الجوية والبرية والبحرية التي تشنها القوات الجنوبية».

وقال البيان ان «الحرب الجارية الآن في اليمن هي حرب من أجل الوحدة والديموقراطية تقودها القوات الجنوبية ضد عصابة آل الأحمر ورئيسها علي عبدالله صالح». وقال عدد من الضباط الجنوبيين لـ «الحياة» ان «القوات الجنوبية بعد يوم من القتال العنيف اجبرت القوات الشمالية على الانسحاب الى منطقة قعطبة ١٥ كلم شمال الضالع حيث يدور القتال الضاري» مؤكدين ان «الضالع هي الآن بكاملها تحت سيطرة القوات الجنوبية».

وكانت انباء عسكرية وردت الى عدن مساء امس من الضالع اكدت ان «القوات الشمالية شنت هجوماً جديداً على المدينة وتتصدى القوات الجنوبية بعنف لهذا الهجوم بمشاركة المواطنين المسلحين».

وفي عدن ما زالت «المدينة تشهد هدوءاً في مختلف نواحي الحياة فيما شوهدت صباح امس التعزيزات العسكرية تتجه شمالاً في اتجاه الضالع».

وفي لندن سال احد الصوماليين الذين اتصلت بهم «الحياة» امس في عدن، ان اكثر من ٦٠٠ لاجئ صومالي قتلوا عندما وجدوا انفسهم بين نار القوات الشمالية والجنوبية، وان اكثر من الف آخرين اصيبوا بجروح.

واضاف ان غالبية القتلى والجرحى سقطوا في أبين خصوصاً في مخيم

الكود قرب زنجبار. وان «مئات اللاجئين فقدوا خلال محاولتهم الفرار سيرا على الاقدام، لأنهم لا يملكون وسائل المواصلات». واشار الى ان اللاجئين يعانون اوضاعاً ماسوية في المخيمات حيث يواجهون شبح المجاعة مجدداً، الى جانب تفشي الامراض. مشيراً الى انهم لم يتلقوا اي مواد غذائية منذ نحو اسبوعين، اي قبل بدء المعارك. وعزا ذلك الى ان الاجواء السياسية في البلاد كانت متوترة بين الشمال والجنوب، «ولذلك غاب اهتمام المعنيين باللاجئين الذين يعتاشون على القليل من الاغذية التي كانت لديهم قبل توقف المساعدات».

وفي أبو ظبي جدد وزير خارجية اليمن شروط صنعاء لوقف اطلاق النار والتى تشمل تسليم السيد علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني وعدد من افراد القيادة اليمنية في عدن انفسهم تمهيداً لمحاكمتهم.

وقال محمد سالم باسندوه اثر وصوله أمس الى ابو ظبي في اطار جولة عربية ان الهدف من جولته شرح التطورات الاخيرة في اليمن للدول العربية «حتى لا تقع تحت تاثير عدن التي تقود حملة لتضليل الآراء».

ورداً على سؤال عن رؤية الرئيس حسني مبارك لدخول عدن بانه «احتلال» قال باسندوه ان القوات الشمالية لا تريد الدخول الى عدن ولكنها تشدد الضغط عليها «لاقناع أهلها بتسليم السيد علي سالم البيض الى الشرعية» وقال ان الذين يقولون ان الحرب الدائرة الآن في اليمن هي استمرار لأزمة الخليج «لهم رايهم».

واضاف رداً على سؤال عن عدم استجابة صنعاء للوساطات العربية ان على الدول العربية ان تعرف من الذي بدا الحرب، ومن الذي يريد توسيعها في اتهام لعدن بانها هي التي بدأت القتال.

وقال في اشارة الى الدور المصري في حلّ الأزمة اليمنية ان السفير بدر همام مبعوث الرئيس مبارك يعرف جيداً من بدا القتال.

واشاد باسندوه بجهود الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان لوضع حد للحرب الدائرة في اليمن، ووقف نزيف الدم والوصول الى حل بالحوار بين الاشقاء.

وفي المنامة (ا ف ب) افادت «وكالة انباء الخليج» ان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة حض اليمنيين امس على قبول «النداءات التي توجهها بلدان مختلفة لوقف اطلاق النار». واضافت الوكالة ان الشيخ عيسى الذي استقبل وزير خارجية اليمن اسف لاستمرار المعارك بين الشماليين والجنوبيين في اليمن وأمل في ان «يتغلب العقل».

وسلم باسندوه الامير خلال اللقاء رسالة من الرئيس اليمني يشرح له فيها موقف سلطات صنعاء من المعارك في اليمن.

وفي عمان نفى وزير النفط اليمني السيد صالح ابوبكر بن حسينون امس ان تكون دول مجاورة «ساهمت وتساهم» في دعم اليمن الجنوبي في حربه مع صنعاء وان تكون قوات عربية تشارك في الاقتتال الدائر في اليمن.

وقال السيد بن حسينون (جنوبي) في مؤتمر صحافي عقده في اليوم الثاني من زيارة للأردن سلم خلالها الملك حسين رسالة من السيد على سالم البيض ان القوة لن تحسم النزاع فى اليمن داعياً الى حل الأزمة عبر المفاوضات.

ورفض قرار عزل السيد البيض واعضاء الحكومة الجنوبيين واصفاً قرارات العزل بـ «الحمقاء» وغير الشرعية. وقال ان الأزمة اليمنية نتجت عن «خلافات وتناقضات» سياسية «وليس بسبب خلاف شخصي بين الرئيس اليمني علي عبدالله صالح والسيد البيض». واعتبر انه كان من الممكن تجنب الاقتتال لو التزم الرئيس علي صالح تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق التي وقعها مع البيض في عمان في ٢٠ شباط (فبراير) الماضي. وقال ان الرئيس علي صالح عرقل تنفيذ الوثيقة لأنها تحد من صلاحياته.

واكد بن حسينون الذي يتوقع ان يزور السعودية في اطار جولة عربية لاطلاع المسؤولين في المملكة على «حقيقة ما يجري في اليمن» انه «ليس



صحيحاً ان بين اسباب القتال في اليمن النفط الذي يُنتج في الجنوب».

واكد بن حسينون تمسك الحزب الاشتراكي بالوحدة اليمنية الا انه قال ان علي صالح فقد شرعيته لان «من يعلن الحرب على شعبه ليست له شرعية».

ويذكر ان السيد بن حسينون وصل الى عمان بعد يوم من زيارة الى الاردن قام بها وزير الخارجية اليمني السيد محمد باسندوه لنقل رسالة الى الملك حسين من علي صالح. وكان الأردن اعلن انه لن «يتدخل في الشؤون الداخلية لليمن» ولن يبذل جهوداً للوساطة الا بموافقة طرفي النزاع.



المصدر : الخليج الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٥/١٩٩٤

المعارك تدور في «مركولة» بضواحي الضالع

ممثل صالح التقى الوفد العربي واشترط التزام الجنوبيين بقيادة صنعاء

الاقتراحات العربية: فك الحصار المتبادل للقوات والتحضير للقاء في عاصمة عربية والغاء قرارات «الاقالة»

«مجزرة صامتة» ابادت ٤٠٠ ـ ٥٠٠ من اللاجئين الصوماليين!

صنعاء ـ عواصم ـ وكالات :
القاهرة ـ «القبس» :

قوبلت بعثة جامعة الدول العربية الى صنعاء مساء امس بموقف حذر وه تحفظ من جانب الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، نقله اليها باسمه عضو مجلس الرئاسة عبد العزيز عبد الغني، وذلك فيما استمرت المعارك العنيفة على بعد خمسة الى عشرة كيلومترات عن مدينة الضالع التي افيد ان الشماليين دخلوها بعد عمليات كر وفر متتالية خلال عدة ايام، وجاء في اخر تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية ان القوات الجنوبية متمركزة في «مركولة» (ثمانون كيلومترا شرقي عدن)، ووصلت انباء عن قيام الشماليين باطلاق صاروخين «ارض ـ ارض» على قاعدة العند الجوية دون ان يصيبوها. ولم يلاحظ اي حركة نزوح باتجاه محيط عدن، كما افاد المراسلون مساء امس.

واجتمع وفد الوساطة العربية في صنعاء مع عبد العزيز عبد الغني وسلمه رسالة خطية الى الرئيس صالح علمت «القبس» انها تتضمن دعوة لوقف اطلاق النار ولفك الحصار عن قوات الشماليين في الجنوب والجنوبية في الشمال. وعقد اجتماع في عاصمة عربية والغاء قرارات «الاقالة».

وقال راديو صنعاء ان عبد الغني اكد للوفد ان القيادة الشمالية «حريصة على انهاء الاقتتال شريطة التزام الحزب الاشتراكي في عدن بالشرعية الدستورية» دون ان يفسر ذلك.

ونقل الراديو عن المسؤول الشمالي قوله ان «قيادة الحزب الاشتراكي تتحمل المسؤولية عما يجري في اليمن».

ومساء امس ايضا اصدر الحزب الاشتراكي بيانا اكد فيه رغبته بانهاء الاقتتال، محملا قيادة صنعاء مسؤولية اشعال حرب قد تنتشر الى كل بقعة من اليمن، وبما يتعدى النطاق الحالي بكثير

وتبين على صعيد اخر ان «مجزرة صامتة» لحقت بمئات من المهاجرين الصوماليين الموجودين في اليمن.

الحرب.. واقتراحات السلام

وكانت الانباء قد تحدثت مساء امس الاول عن دخول القوات الشمالية الضالع مائة كيلومتر الى الشمال من عدن بعد ان انسحبت منها القوات الجنوبية مساء الخميس وعن فتح جبهة جديدة في محافظة شبوه شرق اليمن الغنية بالنفط.



المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ١٥/٥/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كما اشارت الى خطة سلام تقدم بها الحزب الاشتراكي اليمني تدعو الى وقف فوري للقتال الذي دخل يومه العاشر وتشكيل حكومة انقاذ وطني وتدعو الخطة ايضا الى عودة وحدات الجيشين المتحاربين الى مواقعهما السابقة واطلاق سراح المعتقلين السياسيين والعسكريين والتمسك باتفاق عمان للمصالحة بما تضمن من

اصلاحات سياسية

وذكرت مصادر جنوبية ان القوات الجنوبية الشمالية تبادلت السيطرة خلال الأيام القليلة الماضية عدة مرات على الضالع والبلدة قليلة الاهمية من الناحية العسكرية.

تعزيزات ضخمة ومواجهات

وذكر صحافيون يمنيون واجانب نظمت لهم القيادة العسكرية اليمنية في صنعاء زيارة الى منطقة الضالع ان القوات الشمالية «تسيطر حاليا على مجمل المدينة».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر مستقلة في عدن قولها ان قتالا ضاريا يدور بين الوحدات الشمالية التي تقدمت ما بين خمسة وعشرة كيلومترات جنوب بلدة الضالع وبين القوات الجنوبية التي تبدي مقاومة شديدة.

واضافت المصادر ان الشماليين دفعوا بتعزيزات ضخمة وخصوصا من الدبابات وان الجنوبيين سيعملون لصد التقدم الشمالي ولمنع وصوله الى بلدة المسيمير جنوب الضالع.

وتقع المسيمير على حوالي عشرين كيلومترا شمال قاعدة العند الجوية الجنوبية التي كان الشماليون قد اعلنوا مرارا وتكرارا انهم «احتلوها» منذ اول ايام القتال

نداءات جنوبية للجامعة العربية

من جهة اخرى ناشد الحزب الاشتراكي اليمني والمنظمات التابعة له والمتحالفة معه جامعة الدول العربية «التدخل فورا وبفعالية وسرعة لوقف المعارك».

واهاب بيان صادر عن «الكتلة البرلمانية الاشتراكية واصدقائها» بالجامعة العربية «وكل الاشقاء والاصدقاء بذل جهودهم ومساعيهم الخيرة لايقاف الحرب فورا وانقاذ الوطن من الدمار الذي يتعرض له حاليا».

ورأى البيان ان مبادرة الحزب الاشتراكي التي اعلنها الجمعة والتي تدعو الى تشكيل «حكومة انقاذ وطني» تمثل «الحل الصحيح والكفيل فعلا بانقاذ الوطن ارضا وشعبا والحفاظ على الوحدة».

وكانت «لجنة التنسيق بين الاحزاب والمنظمات الجماهيرية» في عدن وجهت يوم الجمعة برقية الى الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد دعته فيها الى «التدخل لوقف اطلاق النار ووقف النزيف اليمني وايجاد صيغة جديدة للوحدة».

وفد الجامعة... وحديث عبد المجيد

على صعيد اخر، وقبل اجتماع وفد الجامعة العربية مساء امس بعبد الغني، رفضت مصادر شمالية اقتراحات الجنوبيين لوقف النزاع، معلنة ان البيض وجماعته «يجب ان يسلموا انفسهم للمحاكمة بسبب تفجيرهم الحرب، او ان يغادروا البلاد».

وتوقع الامين العام للجامعة في القاهرة امس ان الرسالة التي يحملها الوفد تندرج في اطار السعي لتنفيذ قرارا الجامعة حول وقف القتال وبدء الحوار، لما فيه مصلحة الشعب اليمني ووحدته.

واستبعد الامين العام عقد قمة عربية في الوقت الراهن لبحث الوضع في اليمن. وفيما اوضح انه تلقى رسالة امس من الحكومة الروسية تعلن فيها استعدادها للتعاون مع الاقطار العربية لايجاد حل للازمة في

«القبس» ان مساعي بعض الاطراف العربية ووفد الجامعة تركز على قبول الرئيس اليمني ونائبه لوقف القتال فورا وفك الحصار المفروض على القوات الشمالية في الجنوب والقوات الجنوبية في الشمال، وبدء مفاوضات بين الطرفين للاتفاق على صيغة للحل منعا لوقوع المزيد من الضحايا والخسائر بين الجانبين. واشارت المصادر الى ان الجهود منصبة لاقناع صالح كذلك بعقد لقاء خارج اليمن (في احدى العواصم العربية) بهدف التوصل الى حل سياسي يتضمن الغاء القرارات الصادرة عن الرئيس اليمني ومجلس النواب بعزل البيض ومحاكمة وزير الدفاع.. بعد ان تاكد خلال الايام العشرة الماضية من القتال ان الحسم العسكري لصالح اي طرف سيؤدي الى دخول اليمن في حرب اهلية وخلافات سياسية مستمرة.

الجنوبيون يؤمنون الملاحة بباب المندب

قال وزير النفط اليمني ان اليمن الجنوبي تمكن من الحفاظ على سلامة الخطوط الملاحية في مضيق باب المندب في مدخل البحر الاحمر بالرغم من الحرب

واضاف صالح ابو بكر حسينون في تصريح لصحيفة «الدستور» الاردنية في عمان انه ينقل رسالة الى الملك حسين من الامين العام للحزب الاشتراكي عن «الصورة الحقيقية لسير

العمليات العسكرية الدامية وما يتعرض له الشعب اليمني».

وقال ان الحزب حريص على «وقف اطلاق النار انطلاقا من حرص قيادة الحزب الاشتراكي على حقن الدماء (...)».

وقال حسينون «اننا نرحب بكل مبادرات الاخوة العرب والمجتمع الدولي من اجل وقف النزيف الدموي».

«محاكمة» البيض!

الى ذلك، قال مسؤول شمالي قبيل نشر مقترحات السلام الجنوبية ان الرئيس صالح لن يوقف القتال حتى يقدم البيض «الى المحاكمة بتهمة «التمرد».

وسالت وكالة الانباء القطرية الشيخ عبدالمجيد الزنداني عضو مجلس الرئاسة اليمني هل سيعمل الشمال مع الجنوب «اذا تم ابدال زعمائه»؟ فقال: «نحن لا يمكننا القاء اسلحتنا ما لم يقبل المتمردون بالشرعية ويقدموا مجرم الحرب (البيض) الى القضاء».

مئات القتلى الصوماليين!

وامس كشف لاجئون صوماليون ان مئات الصوماليين قتلوا عندما حاصر اطلاق النار المتبادل بين القوات الشمالية والقوات الجنوبية في الحرب الاهلية في اليمن معسكرهم داخل اليمن الجنوبي

وقال اللاجئون لصحافيين يزورون المعسكر ان بين ٤٠٠ و٤٥٠ شخصا قتلوا في الحادث في اليوم الاول من الحرب اليمنية. وقال ضباط من جيش اليمن الشمالي يرافقون الصحافيين ان عدد

القتلى يبلغ ٢٠٠ شخص.

وقال احد الصوماليين انه فقد سبعة من افراد اسرته، واضاف لاجئ اخر من خريجي كلية الطب في مقديشو: الكلاب تاكل جثث موتانا ونحن غير قادرين على دفنها. واكدوا انه لم يزرهم حتى الان اي شخص من مفوضية الامم المتحدة العليا للاجئين.

وعلى صعيد اجلاء الرعايا من اليمن، بدات مصر امس بتنفيذ خطة لاجلاء العاملين المصريين هناك وغادرت القاهرة امس الاول طائرة مصرية متجهة الى صنعاء بعد حصول السلطات المصرية على موافقة صنعاء على هبوط طائرات شركة الطيران المصرية الوطنية والتعهد بتامينها في المجال الجوي اليمني

وكان تنفيذ الخطة المصرية قد تاجل ثلاثة ايام بسبب تاخر الحصول على موافقة سلطات الطيران المدني اليمنية بالاضافة الى رفض شركات التامين على الطائرات تحمل مسؤولية مالية في حالة تعرض الطائرات للاخطار

وصرح المهندس فهيم ريان رئيس «مصر للطيران» انه اوفد احد مسؤولي المؤسسة الى اليمن للاتفاق على تنظيم رحلتين يوميا على الاقل من صنعاء الى القاهرة والى ان يتم نقل جميع المصريين هناك.



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 15 مايو 1994

أسواق القات تشهد أعصاباً مشدودة بسبب الطوارئ

مواطنو صنعاء يلقون مسؤولية الحرب على الاشتراكي ومصادر مطلعة تستبعد الاستعانة بمقاتلي القبائل

صنعاء: «الشرق الاوسط»

رغم ظروف حالة الطوارئ التي يعيشها سكان العاصمة اليمنية فان اسواق القات ظلت مشغولة كعادتها، تستقبل الناس، وتعرض لهم صنوفا متنوعة من هذا النبات، الذي يقبل اليمنيون على مضغه في اوقات فراغهم.

وتبدو اعصاب الجميع مشدودة ـ باعة ومشترين ـ ولسان حالهم يلقي اللوم على من تسببوا في وصول ازمة البلاد الى الحد الذي وصلت اليه. وردا على سؤال حول المتسبب في هذا الوضع، يجيب ابناء صنعاء ـ بلا تردد ـ «انهم هؤلاء المتعصبون في الحزب الاشتراكي». كيف؟ «لانهم اصروا على تنفيذ مخططاتهم طوال الفترة الماضية، دون ان يحسبوا بدقة حجم قوة الرئيس علي عبد الله صالح المادية والعسكرية، وحجم مؤيديه وعددهم».

ولا يخلو حديث بين شخصين من سكان صنعاء من الاشارة الى رغبة الجميع في حسم المواجهة العسكرية والسياسية ـ الدائرة في البلاد ـ في اقرب وقت ممكن وقبل ان يهلّ على الناس عيد الاضحى المبارك، لتكون فرحتهم فرحتين، الاولى بقدوم العيد، والثانية بنهاية الازمة، التى تفجرت سياسيا في شهر اغسطس (اب) عام 1993!. وتطورت للتفجر عسكريا في 4 مايو (ايار) الحالي.

ولا يخفي بعض المواطنين سعادتهم بانقضاء ليلتين دون ان ينفجر صاروخ اخر فوق العاصمة او حولها، وهو الامر الذي يعني من وجهة نظرهم ـ ان قوات الرئيس «قد حققت تقدما كبيرا، وتمكنت من وضع حد لصواريخ الحزب» حسب قولهم.

اما البعض الاخر من سكان صنعاء، فيرون ان استنكار الولايات المتحدة الاميركية ودول الاتحاد الاوروبي الذي عبرت عنه سفاراتها في صنعاء ـ لاستخدام الصواريخ، قد منع اولئك الذين يطلقونها من تكررا ذلك. وهناك ايضا من يتمنى ان تتم مساعي تلك الاطراف ـ التي تريد اقناع طرفي الازمة الرئيسيين ـ باهمية التوصل الى حل سلمي تفاوضي للازمة، ولمنع تفاقم المواجهة، التى سيكون الخاسر الوحيد فيها هو الشعب اليمني.

اما انصار المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح ـ بشكل محدد ـ فيتفقون كليا مع ما يطرحه الرئيس صالح، وما تبناه مجلس النواب (البرلمان) ـ الذي واصل اجتماعاته خلال الايام الماضية، بحضور ما لا يقل عن 200 عضو ضمنهم عدد من اعضاء الحزب الاشتراكي ـ انه يتعين

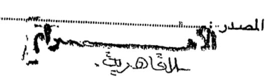
على قيادة الحزب الاشتراكي المتمردة - حسب وصفهم - ان تستسلم للشرعية الدستورية، وتحتكم لارادة الناخبين، التي عبروا عنها في انتخابات 27 ابريل (نيسان) 1993، وفي ما عدا ذلك، يقول هؤلاء انهم يأملون ان «تواصل قوات حماية الشرعية والدستور تقدمها نحو اهدافها، وان تتمكن من السيطرة على مدينة عدن، قبل ان يجري اي حل سلمي تفاوضي».

في نفس الوقت استبعدت مصادر مطلعة في صنعاء ان يستعين الرئيس علي عبد الله صالح بقوات شعبية او برجال القبائل المسلحين، الذين اعربوا عن استعدادهم لخوض المعركة ضد قوات الحزب الاشتراكي، اذ ما لزم الامر. واكدت هذه المصادر ان القوات النظامية - التي حققت العديد من الانتصارات خلال الايام الماضية - ما زالت ممسكة بالمبادرة، وقادرة على تحقيق المزيد من الانتصارات.

واعتبرت هذه المصادر ان مشاركة القبائل المسلحة - بما لديها من ذخائر متنوعة، واسلحة مختلفة، ومعنويات عالية، ابرز عناصرها العداء الشديد للحزب الاشتراكي، ستكون اخر مراحل المواجهة بين الرئيس علي عبد الله صالح ومعارضيه في الحزب الاشتراكي، وقالت ان ذلك - لو حدث - ستضطر قيادة الحزب الاشتراكي الى مواجهة عدة ملايين من اليمنيين، الذين سيحاربون مع الرئيس علي عبد الله صالح، لاعتبارات سياسية او دينية، وهى مواجهة لن تكون في صالح الحزب الاشتراكي، مهما كانت قوة الاسلحة او الصواريخ التي يعتمد عليها.

وللجمعة الثانية على التوالي واصل خطباء وائمة مساجد العاصمة صنعاء - اول من امس - حملتهم العنيفة ضد الحزب الاشتراكي، وخاصة من وصفوهم بـ«المتمردين عن الشرعية الدستورية من قيادته». وركز عدد منهم - في خطبة الجمعة - على ما وصفوه بـ«ضرب السكان المدنيين الآمنين، وخاصة الاطفال والنساء وكبار السن» في اشارة الى صاروخ سكود الذي سقط في احد احياء العاصمة في الساعات الاولى من صباح يوم الاربعاء الماضي، الى مقتل واصابة العشرات. وتمنى هؤلاء للقوات التى تدافع عن الشرعية الدستورية النصر والتوفيق والنجاح، كما دعوا الناس للاستعداد للجهاد - اذا ما لزم الامر - لمواجهة من وصفوهم «اعداء الله ورسوله».





المصدر: الأهرام القاهرية

التاريخ: ١٥ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



هذا التحرك الفورى

منذ اندلاع الصراع المسلح فى اليمن بادرت مختلف دول العالم إلى إجلاء رعاياها من هذه الدولة المنكوبة بحرب طاحنة . وكانت سفينة حربية فرنسية قد سبقت غيرها فى مجال إجلاء الرعايا الاجانب من ميناء عدن ، ولم يتوقف نشاطها على إجلاء الرعايا الفرنسيين بل امتد إلى إجلاء كل من وجدته يحتاج إلى هذه المعونة الإنسانية .

وبعد ذلك بقليل تحركت الدول الأخرى المختلفة تحركا مماثلا واخذت فى ترحيل رعاياها بالسفن والطائرات .

ولوحظ فى الوقت نفسه ان مصر لم تبذل الجهد المطلوب حتى ذلك الحين لترحيل رعاياها . وكان اول اربعة مصريين يغادرون اليمن قد تركوها على متن طائرة امريكية هبطت فى السعودية .

وبهذا الشكل يكون قد حدث تقصير من جانب السلطات المصرية التى كان يبدو انها استسلمت امام ظروف الحرب فى اليمن اوتركت للمصريين أنفسهم ان يقرروا ما إذا كانو يبقون فى هذا البلد المطحون بحربه ام يتركها كل منهم بطريقته الخاصة .

ومن الواضح ان هذه التقديرات - التى يبدو انها كانت صحيحة - لم تكن مناسبة ولم تكن على مستوى الحدث.

وبمرور الوقت اتضح للمسئولين فى مصر ان المصريين فى اليمن متضررون من الوضع البائس الذى يعيشه اليمن الشقيق وانهم لا يريدون البقاء فى لظى حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل اللهم إلاكرهها لانها أصابت اشقاء .ولم يدخر " الأهرام " وسعا فى توضيح الصورة للمسئولين من خلال المعلومات التى يجمعها من مواقع الأحداث اليمنية وينشرها على قرائه وكذلك من خلال الاتصال المباشر بالمسئولين .

وهكذا سارعت الدولة إلى تحرك فورى من اجل إنهاء هذا الموقف الصعب الذى عاشه عشرات الألوف من ابنائها قرابة الاسبوع من عمر الزمن .

وما دامت الحرب لم تضع اوزارها ، و لا يبدو فى الافق انها إلى نهاية قريبة فإن على المسئولين فى مصر ان يواصلوا ما بداوه لنقل المصريين من اليمن وأن يكثفوا هذا المجهود بمرور الوقت . ولدى مصر خبرة كبيرة فى هذا المجال من المحنة الأخرى التى كانت قد اصابت امة العرب كلها قبل اليوم بحوالى اربع سنوات عند الغزو العراقى للكويت. ولسنا نعتقد أن الحكومة المصرية سوف تدخر جهدا من أجل ان تضع حدا وعلى وجه السرعة للمشكلة التى يواجهها ابناؤنا فى اليمن .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

وحدة القلوب قبل وحدة الحدود

تركي الحمد

عندما قامت الوحدة اليمنية عام 1990م، استبشرنا خيرا وحملت النفوس شيئا من التفاؤل واعتقدنا ببصيص امل ان هذه الامة المنكوبة من الممكن ان تفعل شيئا ايجابيا وعقلانيا، ولو كان بسيطا، يخرجها من ازمة حضارة القول واللفظ التي تعاني منها، لتدخل في حضارة الفعل والعمل الحقيقي. لقد سئمنا من تلك الشعارات الجوفاء حول الوحدة والامة التي لا يغلبها غلاب وغير ذلك من اقوال كان واقع الحال ينفيها ويكذبها، وليس بعد شهادة واقع الحال من شهادة يمكن وصفها بالصدقية او المصداقية او اية الفاظ اخرى. وجاءت الوحدة اليمنية، بغض النظر عن الدوافع الحقيقية التي تقف وراء سلوك من ساهموا فيها، جاءت هذه الوحدة لتقول انه بالامكان تحقيق وحدة عربية، او اقل من ذلك، بالاتفاق والرضاء وتحكيم العقل والنظر الى المصالح الحقيقية والبعيدة للشعوب والمجتمعات، والبعد عن مهاترات محترفي السياسة ومصالحهم الآنية الضيقة في الحكم والسلطان وكافة المغريات الاخرى. حملت النفوس هذا الأمل غير عالمة بما تخبئه لها الايام من نكبات وكوارث قد تقضي على كل امل او مجرد امل في امل.

جاءت حرب الخليج الثانية وشتت النفوس والشعوب والمجتمعات، التي كانت مشتتة اساسا ولا تحتاج الى مزيد من التشتت، حيث كانت الابتسامات على الثغور والغل في القلوب والخناجر مخبوءة وراء الظهور. وجاءت احداث واحداث في الصومال والجزائر وغيرهما كلها تثبت ان هذه الامة تعاني مرضا عضالا مزمنا نرجو الا يتحول الى قضية بلا امل. وها هي احداث اليمن تنفجر على شكل بثور متقيحة على جسد مريض لعله يعاني سكرات الموت، او لعله يعاني الام مخاض جديد، إلا ان هذا الخيار او ذاك هو خيارنا اولا واخرا. الموت او الميلاد من جديد.

ان ما يجري في اليمن ليس تدميرا للوحدة اليمنية فقط وانما هو تدمير لفكرة الوحدة ذاتها، اذ كيف تقوم وحدة عربية او اسلامية او نحو ذلك اذا كان ذات الشعب الواحد غير قادر على الحفاظ على وحدته الوطنية او القطرية، فما بالك بما هو فوق ذلك. نعم، ان علم السياسة عندما يحلل ما يجري هناك فانه سيخلص الى نتيجة مفادها ان هنالك دوافع معينة ادت الى قيام الوحدة في ظل ظروف معينة، وان هذه الوحدة تنفصم الآن نتيجة انتهاء تلك الدوافع وتلك الظروف. اي ان الوحدة كانت محكومة بالظروف والمتغيرات المحيطة في قيامها وسقوطها. غير اننا لا نتحدث عن هذا الجانب، ولكننا نتحدث عن الفكرة ذاتها، اي فكرة الوحدة، والتي اذا ربطت بالظروف والعوامل المتغيرة البحتة، والآنية بعض الاحيان، فانها تفقد معناها وتفقد زخمها وتفقد قدرتها على التاثير. وهذا هو بالضبط ما حدث للوحدة المصرية - السورية وما يحدث اليوم للوحدة اليمنية: كانت الوحدة مجرد حل آني وسريع لمشكلات افرزتها الظروف السائدة، وما لبثت هذه الوحدة او هذا الحل ان فقد بريقه بمجرد زوال الظروف التي افرزت تلك المشكلات. فقد كانت الوحدة السورية - المصرية مثلا حلا سريعا وآنيا للمشكلات والصراعات السياسية على الساحة السورية، كما كانت ضرورية للقيادة المصرية آنذاك لتعزيز الدعوة القومية على ارض الواقع وترجمة تلك الدعوة الى واقع ملموس، مما يدعم الدور المصري في المنطقة العربية ويعزز من الزعامة القومية الناصرية آنذاك. وبمجرد زوال الظروف السورية التي دفعتها الى طلب الوحدة مع مصر، سقطت هذه الوحدة بمجرد انقلاب عسكري، اما تلك الجماهير التي خرجت الى الشوارع مبتهجة بقيام الجمهورية العربية المتحدة، فانه لم يكن لها دور يذكر في الحفاظ على الوحدة مما يعطي مؤشرا على ان هذه الجماهير فقدت حماستها للوحدة بعد الممارسة الفعلية لها، وهذا حديث يطول. ومما هو جدير بالذكر ان سورية طلبت بعد ذلك الوحدة من جديد مع مصر، الا ان عبد الناصر 1961م كان غير عبد الناصر 1958م. وعبد الناصر 1958 كان اكثر ادلجة من عبد الناصر 1961، الذي كان اكثر واقعية في نظرته الى الامور آنذاك.

اما بالنسبة لليمن، فان ظروف سقوط الشيوعية والمعسكر الشرقي اجمالا كانت هي الدافع الرئيس للقيادة اليمنية الجنوبية الى اللجوء الى الوحدة السريعة والاندماجية مع الشطر الشمالي في ظل ازمة الشرعية السياسية التي كانت القيادة الجنوبية تراها بعد سقوط المعسكر الذي تنتمي اليه والايديولوجيا التي على اساسها تقوم شرعية النظام الحاكم، وذلك بالاضافة الى مشكلات اخرى كان النظام في الجنوب يعاني بسببها مثل الحالة الاقتصادية المتردية والعزلة المحتملة بعد سقوط المعسكر المنتمي اليه. كان المخرج الوحيد في هذه الحالة هو البحث عن شرعية جديدة، فكانت شرعية الوحدة هي المخرج الآني والسريع لازمة النظام. اما بالنسبة للشطر الشمالي فقد كان هذا التوجه الوحدوي الجنوبي فرصة للقيادة هناك لتحقيق مطلب تاريخي، الا وهو توحيد شطري اليمن، ومن ثم دعم شرعية ذات القيادة بتحقيق ما عجزت عنه القيادات السابقة، كما ان الوحدة هي من صالح الشمال بصفة خاصة الاكثر كثافة سكانية، بحيث يمكن ان تكون هذه الوحدة امتدادا قطريا لدولة الشمال اكثر منها اتحادا بصفة متساوية، وذلك اذا كان التحليل الموضوعي هو الاساس بعيدا عن المبررات والدعاوى الايديولوجية البحتة.

غير ان كل هذه الظروف تغيرت، خاصة بعد الانتخابات العامة في اليمن الموحد واحتمالات الثروة النفطية في الجنوب واثر ذلك على الاوضاع الاقتصادية. فمن ناحية الانتخابات، فانها اعطت القيادة الجنوبية (الحزب الاشتراكي) مؤشرا بنوع جديد من الشرعية السياسية ليس قائما على العامل الايديولوجي السابق بقدر ما هو قائم على الاختيار الحر لسكان الجنوب لهذه القيادة، وبالتالي فانه اذا كانت الشرعية الايديولوجية قد سقطت، فان الشرعية الانتخابية قد حلت محلها، وذلك اعطى القيادة الجنوبية ثقة بذاتها، ومن ثم حرية اكبر في سلوكها وانتهاج سياسات ليس بالضرورة ان تكون هي ذات سياسات الشمال. كل ذلك جرى بالاضافة الى احساس القيادة في الجنوب (ذات الشرعية الانتخابية الآن) بان الوحدة الاندماجية ما عادت تصب في مصلحة الشطر الجنوبي الاكثر ثراء والاقل سكانا، ومن هنا جاءت دعوة الفدرالية التي بقدر ما هي اكثر فائدة للجنوب فانها ليست كذلك بالنسبة للشمال الذي تتركز مصلحته في الوحدة الاندماجية الكاملة، ومن هنا جاء تضارب المصالح وبداية الصراع الذي نشهده اليوم في اليمن.

غير ان حديثنا الرئيس اليوم ليس التحليل الموضوعي في البحث لما يجري في اليمن، بقدر ما هو القول بل الدعوة الى ان لا تكون الاهداف او الغايات الاستراتيجية بعيدة المدى، ان صح التعبير، مجرد وسائل او حلول جزئية آنية للمشكلات والازمات التي يعانيها هذا البلد العربي او ذاك. هذه الاهداف او الغايات يجب ان تكون خيارات مستقبلية مصيرية «مطبوخة على نار هادئة» اذا اريد لها ان تستمر وان تبقى. اما اذا تحولت الى مجرد حلول او مخارج سريعة لازمة هنا او مشكلة هناك، فانها سوف تواجه الفشل الذريع بعد زوال الظروف التي اوجدتها، ومن ثم فان ذات الفكرة (الوحدة مثلا) سوف تفقد بريقها وجاذبيتها وقدرتها على التاثير فنفقد بذلك الحاضر والمستقبل معا. ان الاثر السلبي مثلا لانهيار الوحدة السورية - المصرية شيء لا يمكن قياسه بالمقاييس العادية، اذ تجاوز هذا الاثر المجال السياسي البحت ليصب في نفسية الجماهير والمجتمعات ويجعلها من بعد ذلك تنظر بعين الشك وعدم الثقة باية دعوة وحدوية او سلوك وحدوي، اذ قد تكون مثل هذه الدعوة او ذلك السلوك مجرد شعار للاستهلاك العام او مخرج لازمة او مشكلة ومن ثم لا يلبث كل ذلك ان ينهار بعد زوال ظروفه. والاثر السلبي للمسالة اليمنية اكبر واشد وذلك لعدة عوامل منها انه اذا كانت هنالك مبررات لانهيار وحدة 1958م السورية - المصرية، مثل بعد المسافة بين الاقليمين الشمالي والجنوبي، والقول بهيمنة مصرية



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

بحتة، وما قيل عن «مؤامرات خارجية» استهدفت الوحدة، غير ان كل ذلك، من ناحية اخرى، لا يجعلنا نقول ان هذه المبررات هي السبب الرئيس لسقوط الوحدة، اذ لو لم تكن هذه الوحدة قابلة للسقوط نتيجة عوامل ذاتية لما استطاعت اي تحركات ان تجهضها بالشكل الذي حدث. لقد كانت وحدة سريعة وقائمة على اسس غير ثابتة، بل مجرد مخرج لأزمة سياسية، ومن ثم لم يكن من الصعب سقوطها. ولكن، ورغم كل ذلك كان لفشل هذه الوحدة اثر سلبي على الذات العربية يفوق التصور.

اما بالنسبة لليمن فان الاثر السلبي لانهيار وحدته سوف يكون اكبر، كما ذكرنا سابقا، وذلك لان كثيرا من مبررات سقوط الوحدة السورية - المصرية غير موجود في الحالة اليمنية. فاذا كان المصريون والسوريون شعبين عربيين، فان اليمنيين شعب واحد، واذا كان الاقليمان الشمالي والجنوبي غير متجاورين، فان شطري اليمن متلاصقان تلاصق توام سيامي او اكثر من ذلك. واذا كانت الوحدة السورية - المصرية قد قامت على انها نموذج لوحدة عربية شاملة في ظل زخم قومي متنام مما يشكل تهديدا لبقية الدول العربية القطرية الاخرى، بالاضافة الى التغيير الذي احدثته في ميزان القوى على مستوى منطقة الشرق الاوسط مما دعا دولا أخرى (عالمية وشرق اوسطية) الى التحرك ضد هذه الوحدة حماية لذاتها من هذه التغييرات، اذا كان كل ذلك ملحوظا في حالة الوحدة السورية - المصرية، فان لا شيء من ذلك ملحوظ في الحالة اليمنية. فالوحدة اليمنية لا تطرح نفسها على انها نموذج لوحدة عربية، بل مجرد وحدة وطنية. وعلى ذلك، وفي ظل انحسار الايديولوجيا القومية، فانها لا تشكل تهديدا فعليا لأحد، كما كان الحال مع الوحدة السورية - المصرية، كما ان قيامها لا يشكل تغييرا استراتيجيا مهما سواء في ميزان القوى في المنطقة أو جغرافيتها السياسية. وعلى ذلك فانها، اي الوحدة اليمنية، لا تستدعي «تحركات مشبوهة» من هنا او هناك لانه لا مبرر لهذه التحركات التي لا تنشا الا اذا كان هنالك تهديد ما. اما والحالة هذه فان المبرر غير موجود. خلاصة القول ان عوامل استمرار الوحدة موجودة، ومبررات انهيارها منتفية، فلا يبقى الا القول ان الوحدة اليمنية منهارة لأسباب ذاتية يمنية بحتة ناتجة عن ان هذه الوحدة انما قامت بسبب ظروف ومشكلات وازمات انية، ولم تقم على اساس انها خيار عقلاني مصيري مستقبلي محدد كما يفترض ان تكون عليه الامور، وانتهت الظروف فانتفت المبررات، وهنا يكون اثرها السلبي الأشد.

ولعل القارئ الكريم يلاحظ اننا نتحدث عن الوحدة اليمنية واصفين اياها بصفة «المنهارة»، فما هو المبرر لاطلاق هذه الصفة؟ حقيقة فانني أعتبر ان الوحدة اليمنية قد انهارت، سواء تبدت نتيجة الاحداث الجارية عن انهيار سياسي رسمي او لم يحدث ذلك. فقد لا يحدث الانهيار او الانفصال الفعلي، ويستطيع احد الاطراف فرض ارادته بالقوة ومن ثم تستمر الوحدة، غير ان مثل هذه الوحدة الناشئة لن تكون وحدة باي معنى من المعاني، اذ انها قد تفرض الارادة بالقوة ولكنها لن تكون قادرة على نزع الاحقاد والغل الناتج عن ارادة القوة هذه من القلوب. بمعنى ان النار سوف تبقى تحت الرماد وتبقى الفتنة نائمة الى حين، حتى ياتي من يوقظها او ينفخ الرماد. لن تستمر الوحدة الا بالارادة الحرة وليس بارادة القوة، وبالعقلانية والايمان بها وليس باي شيء اخر. اذا استطاع اخوتنا في اليمن ان يفعلوا ذلك، فانهم لا ينقذون وحدة اليمن فقط ولكن الاهم هو انقاذهم لفكرة الوحدة ذاتها. اما اذا فشلوا وانهارت الوحدة رسميا او فرضت بوسائل العنف والقوة، فان ذات الفكرة تكون قد فقدت تلك الفرصة الاخيرة التي منحت اياها وتتحول التجربة اليمنية الى احدى التجارب المرة التي مرت بها هذه الامة. والحق اقول لكم انه اذا كانت الاحقاد وكانت المرارات والغل هو الثمن الذي سوف يدفع من اجل استمرار الوحدة ولو بالقوة، فانني افضل الانفصال على مثل هذه الوحدة. اذ بدون غل واحقاد فان الفرصة تبقى مفتوحة لتكرار التجربة، اما بالغل والاحقاد فان ذات الوحدة محكوم عليها بالدمار هذا الحين او ذاك.

وختاما، لاننا من محبي الوحدة انتقدنا الوحدة، ولأننا من محبي خير الشعوب انتقدنا الجميع، والنقد لا يعني الاتهام والتجريح بقدر ما يعني التقويم وتسليط الضوء على طبيعة الامور.

وخاتمة القول هي ان صديقك من صدقك لا من صدقك.



المصدر : الأيام البحرينية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥/٥/١٩٩٤

وزير الخارجية اليمني يغادر البلاد



■ وزير الخارجية في وداع نظيره اليمني

غادر البلاد في الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر امس وزير خارجية جمهورية اليمن محمد سالم باسندوه والوفد المرافق متوجها إلى أبوظبي بعد زيارة للبحرين استغرقت يومين ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة نقل خلالها رسالة إلى حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البلاد المفدى من أخيه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية تتعلق بآخر تطورات الاحداث في اليمن.

وكان في وداعه بالمطار وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ووكيل الوزارة غازي محمد القصيبي والمدير العام لإدارة المراسم نبيل ابراهيم قمبر وسفير الجمهورية اليمنية لدى الدولة محمد شكري.

وفاة سفير اليمن لدى الجامعة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ نعت جامعة الدول العربية أمس مندوب اليمن لديها السفير أحمد الشجني الذي غيبه الموت اول من أمس في لندن حيث كان يتلقى العلاج من مرض«لوكيميا».

ونقل جثمان السفير الى القاهرة مساء أمس وقررت أسرته دفنه في العاصمة المصرية لصعوبة نقله الى اليمن بسبب الحرب الدائرة هناك



المصدر : الأيام اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٥/١٩٩٤

وفد الجامعة العربية بانتظار لقاء صالح

وعبدالمجيد يستبعد عقد قمة عربية

«الضالع» الجنوبية في قبضة

الشماليين وعدن تقلل أهميتها العسكرية

معارك ضارية في المسيمير وحسنون

يؤكد تأمين الملاحة في باب المندب



المصدر : الأيام اليمنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 15/5/1994

العواصم وكالات الأنباء:

دخل الصراع المسلح في اليمن مرحلة جديدة أمس بعد ورود أنباء عن أن القوات الشمالية استولت على مدينة الضالع الاستراتيجية فيما تواصلت الجهود الديبلوماسية من أجل وضع حد للقتال الذي دخل امس يومه الحادي عشر.

فقد اكدت مصادر مستقلة في صنعاء امس ان مدينة الضالع الواقعة على بعد تسعين كيلومترا شمال عدن باتت تحت سيطرة القوات الشمالية منذ يوم امس الاول.

وذكر صحافيون يمنيون واجانب نظمت لهم القيادة العسكرية اليمنية في صنعاء زيارة الى المنطقة ان القوات الشمالية «تسيطر حاليا على مجمل المدينة».

وكانت القيادة الشمالية اعلنت الخميس الماضي سقوط الضالع الواقعة على طريق صنعاء – عدن. لكن وزارة الدفاع في عدن نفت النبأ على الفور وقالت ان القوات الجنوبية استعادت مواقعها في المدينة بعدما شنت هجوما مضادا.

وقالت مصادر مستقلة في عدن امس ان قتالا ضاريا يدور بين الوحدات الشمالية وبين القوات الجنوبية التي تبدي مقاومة شديدة بدور جنوب الضالع.

واضافت المصادر نفسها ان الشماليين دفعوا بتعزيزات ضخمة وخصوصا من الدبابات والمدفعية على هذا المحور.

واكدت ان الجنوبيين يخوضون قتالا شرسا بكل طاقتهم على هذه الجبهة ويستخدمون الطيران بكثافة لصد التقدم الشمالي الذي وصل الى بلدة المسيمير جنوب الضالع (90 كيلومترا شمال عدن).

وتقع المسيمير على بعد حوالى عشرين كيلومترا شمال قاعدة العند الجوية الرئيسية الجنوبية.

بموازاة ذلك قالت مصادر جنوبية ان القوات الجنوبية والشمالية تبادلت السيطرة خلال الايام القليلة الماضية عدة مرات على الضالع. واضافت ان البلدة قليلة الاهمية من الناحية العسكرية.

واكد مسئول في عدن «ان القوات الجنوبية ظلت تفقد وتستعيد الضالع على مدى ثلاثة ايام.. نحن انما نحارب من اجلها لاسباب نفسية.

وقال صحفيون اجانب زاروا الجبهة من الجانب الجنوبي منذ يومين ان القوات المتنافسة تبادلت السيطرة عدة مرات على البلدة الواقعة فوق تلال منذ اندلاع الحرب الشاملة في الرابع من مايو.

وقالوا انه حتى لو ظلت الضالع في ايدي القوات الشمالية فلا يبدو ان لها اهمية عسكرية. واضافوا انها تقع على طريق يؤدي من الشمال الى عدن لكن الطريق الرئيسي من الشمال الى الجنوب يقع الى الغرب منها.

والتقدم الذي حققته القوات الشمالية في الضالع من اول النجاحات التي حققتها حملة الشمال الرامية الى الاطاحة بنائب الرئيس اليمني علي سالم البيض الذي يتهمه الشمال بمحاولة الانفصال بالجنوب الاكبر مساحة والاقل سكانا من الشمال بعد اربع سنوات من الوحدة التي اقامها مع صالح عام 1990.

وتحتل الضالع مكانة خاصة في قلوب اليمنيين الجنوبيين لانها كانت معقلا لحركة المقاومة التي ادت الى الاستقلال عن بريطانيا عام 1967

وكانت البيانات الشمالية الصادرة امس الاول قد زعمت من جديد ان عدن على وشك السقوط وان قوات صالح تسللت خلف القوات الجنوبية ووصلت الى عدن الصغرى وهي منطقة صناعية تقع على بعد 24 كيلومترا جنوب غربي العاصمة الجنوبية وبها مصفاة عدن النفطية.

وقال شهود عيان ان عدن الصغرى كانت في ايدي القوات الجنوبية امس السبت وانه لا توجد اي علامة على ان قتالا يدور بالقرب منها. وقال فاروق حسن وهو مسؤول بالمصفاة أنها تعمل بصورة طبيعية وتنتج ما بين 110,000 و115,000 برميل في اليوم.

وكانت عدن نفسها هادئة امس السبت في اليوم التالي لاقتراح زعمائها خطة للسلام من ثماني نقاط تدعو الى انهاء الحرب على الفور وتشكيل حكومة انقاذ وطني وهي الخطة التي رفضتها صنعاء.

وعلى الصعيد الدبلوماسي ذكرت مصادر الجامعة العربية في القاهرة امس ان بعثتها التي تقوم بمهمة منذ الخميس الماضي في صنعاء لم تتمكن حتى الآن من الالتقاء بأي مسئول كبير في صنعاء ومازالت في انتظار الاجتماع مع الرئيس علي عبدالله صالح.

وفي اتصال هاتفي اجروه امس السبت مع مسؤولين في الجامعة العربية قال اعضاء البعثة انهم «اجروا فقط اتصالات مع مسؤولين في وزارة الخارجية اليمنية» مضيفين ان البعثة «مازالت في انتظار الاجتماع مع صالح».

وكان من المتوقع ان تقابل هذه البعثة الرئيس اليمني امس الاول كي تسلمه رسالة من الامين العام للجامعة العربية عصمت



عبدالمجيد يدعو فيها الى «وقف فوري» للمعارك.

وقد دعا عبدالمجيد القادة اليمنيين الى التجاوب مع الجهود العربية المبذولة من اجل وقف الحرب هناك فورا والعودة الى المفاوضات

وقال عبدالمجيد في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة امس ان كل عربي يرغب في وقف الاقتتال في اسرع وقت..

ووصف الوضع في اليمن بانه (مؤلم وخطر). وقال الدكتور عبدالمجيد انه اجرى اتصالات امس مع محمد سعيد البيرقدار عضو وفد الجامعة العربية الموجود في صنعاء حاليا تناول الجهود التى يبذلها وفد الجامعة من اجل وقف تدهور الاوضاع في اليمن.

واستبعد عصمت عبدالمجيد عقد قمة عربية لبحث الاوضاع في اليمن في الوقت الراهن.

وقال الدكتور عصمت عبدالمجيد ان جامعة الدول العربية ترحب باى مقترحات يمنية تؤدى الى وقف الاقتتال وحقن الدماء.. مؤكدا ان حل الازمة اليمنية يقع على عاتق اليمنيين انفسهم.

واضاف ان الموقف العربي يقوم على ضرورة احتواء الازمة اليمنية ووقف اطلاق النار فورا حقنا للدماء والعمل على عودة الاطراف اليمنية الى مائدة الحوار من اجل ايجاد حل سلمي للازمة.

واوضح ان ذلك هو مهمة وفد الجامعة المتواجد حاليا في صنعاء.

من جهة ثانية رحب صالح ابو بكر حسينون وزير النفط وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني بكل مبادرات الاخوة العرب والمجتمع الدولي لوقف النزيف الدموي في اليمن

واكد مجددا ان الحزب الاشتراكي مستعد لوقف اطلاق النار للحوار في ظل/ وثيقة العهد والاتفاق للمصالحة الوطنية اليمنية لان المنتصر في هذه الحرب مهزوم.. والخاسر هو الشعب اليمني كله.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده حسينون في العاصمة الاردنية عمان امس.

وكان حسينون قد التقى العاهل الاردني وسلمه رسالة من الزعيم الجنوبي على سالم البيض تتعلق بتطورات الاوضاع في اليمن.

وحول تطورات الاوضاع العسكرية اكد صالح حسينون في مؤتمره الصحفي أن لاصحة لما يذاع من أن مدينة عدن محاصرة.. وقال أن قواتنا تسيطر بشكل كامل على محور الضالع.. وتسيطر الان على المنطقة باكملها بما في ذلك جبل مريس الهام والاستراتيجي.

واستطرد قائلا ان القوات الجنوبية تمكنت من اختراق دفاعات القوات الشمالية في اتجاه مدينة تحبطة داخل حدود ما كان يسمى باليمن الشمالي مؤكدا أنه لايوجد اى تقدم للقوات الشمالية على كافة المحاور بما في ذلك محور شبوه ومكيراس وقاعدة «العند».

وحول الوضع في باب المندب اوضح ان قوات عدن الربة تمكنت من صد القوات المهاجمة بمشاركة فعاله من سلاح الطيران وخاصة الهيلوكوبتر.

وأكد ان القوات الجنوبية اعادت تامين الملاحة الدولية في مضيق باب المندب. ونفى بشدة ان يكون اكتشاف البترول في منطقة الجنوب هو السبب في اندلاع القتال في اليمن.. كما نفى أن تكون هناك قضايا خلاف شخصية بين الرئيس اليمني على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض.

تجدر الاشارة الى ان الرئيس اليمني على عبدالله صالح كان قد قرر اقالة حسينون من منصبه هو وعدد من المسئولين الجنوبيين في اعقاب تفجر القتال في اليمن بين القوات الشمالية والجنوبية.

الى ذلك وصل الى ابوظبى امس محمد سالم باسندوه وزير خارجية اليمن قادما من المنامة في زيارة للامارات في أطار جولة يقوم بها في عدد من دول المنطقة.

ويلتقى باسندوة خلال الزيارة مع كبار المسئولين في الامارات حيث يقوم باطلاعهم على اخر تطورات الازمة اليمنية.

